


KÖPRÜLÜ KÜT.
632
M. Asım BY.

٦٩٢

[illegible] البیان و الشافیه

لا اله الا الله محمد رسول الله

٢

١

[illegible]
١٢٠٧

شرح شافية السيد ركن الدين

لله

شرح شافية للجاربردي نور الله مرقده الى يوم القيامة

اشتري هذا الكتاب من اولاد العرب قيمته ٢٣٠

شرح الشافية محمد بن مصطفى ... من كتب الفقير

لسيدي عبد الله

٥ وللثلاثي المجرد عشرة ابنية ٦ وللرباعي خمسة

وللخماسي اربعة ابنية ويان ٢٥ وللمزيد فيه

احوال الابنية

١٢ بحث المضارع ١٤ مصدر الثلاثي المجرد ١٦ اسماء الزمان والمكان

١٨ ... ٢٥ ذوات ... وبناء المرة

٢٧ وتنقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة

٢٩ وما كان من الاسماء على ...

٣١ مجموع ٣٤ ان الالف اصلها ٣٣ الامر ... الالف ...

٤٠ وقد يجمع ... ٤٠ والذكر في ...

٤٥ في الوقف ٤٧ في الحاق هاء السكت ٤٨ حذف الياء ...

٤٩ بحث الالف المقصورة ٥١ في حروف الزيادة من الحروف الاصلية

٥٤ في الالف ... ٥٧ اختلف في الزائد في المضاعف

٥٩ ...

جاربردي سيد عبد الله ...

شرح الشافية للسيد ركن الدين

جاربردي دكلدر

كشف الظنون صحيفه ٢٤٧

سيد ركن الدين حسن بن محمد الاستراباذي صاحب ...

توفي ٧١٧

شرح مقدمة التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على توالى نعمه ونواله وتواتر كرمه وافضاله والصلوة على خير خلقه محمد وصحبه واله فالتمس منى جماعة ان اشرح المقدمة في التصريف المنسوبة الى المولى العالم العلامة جمال العرب وترجمان الادب جمال الدين ابى عمرو عثمان بن عمر وبن ابى بكر المالكى تغمده الله بغفرانه واسكنه في روضة من جنانه شرحا سهل الماخذ قريب المتناول يصل بواسطته الى مطالبها افهام المحصلين بسهولة ويقف على مقاصدها اذهان المبتدئين بلا صعوبة مع حل مشكلاتها وفتح معضلاتها فاستخرت الله تعالى وشرحتها بعبارة واضحة والفاظ لايحة شرحا يفسر مشكلاتها حاويا لحل معضلاتها واقيا للاصعابها مميزا من قشرها لبابها مجتهدا في كشف القناع عن مخدراتها متوغلا في هتك الستر عن مستوراتها مشيرا الى حقايقها المرغوبة مظهرا لدقايقها المكنونة ذاكرا على اكثر مطالبها الادلة المعهودة والمسلمات المشهورة المالوفة مع تحرى عن فهم الكتاب او وجه مصنفها فيها الا بالاستعانة من تصانيفه فان جاء مطابقا لمرادهم فذلك بحسن توفيقه ولما رايت العلم اشرف النفايس واعز الذخاير واعز التحف والهدايا عند ذوى البصاير خدمت بهذا الشرح حضرة مخدوم خصه الله عز وجل بالنفس القدسية والرياسة الانسية وهو المولى المخدوم العالم العامل المؤيد المظفر المنصور المالك صاحب ديوان الممالك الصاحب الاعظم والدستور المعظم صاحب السيف والعلم آصف العهد صلاح نظام الملك سلطان الوزراء في الشرق والغرب مولى ملوك المسلمين مخدوم العالمين صدر الحق والملة والدنيا والدين غياث الاسلام والمسلمين المؤيد بلطائف رب العالمين ملاذ الملوك وملجاء الضعفاء والمساكين ابو الفضايل احمد بن مولانا سلطان العلماء والفضلاء في العالم علامة العرب والمشار اليه في علم الادب قاضى القضاة شرف الملة والدين برهان الاسلام والمسلمين ابا ابن السعيد الشهيد الامام العلامة سلطان العلماء المحققين متقى الفرق قاضى القضاة صدر الملة والدين حجة الاسلام والمسلمين عبد الرزاق الفالدقى الزنجانى اعز الله انصاره وانفذ في جميع الافاق نهيه وامره وخلد ملك ديوانه ورفع على هام الكواكب تشييد بنيانه واحكم ايام دولته فعل الزهرة اغصانه ونسج محاسن الشمس نشر عدله واحسانه وذلك



٦٤٢

رقاب الجبابرة حتى يخضع كل منهم باذعانه والحقت به حضرته العلية وسدته السنية اذ هو قبلة الفضايل اذا اصلت وبدرها اذا اضلت ولبس لاهل العلم ملجا الا لديه ولا لارباب الفضل معول الا عليه فان لاحظه بعين الرضا فذلك هو المبتغى وبالله الاستعانة

قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب انما قال علم باصول لانه لا يمكن تعريف علم من العلوم الا باعتبار متعلقه لانه يبحث في ذلك العلم عن عوارضها ومتعلق هذا العلم هو الاصول المذكورة وانما قال يعرف بها احوال ابنية الكلم ولم يقل يعرف بها ابنية الكلم كما قال بعض المتصرفين لانه لو قال كذلك لخرج عنه احكام الوقف وبعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين لان الوقف على المتحرك الذي هو نحو جعفر وزيد بالاسكان والروم والاشمام وتحريك الثاني نحو لم يضرب الرجل لالتقاء الساكنين للثاني نحو اضرب ليست من ابنية الكلم بل من احواله لكن لا يجوز خروجها عنه لانها من التصريف وانما قلنا بعض احكام الادغام لان بعضها راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو شد وانما قال بعض احكام التقاء الساكنين لان بعضها راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق امرا ونحو لم يلد بسكون اللام وفتح الدال فانه حكم التقاء الساكنين مع انه راجع الى ابنية الكلم ولقائل ان يقول ينبغي ان يقول بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر في نحو جعفر على ما يجى وانما قيد الاحوال بالتي ليست باعراب ليخرج عنه النحو لانه علم باصول يعرف بها الاعراب والاعراب من احوال ابنية الكلم ولقائل ان يقول هذا التعريف غير مانع لشموله بعض اقسام النحو وهي التي يعلم منه البنا ككون النكرة المفردة المبنية مع لا على الفتح نحو لا رجل في الدار وككون المنادى المفرد المعرفة مبنيا على الضم نحو يا زيد وكون قبل وبعد وغيرهما من الجهات الست مبنيا على الضم عند قطعها عن الاضافة وبنيه الاضافة نحو من قبل ومن بعد ولو قال التي ليست باعراب ولا بناء الاخر لكان اولى ولقائل ان يقول الحد المذكور غير جامع لانه يخرج عنه ابواب التصريف التي يعرف بها ابنية الكلم ايضا بمفهوم الموافقة لانا نقول لا يدل عليه بمفهوم الموافقة لان شرط مفهوم الموافقة ان يكون المسكوت مساويا للمنطوق او اولى منه وهو مفقود هاهنا ويمكن ان يقال انما لم يذكر الابنية وذكر احوالها لان كل واحد

يعرف أن معرفة الأبنية من التصريف ولم يعرف أن معرفة أحوالها من التصريف ولهذا تعرض
بذكر معرفة أحوال الأبنية ولم يتعرض بذكر معرفة الأبنية ولو قال علم بأصول يعرف بها أبنية
الكلم وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء آخر لكان أصوب لأنه لم يتوجه حينئذ الإشكال
المذكور حينئذ قوله وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية وأبنية
الفعل ثلاثية ورباعية وإنما قيد الأبنية بالأصول لأن مطلق الأبنية أكثر من هذه الثلاثة
وإنما لم يأت من الفعل البناء الخماسي لأن الفعل ثقيل المعنى لدلالته على الحدث والزمان
وعلى الفاعل وغيرها بخلاف الاسم فكرهوا أن يجمعوا من ثقل المعنى وثقل اللفظ ويوجد
ههنا نسخة هكذا وأبنية الكلم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية والأولان للفعل أي
الثلاثي والرباعي للفعل أيضا كما أنهما للاسم والآخر أعني الخماسي للاسم فقط ولو قال و
الأخير للاسم فقط لكان أصوب أو في عبارته تعسف عظيم والنسخة الأولى أولى
وأصوب والأصول صفة للأبنية على النسختين قوله ويعبر عنها بالفاء
والعين واللام أي يعبر عن الحروف التي هي أصول بالفاء والعين واللام فيقال نصر
على وزن فعل ويقال النون فاء الفعل والصاد عين الفعل والراء لام الفعل لمقابلتهم
الأصول في الوزن بهذه الحروف ويعبر عن الحرف الأصلي الزائد على الثلاثة بلام
ثانية فيقال دحرج على وزن فعلل وجعفر على وزن فعلل ويعبر عن الحرفين
الأصليين الزائدين على الثلاثة الأصول بلام ثانية وثالثة فيقال جحمرش على وزن
فعللل بثلاث لامات وهذا لا يكون إلا في الأسماء وإنما خص الميزان بهذه الأحرف
الثلاثة لشمول معنى الفعل معنى كل فعل عمل حالكان أو عرضه غريزة كان أو غيرها
وإنما كان الميزان ثلاثيا لكون الثلاثي أكثر من غيره ولأنه لو كان رباعيا أو
خماسيا لم يمكن وزن الثلاثي به إلا بحذف حرف أو أكثر ولو كان ثلاثيا لم يمكن وزن
الرباعي أو الخماسي به إلا بزيادة اللام مرة أو مرتين والزيادة عندهم أسهل من
الحذف ولهذا قيل ادعاء زيادة الهاء في أمهات أحسن من ادعاء حذفها في أمات ذكره
ابن جني في سر الصناعة قوله ويعبر عن الزائد بلفظه أي يعبر عن الحرف
الزائد بلفظ ذلك الزائد إذا كان في البنية حرف زائد فيقال ضارب على وزن فاعل و
مضروب على وزن مفعول قوله إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء أي ويعبر عن

٢

الزائد بلفظ الزائد إلا عن الزائد الذي هو بدل عن تاء الافتعال فإنه يعبر عنه
بالتاء لا بذلك المبدل مثلا إذا بني افتعل من ضرب وزجر يقال اضطرب وازدجر بإبدال
الطاء والدال عن التاء فيقال إنهما على وزن افتعل لا على وزن افطعل وافدعل لأنه يؤدي إلى
الاستثقال ولأنه يقصد بهما بيان أصل الزنة قوله وإلا المكرر للإلحاق وغيره
فإنه بما تقدمه عطف على قوله إلا المبدل أي ويعبر عن الزائد بلفظه إلا المبدل عن تاء الافتعال
وإلا المكرر للإلحاق أو لغير الإلحاق فإنه لا يوزن بلفظ ذلك المكرر وإنما يوزن بالحرف الأصلي
الذي قبل ذلك المكرر سواء فصل بين الأصلي الذي قبله وبين المكرر حرف زائد نحو جحنبر أو لم
يفصل نحو طبيب وعلم وسواء كان المكرر من حروف الزيادة نحو جلببت أو لم يكن منها نحو جمر
وقردد فيقولون جحنبر على وزن فعنلل لا على وزن فعنبر وجلبب على وزن فعلل لا على وزن
فعلب والحمر على وزن افعل لا على وزن افعلر وعلم على وزن فعل لا على وزن فعلل ولا
على وزن فلعل أما تعبير المكرر للإلحاق بحرف أصلي قبله فلكون الحرف الملحق جاريا مجرى
الحرف الأصلي فيقابل بما يقابل به الحرف الأصلي وأما تعبير المكرر لغير الإلحاق فلأنهم
قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها الذي هو أصل فيقابل بما يقابل به ما قبله قوله
وإن كان من حروف الزيادة بالجر لما قبله أي يعبر بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة
فما قبله ساد مسد جوابه لأنه يدل عليه قوله إلا بثبت أي يعبر بما تقدمه
وإن كان من حروف الزيادة إلا إذا دل دليل على أنهم لم يقصدوا تكرار الحرف المقدم
ذكره بل قصدوا زيادة حرف واتفق أنه كان موافقا لما قبله فإنه لم يعبر بما قبله
حينئذ بل بلفظه وإنما احتاج إلى دليل يدل عليه لأن الظاهر قصد التكرار إذا كان
موافقا لما قبله قوله ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعلتيا أي ومن أجل
أنه يعبر بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة إلا بدليل قيل حلتيت وهو صمغ الأنجدان
على وزن فعليل لا على وزن فعليت وإن جاء فعليت نحو عفريت لأنه لم يدل دليل
على عدم قصد التكرار وعثنون على وزن فعلول لا على وزن فعلون
للدليل المذكور في حلتيت ولعدم مجيء فعلون في كلامهم ومجيء فعلول والعثنون اسم
رجل والعثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير قوله
وسحنون إلى آخره من ههنا شرع فيما وجد فيه دليل على أنه لم يقصد فيه قصد التكرار

فقال سحنون بفتح السين اسم رجل لزمه بحثه في كلامهم على وزن فعلون لا على وزن فعلول وان
وجد التكرار لدليل وهو ان فعلون جاء في كلامهم كثيرا كحمدون وهو مختص بالعلم وان فعلول نادر
وذلك النادر صعفوق ذكره في الصحاح انه خول باليمامه قال العجاج من آل
صعفوق واتباع اخر من طامعين لا يبالون الغمر وهو اسم اعجمي غير منصرف للعلميه
والعجمه والنادر كالمعدوم وانما قال سحنون بفتح السين لان ضمه فلما خرنوب بفتح الفا ضعيف
فان قيل خرنوب بفتح الفا ليس بمعروف فلما خرنوب بفتح الفا ضعيف وقيل ان خرنوب
بفتح الفا متفرع على خروب ابدلوا النون من احدى الرائين كراهيه التضعيف ووزنه
فعلول وقيل ايضا صعفوق نظر وهو زرنوق لغة فصيحة في زرنوق وهو ما يصنع على
البير للسقي وقربوس في قربوس وعصفور في عصفور وسمنان بفتح السين اسم موضع على
وزن فعلان لان فعلان كثير وفعلال نادر والنادر كالمعدوم وذلك النادر خزعال يقال
ناقة خزعال اي ظلع وخزعل مشيه اي عرج وقالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء
المكرر نحو زلزال الا خزعال فهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان وبطنان فعلان
لا فعلال لدليلين احدهما مجي فعلان في ابنيتهم وعدم مجي فعلال وقرطاس بضم القاف
ضعيف لان الفصيح قرطاس بكسر القاف والثاني ان بطنان نقيض ظهران
بضم الظا لان بطنان اسم لباطن الريش وظهران اسم لظاهر الريش والنون زايده
في ظهران فتكون زايده في بطنان لانه يعلم من ظهران انهم قصدوا ببطنان قصد
نقيضه اعني قصد ظهران بناء على حملهم احد النقيضين على الاخر قوله ثم ان كان
قلب في الموزون قلبت الزنه مثله الى اخره اشار الى تعريف وزن الكلمه اذا قلبت
اي اذا جعلت اللام موضع العين او موضع الفا او العين موضع الفا جعل كذلك في الوزن
كقولك ادور المقلوب من ادؤر جمع دار على وزن اعفل لا وزن افعل تنبيها على القلب
قوله ويعرف القلب باصله الى اخره اعلم انه يعرف القلب باشيا احدها
انه يعرف باصل المقلوب اي بما يشتق منه نحو ناء يناء على وزن فلع يفلع مقلوب من
نأى ينأى لانه مشتق من النأي والفعل منه نأى ينأى وهو اللغه الكثيره فعلم انهم
نقلوا اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام وثانيها انه يعرف بامثله
اشتقاقه اي بالكلمات التي علم ان جميعها راجع الى اصل واحد كالجاه فانه نقل فيه الفا

الى موضع العين وبالعكس فوزنه عفل لان الجاه والوجه والتوجه والتوجيه ووجه وتوجه
راجعه الى اصل واحد وهو الوجه والحادي مقلوب من واحد لان الحادي والواحد والتوحيد
والتوحد ووجد وتوحد راجعه الى اصل واحد وهو الوحده فالحادي على وزن عالف
بجعل الفا موضع اللام واللام موضع العين والقسي مقلوبه من قووس على وزن فليع لا على وزن
فعيل واصله قووس على وزن فعول فنقلت الواو التي الى اخر الكلمه وقلبتا يائين وادغمت
اليا الاولى في اليا الثانيه للتخفيف على ما يجي وكسرت السين للياء التي بعدها والقاف للتبعيه
لكراهتهم الانتقال من الضمه الى الكسره والذي يدل على كون القسي مقلوبه من قووس
ان القسي والاقواس والتقوس والتقويس وقوس وتقوس راجعه الى اصل واحد وهو
القياس فعلمنا انه جعلت العين في القسي موضع اللام واللام موضع العين والثاني
يعرف القلب بامثله الاشتقاق راجعه الى المعرفه بالاصل والثالث انه يعرف القلب
بصحه حرف العله مع تحركها وانفتاح ما قبلها نحو ايس اي يئس فانه مقلوب من يئس لانه لو كان
ايس هو الاصل لوجب ان يقال آس لتحرك اليا وانفتاح ما قبلها ولما لم يقل كذلك علم ان ايس
مقلوب من يئس فوزنه عفل لا فعل ورابعها انه يعرف بقلة استعماله نحو آرام وآدر
جمع ريم ودار كانهما استعملا من ارآم وادور فالاولى ان يجعل ما هو اكثر استعمالا وهو ارآم و
ادور هو الاصل فعلم ان آراما على وزن اعفال لا افعال وان آدر على وزن اعفل لا افعل وللقايل
ان يقول هذا القسم والذي قبله راجعان الى القسم الاول لانه يعرف القلب فيهما باصلهما اي
الريم والدار ويمكن ان يجاب عنه بان معرفتها باصلها لا يمنع معرفتها بجهه حرف علته وبقلة
استعماله لان المعرفه ههنا اماره ويجوز اجتماع امارات كثيره على شي واحد وخامسها
انه يعرف القلب بان عدم القلب يودي الى الجمع بين همزتين عند الخليل واتباعه وهو غير
جايز نحو جاء فانه اسم فاعل واصله جايي على خلاف لانه من المجي فلو بقيت اليا التي بعد الالف
غير مقلوبه اي غير منقوله اللام الى العين وبالعكس لوجب ان تقلب اليا التي بعد الالف
همزه مثلها في سايل وقايل من سال وقال لقاعدة كلامهم فيصير جاء بهمزتين مجتمعتين
فلذلك قال الخليل لا تقلب اليا همزه لكن تنقل الهمزه التي هي لام الى موضع العين فصار جائي
على وزن فالع ثم اعل اعلال قاض وانما قال عند الخليل لان سيبويه واتباعه لا يقولون بالقلب
بل يقولون اذا اجتمعت همزتان في مثلها قلبت الثانيه يا ثم اعلت اعلال قاض ولا يعدون

عن توالي اعلالين بما قلبت العين همزة وقلبت اللام يا وقد اورد عليهم سؤال وتقريره انه لو
كانت اليا في جا مقلوبة عن الهمزة الثانية انبت فلم يعل اعلال ياقاض ووقف عليها على
الافصح كالتاء في داري ومستهزئين مقلوبة عن الهمزة لم يعل اعلال ياقاض ووقف
عليها على الافصح وكما ان اليا المبدلة عن الهمزة في ريا للتخفيف قوله تعالى هم احسن اثاثا
وريا لما كانت مبدلة عن الهمزة اثبت كذا ولم تدغم في الثانية على الافصح ولما لم تثبت اليا في
جا ولم يوقف عليها علم انها ليست مبدلة عن الهمزة واجيب عنه بمنع الملازمة بالفرق بين
جا وبين داري ومستهزئين وريا وهو ان ابدال اليا عن الهمزة في جا واجب فيكون حكمها حكم
اليا الاصلية وابدال اليا عن الهمزة في داري ومستهزئين وريا جائز غير واجب فيكون
كالعارض فلا اعتداد بها واورد على هذا الجواب فانه قد تبدل اليا عن الهمزة وجوبا
مع انه لم يكن حكمها كحكم اليا الاصلية ولم يعتد بها اما الاول فلان اليا في ايمة مبدلة
عن الهمزة وجوبا كما في جا مع انه ليس حكمها كحكم اليا الاصلية والا وجب ان تقلب الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فيقال آمة واما الثاني فلان ابدال اليا والواو عن الهمزة في خطية
ومقروة ليس بواجب كما في ريا مع انه يعتد بها ولهذا اوجب الادغام عند المثلين واجيب
عن الاول بانا لا نسلم انه لو كان حكم اليا المبدلة عن الهمزة وجوبا حكم الاصلي لوجب ان
تقلب اليا الفا في ايمة وانما وجب ان لو لم تكن حركة اليا عارضة لكن حركتها عارضة لان
اصل ايمة اامة على وزن افعلة فنقل حركة الميم الاولى الى ما قبلها للادغام ثم ادغمت الميم
في الميم فصار ائمة ثم ابدلت اليا عن همزة المهموزة فصار ايمة فالحركة على اليا عارضة لكونها
عارضة على الهمزة واذا كانت عارضة لا يعتد بحركتها كما لا يعتد بحركة اليا في اخشي القوم
واجيب عن الثاني بانه لا يعتد باليا والواو المبدلة عن الهمزة ابدالا غير واجب اذا
كان ابدالها عن الهمزة لغير ادغام كما اما اذا كان ابدالها عنها للادغام فانه يعتد
بها كما في خطية ومقروة ولهذا لم يجز ابدالها عنها في مثل خطيئة ومقروءة من غير ادغام
وتلخيصها انه لو عرف القلب بان عدم القلب يؤدي الى منع صرف الاسم بغير
علة كاشيا فانها غير منصرف بالاتفاق قال الخليل وسيبويه واتباعهما وزنه
لفعا واصله شيئا على وزن فعلا ومنع صرفه لالف التانيث ثم نقلت اللام الى موضع الفا
فصار اشيا على وزن لفعا وقال الكسائي وزنه افعال لان فعلا معتل العين يجمع على

افعال كبيت وابيات وقال الفرا وزنه افعا واصله اشيياء على وزن افعلا وراى ان شيا
اصله شيئ على وزن فيعل ثم خفف كما خفف ميت ثم جمع على اشيياء كما جمع بين على ابينا
ثم حذفت الهمزة التي هي لام الفعل تخفيفا كراهة اجتماع همزتين بينهما الف فصار وزنه
افعا ومذهب الخليل وسيبويه اصح من مذهبي الكسائي والفرا اما كونه اصح من مذهب
الكسائي فلان مذهبه يستلزم منع صرف الاسم بغير علة واستعماله معلوم من لغتهم والقلب الذي هو مذهب
الخليل وسيبويه كثير شايع فارتكابه اولى من ارتكاب ما لا نظير له في كلامهم واما كونه
اصح من مذهب الفرا فلان مذهب الخليل وسيبويه مستلزم خلاف الظاهر بوجه اعني
القلب وهو كثير شايع ومذهب الفرا يستلزم خلاف الظاهر بوجهين احدهما غير شايع
والاخر غير جائز والاول تقديره شيا شييئا على وزن فيعل فانه خلاف الظاهر مع
انه لم يسمع شيئ فلو كان هو الاصل لكان هو الكثير الشايع كما انه لما كان ميت وبين
اصل ميت وبين كان اكثر من ميت وبين لكنه ليس كذلك والثاني حذف الهمزة
التي هي لام الفعل مع ان حذف الهمزة التي وقعت بعدها همزة بينهما الف لا يجوز حذفها
قوله وكذلك الحذف الى اخره اي وكالقلب الحذف في الزنة فانه اذا كان
في الموزون حذف في الزنة يحذف في الموزون لما ذكرناه في القلب فتقول قاض على وزن
فاع ويلم على وزن يفل وقل على وزن فل الا اذا اريد ان يبين وزنه في الاصل فانه
لا قلب ولا حذف في الزنة فيقال انه على وزن فعل واشياء في الاصل على وزن فعلا
وقاض في الاصل على وزن فاعل وقل في الاصل على وزن افعل قوله وينقسم الى
صحيح ومعتل الى اخره ظاهر بما ذكرنا فيتم وبانه اي وينقسم البنا اولا بقسمة الى صحيح
ومعتل فالمراد بالصحيح عند التصريفيين ما ليس في اصوله حرف علة اعني الواو واليا
والالف كضرب وانما قال في اصوله لجواز ان يكون في غير اصوله حرف علة نحو تضرب
وضارب والمراد بالمعتل ما في اصوله حرف علة وقد يكون حرف العلة فاء نحو وعد ويسر
وقد يكون عينا نحو قال وباع وقد يكون لاما نحو غزا ورمى ويسمى المعتل الفاء في اصطلاح
المتقدمين مثالا لمماثلته الحرف الصحيح في صحته وعدم اعلاله كما ذكرناه بخلاف المعتل العين
واللام وانما قال في اصطلاح الاول لان المتاخرين تركوا ذلك الاصطلاح ويسمى المعتل العين
الاجوف لكون حرف العلة وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلاثة لكونه مع ضمير الفاعل المتكلم

كما

شيئ على وزن فيعل

على ثلاثة احرف في المتكلم و المخاطب المذكر و المخاطب المونث نحو قلت في بعت بضم التاء و
فتحها و كسرها و سمي المعتل اللام منقوصا لنقصان الحركة منه حالة الرفع نحو يغزو و يرمي
و يخشى او لنقصان اللام منه في الاسم و المضارع جزما و ذا الاربعة لكونه مع ضمير الفاعل
المفرد على اربعة احرف في المتكلم و المخاطب المذكر و المونث نحو غزوت و سريت بضم التاء و فتحها
و كسرها و سمي المعتل الفاء و العين نحو يَيْن اي كثرت لينا و كيوم و ييْن اسم موضع او بير في اسم
و المعتل العين و اللام نحو طوى و لوى لفيفا مفروقا لالتفاف احد حرفي العلة بالآخر.
و افتراقه من غير فصل في سمي المعتل الفاء و اللام نحو وفى و وقى لفيفا مفروقا لالتفاف
احد حرفي العلة بالآخر و التفرق بينهما قوله و للاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية انما
ابتدأ بالثلاثي لانه اكثر استعمالا لكثرة ابنيته بخلاف اخويه و لانه اخف اعلم ان للاسم
الثلاثي المجرد عن الزوائد عشرة ابنية لكن القسمة العقلية تقتضي ان يكون اثني
عشر لان الفاء انما يكون مفتوحا او مكسورا او مضموما و لا يمكن ان يكون ساكنا لامتناع
الابتداء بالساكن و على كل واحد من التقادير الثلثة اما ان يكون العين مفتوحا او مكسورا
او مضموما او ساكنا فيكون اثني عشر حاصله من ضرب ثلثة في اربعة لكن عدم منها
بناءان و هما فِعُل و فُعِل لاستثقالهم الانتقال من الضمة الى الكسرة و من الكسرة الى الضمة لكون
الضمة و الكسرة متضادتين في المخرج و لم يستثقلوا في الفعل البناء الاول نحو ضرب لاحتياجهم
اليه و لعروض ضم الفاء في الافعال و البناء الاول اخف من البناء الثاني لان الانتقال
من الضمة الى الكسرة انتقال من اثقل الى ما دونه في الثقل و الانتقال من الكسرة الى الضمة
انتقال من ثقيل الى ما هو اثقل منه بناء على ان الضمة اثقل من الكسرة و قد اورد على البناء
الاول دُئِل و اجيب عنه بانه اسم قبيلة لا اسود فهو علم و الاعلام لا يعول عليها لا ابنية
لجواز ان يكون منقولة كضرب اذا سمي به و لئن سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس
كما قاله بعضهم في قوله • جاؤا بجيش لو قيس معرسه • ما كان الا كمعرس الدئل • فلا نسلم
انه غير منقول من الفعل الى تلك الدويبة سلمناه لكنه شاذ لا يعتد به و قيل جاء رئم دُئِل
لغة في الوعل و اجيب عنه بانه من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط و يشكر لطا ئر
و لذلك لم يعتد بها سيبويه و قد اورد على البناء الثاني الحبك بكسر الحاء و ضم الباء و هو
بعيد عن لغتهم و اجيب عنه بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حُبُك كعنق و حِبِك كابل

حقه ولاسم الثلاثي المجرد عشرة اسه

فالمتكلم بحبك بكسر الحاء و ضم الباء كانه قصد حبك بكسر الحاء و الباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل
عن ذلك و قصد اللغة الاخرى و هي حُبُك بضم الحاء و الباء و هذا التداخل في كلمة لكن التداخل
اكثر ما يكون من كلمتين فانهم يقولون قنط يقنط بكسر النون فيهما و لا يجي يقنط من قنط
و كذا يقولون قنط يقنط بفتح النون فيهما و لا يجي يقنط من قنط بفتح النون فيهما بل يجي
من قنط بكسر النون يقنط بفتح النون كعلم يعلم و يجي من قنط بفتح النون يقنط بكسر
النون كضرب يضرب فاخذ الماضي من احدى اللغتين و المضارع من اللغة الاخرى
فقيل قنط يقنط بفتح النون او بكسر النون فيهما و هذا التداخل شايع كثير بخلاف
الاول فاذا اسقط البناءان من اثني عشر بقي عشرة ابنية و اشار الى عدها بقوله
و هي فَعْل الى اخرها مبتدئا بالمفتوح الفاء و له اربعة ابنية احدها فَعْل بفتح الفاء و سكون
العين و يكون اسما كفلس و صفة كصعب و ثانيها فَعَل بفتح الفاء و العين و يكون
اسما كفرس و صفة كبطل و ثالثها بفتح الفاء و كسر العين و يكون اسما ككتف و صفة كحذر
و رابعها بفتح الفاء و ضم العين و يكون اسما كعضد و صفة كطمع من طمع طمعا فهو طمع و يقي
مكسور الفاء و له ثلاثة امثلة احدها بكسر الفاء و سكون العين و يكون اسما كحبر و صفة
كنضو جمل مهزيل و ثانيها بكسر الفاء و فتح العين و يكون اسما كعنب و صفة كقوم لمعرب
و عدى في قوم عدى اي اعداء و مكان سوى اي مستو و ثالثها بكسر الفاء و العين و يكون
اسما كابل و صفة كبلز للمراة الضخمة القصيرة و ثلث لمضموم الفاء و له ثلاثة
امثلة احدها بضم الفاء و سكون العين و يكون اسما كقفل و صفة كحر و ثانيها
بضم الفاء و فتح العين و يكون اسما كصرد و صفة كلكع يقال رجل لكع اي لئيم
و ثالثها بضم الفاء و العين و يكون اسما كعنق و صفة كسرح يقال ناقة سرح اي سريعة
قوله و قد يرد بعض الى بعض الى اخره اي و قد يرد بعض هذه الابنية الى
بعض فعل بفتح الفاء و كسر العين مما ثانيه حرف حلق كفخذ يرد الى فعل بفتح الفاء و سكون
العين للخفة و يرد الى فعل بكسر الفاء و سكون العين كفخذ بنقل كسرة الخاء فارادوا
ان يخففوها ثم نقلوا حركتها الى ما قبلها و يرد ايضا الى فعل بكسر العين و الفاء كفخذ
لكون كسرة حرف الحلق قوية فناسبت ان يكسر ما قبلها لقوتها و اذا عرفت ذلك لا ان
يكسر فخذ بسكون الفاء و سكون الخاء لكثير لفرعية فخذ و اصلية جزء و كذلك الفرقان الاجرا

قوله وكذلك الفعل كشهد الى اخره اى وكذلك الفعل الذى وله مفتوح وثانيه
حرف حلق مكسور كشهد يرد الى شهد بفتح الشين وسكون الها والى شهد بكسر الشين
والها لما ذكرنا فى فخذ وانما ذكر حكم هذا الفعل ههنا وان لم يكن موضع ذكر احكام الفعل
لاتحادهما فى هذا الحكم قوله ونحو كتف الى اخره اى ونحو فعل مفتوح الفا مكسور
العين مما ليس ثانيه حرف حلق نحو كتف يجوز ان يرد الى كتف بفتح الفا وسكون
العين طلبا للتخفيف والى فعل بكسر الفا وسكون العين بنقل حركة العين الى الفا بعد
حذف حركة الفا للتخفيف والتنبيه على كسر العين فى الاصل ولا يرد الى كتف بكسر الفا والعين
لان كسر التا للبعث تقويه مثل قوة كسرة حرف الحلق قوله ونحو فى عضد اى
ويجوز فى نحو عضد بفتح الفا وضم العين فرح واحد وهو عضد بفتح الفا للتخفيف ولا
يجوز عضد بكسر العين وسكون الضاد لان ضمة الضاد مرادة فيودى الى تقدير نقل
كسر الفا وضم العين لعروض سكون الضاد ولان جواز كتف بكسر الكاف وسكون التا
بنقل كسرة التا الى الكاف وليست على ضاد عضد كسرة لينتقل الى الفا وظهر منه انه
لا يجوز عضد بكسر العين والضاد لا يقال ينبغى ان يجوز فى عضد بضم العين
وسكون الضاد لان الضمة فى عضد كالكسرة فى كتف لانا نقول نعم يجوز ذلك عند
بعضهم على انه لا يلزم ذلك لان الضمة اثقل من الكسرة فلا يلزم من جواز كتف بكسر الفا وسكون
العين جواز عضد بضم الفا وسكون الضاد قوله ونحو فى عنق الى اخره اى ويجوز فى نحو
عنق عنق بضم العين وسكون النون طلبا للتخفيف لاستثقال ضمة بعد ضمه ويجوز فى نحو ابل
وبلز ابل وبلز بكسر الفا وسكون العين لاستثقال الكسرة كاستثقال ضمه بعد ضمه فى عنق
الا ان اسكان العين فى عنق افصح من اسكانها فى ابل لزياده استثقال الضمة على استثقال
الكسرة قال وليس فى كلام العرب فعل بكسر الفا والعين الا ابل فى الاسما وبلز فى الصفات
وفيه نظر لانه جا ابد للاتان الوحشيه والولود من النسا وللابد نحو لا افعل ابد الابد
حكاه ابن دريد وحبر لقلح الاسنان وبلص لطاير وعبل اسم بلد وجلج جلب لعبه للصبيان
وحظ زجر للغنم وتغ تغ حكايه الضحك ونخ نخ كذلك ودبس لغه فى الدبس ودبد
الوتد ومشطه المشط اثر لغة فى الاثر واطل لغه فى الاطل وهو الخصر واجد لغه فى
اجد يقال ناقه اجد اى قويه وايضا اجد زجر للابل ويجوز فى نحو فعل باسكان العين

فعلل بضم العين عند بعضهم والاكثرون على عدم جوازه ولم يستدرك المحيزين عليه ذلك بقولهم عنبر
وبشوفى عشر وبنر وليس عنبر وبنر مما الاصل فى عنبر وبنر بسكون العين فرعين عن عنبر
وبنر بضم العين لانه لو كان عنبر وبنر مما الاصل لكانا مما الاكثر كعنق بضم العين وسكونه
ولما لم يكن عنبر وبنر مما الاصل دل على انهما فرع عنبر وبنر بسكون العين وظهر ان مثل
فعل بحو فيه فعل بضم الفا والعين وفيه نظر لجواز ان لا يكون احدهما فرعا للاخر بل كل
واحد منهما اصل الا ان احدهما اكثر استعمالا قوله وللرباعى خمسه الى اخره اعلم
ان للرباعى خمسه ابنيه بالاستقراء احدها فعلل بفتح الفا وسكون العين وفتح اللام نحو
جعفر للنهر الصغير فى الاسما وسلهب للطويل فى الصفات والثانى فعلل بكسر الفا واللام
وسكون العين نحو زبرج فى الاسما للسحاب الرقيق وللذهب ولزينه السلاح والوشى
ذكره فى المجمل ودفنس للحمقا من النسا فى الصفات والثالث فعلل بضم الفا واللام
وسكون العين نحو برثن لمخلب الاسد فى الاسما وجرشع للطويل فى الصفات والرابع
فعلل بكسر الفا وسكون العين وفتح اللام نحو درهم فى الاسما وهبلع للاكول فى الصفات
والخامس فعلل بكسر الفا وفتح العين وسكون اللام نحو قمطر فى الاسما لوعا الكتب
ولما يصان فيه الكتب وللشديد ومنه عبوسا قمطريرا ذكره الاخير فى المجمل وسبطر
للطويل الممتد فى الصفات وزاد الاخفش بنا سادسا وهو فعلل بضم الفا وسكون العين
وفتح اللام اولى نحو جخدب لنوع من الجراد وللجمل الضخم وقيل لدابه كالحربا فانه يرويه
بفتح الدال وسيبويه لم يرويه الا بضمها وكذا يروى الفرا فى برقع وطحلب وجودر بفتح
اللام فيها وان كان الاجود ضمها ويدل على صحه المثال السادس وجهان احدهما روايه
الاخفش والفرا وهما ثقه والثانى انه جا عندد قال ابو عبيد ما لى عنه عندد
عندد اى بد والدال الثانيه فيه للالحاق بدليل فك الادغام فلو لم يكن للالحاق لقيل
عند واذا كان للالحاق علمنا ان هذا المثال موجود فى الرباعى ليلحق به لان الالحاق
يستدعى مثالا يلحق به واما نحو جندل وعلبط للضخم وهدبد للبن الخاثر فلا يعتد
به لكونه نادرا وللعلم باستقرا كلامهم بانه لا يجتمع اربع حركات متواليه فى كلمة واحده
وتوالى الحركات الاربع المتواليه حملهم على ان حكموا فيها بانها محذوفات من جنادل وعلابط
وهدابد ولا يمكن ان يقال جخدب بفتح الدال محذوف بسكون الخامس جخدب ولو كان محذوفا

عنه لعنتل حذيرب بنتح للنا اعلم ان القسمة يقتضى ان يكون للرباعى ثمانية واربعون
مثالا لان الفا لا يحتمل الا الحركات الثلث والعين يحتمل الحركات الثلاث والسكون
ومضروب الثلاثة فى الاربعة اثنا عشر واللام الاولى يحتمل الحركات الثلاث والسكون
ومضروب الاثنى عشر فى الاربعة ثمانية واربعون الا انه يمتنع منها ثلاث امثلة فتح
الفاء مع سكون العين واللام وضمتها مع سكونها وكسرها مع سكونها والبواقى منها غير الخمس
او الست غير مستعمل لا استثقال الرباعى واستغنا بغيرها عنها قولـــه
والخماسى اربعة الى اخره اعلم ان للخماسى اربعة ابنية احدها فَعَلَّلٌ بفتح الفاء والعين
وسكون اللام الاولى وفتح اللام الثانية نحو سَفَرْجَل فى الاسماء وقَمَرْدَل للواسع الخلق فى
الصفات والثانى فِعْلَلّ بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون
اللام الثانية نحو قِرْطَعْب للخرقة فى المجمل او لشئ حقير فى الاسماء وجِرْدَحْل للابل الضخم
فى الصفات والثالث فَعْلَلِل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى
وكسر اللام الثانية نحو جَحْمَرِش للافعوان العظيم والرجل المسن وجحمرش للمراة المسنة
وللافعى العظيمة وقال ابو العباس لا يكون فعللل الا صفة وجعل بعضهم الهبلس
من الاسماء ولم اعرف معناه لمعنى اسم والرابع فُعَلِّل بضم الفاء وفتح العين
وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية نحو قُذَعْمِل فى الاسما لشئ يقال ماله قذعمل اى
ليس له شئ وقيل الضخم من الابل وخُبَعْثِن فى الصفات وقد ذكر ابن السراج مثالا خامسا
وهو هُنْدَلِع لبقلة وفيه نظر لاحتمال ان يكون رباعيا ونونه زايدة ووزنه فنعلل
اعلم ان القسمة يقتضى ان يكون للخماسى مايه واثنان وتسعون مثالا لان
الفاء لا يحتمل الا الحركات الثلاث لامتناع الابتداء بالساكن والعين يحتمل الحركات
الثلاث والسكون ومضروب الثلاثة فى الاربعة اثنا عشر واللام الاولى يحتمل الحركات
الثلاث والسكون ومضروب الاثنا عشر فى الاربعة ثمانية واربعون واللام الثانية
يحتمل الحركات الثلث والسكون ومضروب الثمانية والاربعين فى الاربعة مايه واثنان
وتسعون الا ان بعضها ممتنع وبعضها غير مستعمل الا الاربعة المذكورة اعلم ان للثلاثى
والرباعى المزيد فيهما امثلة كثيرة تعرف فى باب زيادة الحروف وللخماسى المزيد فيه خمسة
ابنية لا اكثر وهى عضرفوط لذكر العظاية فى المجمل وقال ابن خروف فى شرح غريب تصريف المازنى

بالعين المهملة
والفا المهملة
انا العطاية

انه العظاية الصخمة العريضة وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية او ناقة سمينة
او عظيمة وقبعثرى لفصيل مهزول فيل الجمل الضخم وجندريس للخمر القديمة وانما
قال على الاكثر لان اكثر الناس على ان النون اصلية فوزنه فعلليل وذهب الاولون
الى ان النون زايدة فوزنه فنعليل فعلى هذا يكون رباعيا مزيدا فيه والحق مع الاول
لان الحرف اذا تردد بين اصلى وزايد فالاصل ان يكون اصليا وقد عورض بانه اذا
تردد الكلمة بين وزن اذا فرض الوزن المحتمل للزيادة اصليا وبين وزن اخر اذا
فرض ذلك الحرف زايدا ولم يكن مثال حينئذ لوزن فى ابنيتهم كان جعل ذلك
الحرف زايدا اولى من جعله اصليا واجيب عنه اما اولا فبانا لا نسلم ان جعله
زايدا اولى على الاطلاق بل اولى فيما يكون امثلة المزيد فيه قليلة كما فى الخماسى
واما ثانيا فبانه قد ثبت عضرفوط وليس بين عضرفوط وخندريس فرق الا بالواو
والياء وهما اخوان فكما ان الضاد اصلية فى عضرفوط كذلك النون اصلية فى خندريس
قولـــه واحوال الابنية قد يكون للحاجة الى اخره اعلم ان وضع الابنية المختلفة
واحوال الابنية اما لمس الحاجة اليه او لا لمس الحاجة اليه فان كان الاول اى لمس
الحاجة فاما وضع الابنية نحو وضع الماضى والمضارع الى قوله والاله من المصادر
ووضع المصغر من المكبر والمنسوب من المنسوب اليه والجمع من المفرد عرف
الانحصار فيما ذكره بالاستقراء واما وضع احوال الابنية فكوضع الفا الساكن
والوقف والابتدا فان الحاجة ماسة لوضع الابنية والاحوال المذكورة وان كان
الثانى وهو ان يكون وضع الابنية واحوالها لا لمس الحاجة اليه فالغرض منه
التوسع فى اللغة للوزن او الروى او التجنيس او المطابقة او غيرها كالمقصور
والممدود وذى الزيادة اولا كذلك بل المجانسة كالاماله او لا لها بل للاستثقال
كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف علم ذلك بالاستقراء وانما
قال احوال الابنية ليتناول الابنية واحوالها على ما مر فى تعريف التصريف وقد
عرفت ما فيه ثم ان ما كان هذا القول منه اشارة الى حصر ابواب التصريف
فيما ذكره وسمه الابنية واحوالها التى يبحث فى التصريف عنها بتلك الابواب ثم
ياتى المصنف بتلك الابواب على الترتيب الذى ذكره ههنا ولقايل ان يقول

جميع الابنية والاحوال التي ذكرها لمس الحاجة الى وضعها والا كان وضعها عبثا
وح لا يجوز قسمتها الى ما لمس الحاجة اليه والى ما لا لمس الحاجة اليه لان مس الحاجة
الى البعض اكثر من بعض لان الحاجة منتهى الى الضرورة والوجوب في البعض دون بعض
قوله الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فَعَلَ فَعُلَ فَعِلَ انما كان للثلاثي المجرد
ثلاثة امثلة لان اول الماضي لا يكون الا مفتوحا لامتناع الابتدا بالساكن ولثقل
الضمة والكسرة عليه ولا يشكل بنا المفعول على ضم الفا لانه للفرق بين بنا
الفاعل وبنا المفعول ولم نعكس لان بنا الفاعل اكثر من بنا المفعول ولان
بنا الفاعل سابق على بنا المفعول فابتدا بالاخف ولا يشكل بشهد بكسر الشين
لانه ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين وكسر الهاء كما مر والحرف الثاني منه
لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية والتقا الساكنين عند اتصال
الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل وحركاته لا يزيد على ثلاثة فيكون ابنية
الماضي للثلاثي المجرد مضروبه واحد في ثلاثة فَفَعَلَ بفتح العين قتله وضربه ثلاثية
وقعد وجلس وانما اورد له امثلة اربعة ليعلم ان مضارعه قد يكون على
وزن يفعل ويفعل بضم العين وكسرها وعلى كل واحد من التقديرين يكون
متعديا ولا يكون لازما لا يقال من مضارع فعل يفعل بفتح العين وكان
من الواجب ان يذكر وهب ايضا لانا نقول نمنع ذلك لان مضارعه بالحقيقة
ليس يفعل بفتح العين بل بكسرها على ما يجي والاولى ان يذكر مثالا واحدا لانه
ليس في بيان وجوه مضارعه ولا تعديه وعدم تعديه وفعل بكسر العين نحو
شربه وومقه اذا احبه وفرح ووثق وانما اورد له ايضا اربعة امثلة ليعلم
ان مضارعه يكون على يفعل ويفعل بفتح العين وكسرها وعلى كل واحد من التقديرين
يكون متعديا ولازما والاولى ان يذكر مثالا واحدا لما ذكرنا قوله
وللمزيد فيه خمسة وعشرون الى اخره اي وللثلاثي المزيد فيه خمسة وعشرون
بنا خمسة عشر منها للالحاق وعشرة منها لغير الالحاق والتي للالحاق فهي اما
ملحقة بالرباعي الغير المزيد فيه او ملحقة بالرباعي المزيد فيه والملحقة بالرباعي
الغير المزيد فيه ستة وهي شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسي فانها
ملحقة

ملحقة بدحرج من شمل وحقل اذا يبس وقدم وبطر اذا اشق ومنه البيطار وجهر اذا اعلى بالشي وقلنس
اذا البس القلنسوة يقال شملت الرجل اذا البسته شملة وشملل اذا اسرع وحوقل الشيخ اذا كبر
وعجز وقيل اذا اعتمد بيديه على خصره عند شيبته وجاهر بمعنى جاهر في كلامه يقال قلنسته وقلسيته
قلساة اذا البسته القلنسوة اعلم انه قيل جا من الملحق الرباعي اوزان كثيرة غير ما ذكرها وهي فاعل
نحو تابل القدر بمعنى تبلها وفنعل نحو سنبل الزرع بمعنى اسبل وفنعل نحو قترض الشي بمعنى قرضه
اي قطعه ويفعل نحو يرنا راسه خضبه باليرنا اي الحنا وتفعل نحو تخرب الشي بمعنى ثقبها وتفعل نحو
ترفل في مشيه تبختر من الرفل ومفعل نحو هلقم الشي بمعنى لقمه وفعيل نحو غذيط وفعمل نحو
جلمظ راسه بمعنى جلطه اي حلقه وفعلم نحو غلمصه بمعنى غلصمه اي قطع غلصمته والملحقة بالرباعي المزيد
فيه اما ملحقة بتدحرج واما ملحقة باحرنجم والملحقة بتدحرج سبعة وهي تجلبب اذا البس الجلباب
وتجورب اذا البس الجورب وتشيطن وترهوك اذا تموج في مشيه وتمسكن وتغافل وتكلم
من جلب وجرب وشطن ورهك وسكن وغفل وكلم اعلم انه قيل في جعل تغافل وتكلم ملحقا
بتدحرج نظر لان الاصل ان يكون للالحاق ان يزاد من البنا في الطرف كما في اسلنقى واذا
كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع
فعل وغير ملحق بدحرج لعدم مساواته في المصدر فكذا مطاوعه والملحقة باحرنجم افعنسس
واسلنقى يقال اقعنسس اذا اجتمع او تاخر قال ابو عمرو سالت الاصمعي ما الاقعنسس فقال
هكذا فتقدم بطنه واخر صدره من قعس الرجل بمعنى اقعنسس ويقال اسلنقى اذا نام على قفاه
من سلقيته اذا رميته على قفاه يقال احرنجم الابل اذا اجتمع بعضها الى بعض والابنية العشرة
التي لغير الالحاق اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب الفرس واشهب
ارتفع على ظهره رحليه واغدودن الشعر اذا طال واسرهى واعلوط البعير اذا اعلى بعنقه
فلان وقيل اعلوط البعير اذا ركبه عريانا هذا قول ابي عبيد وقال الاصمعي اذا اعتنقه
ويعلم منه ان الموازن للرباعي الغير المزيد فيه وللرباعي المزيد فيه قد يكون للالحاق وقد يكون لغير
الالحاق فان شملل وما بعده موازن لدحرج وملحق به وان تجلبب وما بعده موازن
لتدحرج وملحق به وان اقعنسس واسلنقى موازن لاحرنجم وملحق به وان اخرج وجرب
وقاتل موازن لدحرج غير ملحق به وان استخرج موازن لاحرنجم غير ملحق به وانما كان حكمنا على بعض
الموازن للرباعي بانه ملحق به وعلى بعضه بانه غير ملحق به لان من شرط الالحاق اتحاد المصدرين في

صورة حكمنا فيها بالالحاق وجد هذا الشرط وفي صورة حكمنا بعدم الالحاق لم يوجد هذا الشرط واما
استكان فقال بعضهم انه من السكون على وزن افتعل فهذا الكاف ح شاذ لانه ح يكون اسكن
على وزن افتعل وقال بعضهم انه من كان على وزن استفعل اصله استكون فنقلت حركة الواو
الى الكاف فقلبت الواو الفا فهذا الكاف قياسي اعلم ان اصول الابنية اربعة ثلاثة ثلاثية وهي
فعل وفعل وفعل وواحد رباعية وهي فعلل كدحرج والثلثة اصل لاثني عشر بناء وهي
افعل وفعل وفاعل وتفعل وتفاعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعل كاحمر وافعال
احمار وافعوعل كاغدودن وافعول كاجلوذ والرباعي اصل لثلثة ابنية احدها تفعلل
نحو تدحرج اصلها دحرج زيدت فيه التاء وثانيها افعنلل كاحرنجم اصله حرجم زيدت فيه همزة الوصل
والنون وثالثها افعلل كاقشعر اصله قشعر زيدت فيه همزة الوصل واحدى الرائين فذلك
تسعة عشر بناء ثلثة ثلاثية الحروف واربعة رباعية الحروف وستة خماسية الحروف وستة سداسية
الحروف والابنية الباقية المذكورة في الكتاب ما ملحقة بالاصل الرباعي وهو فعلل او ملحقة بمزيدها
الثلثة وهي تفعلل وافعنلل وافعلل **قوله** فيفعل لمعان كثيرة الى اخره اعلم ان فعل بفتح
العين يجيء لمعان لا ينضبط كثرة وسعة منها باب المغالبة والمراد بباب المغالبة ان يقصد كل
واحد من الاثنين غلبة الاخر في الفعل المنصوص لهما فيسند الفعل الى الغالب منهما وباب
المغالبة في غير المعتل الفاء والعين واللام بالياء فيهما مخصوص بفعل بفتح العين يفعل بضم
العين وان كان اصله ذلك الفعل على خلاف فعل بفتح العين يفعل بضم العين كقولك كارمني
فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وعازني فعززته اعزه وهاجاني فهجوته اهجوه اما اذا
كان معتل الفاء كوعدت او معتل العين واللام من بنات الياء كبعت ورميت فانه يجيء منه
يفعل بكسر العين لا يفعل بضم العين لان مجيئه على يفعل بضم العين يفضي الى خلاف لغتهم لانه ليس
في كلامهم وعد يوعد ولا باع يبوع ولا رمى يرمو فلذلك استعمل المضارع على القياس فقيل
واعدته فوعدته اعده وبايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه وروي عن الكسائي انه
استثنى ايضا ما فيه حرف الحلق فقال انه يقال فيه يفعله بالفتح كشاعرته فشعرته اشعره بالفتح
وما ذكره غير مرضي وهو عدم الاستثناء ما فيه حرف الحلق اولى لثبوت الضم فيما فيه حرف الحلق بالنقل
قال ابو زيد حكي شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره بالضم ولان اعتبار تلك القاعدة اولى
من مخالفتها لكثرتها قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته

استغفا

استغفاء عنه بغلبته **قوله** وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اعني الافراح
نحو سقم ومرض في العلل وحزن في الاحزان وفرح وجذل واشر في الافراح وقوله
يكثر فيه يشعر بانه يجيء فيه غيرها كشرب وسمع ويجيء جميع الالوان والعيوب والحلى على وزن
فعل بكسر العين ثم استثنى ما جاء فيه الضم ايضا مع الكسر واشار اليه بقوله وقد جاء آدم
الى قوله بالكسر والضم فقوله آدم وسمر من الالوان وعجف من عيوب البدن وحمق وخرق
وعجم من عيوب النفس ورعن من الحلى واعلم انه جاء فيه غير ما استثناه نحو صهب الشعر
وصهب صهبة وصهابا احمر ظاهره وباطنه اسود وكهب وكهب كهبة هكذا حكاه سيبويه
وحكي غيره شهب الدابة وشهب خالط بياض شعرها سواد وقالوا خطب اللون خطبة بالضم
لا غير والخطبة حمرة في كدرة كلون الغبار والوحش **قوله** وفعل لافعال الطبايع الخ
اي وفعل بضم العين لافعال الطبايع والغرايز كحسن وقبح وصغر ومن اجل
ان فعل بضم العين لافعال الغريزية لا يكون الا لازما لانه لا يقتضي معناه تعلقه بالمفعول
بل يختص بالفاعل **قوله** وشذ رحبتك الدار الى اخره جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال
ان ما ذكرتم منقوض برحبتك الدار فان رحبت فعل مع انه متعد الى المفعول الذي هو الكاف
واجاب عنه بانه شاذ في استعماله متعديا ثم بين انه ليس بمتعد في الحقيقة لان اصله رحبت بك
الدار فلما كثر استعماله حذفوا الباء تخفيفا **قوله** واما باب سدته فالصحيح الى اخره اعلم
ان باب فعل اذا كان العين من الياء او الواو اذا اسند الى ضمير بارز متحرك لزم كسر الفاء في المعتل
الياء كبعت وضمها في المعتل الواو كسدت واختلف في تعليل ذلك فقال الاكثرون انما
نقلت فعلت بفتح العين في المعتل الياء الى فعلت بكسر العين والى فعلت بضم العين في المعتل
الواو لانه لو لم ينقل لزم قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذف الالف
لالتقاء الساكنين فقيل بعت وسدت بفتح الفاء فالتبس الافعال المتصرفة بالفعل الغير المتصرف
وهو لست ثم استثقلت الضمة والكسرة على الواو والياء فنقلتا الى ما قبلهما ثم حذفتا لالتقاء
الساكنين فصار بعت وسدت قال المص رحمه الله في الشرح انه ضعيف لانه يلزمهم نقل وزن
اصلي الى وزن يخالفه لفظا ومعنى وهو بعيد اما مخالفته اياه لفظا فظاهر واما مخالفته
اياه معنى فلانه يبين ان كل واحد من فعل بفتح العين وكسرها وضمها لمعنى غير معنى الاخر وايضا ارتكبوا
هذا النقل مع كونه لوجهين احدهما انه لو كان كسر الفاء وضمها في بعت وسدت للفرق بين الواو

والياء لحصول هذا الفرق في خفت وبعت لكنهم لم يجعلوا ذلك لانهم اذا اعلوا عين الفعل
بالحذف لنقلوا حركتها الى ما قبلها نحو قل وبع وخف وقالوا فلولا ان ضم الفاء في سدت
وكسرها في بعت للفرق بين ذوات الياء والواو فقال المصنف بعد الاعلال لاصل الضم في قلت
لبيان الواو المحذوفة والكسر في بعت لبيان الياء المحذوفة لا للنقل كما ذهب اليه
الاكثرون ولم ينقلوا مع غير الضمير المرفوع البارز المتحرك لتعذر الضم والكسر قبل الالف
في قال وباع واما لم يفرقوا بين ذوات الواو والياء في خفت وهبت لانه لما لم يمكنهم
مراعاة البنية والدلالة عليها في خفت لان كسر فاء الفعل تدل على كسر العين لان منها نقلت
الى الفاء وفرقوا في قلت وبعت لانه لا يمكنهم الدلالة على البنية في قلت لان الضمة في قلت
لا تدل على فتح العين وكسر الفاء في بعت وهبت ليدل على الياء المحذوفة فان قلت
احتمل ان يكون مضموم الفاء فعل بضم العين وان يكون مكسور الفاء فعل بكسر العين فيحصل
الالتباس قلنا يعلم كونه ليس بمضموم العين بكونه متعديا كقلته وصمته ومجيء اسم الفاعل
على فاعل نحو قائم وصائم وهو في مضموم العين نادر كحائر وحامض ويعلم كون مكسور
الفاء ليس فعل مكسور العين لمجيء مضارعه على يفعل بكسر العين قوله وافعل للتعدية غالبا
الى آخره اعلم ان افعل يجيء لمعان كثيرة احدها ان ياتي للتعدية وهي التعدية ان يصير ما كان
فاعلا للفعل الثلاثي مفعولا لانه يجعل موصوفا باصل الفعل نحو جلس زيد واجلسته
وثانيها ان ياتي للتعريض للشيء وهو التعريض ان يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضا
لمصدر الفعل الثلاثي نحو باع زيد فرسه وابعته اي عرضته للبيع فرسه وجعلته بسبب
منه وثالثها ان ياتي لصيرورة الشيء ذا كذا اي يصير الفاعل منسوبا الى ما اشتق منه ذلك
الفعل نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اذا صار ذا حصاد
وانما قال ومنه احصد الزرع ولم يقل احصد الزرع لان انتساب الزرع الى الحصاد
على سبيل المجاز لان تسمية الشيء باعتبار ما يؤول اليه وهو ما يحقق للجينونة اي حان حصاده
فانه يقال احصد الزرع اذا حان حصاده وان لم يحصد ورابعها ان يكون لوجود شيء على
صفة معناه ان يجعل الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتق من فعله الثلاثي وتلك الصفة
قد تكون في معنى الفاعل نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وقد تكون مفعولا نحو احمدته اي وجدته
محمودا وخامسها ان يكون للسلب اي لازالة الفاعل عن المفعول ماخذ مصدر الثلاثي نحو

اشكيته

اشكيته اي ازلت شكايته وسادسها ان يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وبكر وابكر اذا
اسرع الى شيء اي وقت كان وسابعها للدخول في مكان نحو انجد واغار اي دخل في النجد
والغور قوله وفعّل غالبا للتكثير الى آخره اعلم ان فعّل ياتي لمعان كثيرة احدها ان ياتي
للتكثير غالبا الا انه لم يكن متعديا كان التكثير في متعلقه اي مفعوله نحو غلقت الابواب وقطعت
الايدي ولم يكن لازما كان التكثير في فاعله نحو جولت وطوفت اي كثرت الجولان والطواف
وموت المال اي ملك وفيه نظر لان التكثير ليس في الفاعل بل في الفعل ثم اعلم ان المراد
بقوله التكثير في المفعول لانه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى
لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وثانيها
ان ياتي للتعدية نحو فرح زيد وفرحته ومنه فسق زيد وفسقته وانما قال ومنه فسقته ولم يقل
فسقته لانه قد لا يكون موصوفا باصل الفعل وهو الفسق لانه يمع نسبته الى الفسق لا يستلزم
ثبوت الفسق وثالثها ان ياتي للسلب نحو جلدت البعير وقردته اي ازلت جلده وقراده
نحو سلخت جلده ونزعت قراده ورابعها ان ياتي بمعنى فعل نحو زلت وزيلته اي فرقته قوله
وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين الى آخره اعلم ان فاعل ياتي لمعان احدها ان ياتي
غالبا لنسبة مصدر الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالامر الآخر مشاركة له وينعكس
ضمنا اي ويكون لنسبة مصدر الفعل الثلاثي الى الامر الآخر متعلقا بالامر الاول مشاركا له
ضمنا نحو ضارب زيد عمروا فان ضارب لنسبة الضرب الى زيد متعلقا لعمرو ومشاركا له
صريحا ويلزمه نسبة الضرب الى عمرو ومتعلقا بزيد مشاركا له لان من شارك زيدا في شيء
شاركه زيد في ذلك الشيء وان جعل الفاعل لنسبة مصدر الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا
بالامر الآخر مشاركا له في اصل الفعل صار فاعل المبني من فعل اللازم متعديا الى مفعول
لتضمنه اسناد اصل فعله الى احد الامرين وتعلقه بالامر الآخر ومشاركته اياه نحو كارمته
وصار فاعل المبني من فعل المتعدي الى واحد متعديا الى مفعولين نحو جاذب زيد الثوب
وجاذبت زيدا الثوب الا ان يكون المشارك وهو مفعول فاعل في المعنى هو مقتضى اصل
ذلك الفعل الذي اشتق منه فاعل لاتحاد المشارك ومقتضى اصل ذلك الفعل نحو زيد في
شاتمت زيدا فانه مشارك فاعل شاتم ومقتضى اصل شتم بخلاف جاذبت زيدا الثوب فان
المشارك في جاذب هو زيد ومقتضى اصل فعله هو الثوب ولهذا تعدى جاذب الى مفعولين

وشبا ثم الى مفعول واحد وثانيها اى ياتى بمعنى فعل بمعنى للتكثير بمعنى ضاعفت بمعنى ضعفت وناعمت
بمعنى نعمت وثالثها اى ياتى بمعنى فعل كو سافرت و رابعها اى ياتى بمعنى افعل كو عافاك
الله وطارقت النعل بمعنى اعفاك الله واطرقت النعل قوله وتفاعل الى اخ اعلم ان تفاعل
ياتى لمعان احدها اى ياتى لمشاركة امرين فصاعدا اى معنى مصدر ثلاثيه صريحا كو تضاربا
او تضاربوا اى اشتركا او اشتركوا فى الضرب ومن اصل انهما وانهم اشتركوا فى الضرب صريحا بعض تفاعل
مفعولا عن فاعل لان نسبة اصل الفعل فى تفاعل الى امرين فصاعدا على سبيل التشارك صريحا
والى ان خرج ضمنا صار تفاعل المبنى من فاعل المتعدى الى واحد غير متعد كو تضاربنا و صار تفاعل
المبنى من فاعل المتعدى الى مفعولين متعديا الى واحد كو تجاذبنا الثوب وقال بعضهم فى الفرق
بين فاعل وتفاعل من حيث المعنى وان اشتركا فى صدور الفعل عن اثنين فصاعدا ان البادى بالفعل
فى فاعل وهو الفاعل معلوم وفى تفاعل غير معلوم ولهذا يقال فى ضارب زيد عمرا على سبيل الاستبعاد
وان نكار اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولم يقل ذلك فى تضارب زيد وعمرو وثانيها
اى ياتى للدلالة على ان الفاعل اظهر ان معنى مصدر ثلاثيه حاصل له وانه منتف عنه كو تجاهل
زيد وتغافل فان زيدا اظهر ان الجهل حاصل له والغفلة حاصلة له مع انهما ليسا حاصلين له
وثالثها اى ياتى بمعنى فعل كو توانيت فى الامر اى ونيت من الونى وهو الضعف ورابعها اى ياتى
مطاوع فاعل كو باعدته فتباعد قوله وتفعل لمطاوعة فعل الى آخ اعلم ان تفعل ياتى
لمعان احدها اى ياتى مطاوع فعل كو كسرته فتكسر ومعنى المطاوعة صدور فعل عن فعل كو صدور
التكسر عن التكسير فيقال تكسر الذى مصدره هو التكسر صادر عن مصدر كسر الذى هو التكسير مطاوع
لكسر وكسر مطاوع تكسر وثانيها اى ياتى للتكلف بمعنى ليدل على ان فاعله تكلف حصول معنى مصدر
ثلاثيه له ليتمرن فيحصل له مصدر ثلاثيه كو تشجع وتحلم فانه يتكلف حصول الشجاعة والحلم له ليتمرن
فيحصل له الشجاعة والحلم والفرق بين تفعل وتفاعل مع اشتراكهما فى ان اصلهما ليس حاصلا للفاعل
وان الفاعل فيهما يظهر حصوله له ان الفاعل فى تحلم يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل
لا يطلب ان يكون جاهلا وثالثها اى ياتى للاتخاذ بمعنى ليدل على اتخاذ اصل ما اشتق منه ذلك الفعل
كو توسدت الحجر اى اتخذت الحجر وسادة ومنه تبناه ورابعها اى ياتى للتجنب بمعنى ليدل على
ان الفاعل جانب ما اشتق الفعل منه كو تاثم زيد وتحرج بمعنى جانب زيد الاثم والحرج
وخامسها اى ياتى للعمل المتكرر فى مهلة بمعنى ليدل على ان ما اشتق منه ذلك الفعل وهو تفعل حصل

للفاعل

للفاعل مرة بعد مرة كو تجرعته اى فعلته جرعة بعد جرعة ومنه تفهمت المسئلة او الكتاب اى
فهمتها بالتدريج لا دفعة وسادسها ان ياتى بمعنى استفعل بمعنى لطلب اصل الفعل غالبا كو تكبر
وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم مطاوع فعل الى آخ
اعلم ان انفعل لا يكون الا لازما لان معناه حصول الاثر وهو مطاوع فعل غالبا كو
كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وقد جاء قليلا مطاوع افعل كو اصفقت الباب اى رددته
فانصفق وازعجته فانزعج ويختص بالعلاج لانه وضع لحصول اثر مخصوص مما يظهر اثره
وهو العلاج تقوية للمعنى الذى وضع له فظهور الاثر من غير العلاج غير ظاهر ولهذا
لا يقال علمته فانعلم ولا فصدته فانفصد ولا عدمته فانعدم لان العلم والفصد والعدم
غير علاج ويقال قلته فانقال لان القول علاج لان القائل يعمل فى تحريك لسانه وانما
ذكر اللازم ليعلم ان انفعل لا يجئ الا لازما وانما ذكر المطاوع بعد ذكر اللازم لان
اللازم قد لا يكون مطاوعا لشئ وقد يكون مطاوعا لشئ فذكر انه مع كونه لازما مطاوع
فعل وافعل لا مطاوع غيرهما قوله وافتعل للمطاوعة غالبا كو غممته فاغتم وانعم وسويته
فاستوى واشتوى وثانيها اى ياتى للاتخاذ كو اطبخ واشتوى اى اتخذ طبيخا وشواء لنفسه
وثالثها اى ياتى للتفاعل كو اختصموا واجتوروا اى تخاصموا وتجاوروا واعلم انه لو قال
للتفاعل لكان اولى ورابعها اى ياتى للتصرف فى تحصيل ذلك الفعل الذى يقتضى مفعوله
ولهذا قال سيبويه معنى كسبت المال اصبته ومعنى اكتسبت المال تصرفت تنبيها على ان الثواب
يحصل بادنى ملابسة المثاب عليه وان العقاب انما يحصل بعد التصرف والاظهار بما يقتضى
حصول المعاقب عليه قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قوله واستفعل
للسوال غالبا الى اخ اعلم ان استفعل ياتى لمعان احدها ان ياتى للسوال غالبا وذلك
السوال اما ان يكون صريحا كو استكتبته اى طلبت منه الكتابة واما ان يكون غير صريح كو
استخرجت الوتد من الحائط فانه لا يكون هنا طلب الخروج من الوتد تحقيقا بل مجرد تخييل
فى قصد الخروج فنزل التخييل فى قصد الخروج منزلة طلب الخروج والثانى ياتى للتحول اى لتحول
فاعله الى ما اشتق منه الفعل كو استحجر الطين والبغاث فى ارضنا تستنسر اى تحول الطين الى
صفة الحجر والبغاث بارضنا يتحول الى صفة النسر اعلم انه ان اريد به تحوله الى صفة المشتق منه
فالاولى ان يقال انه ياتى للتشبيه وان اريد باستحجر الطين تحوله الى الحجر فانه يكون للتحول حقيقة والثالث

ان يأتي نحو فعل كوقر واستقر قوله وللرباعي المجرد الى آخره اعلم ان للرباعي المجرد عن الزوائد
بناء واحدا وهو فعلل ولم يتصرفوا كما تصرفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها لثقل
الرباعي وانما جوزوا استعمال الفتحات الثلث فيه لخفتها وانما سكنوا الثاني للخفة لانه ليس في كلامهم
اربع حركات متوالية في كلمة واحدة لما فيه من الاستثقال وانما كان الثاني اولى بالتسكين لانه
يتعذر تسكين الاول لامتناع الابتداء بالساكن وكذا الرابع لوجوب بناء الماضي على الفتح
ما لم يتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك وكذا الثالث لانه يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده لانه
قد يسكن الرابع وذلك اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك وهو قد يكون متعديا كدحرج
الحجر وقد يكون غير متعد كدربخ الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره وللرباعي المزيد فيه ثلثة
ابنية احدها تفعلل كتدحرج والثاني افعنلل كاحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اذا
رددتها فازدحم بعضها الى بعض فاجتمعت والثالث افعلل كاقشعر لان الهمز والواو
الثانية زايدتان مثل احمر وهذه الثلثة لازمة بالاستقراء ولم يضعوا للرباعي المزيد فيه اكثر
من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف قوله المضارع بزيادة حروف المضارعة على الماضي اعلم ان المضارع
يحصل بزيادة حروف المضارعة اعني الهمزة او النون او التاء او الياء على الماضي ثم ان كان الماضي مجردا عن
الزوائد على وزن فعل بفتح العين اسكنت فاؤه وكسرت عينه في المضارع او ضمت كضرب
يضرب وقتل يقتل وانما لم يتعرض بسكون الفاء لظهوره او فتحت عينه ان كان عينه او لامه
حرفا من حروف الحلق غير الالف غالبا كبحث يبحث ومنع يمنع وقد يأتي عينه مضموما او مكسورا
مع وجود حرف الحلق كدخل يدخل ونكح ينكح وقد شذ فعل يفعل بفتح العين فيهما كابى
يأبى وانما جوزوه لان الالف ينقلب الى حرف الالف الذي هو حرف الحلق لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيكون مثل الذي لامه حرف حلق واعلم ان في عد الالف من حروف الحلق نظرا ومما شذ ايضا
جبى الخراج يجباه ووذر يذر وقال في الصحاح قال ابو عبيد عضضت بالفتح لغة في الرباب
فعلى هذا عض يعض في الرباب [illegible] اما قلى يقلى بفتح العين فيهما فليس بفصيح وانما هي
لغة عامرية واما ركن يركن بفتح العين فيهما كما رواه ابو عمرو فانه من اللغة المتداخلة معناه ان ركن يركن
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر [illegible] ركن بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع لغتان
فاخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من اللغة الثانية فقيل ركن يركن بفتح العين فيهما وقال بعضهم
ان قلى يقلى لغة في قلى يقلي فان صح هذا كان قلى يقلى بفتح العين فيهما من اللغة المتداخلة ايضا

قوله

قوله ولزموا الضم الى آخره يعني اذا كان الماضي على فعل بفتح العين لزموا ضم العين في المضارع
في الاجوف والناقص الواويين كقام يقوم ودعا يدعو لمناسبة الضمة الواو لانهم لو كسروا العين
لزم التغيير وهو قلب الواو ياء للكسرة ما قبلها ولزموا كسر العين في المضارع في الاجوف والناقص
اليائيين كباع يبيع ورمى يرمي لمناسبة الكسرة الياء ولانهم لو ضموا العين لزم التغيير وهو قلب
الياء واوا للضمة ما قبلها قوله ومن قال طوحت واطوح الى آخره اعلم ان هذا جواب عن سؤال
مقدر وتقدير السؤال انكم قلتم الماضي اذا كان على فعل بفتح العين من الاجوف بالواو لا يكون مضارعه
الا على يفعل بضم العين وطاح وتاه فعل من الاجوف بالواو لقولهم طوحت وتوهت مع
انه جاء طاح يطيح وتاه يتيه وفعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع واجاب عنه
بان من يقول طوحت وتوهت وهو اطوح واتوه منه للتفضيل فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ
عنده او من اللغة المتداخلة وذلك لانه جاء طاح يطوح وتاه يتوه بالواو وحينئذ وجاء طاح
يطيح وتاه يتيه بالياء اعلم ان القول بان طاح يطيح وتاه يتيه من اللغة المتداخلة عند من يقول طوحت
وتوهت بعيد لانه لم يقل طيحت وتيهت لم يكن عنده متداخلة واما من قال طيحت وتيهت
واما من قال طيحت وتيهت وطاح يطيح وتاه يتيه جاء على القياس قوله ولم يضموا في المثال
ووجد يجد ضعيف يعني اذا كان الماضي على فعل بفتح العين في المعتل الفاء كوعد لم يضموا
العين في المضارع فلم يقولوا وعد يوعد لاستثقال الضمة سواء بقيت الواو او حذفت واما بقيت
الضمة بعد حذف الواو بخلاف الكسرة فانها اخف من الضمة واما وجد يجد بضم العين في المضارع
فضعيف لا اعتداد به لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قوله ولزموا الضم الى آخره اي
اذا كان الماضي على فعل بفتح العين في المضاعف المتعدي لزموا ضم العين في المضارع كشد يشد
ومد يمد لانه لا يجوز فتحها لانه ليس عينه ولا لامه حرفا من حروف الحلق ولا كسرها للاستثقال
مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء افعال بكسر العين في المضارع وهو نمه ينمه وبته يبته
وعله في السلب يعله وسره يسره وهز الشيء يهزه اي كرهه وصح بصحته مع مجيء ضم العين
ايضا فيها وقد جاء حبه يحبه بالكسر فقط وانما قيد المضاعف بالمتعدي لانه لو كان لازما لزم فيه الكسر
كوحش يحش وان يأن وظل يظل وطن يطن اي يخل قوله وان كان على فعل الى آخره اي ولئن
كان الماضي على فعل بكسر العين فتحت عينه وكسرت في المضارع كعلم يعلم وحسب يحسب بفتح العين
في المضارع هو القياس وقد جاء الكسر في احرف مع جواز الفتح فيها وهي حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس

وبئس يبأس وبأس يبأس وحكى اللحياني فضل يفضل وحكى الأخفش قنط يقنط وحكى الأصمعي عضض
أي الشيء بعرض وضللت أضل لغة تميمية ويمكن أن يقال ضللت أضل من اللغة المتداخلة وكذا
فضل يفضل لأنه جاء ضللت أضل وضللت أضل فيما ماله ووصب يصب إذا أحسن القيام عليه وجاء
وصب يوصب ونعم ينعم بالكسر فيهما وقد جاء أحرف من المعتل الفاء بكسر العين فيهما ولم يرد فيها الفتح
في المضارع وهي ورث يرث وولي يلي وومق يمق وورم يرم من الورم وورع يرع
وقد حكى سيبويه ورع يورع وولي يلي بالكسر لا غير ووفق أمره يفق إذا صادفه موافقا ووله
يله إذا ذهب عقله من الحزن وإن كثر يوله ووعم يعم نعم ينعم ووهم في الشيء يهم إذا ذهب الوهم إليه
وأنما يجيء أصله أن يكسر العين لأنه لو كان بفتح العين لكان مضارعه يأول وطاح يطيح وتاه يتيه
ونحوهما فعل يفعل بكسر العين فيهما لأنه لو كان فعل بفتح العين وهو من ذوات الواو طوح وتوه
بضم الفاء ووجد يجد من الغضب ووعر صدره يعر وأوجر يوجر ووغر يوغر ووحر الصدر
عليه ووطئ يطأ ووسع يسع والأصل الكسر ولذلك حذفت الواو منهما فيه لحرف الحلق وولغ
يلغ وحكى أبو زيد يولغ وحكى يغر وله يله ويلغ وحكى أيضا وهن يهن وحكى ابن دريد وهن
يوهن ووهل يهل والمستعمل يوهل وحكى لبث يلبث بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
وأما يبس ييبس وورى الزند يري إذا أخرج النار وورى المخ يري إذا اسمن فقد جاء الفتح
في ماضيهما اعلم أن قياس المضارع من فعَل يفعِل بكسر العين في المتعدي واللازم يفعُل بضم العين وإنما فعله
جاء المضارع منه يفعِل بكسر العين في المتعدي وغيره قليل بشرط أن يكون معتل الفاء إلا أن يستلزمه
التخفيف حينئذ بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة بخلاف يفعُل بضم العين فإنهم
لو قالوا يوعد بضم العين كان يفعُل ولم يوجد ما حذف الواو ولأنهم لو فتحوا عين المضارع من ولي
يلي وشبهه لأدى إلى الاستثقال أي بعث الواو التي هي فاء المضارع وإلى إعلال لبس لم حذفت
الواو في الأول وقلب الياء ألفا في الثاني كما وانفتاح ما قبلها وكل واحد منهما محذوف عنه وإنما قلنا
بشرط أن يكون معتل الفاء لأن الصحيح والمعتل العين أو اللام جار على القياس إلا نادرا وطيء
يقلبون الكسرة فتحة ويقلبون الياء ألفا في كل ياء مفتوحة قبلها كسرة فيقولون في بقي يبقى
بقى وفي فني يفنى فنى وفي دعي دعى قياسا طلبا للتخفيف لأن الألف والفتحة أخف
من الكسرة والياء ومنه قول الشاعر نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
وقال بعضهم إن فعل يفعل لغة في فعل يفعل فان هذا ذلك كان فعل يفعل من تداخل اللغتين أو كان حكمه

بقي

بقي يبقى على لغة طيء قوله وأما فضل يفضل إلى آخره اعلم أن فضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع من اللغة المتداخلة لأنه جاء فضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
ونعم ينعم بالضم فيهما وجاء فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وفضل يفضل بفتح
العين فيهما فأخذ الماضي من إحدى اللغتين والمضارع من اللغة الأخرى وأما فضلته من التفضيل الغلبة
فمخصوص بفعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كما مر في باب المغالبة وكذا مت بكسر الميم
يموت ودمت تدوم من اللغة المتداخلة لأنه جاء مت يموت ومت تمات ودام يدوم ودمت
بكسر الميم تدام فأخذ الماضي من إحداهما والمضارع من الأخرى وكذا شمل يشمل من المتداخلة لأنه جاء
شمل يشمل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وشمل يشمل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
قوله وإن كان على فعل ضمت أي وإن كان الماضي على فعل بضم العين ضمت العين في المضارع
قياسا مطردا إلا أن سيبويه حكى كدت تكاد بضم الكاف في الماضي وفتحها في المضارع وهو شاذ والجيد
كدت تكاد مثل نمت تنام وحكى الزجاج عن بعض العرب لببت تلب بضم العين في الماضي وفتحها في
المضارع والأكثرون لببت تلب بكسر الماضي وفتح المضارع قوله وإن كان غير ذلك إلى آخره أي إن
كان الماضي غير الثلاثي المجرد سواء كان ملحقا ثلاثيا مزيدا أو رباعيا مجردا أو رباعيا مزيدا كسر ما قبل آخر
المضارع إذا لم يكن أول ماضيه تاء زائدة ولم يكن لامه مكررة نحو يفعل ويستفعل ويدحرج
أما إذا كان أول ماضيه تاء زائدة نحو تضارب يتضارب وتكلم يتكلم وتدحرج يتدحرج فإنه لا يكسر
ما قبل آخره بل يبقى مفتوحا كما كان لئلا تشتبه أمر مخاطبه بمضارع فاعل وفعل نحو تضارب تكلم
لجواز عدم سماع المخاطب حركة أول الفعل أو كان لامه مكررة فيسكن ما قبل آخره ويدغم فيما بعده
لاجتماع المثلين نحو احمر يحمر واحمار يحمار فما قبل آخره مكسور بالتحقيق قوله ومن ثم كان أصل
صح مضارع أفعل إلى آخره أي ومن أجل أن المضارع إنما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي مع إبقاء حروف
الماضي كان أصل مضارع أفعل يأفعل فعل نحو أكرم يكرم أصله يؤكرم حذفت الهمزة منه لأنه حذف
الهمزة في أأكرم لاجتماع الهمزتين فحذفت في يكرم ونكرم وإن لم يجتمع الهمزتان اطرادا للباب
والشاعر لما اضطر إلى ردها في قوله فإنه أهل لأن يؤكرما فهو شاذ قوله الأمر واسم الفاعل
إلى آخره اعلم أن من أبواب التصريف أبواب الأمر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل
وقد تقدمت في النحو فلهذا لم يذكرها في التصريف وأما الصفة المشبهة فقد تقدم معناها وعملها والكلام
في التصريف في كيفية بنائها وهي لا تبنى إلا من فعل لازم فجاءت من فعل بكسر العين على فعل غالبا

نحو فرح فهو فرح وقد جاء منع مجيء فعل بكسر العين فعل بالضم نحو ندس فهو ندس بكسر الدال وضمها
لمن يدقق النظر في الامور وحذر فهو حذر وعجل فهو عجل وجاءت من فعل بكسر العين على فعيل
نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس لمن ساءت اخلاقه وعلى فعل نحو حرث نحو
فانثه حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر وعلى فعول للمبالغة نحو غار يغار فهو غيور وعجل
يعجل فهو عجول وجاءت من فعل بكسر العين من الالوان والحلى على افعل غالبا سماعيا
نحو سود وصفر وحمر فهو اسود واصفر واحمر ونحو اشهب واصهب واكدر واغيد واهيف
واعور واحول وجاءت من فعل بضم العين على فعيل غالبا نحو كرم فهو كريم وشرف
فهو شريف وعلى فعل نحو حسن فهو حسن وعلى فَعْل نحو صعب فهو صعب وعلى فُعْل نحو
صلب فهو صلب وعلى فُعال نحو جبن فهو جبان وعلى فُعال نحو شجع فهو شجاع وعلى فعول
نحو وقر فهو وقور وعلى فعل نحو جنب فهو جنب للذي اصابته الجنابة وعلى افعل نحو خطب
اللون فهو اخطب وحرش الشيء اي خشن فهو احرش وعلى فاعل نحو عقرت المراة فهو عاقر
وفرح الرجل فهو فارح والصفة المشبهة من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
من فعل بفتح العين وقد جاءت منه على فعيل نحو حرص فهو حريص وعلى فعل نحو شاخ فهو شيخ
وعلى فعل نحو ناء اللحم سنى فهو نيء ضد نضج وعلى فعل نحو خلا الشيء فهو خلو وعلى فعل نحو افق
الفرس فهو افق اذا كان فاضلا وعلى افعل نحو شاب شيب فهو اشيب وعلى فيعل نحو ضاق
فهو ضيق وقد يجيء الصفة المشبهة من الجميع اي من فعل وفعل وفعل بما فيه من الجوع والعطش
وضدهما على فعلان نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش يعطش فهو عطشان وشبع يشبع
فهو شبعان وروي من الماء بالكسر فهو ريان وقد يجيء بغير ما ذكر نحو خزي خزيا فهو خزيان
قوله المصدر ابنية الثلاثي المجرد الى آخره اعلم ان ابنية المصدر الثلاثي المجرد عن الزوائد
كثيرة ذكر سيبويه انها تنتهي الى اثنين وثلاثين بناء وزاد المص عليها بنائين هما بغاية وكراهية
نحو قتل من قتل يقتل وفسق من فسق يفسق وشغل من شغله يشغله ورحمة من
رحم يرحم ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة من كدر الماء بالضم يكدر ودعوى
من دعا يدعو في النسب وذكرى من ذكر يذكر وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم
وليان من لوى يلوي وحرمان من حرمه اذا امنعه رحمه وغفران من يغفر ونزوان من نزا
الفحل ينزو وطلب من طلب يطلب وخنق من خنق يخنق وصغو من صغو الرجل يصغو

وهدى

وهدى من هداه يهديه وغلبة من غلب يغلب وسرقة من سرق يسرق وذهاب
من ذهب يذهب وصراف من صرف الكلمة يصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال من سال
يسال وزهادة من زهد يزهد ودراية من درى يدري ودخول من دخل يدخل
وقبول من قبل يقبل ووجيف من وجف البعير يجف والوجيف ضرب من سير الابل وصعوبة
من صعب الشعر اذا احمر حمرة صافية ومدخل من دخل يدخل ومرجع من رجع يرجع
ومسعاة من سعى يسعى ومحمدة من حمد يحمد وبغاية من بغى الشيء اذا طلبه بغاية
وكراهية من كره يكره كراهة وكراهية اعلم ان ابن القطاع زاد على ما ذكره المص احدى
وستين بناء وذكر ايضا انه يجيء من الفعل الواحد اربعة عشر مصدرا نحو شنئه شنا وشنا وشنا
وشناء وشناءة ومشنأ ومشنأة ومشنئة وشناءة وشنانا وشنانا وشنآنا قوله ان
ان في الغالب في فعل اللازم الى آخره اعلم انه لما ذكر ابنية مصدر الثلاثي المجرد شرع يذكر
القياسي والغالب منها فقال فعل بفتح العين اذا كان غير متعد يجيء المصدر منه غالبا على وزن
فعول نحو خرج خروجا ودخل دخولا واذا كان متعديا يجيء على فعل نحو ضرب ضربا وقتل
قتلا ويجيء مصدر فعل بفتح العين في الصناعة وشبهها غالبا على فعالة نحو كتب كتابة
ونجر نجارة وولي ولاية وامر امارة وسفر سفارة وقالوا عبر الواو يا عبارة وان لم يكن
صناعة لانهم اجروها مجرى الصنائع وانما قالوا بطل بطالة مع انها ليست صناعة لمشابهة
لها حملا للشيء على ضده ويجيء مصدر فعل بفتح العين في الافعال التي فيها اضطراب على فعلان
نحو خفق خفقانا وجال جولانا وانما لم يقلبوا الواو الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لكون
حركة الواو منفصلة للتنبيه بلزوم حركتها على ان مدلوله مستلزم للحركة ولولا ذلك لقلبت
الفا ويجيء مصدر في الاصوات على فعال غالبا نحو صرخ صراخا وصاح صياحا ونبح نباحا
ورغا البعير رغاء اذا صاح وقال الخليل انما قالوا بكى بكاء بالمد لانه من باب الصراخ
للزوم الصراخ البكاء في العادة والذين قالوا بكى بكى بالقصر جعلوه كالحزن وقد يوجد في
السرور بعدم لم يعبر وافيه مع الصراخ لعدوا البكاء عن مع الصراخ في بعض الاوقات فلم يجر
مجرى الاصوات وقال الفراء اذا سمعت فعل بفتح العين ولم يسمع مصدره فاجعل مصدره
على وزن فعل لاهل الحجاز وعلى فعول لاهل نجد قوله وهدى وقرى الى آخره اعلم ان المصدر
الذي على وزن فعل او فعل بضم الفاء او كسرها وفتح العين مخصوص بالمنقوص نحو هدية هدى

وزن الفاء و

وغربه قربا والمصدر الذي على فعَل بفتح العين مخصوص بفعل نحو طلب يطلب طلبا ولا
يأتي من فعَل يفعِل بكسر العين في المضارع إلا شاذا نحو غلب يغلب غلبا وحلب الح
يحلب حلبا من الحلبة ومن حلبتم معلوم الح عند الشر وأما مصدر حلب يحلب بضم العين
في المضارع فعلى القياس اعلم أن الجوهري في قوله إن حلبا لحن يجوز بإضافة المصدر إليه
وليس حلب منه بفعل ماض ويدل عليه عطف الغلب عليه وإنما قيد الحلب بالإضافة احترازا
عن الحلب الذي ليس بمعناه فإن ذلك جاء على القياس قوله وفعِل اللازم إلى آخره اعلم أن
فعِل بكسر العين إذا كان لازما يأتي مصدره على فعَل قياسا نحو فرح فرحا وأذن أذنا وإذا
كان متعديا يأتي على فعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو جهل جهلا ومصدر فعِل بكسر العين
في الألوان والعيوب على فُعلة نحو سمر سمرة وحمر حمرة وصفر صفرة وأدم أدمة قوله وفعُل
نحو كرم إلى آخره اعلم أن فعُل بضم العين يأتي مصدره على فعالة غالبا نحو كرم كرامة وسمح
سماحة ويأتي كثيرا على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين وعلى فُعْل بضم الفاء والعين نحو عظم عظما
وكرم كرما وشرف شرفا قوله والمزيد فيه والرباعي قياس اعلم أن مصدر الفعل والرباعي
الثلاثي المزيد فيه يأتي على قياس مطرد فيأتي مصدر أفعل على إفعال نحو أخرج إخراجا
ومصدر فعّل على تفعيل وتفعلة نحو كرم تكريما وتكرمة وجاء على فِعّال وفِعَال نحو كذب
كذابا وكذابا ويجيء على فَعال وهو اسم منصوب مناب المصدر نحو سلم سلاما وكلم كلاما
وأكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصّى توصية ولا يحذف منه الياء إلا لضرورة
الشعر وإذا حذفت الياء منها عاد إلى تفعيل كقوله فهي تنزّي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
يريد تنزيه يصف ناقته بأنها تحرك دلوها قوله والتزموا الحذف في نحو تعزية وإجازة
واستجازة أي والتزموا حذف الياء أو غيرها في مصدر فعّل إذا كان ناقصا وفي مصدر أفعل
واستفعل إذا كان أجوف اعلم أن فعّل إذا كان ناقصا نحو عزّى حذف من مصدره إحدى
اليائين أي الأصلية أو الزائدة أعني ياء التفعيل للتخفيف وعوض تاء التأنيث عنها وإن
أفعل واستفعل إذا كان أجوف نحو أجاز واستجاز تقول في مصدرهما إجازة واستجازة أصلهما
إجوازا واستجوازا نقلت حركة الواو إلى ما قبلها وقلبت ألفا فحذفت لحصول التقاء
الساكنين ثم عوضت تاء التأنيث عن المحذوف وإنما التزموا الحذف في المواضع الثلاثة
لئلا يلزم الجمع بين العوض وهو التاء والمعوض عنه ويأتي المصدر من فاعل على مفاعلة

وفعال

وفعالا وأهل اليمن يقولون قيتالا ويأتي من تفعّل على تفعّل نحو تكرم تكرما ويأتي على تِفِعّال
نحو تملق تملاقا ومن تفاعل على تفاعل نحو تقابل تقابلا إلا أنك إذا بنيت التفاعل والتفعل
من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمني تمنيا وتجافى تجافيا لأن الناقص لو كان باقيا فظاهر
لمجانسة الكسر الياء ولئن كان واوا فلأنه يجب قلب الواو ياء والضمة التي قبلها كسرة لما ثبت
في كلامهم أنه إذا كان في آخر المتمكن واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة ويأتي من
افتعل على افتعال نحو اكتسب اكتسابا ومن انفعل على انفعال نحو انطلق انطلاقا ومن افعلّ
على افعلال نحو احمر احمرارا ومن افعالّ على افعيلال نحو احمارّ احميرارا ومن افعوعل على
افعيعال والأصل فيه افعوعال قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو اعشوشب
الأرض اعشيشابا ولم تنقلب في اجلوّذ اجلواذا للإدغام وبناء افعوعل للمبالغة والتأكيد
قوله وكالترداد والتجوال إلى آخره اعلم أن سيبويه يجعل التفعال للتكثير أو مبالغة لمصدر
الفعل الثلاثي نحو التهذار للهذر والتلعاب للعب والترداد للرد والتكرار للكر والتصفاق
للصفق والتقتال للقتل والتجوال للجولان وهو قياس مطرد والفراء وغيره من الكوفيين
يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والألف في التكرار بمنزلة ياء التكرير والحق ما قال سيبويه لأنه
يقال التلعاب ولا يقال التلعيب فلو كان التلعاب بمنزلة التلعيب لقيل التلعيب وكذلك
الحثيثا والرميا للتكثير الفعل الثلاثي والمبالغة وإذا قلت كان بينهم حثيثا أو رميا
كان معناه كان بينهم حث ورمي كثير قوله ويجيء المصدر من الفعل الثلاثي متعديا كان
أو غير متعد على وزن مفعَل بفتح العين قياسا مطردا كالمقتل والمضرب والمخرج من قتل
يقتل وضرب يضرب وخرج يخرج وأما مجيء مصدر كرم يكرم وعان يعون على معون
ومكرم فشاذ ولا يجيء غيرهما على هذا الوزن مصدر الفعل وقال الفراء إنهما جمع مكرمة
ومعونة على حذف التاء وهو استبعاد لمجيء المصدر على وزن مفعُل وذكر في الصحاح مجيء
مهلك مصدر هلك يقال هلك يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكة وجاء ميسر بضم السين
مع السعة والغنى ذكره ابن القطاع وقرأ بعضهم فنظرة إلى ميسرة بضم السين والإضافة
وكذا ذكر ابن القطاع وصاحب الصحاح أنه جاء مألك بضم اللام مع الرسالة وقال
الأخفش ليس في الكلام مفعُل بغير الهاء ولا غيرهما ههنا نسختان أحدهما بغير الواو
قبل لا أي لا غير مكرم ومعون جاء من المصادر على هذا الوزن ولا يأتي بمنع عدم مجيء

غيرهما على هذا الوزن فانه جاء ملك مهلكا وسير ميسرا والكن مالكا بمعنى الرسالة ويجي المصدر
من غير الفعل الثلاثي المجرد اعني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه
على وزن مفعوله فيما سامطردا كاخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا وانطلق منطلقا
ودحرجته مدحرجا وكذلك سايرها فالمفعول والمصدر بالميم واسماء الزمان والمكان
في غير الثلاثي المجرد بوزن واحد قوله واما ما جاء على مفعول الى آخره اي واما المصادر
التي على وزن مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر بالضم يأسر ويعسر
يسرا وعسرا وميسورا ومعسورا كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وكالمرفوع والموضوع
بمعنى الرفع والوضع وقال سيبويه هما صفتان معنى هذا مرفوعه وموضوعه هذا ما ارفعه
وما اضعه وقال سيبويه هما صفتان معناهما عنده دعه الى زمان يوسر فيه والى زمان
يعسر فيه لانه يمتنع مجي المصدر عنده على وزن مفعول وكالمجلود فانه مصدر بمعنى الجلد
وكالمجلود وكالمفتون فانه مصدر بمعنى الفتنة ومنه قوله تعالى بايكم المفتون لدى قلنا ان الباء
ليست زايدة وليس منه لان قلنا انها زايدة وقد ذكر جار الله في حروف الجر انها زايدة ه
وكالمعقول فانه مصدر بمعنى العقل وقال سيبويه انه صفة معناه عقل له شيء اي حبس وكالمحلوف
فانه مصدر من حلف يحلف حلفا ومحلوفا قوله وفاعلة كالعافية الى آخره اعلم انه يجي المصدر
على وزن فاعلة اقل من مجي المصدر على وزن مفعول كالعافية كعافاه الله عافية و
وكالعاقبة كعقب فلان مكان ابيه عاقبة وكالباقية كقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي
بقاء وكالكاذبة كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب قوله كدحرجة الى آخره اعلم ان
المصدر من الرباعي وما الحق به ياتي على وزن فعللة وفعلال كدحرج دحرجة ودحراجا
وجلبب جلببة وجلبابا واما الذي كثر فيه الاول والكل يجي مصدر على وزن فعللة وفعلال
وفعلال كزلزل زلزلة وزلزالا والكسر افصح لانه اصل والمختار احمد فعلال لما
سياتي اعلم ان جار الله قوله وهو كدحرجة على دحرجة ودحراجا يدل على ان الفعللة
والفعلال سيان في مجي المصدر من فعلل عليهما وليس كذلك لان المصدر من فعلل
غير المكرر على فعللة فحسب الا اذا سمع فعلال كسرهف عليه اذا سيء غذاه اي غذاه وبرطم
برطمة اي قطب وفعلال محفوظ لا يقال سرهف سرهافا ولا برطم برطاما لكنه سمع بكسر
في غير ذلك نعم يقاس المصدر من فعلل المكرر فعللا وفعلالا كزلزل زلزالا وزلزالا

وزلزالا

ويأتي

ويأتي من يفعلل على تفعلل كتدحرج تدحرجا ومن افعنلل على افعنلال كاحرنجم
احرنجاما ومن افعلل على افعلال كاقشعر اقشعرارا اعلم ان العطاء والكلام
والسبحان والطمانينة والقشعريرة والنبات والعار ونحوها اسماء نوادب
ما يراد بالمصادر وتستعمل موضعها وليست بمصادر قوله والمرة من الثلاثي المجرد
عن الزوايد الذي لا تاء فيه على فعلة كضربت ضربة وقتلت قتلة وقمت قومة
وقعدت قعدة واحترز بقوله المجرد عن الثلاثي المزيد فيه فان بناء المرة فيه
لا يكون على وزن فعلة واحترز بقوله الذي لا تاء فيه عن المصدر الذي فيه تاء
كطلبة ونشدة وكدرة فان بناء المرة فيه لا يكون الا على وزن فعلة كما يجي وبناء
النوع من المصدر الثلاثي المجرد على فعلة بكسر الفاء كضربت ضربة وقتلت
قتلة سوء ومات ميتة سوء وبناء المرة والنوع مما عدا الثلاثي المجرد عن الزوايد
الذي لا تاء فيه على وزن المصدر المستعمل وسواء كان في مجرد فيه تاء او غير مجرد
فان كان بناؤها مجردا فيه تاء كطلبة ونشدة وكدرة فانه يستعمل على حاله للمرة والنوع
ويفرق بين المرة والنوع بقرينة لفظية كنشدت نشدة واحدة او نوعا او نشدة
سوء او نشدة لطيفة او بقرينة معنوية وان كان غير مجرد بان كان ثلاثيا مزيدا
فيه او رباعيا فان كان فيه تاء كاجابة واستجابة ودحرجة يستعمل على حاله ويفرق
بين النوع والمرة بقرينة لفظية او معنوية وان لم يكن في المصدر المستعمل تاء فمصدر
المرة زدت التاء فيه كانطلقت انطلاقة واستخرجت استخراجة واحمررت
احمرارة واعطيت اعطاءة واما قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة للمرة فشاذ لان
القياس اتية ولقية لانا ذكرنا ان مصدر الثلاثي المجرد وان لم يكن فيه تاء
يبنى للمرة على فعلة بفتح الفاء وسكون العين واتى ولقي ثلاثي مجرد لا تاء في مصدره قوله
اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين الى آخره المراد باسماء الزمان
والمكان اسماء موضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه فالمراد بالمخرج
مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولاجل ان المراد باسماء الزمان
والمكان زمان الفعل ومكانه لم يعمل في مفعول ولا ظرف ولاجل انه لا يعمل
قيل المحبس في قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

بمعنى المرة

اسماء الزمان والمكان

مصدر بمعنى الجر والمضاف الى الجر محذوف تقديره كان ذلك بجار السماع ومعنى
كلامه لم يسمع اسم الزمان والمكان من الثلاثي المجرد من الزوايد من الذي
مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن الفعل الناقص ولو كان مكسور
العين الا سماعا على وزن مفعل بفتح العين كمشرب من شرب يشرب
ومقتل من قتل يقتل ومرمى من رمى يرمي ومنيان من مضارعه يفعل بكسر
العين ومن الفعل الناقص ولو كان مفتوح العين على وزن مفعل كمضرب
من ضرب يضرب وموضع من وضع يضع وقد جاء الفتح شاذا مع الكسر كو
مدب النمل ومأوى الابل وموجل وقد جاء اسماء الزمان والمكان من الذي
مضارعه يفعل بضم العين على وزن مفعل بكسر العين على خلاف القياس في
احد عشر كلمة وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق والمسقط والمرفق والمسجد والمنخر من نسك ينسك وجزر يجزر ونبت
ينبت وطلع يطلع وشرق يشرق وغرب يغرب وفرق يفرق وسقط يسقط
ورفق يرفق وسجد يسجد ونخر ينخر من النخير ومصدرها بالكسر وجاء الفتح
في بعضها ايضا على القياس وهي المنسك والمطلع والمفرق فيكون والفتح في كلها
جايز وان لم يسمع وقد جاء من المفتوح العين المجمع بكسر الميم للاتباع واما منخر
بكسر الميم والخاء فاما كسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا في منتن منتن بكسر الميم
ومنخر بكسر الميم والخاء فرع منخر بفتح الميم وكسر الخاء لثقب الانف ومنتن بكسر
الميم والتاء فرع منتن بضم الميم وكسر التاء قوله ولا غيرهما اي ولا يجيء
في الكلام مفعل بكسر الميم والعين غيرهما لما ذكرنا ان كان مفعل بكسر الميم والعين
ليس من ابنية الكلام مع انه يمكن جعلهما فرعين لبنائين موجودين في كلامهم كما
ذكرنا اعلم ان صاحب المفصل والميداني لم يذكر المنخر وذكر المسكن من سكن فانه
جاء فيه الكسر والفتح واعلم ان المصنف اورد موضعا في الشافية مثالا للمكان
والزمان من مفعل الفاء وهو ليس بنص في مطلوبه لجواز ان يكون كسر
عينه في الزمان والمكان لكسر عين مضارعه ولان في قوله ومن مكسورها
والمثال مفعل نظرا لانه لا يقتضي ان يكون اسماء الزمان والمكان من وحش

يوحش ووسم يوسم ووتم الولد يتم ووتم يتم ونتظ من نومه يسقط وسقط بالزند
يسقط اي رجع مفعل بكسر العين وليس كذلك لانه مفعل بفتح العين قوله ونحو
المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس اعلم انه قد يدخل على بعضها تاء التانيث كالمظنة
والمنزلة والمقبرة والمشرقة ضما وفتحا في المقبرة والمشرقة وهو ليس بقياس واما
مجيء ما جاء مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمزرعة فاسماء لا يذهب بها مذهب
الفعل وقد جاء في غير الثلاثي الكسر ايضا قوله وما عداه يعني لفظ المفعول
اي وما عدا الثلاثي المذكور يبنا اسمي الزمان والمكان منه على لفظ مفعول له
كمخرج من اخرج يخرج ومستخرج من استخرج يستخرج ومنطلق من انطلق
ينطلق ومدحرج من دحرج يدحرج وقد تقدم هذا وقد بنت العرب
الفاظا من الفعل الثلاثي اذا ارادت تكثير الشي بالمكان فقالوا ارض
مسبعة ومأسدة ومذأبة اذا كانت كثيرة السباع والاسد والذياب
وقالوا في بنات الاربعة مثعلبة ومعقربة اذا كانت فيها الثعالب والعقارب
ليس بقياس فيما زاد على الثلاثة ونحو من مفعلة من الثلاثي والا لم
زايد قوله الآلة على مفعل الى آخره اعلم ان الآلة اسم ما يعالج به فانها
يجيء على وزن مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب فانه اسم لما يحلب به والمحلب
اسم لما يحلب فيه لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه
والمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانها اسم لما يكسح به قوله ونحو المسعط الى
آخره اعلم ان ما جاء مضموم العين والميم كالمسعط والمنخل والمدق والمدهن
والمكحلة والمحرضة فاسماء الالات مخصوصة لا باعتبار معنى الفعل فيها وليست
بقياس ولا قيل ان هذه آلات مخصوصة لا باعتبار معنى الفعل فيها قال سيبويه
لم يذهبوا فيها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية لان الجاري
على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه آلة مخصوصة فلا يقال مدهن الا
لآلة جعلت للدهن ولو كان جعلت الدهن في وعاء غيره لم يسم بذلك الوعاء
بمدهن بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة وغيرهما قوله المصغر المزيد فيه ليدل
على تقليل الاسم المصغر هو الاسم الذي زيد فيه ياء ليدل على تقليل فيه اما لم تقل

زيد فيه يا، بالتاء ليشمل تصغير المبهمات لانه لا يزاد فيها الياء بالتاء واشار الى الغرض الذي يزاد له هذه الياء بقوله ليدل على تقليل وكان يمكن ان يقول انه لا يساوي التصغير الذي للتعظيم كدويهية والذي للشفقة كتصغير الوالد لولده يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة تدل على سرعة وصولها فيكون لتقليل المدة وعن الثاني ان كونه للشفقة لا ينافي كونه للتقليل ثم الاسم الذي يراد تصغيره اما متمكن او غير متمكن فغير المتمكن يجي حكمه في آخر هذا الباب والمتمكن اذا اريد تصغيره ضم اوله ان لم يكن مضموما وفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويمكن ان يقال فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه من غير ان يقال ان لم يكن اوله مضموما وثانيه مفتوحا لجواز ان يقال الضمة التي في اول المصغر والفتحة التي في ثانيه غير الضمة والفتحة اللتين في المكبر كما قالوا في فلك وهجان في المفرد والجمع ويكسر ما بعد ياء التصغير في الاسم الذي على اربعة احرف كجعيفر ليكون ما بعد الياء مناسبا للياء عند الامكان كما في الرباعي بخلاف الثلاثي كفليس لانه لا ما بعد الياء في الثلاثي محل الاعراب فلا يمكن ان يكسر لياء التصغير وبخلاف ما فيه تاء التانيث والف التانيث المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتان بالفي التانيث والف التكسير كطليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فانه لا يكسر ما قبل الآخر في هذه المواضع لالتزامهم الفتح قبل هذه الحروف اما مع تاء التانيث فلانهم يفتحون ما قبل تاء التانيث كما يفتحون آخر الاسم الاول في المركب من الاسمين طلبا للتخفيف ولا فرق في ذلك بين ان يكون الاسم مع التاء على اربعة كطلحة او بدون التاء كفاطمة واما مع الفي التانيث فلمراعاة بقاء الفي التانيث بحالهما لان المقصورة اذا كانت خامسة كحبارى وجمادى وقرقرى اسم موضع كان لك ان تقول في تصغيرها حبير وجميد وقريق وكان لك ان تقول حبيرى وجميدى وقريقرا ومواحل وكان حبيرة بتعويض التاء من الالف المحذوفة بخلاف الممدودة فانه لا تحذف الفها لقوتها بالحركة واما مع الالف والنون المشبهتين بالفي التانيث فلشبههما بالفي التانيث واما مع الف التكسير فللمحافظة على الف الجمع للفرق بين الجمع وبين الافراد فانك تقول في تصغير اعلام مصدرا اعيليم فلو قلت في تصغير اعلام جمع علم كذلك لحصل اللبس فلذلك تقول في تصغير اعلام وليس الاسم الذي هو على صورة ما فيه

الالف والنون المشبهتان والف التانيث المقصورة او الممدودة كذلك تقول في تصغير سلطان وسرحان سليطين وسريحين لان الالف والنون فيهما ليستا المشبهتين بالفي التانيث وفي تصغير معزى كشامعي وكسيحي لان الالف فيهما ليستا للتانيث وانما غير اول المصغر للفرق بينه وبين المكبر وخص بالضم تشبيها له بالفعل المبني للمفعول لان كل واحد منهما مغير عن اصل معناه وغير ثانيه ولم يقتصر على ضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلم يحصل الفرق وخص الفتح لانه اخف مع زيادة الياء لانه قد يحصل الفرق بينهما في مثل صرد وغراب وانما خص الياء لانها اخف من الواو ولم يرد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم وانما خص للجمع بالالف لان الالف اخف والجمع اثقل وانما كانت الياء ساكنة لان سكونها هو الاصل وانما جعلت ثالثة حملا على الف الجمع ولذلك كسر ما بعد الياء حيث امكن كما كسر بعد الف الجمع **قوله** ولا يزاد على اربعة اي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول للاستثقال وانما قال على اربعة اصول لانه يزاد على اربعة غير اصول نحو عصيفير وقنيديل في عصفور وقنديل وانما جاز الزيادة على اربعة غير اصول لانه اذا كان الحروف زائدا على الاصول كان في حكم العدم **قوله** ولذلك لم يجي غيرها اي الاوزان الثلاثة اي ولاجل ان الاسم المتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويزاد بعدها ساكنة ويكسر ما بعدها في الرباعي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول لم يجي غير اربعة التي هي مع تاء التانيث والفي التانيث والالف والنون المشبهتين والف التكسير لا فعيل وفعيعل وفعيعيل لان الاسم الذي هو غيرها ان كان ثلاثيا كان تصغيره على فعيل وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره كان تصغيره على فعيعل وان كان مع مدة قبل آخره كان تصغيره على فعيعيل نحو سليطين في سلطان وعصيفير في عصفور وقنيديل في قنديل ولا يعنون بفعيل وبفعيعل وفعيعيل باعتبار الفاء والعين واللام في اوزان التصغير ولهذا يقولون مكيرم داخل في فعيعل ومفيتيح داخل في فعيعيل ولو عنوا باعتبار الفاء والعين واللام لقيل مكيرم داخل في مفيعل ومفيتيح داخل في مفيعيل بل صيغة الثلاثة من حيث ان الاول مضموم والثاني مفتوح والثالث ياء التصغير ولهذا كرر العين دون اللام في امثلة التصغير نحو فعيعل وفعيعيل مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان اعلم ان المعتبر كون مصغر المفرد في الجمع والمثنى على حده لا امثلة لمصغر الجمع والمثنى نحو حسينون وضويربون ومليبعون وحسينان وضويربان وكذلك تصغير ما قبل الواو والنون

فى سبيله للجمع وهو العشرات من عشرون الى تسعون تقول عُشَيْرُون وتسيعون وثليثون
وثمينون بحذف الالف فيهما عند سيبويه وثليثون وثمينون بقلب الالف يا وادغام يا
التصغير فيها عند المبرد واعلم ايضا ان تصغير المركب من كلمتين نحو بعلبك وحضرموت
وخمسة عشر لا يكون على احد هذه الامثلة لانك تقول فى تصغيرها بعيلبك وحضيرموت
وخميسة عشر وفى اثنا عشر ثنيا عشر وفى المونث ثنيتا عشرة وكذلك صغرت اثنين واثنتين
وعشرة بمنزلة النون التى فيهما واعلم مما ذكرنا ان ضم اول المصغر وفتح ثانيه ليس
مخصوصا بالمتمكن واذا صغر الخماسى على ضعفه اى لغرابته اعلم ان الاسم اذا كان اكثر
من اربعة اصول احرف ولم يكن خماسيا حذفت زوايده حتى يصير على اربعة احرف
نحو مخيرج فى مستخرج ويحوز تعيل وسميعيل وبريهم فى تصغير ازاديل واسماعيل
وابراهيم عند سيبويه لشبههما للهمزة فى اولها بهمزة الوصل واشيرف فى اسيمع
وابيره عند المبرد والاول اولى لانه اقل حذفا ولبقايه على فعيعيل مع كون رابعه
حرف لين ولانه ادل على المكبر فان بريهيم ادل على ابرهيم من ابيره وان كان
خماسيا كان تصغيره مستكرها ضعيفا فاذا صغر الخماسى على ضعفه فالاولى حذف الخامس
فيه لانه لا يتاتى تسهيله حتى يرتدع بالخامس فحذف الذى ارتدع عنه وهو الخامس
نحو سفيرج وجحيمر فى جحمرش وبعضهم يختار حذف ما اشبه الزايد وان لم يكن اخرا فيقول
فى جحمرش جحيرش بحذف الميم لانها من حروف الزوايد غيره وفى فرزدق فريزق بحذف
الدال لشبهها الزايد لانها تشبه التاء من حروف الزوايد وروى الاخفش انه سمع
من يقول سفيرجل بتحريك الجيم بالكسر للاشباع ولان الانتقال من الكسرة الى الفتحة
كالانتقال من سفل الى علو من غير حذف وهو ضعيف قوله ويرد نحو باب
وناب وميزان الى اصله اى اذا صغر ما البدل فيه لازم نحو باب وناب مما قلبت عينه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو ميزان مما قلبت فاء فعلة التى هى الواو ياء لكسرة
ما قبلها ونحو موقظ مما قلبت فاء فعله التى هى الياء واوا الضمة ما قبلها يرد الى
اصلها لذهاب المقتضى للقلب لانك اذا صغرت بابا ونابا ضممت اوله واذا ضممت اوله
زال علة قلب عينه الفا وهى تحرك الياء والواو وانفتاح ما قبلها فيرد الالف الى اصلها
فتقول بويب واذا صغرت ميزانا ضممت وحركت الواو فزال موجب قلب الواو ياء

وهو سكون الواو وكسر ما قبلها لضرورة الواو متحركة والميم مضمومة فيرد الياء الى الواو
واذا صغرت موقظا حركت الياء التى هى الثانى فزال موجب قلب الياء واوا وهو سكون
الياء لضرورة الياء متحركة فيرد الواو الى الياء فيقول فى ميزان وموقظ مويزين
ومييقظ قوله على الافصح فى قايم وتراث وادد الى اخره اى يرد نحو باب وناب مما فيه
البدل غير لازم الى اصله لان علة قلب الواو والياء همزة فى قايم وبايع كونهما اسم
فاعل من المعتل العين وهى موجودة فى المصغر كما هى موجودة فى المكبر ولهذا قيل
فى تصغير قايم وبايع قويم وبييع وان العلة فى قلب الواو تاء فى تراث وهمزة فى ادد
كون الواو مضمومة فى اول الاسم وهى موجودة حال التصغير قوله وقالوا عييد
لقولهم اعياد هذا جواب عن سوال مقدر وتقرير السوال ان زوال علة القلب لو كان
مقتضيا للرد الى الاصل لوجب ان يقال فى تصغير عيد عويد لا عييد لان اصل
عيد عود قلب الواو يا لسكون الواو وكسر ما قبلها وهى معدومة فى التصغير واجاب
عنه بانه لما جمع على اعياد من غير الرد الى اصله صغر ايضا من غير رد الى اصله
حملا للتصغير على التكسير لان التصغير والتكسير من واد واحد وانما قالوا اعياد
فى التكسير من غير رد الى اصله للفرق بين جمع عيد وعود واعلم انه لو قيل لم
يرد فى تصغير عيد الى اصله للفرق بين تصغير عيد وتصغير عود لكان اصوب لعدم
الحاجة الى تلك الواسطة قوله وان كان مدة ثانية الى اخره فان كان بعد فاء الاسم
الف او ياء لا اصل لها قلبت واوا لانضمام ما قبلها فى مثل ضارب ضويرب وفى ضيراب ضويريب
وان كان لها اصل قلبت الى الاصل كما مر اعلم ان ظاهر كلامه يقتضى ان يكون
بعد الفاء واو قلبت واوا لكنه ليس كذلك لانه لا فايدة فيه قوله والاسم
على حرفين يرد محذوفه الى اخره اى اذا كان الاسم المتمكن الذى يراد تصغيره
على حرفين بالاعلال قياسا كان الاعلال او غير قياسى يرد محذوفه فى التصغير حتى يصير
على مثال فعيل فيقول فى عدة وعيده يرد الواو وفى كل اسما اكيد يرد الهمزة المحذوفة
من الفاء وفى شية وشنته يرد العين لان اصل سه ستة بدليل انه يجمع على استاه وفى مذ
اسما منيذ يرد العين لان اصل مذ منذ خففت عنها وتقول فى تصغير دم وجر دمى
وجريح يرد اللام فيهما لان اصل دم دمو او دمى واصل جر جرح لانه يجمع على اجراح

فحذفت الياء على غير قياس قوله وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت اي وكذلك
يرد وجوبا المحذوف في باب ابن واسم واخت وبنت وهنت في التصغير وهو ما حذف لامه وعوض
بهمزة الوصل عن لامه اما رده في ابن واسم فلئلا يبقى على حرفين لان الهمزة غير معتد بها
لانه وجب حذفها لانها لو ثبتت لوجب تحريكها في الابتداء وح لو ثبتت في الوصل صارت همزة
الوصل همزة القطع وان حذفت اختل بناء فعيل وكل واحد منهما محال واذا رد المحذوف
قلبت ياء وادغم الياء في ياء بني وسمي واما رد المحذوف في اخت وبنت وهنت فلانه لا
يعتد بالتاء لكونها تاء التانيث ولا اعتداد بتاء التانيث في بناء التصغير وح لو لم يرد
المحذوف فان لم يحذف التاء فلان اخت لا يعتد بتاء التانيث لانه لا يتم بناء فعيل
ولو حذفتها لم يستقم بناء فعيل من غير رد المحذوف فوجب رد المحذوف الا انه
لم يحذف التاء لبقاء المعنى الذي اتى بها وهو التانيث لكن لا يجعل حكمها حكم التاء
التي كانت قبل التصغير لخروجها عن التعويض برد المحذوف بل يجعلها تاء تانيث مثلها
في قائمة فلذلك يوقف عليها هاء ويكتبها هاء ويحرك ما قبلها ح ولم يكن لم يزل حذف تلك
التاء واثبت تاء التانيث واذا رد المحذوف قلبت ياء وادغم الياء في الياء وقيل
اخية وبنية وهنية قوله بخلاف باب ميت وهار وناس اي يرد المحذوف في
باب ابن واسم وجوبا بخلاف باب ميت وهار وناس اي فلا يرد المحذوف وجوبا
في الباب الذي يكون الباقي بعد المحذوف مما يمكن بناء فعيل منه نحو ميت وهار وناس
فان اصل ميت ميّت والباقي بعد الحذف يمكن بناء فعيل منه وهو مييت وان اصل هار
هاير حذفت عينه فيقول في تصغيره هوير من هار الجرف يهور واصل ناس اناس فيقول
في تصغيره نويس وانما لم يجب رد المحذوف ههنا لانه يمكن بناء فعيل على الباقي لكنه يجوز
رد المحذوف فاذا رددته قلت في تصغيره مييت وهوير وانيس على بناء فعيعل
قوله واذا وقع بعد ياء التصغير واو والف الى اخره اي اذا وقع بعد ياء التصغير واوا
نحو عروة او الف منقلبة عن واو نحو عصا او عن ياء نحو فتى او الف زائدة نحو رسالة
وغزال وغلام قلبت تلك الالف في التصغير ياء وادغمت ياء التصغير فيها نحو عرية وعصية
وفتية ورسيلة وغزيل وغليم وانما قلبت الواو ياء في عروة لاجتماع الواو والياء وسبق
احدهما بالسكون وانما وجب قلب الالف ياء في البواقي لانه لما وقعت الالف موضع تجب

تحركها قلبت ياء وادغمت ياء التصغير فيها اما اذا كانت الالف منقلبة عن ياء كفتى فظاهر
واما اذا كانت منقلبة عن واو فلان الواو يقلب ياء لما ذكرناه والمبدل منها كذلك واما
اذا كانت زائدة فلوجوب القلب وهنا شبه الياء بياء التصغير قوله وكذلك
الهمزة المنقلبة بعدها اي وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف نحو كساء
ورداء وعطاء فانها تقلب ياء لانه زاد ياء التصغير ثالثة فتقلب الالف الواقعة بعد
ياء التصغير ياء كما مر وتدغم ياء التصغير فيها ثم ترد الهمزة التي هي بدل من
الواو او الياء اطرافا بعد الالف ثم تقلب الواو ياء ان كانت الهمزة بدلا عن الواو ولكسرة ما
قبلها فيحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلاث ياءات على ما يجيء قوله وتصحيحها
في باب اسيّد وجديّل قليل اعلم ان القياس في تصغير اسود وجدول ان تقلب
الواو ياء وتدغم ياء التصغير فيها لما ذكرنا من انه اذا وقع بعد ياء التصغير واو قلبت
الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها نحو اسيّد وجديّل في تصغير اسود وجدول
لكنه جاء في تصغيرهما تصحيح الواو نحو اسيود وجديول تنبيها على اصله وهو
قليل في لا تقلب الواو ياء حتى يدغم الياء في الياء في سويد تصغير ترخيم اسود بخلاف
اسيود تصغير اسود لكن لا تصغير ترخيم مع اشتراكهما في اجتماع الواو
والياء وسبق احدهما بالسكون لان الثاني سويد ساكن وفي اسيود متحرك قوله
فان اتفق اجتماع ثلاث ياءات مع ياء التصغير حذفت الياء الاخيرة نسيا على الافصح
الى اخره يعني اذا اجتمعت ثلاث ياءات مع ياء التصغير حذفت الياء الاخيرة نسيا
منسيا على الافصح اي لا يعتد بها وتعرب ما قبلها فان كان بعد الاخيرة ما فتح ما قبل الياء
الاخيرة للياء ولم يعتد بالمحذوف على الافصح نحو عطاء واداوة وغاوية تقول في تصغير
عطاء عطي اصله عطيو قلبت الواو الفا ثم بدلا عن الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث
ياءات فالياء الاولى ياء التصغير والياء الثانية هي المبدلة عن الف عطاء لانها كالالف
كتاب وقد وجب قلبها ياء كما تقدم والياء الثالثة هي اللام فلما اجتمعت ثلاث ياءات
حذفت الياء الاخيرة نسيا لاستثقالها وجعل الاعراب على ما قبلها كيد ودم فليس هذا
الحذف اعلالا للتاء بل اعتباطا فتقول هذا عطي ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد
بالياء المحذوفة لقيل هذا عطي ومررت بعطي في الرفع والجر ورايت عطييا في النصب كقاض

لكنه لم يقل ذلك ويقول في تصغير اداوة للمطهرة وغاوية من غوى ومعاوية اديّة وغريّة
ومعيّة بحذف اليا الاخيرة لانه يجتمع ثلاث ياءات الاولى منها يا التصغير والثانية بدل
من الالف في اداوة ومعاوية ومن الواو في غاوية والثالثة هي اللام فلما اجتمع ثلاث ياءات
حذفت اليا الاخيرة نسيا منسيا للاستثقال وفتح ما قبلها للياء والف غاوية قلبت
واوا في التصغير كما قلبت في ضارب واعلم انه قد اورد على قوله على الافصح انه يقتضي
جواز ان يقال في تصغير نحو عطا عطي ومررت بعطي ورايت عطيّا كقاض ولا يكون اليا
المحذوفة نسيا وهذا لا يجوز ولا يقول به احد والصواب ان يقول فان اجتمع في الطرف
ثلاث ياءات حذفت اليا الاخيرة من غير باب احوى نسيا بالاجماع ولمكن ان يقال
على الافصح قيد في حذف اليا لا في نسيا قال بعض النحويين يقول في تصغير عطا وكسا
عطي وكسي كما يقول في تصغير احوى احيو بسكون اليا لحذف الضمة والكسرة من
اليا واثباتها لعدم موجب حذفها **قوله** وقياس احوى احي غير منصرف الى اخره
اعلم ان القياس في تصغير احوى احي غير منصرف للصفة ووزن الفعل لان اصله
احيوي فقلبت الواو ياء وادغمت يا التصغير فيها على القياس المتقدم فاجتمعت
ثلاث ياءات فحذفت الثالثة نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل احي غير منصرف
للصفة ووزن الفعل فان وزن الفعل معتد به الا ترى ان افيضل تصغير افضل غير منصرف
للاعتداد بوزن الفعل فكذا هاهنا وذهب عيسى بن عمرو الى صرفه لانه لما حذف منه
حرف على غير قياس خرج عن وزن الفعل كما خرج خير وشر واذا خرج عن وزن الفعل
لم يعتد به كما لم يعتد في خير وشر ولا يجوز الاستدلال على كون احي غير منصرف بمثل
مواعيل مثل فانما نونه على اصله وهو ان هذا التنوين تنوين عوض عن اليا وعن
الاعلال كما مر في الجوار ولم ينونه على انه منصرف وذهب ابو عمرو الى ان احي كقاض
لان اصله احي كما تقدم فاعلت اليا اعلال قاض لكن يلزمه ان يجعل التنوين فيه تنوين
العوض عن الاعلال مثله في جوار عند القايلين بانه عوض عن الاعلال ويلزمه ان
تقول اعطى في الرفع والجر ورايت عطيّا في النصب لان اعلاله عنده كاعلال قاض
ويلزمه ايضا ان يقول اديّه وغريّه ومعيّه لانها اعلها اعلال قاض ولا موجب لحذف
اليا الثالثة ويلزمه ان يصرف ما يفضل الاحتلال وزن فعل لا يقال افيضل بان على

[illegible]

كما لصيغة افعل علاف احي فانه خرج بالحذف على وزن افعل لانا نقول المحذوف بالاعلال
كالموجود بدليل منع صرف اعلام ان الف محذوفة فان قيل الالف في اعلا ثابتة فيكون وزن
الفعل باقيا قلنا انما ثبتت الالف في اعلا لمنع صرفه فثبوت الالف متفرع على منع صرفه
لانه لو صرف لزال الالف لالتقا الساكنين كزوال اليا في احي فلو اثبت منع صرفه بثبوت
الالف لزم الدور **قوله** وعلى قياس ابي سود احيو على الاقوال الثلاثة لعدم
اجتماع ثلاث ياءات فلا يحذف الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث ياءات فقياس اليا الواقعة
بعد الواو ان يعل اعلال قاض فيقال هذا احيو ومررت باحيو بتعويض التنوين عن
الاعلال ورايت احيوي ومن لا يعوض عن الاعلال التنوين في مثله يلزمه ان يقول
في الرفع والجر احيوي باثبات اليا لان اصله احيوي فاعلت اليا اعلالها في القاضي
فثبتت اليا الساكنة لثقل الضمة والكسرة على اليا وعدم موجب حذف اليا **قوله**
وتزاد للمونث الثلاثية بغير تا التا الى اخره اي اذا صغرت المونث الثلاثي الذي لا تا فيه
زيدت في تصغيره التا فيقال في عين عيينة وفي اذن اذينة لظهار التا المقدرة في مكبره
مع خفة الثلاثي نعم اذا سمي مذكر بمونث على ثلاثة احرف ليس فيه تا ثم صغر
لم يلحقه التا كاذن سمي به رجل خلافا ليونس واذا سمي مونث بمذكر على ثلاثة احرف
ليس فيه تا ثم صغر لحقته التا كحرب سمي بها امراة واما قولهم في تصغير عرب وعرس
عريب وعريس من غير التا مع انهما مونث فشاذ والقياس عريبة وعريسة
قوله بخلاف الرباعي الى اخره اي لا تزاد التا في تصغير المونث الثلاثي
الذي بغير التا بخلاف الرباعي المونث لا تا فيه فانه لا تزاد في تصغيره التا لكثرة
حروفه فيقال في تصغير عقرب عقيرب لانهم قالوا عقيربة لكان مستثقلا
ولهذا الاستثقال ابدلوا الحرف الرابع في الرباعي بقوم مقام تا التانيث واما قولهم في
تصغير قدام ووراء قديديمة ووريئة فشاذ مخالف للقياس لما ذكرناه وذكر في شرح
الكتاب انما الحقوا التا القياس لانه لا يمكن معرفة تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما لازمان
الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير من خلاف مثل العقرب
فاعيدت التا في تصغيرهما ليعلم تانيثهما اعلم ان تا التانيث الظاهرة لا تحذف
اصلا في التصغير **قوله** ويحذف الف التانيث المقصورة الى اخره غير الرابعة بان كانت

فيهم

آيم

لوم

اي ويحذف الف التانيث المقصورة

خامسة فصاعدا نحو جحجبي وحولايا في تصغير جحيجب حي من الانصار وتصغير حولايا اسم
لموضع اي لستثقالهم اياها خامسة فصاعدا ولا يحذف رابعة نحو حبيلى في تصغير حبلى لعدم
لستثقالهم اياها لخفة الثلاثة وتثبت الف التانيث الممدودة مطلقا اي سواء كانت
رابعة او خامسة فصاعدا ثبوت الاسم الثاني في تصغير المركب من اسمين نحو بعلبك نحو
حميرا وخنيفسا في تصغير حمرا وخنفسا وانما لم يحذف الممدودة مطلقا لانها لما
كانت على حرفين حصلو بمنزلة مافيه كالمركب من اسمين فاثبتوها مطلقا كما اثبتوا الاسم
الثاني في تصغير مثل بعلبك بخلاف المقصورة **قوله** والمدة الواقعة بعد
كسرة التصغير الى اخره اعلم ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب يا ان لم
تكن المدة يا لسكونها وانكسار ما قبلها نحو الالف في مفتاح والواو في كردوس فانهما
تنقلبان يا في مفيتيح وكريديس والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل فقرة
من فقرات الكاهل وانما قال وان لم تكنها لان تلك المدة اذا كانت يا تثبت يا
ولم تنقلب نحو منيديل في تصغير منديل **قوله** وذو الزيادتين غيرها من
الثلاثي تحذف في الاخف اعلم ان اسم الثلاثي اذا كان فيه زيادتان غير المدة التي
تقع بعد كسرة التصغير تحذف في التصغير اقلهما فائدة نحو مطيلق ومغيلم ومضيرب
ومقيدم في منطلق ومغتلم الذي هاج من شهوة الضراب ومضارب ومقدم
اعلم ان الميم والنون في منطلق زائدتان والنون اقلهما فائدة لان الميم
في اسم الفاعل من الثلاثي الذي هو ذو الزيادتين وكانت اقعد واولى بالابقا
وانما لزم للميم دون غيرها لان الميم موضوعة للمعنى والزيادة الاخرى لم توضع ما
بعرض له من انفعال ومفاعلة او تفعيل وافتعال ونحوها تقال مطيلق
بحذف النون وكذلك الميم والتا زائدتان في مغتلم والتا اقلهما فائدة وكذلك
الميم والالف زائدتان في مضارب والالف اقلهما فائدة وكذلك الميم والدال
في مقدم والدال اقلهما فائدة لما ذكرناه فيقال في تصغيرها مغيلم ومضيرب
ومقيدم وانما قال غيرها لانه لو كانت احدى الزائدتين تلك المدة وجب
ابقاؤها لما مر وكذا لو كان فيه زائدتان وهذه المدة نحو مفتاح وجب ابقاؤها
وان ساوت زيادتان ولم يكن لاحدهما مزية على الاخرى فانت مخير في حذف ايتهما شيئت

كقلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان من غير ان يكون لاحدهما مزية على
الاخرى فانت مخير من ان تقول في تصغيرها قلينسة بحذف الواو ومن ان تقول
قليسية بحذف النون وكذلك الالف والنون في حبنطى زائدتان متساويتان فانت
في تصغيره مخير بين حبينط بحذف الالف وبين حبيط بحذف النون وقلب الالف
بالكسرة ما قبلها ثم اعلالها اعلال قاض **قوله** وذو الثلاثة غيرها تبقى
الفضلى الى اخره اي ذو الزيادات الثلاث غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير
من الثلاثي تبقى في تصغيره الزيادة الفضلى من الزيادات الثلاث وتحذف الاخريان
فيقال في مقعنسس مقيعس لان الميم والنون واحدى السينين زائدة
فتبقى الميم وتحذف النون والسين لان الميم هو الفضلى لقوة دلالتها على
اسم الفاعل والمبرد تحذف الميم ولا تحذف السين فيقول في تصغيره قعيسس
لان السين للالحاق فيجري مجرى الاصل كما تقول في محرنجم حريجم لذلك تقول
قعيسس ولقائل ان يمنع انه كان السين للالحاق يجري مجرى الاصلي ويدل عليه حذف
الزائد للالحاق مع سائر الزوائد كتصغير الترخيم وانما قال غير المدة المذكورة
لان احدى الزيادات اذا كانت تلك المدة تبقى بكل حال كما مر **قوله** ويحذف
زيادات الرباعي كلها الى اخره اي يحذف جميع الزيادات التي في اسم الرباعي
غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير مطلقا لان الغرض من حذف الزيادات ان
تبني المصغر على بنا التصغير فلو بقيت في الرباعي زيادة لخرج بتلك الزيادة عن
بنا التصغير فوجب حذف الجميع نحو قشيعر وحريجم في تصغير مقشعر واحرنجام
وانما قال غير المدة المذكورة لان ثبوتها لا يخل ببنية التصغير الا ترى انك اذا قلت
في تصغير احرنجام حريجيم وحذفت الزيادات كلها غير هذه الالف لم تخرج بها
من بنا فعيعيل **قوله** ويجوز التعويض عن حذف الزائد الى اخره اي ويجوز
التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد كسرة التصغير في الاسم الذي ليست فيه
كسرة التصغير نحو مغيليم في مغتلم فان المغتلم اذا صغرته حذفت التاء فتصغره
فقلت مغيلم وليس فيه كسرة التصغير فجاز ان تعوض عن التاء مدة فتقول
مغيليم بمدة بعد كسرة يا التصغير والفائدة في حذف اليا والتعويض عنها بمدة

انحذفت التاء والتعويض عنها بمدة لم يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء التاء فانه
يخل ببناء التصغير وانما قال فيما ليست فيه لانه لو كانت المدة فيه لم يمكن التعويض
عن الزائد المحذوف لاشتغال محلها بمثلها نحو جحيجيم في تصغير جحنجام قوله
ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى آخره اى ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى
جمع قلته اذا اريد تصغيره اعلم ان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره يرد الى جمع
قلة مفرده ان كان لمفرده جمع قلة ثم يصغر كتصغير جمع قلته او يرد الى واحده
فيصغر ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون او جمع المؤنث بالالف والتاء
على ما تقتضيه الاصول فيقول في تصغير غلمان غليمة او غليمون يرد غلمان
الى غلمة وتصغير غلمة على غليمة او يرد غلمان الى غلام وتصغير غلام على
غليم ثم جمعه على غليمون فان قلت كيف جمع الغلام بالواو والنون مصغرا
مع انه لا يجوز حال كونه مكبرا قلنا لان المصغر كالصفة وتقول في تصغير نحو
دور ادير يرد دور الى ادور ثم تصغرها على اديور ودويرات يرد دور على
دار وتصغيرها على دويرة ثم جمعها على دويرات فان لم يكن له جمع قلة تعين
رده الى واحده ثم جمعه جمع السلامة لمذكر او مؤنث على ما تقتضيه الاصول
كقولك في شسوع شسيعات فان قيل اذا رد جمع الكثرة الى جمع القلة للتصغير
فات الكثرة قلنا المقصود الا انه يستعار صيغة القلة للكثرة وانما يرد
دون جمع الكثرة للتصغير الى جمع القلة او الى الواحد للتنافي بين الكثرة
والتصغير الدال على القلة وانما لم يرد اسم الجمع الى جمع القلة او الى
الواحد لانه لا واحد له من لفظه ولان اسم الجمع بمنزلة جمع القلة ويعلم منه انه يجوز
تصغير جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب لقرب القلة من معنى التصغير
والتحقير اعلم انه لم يذكر ما يشكل مثل سكارى وجمع فانه ليس جمع قلة ولا جمع
مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس
له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما هو ان
يكون واحده في القياس اذا جمع فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال
واياما كان فان تصغيره عبيديد ويجمع بالواو والنون على عبيديدين بلا الف

والتاء على عبيدات قوله وما جاء على غير ما ذكر الى آخره اى وما جاء من المصغرات
على خلاف ما ذكرنا فشاذ على القياس نحو انيسيان في تصغير انسان والقياس
انيسان ولانه لا ياء في انسان بعد السين لا لفظا ولا تقديرا ونحو عشيشية في
تصغير عشية لتقريب الوقت والقياس عشية لان القياس يقتضي ان يضم
اوله ويفتح ثانيه ثم يزاد ياء التصغير فيجتمع ثلاث ياءات فيحذف آخره واغيلمة
واصيبية في تصغير غلمة وصبية والقياس غليمة وصبية وهو ظاهر فجاءت هذه المصغرات
على غير مكبرها فكان عشيشية تصغير عشاة فان فيها شينين يفصل بينهما ياء
التصغير ولكن لم يقال لما اجتمعت ثلاث ياءات ابدل الشين من احديهما وكان
انيسيان تصغير انسيان على وزن فعليان وكان اغيلمة واصيبية تصغير اغلمة واصبية
لان غلاما فعال مثل غراب وصبيا فعيل مثل فتى ومما يجمعان في القلة افعلة كاغربة
وافتية فردا وهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول
صبية وغليمة قوله وقولهم اصغر منك الى آخره اعلم ان التصغير في قولهم
اصغر منك ودون هذا وفويق هذا ليس للذات التي وضع اللفظ لها في الحقيقة لانك
اذا قلت هذا اصغر منك ليست تريد الا تقليل ما بينهما من الزمان ولا يجوز ان
يراد به بيان انحطاط المذكور عن المخاطب في المذكور لان صيغة اصغر يفيد بدون التصغير
واذا قلت دون هذا وفويق هذا ليست تريد الا تقليل ما بينهما من التفاوت ولهذا
لو قيل انها فوقنا كان صادقا ولو قال دويننا كان كاذبا ولو قال آتيك بعد اليوم
فاتاه بعد سنة لم يكن مخلفا لوعده ولو قال آتيك بُعَيْدَ اليوم فاتاه بعد سنة
او شهر كان مخلفا لوعده ومنه اسيود في تصغير اسيود الذي هو تصغير اسود
اى لم يبلغ السواد وفي لم يكن التصغير الا للسواد الذي فيه واذا قيل هذا اسيد ذلك
كان المراد به بيان القرب المماثلة مع بيان الانحطاط قوله ونحو ما احيسنه شاذ والمراد
المتعجب منه اعلم انهم يصغرون فعل التعجب فيقولون في ما احسنه ما احيسنه وهو شاذ
لان فعل التعجب فعل والتصغير من خواص الاسماء والذي يدل على ان الفعل لا يصغر
ان اسم الفاعل اذا اعمل عمل الفعل لا يصغر لقربه من الفعل فعدم تصغير الفعل اولى ولهذا
قيل المراد منه تصغير المتعجب منه وهو الاسم الذي اشتق منه فعل التعجب كالحسن في مثالنا

او هو فاعل احيش وهو لا يصغر بحميل التصغير وانما على الفعل لانهم لو عدلوا عن ما الى
اخره وصغروه لبطل معنى التعجب قوله واما حميل وكعيت الى اخره اعلم ان نحو
حميل وكعيت لطائر يرع وكميت للفرس وضعوها على الفاظ التصغير في اصل الوضع
وما وضعوها مكبرة ثم صغروها وانما قصدوا تصغيرها في اصل وضعها وقولهم في جمع
حميل وكعيت حملان وكعتان وفي جمع كميت كمت يدل على انهم قدروا مكبر حميل وكعيت
على فعل لجمعوها جمع فعل لان فعلان جمع فعل كصرد وصردان وقدروا مكبر كميت
على اكمت لانهم جمعوا الكميت جمع الكمت وهو كمت لان فعلا في باب الالوان جمع افعل
قوله وتصغير الترخيم بحذف كل الزوائد الى اخره اعلم ان لهم في التصغير
بابا اخر وهو ان يحذف جميع الزوايد ثم يصغر على ما بقي فيقال في اسود سويد وفي
مخرج خريج ويسمى هذا تصغير الترخيم تشبيها له بالترخيم لان فيه حذف بعض حروفه
لمجرد التخفيف قوله وخولف بالاشارة والموصول الى اخره اعلم انهم خالفوا
في تصغير اسماء الاشارة والموصولات التي تصغر تصغير اسماء المتمكنة للايذان
بانها لما كانت غير متمكنة فالحق قبل اخرها يا وزيد في اخرها الفا عوضا عن
ضم الاول وصح الثاني في المتمكن وما في نحو ذا ذيا وفي تا تيا وفي اولا اوليا
لانهم لما زادوا يا قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف يا وادغمت
يا التصغير فيها وجيء في اليا الزيادة الالف بعدها ولم يصغروا اذي وذه
للمؤنث بتصغير المذكر لاستغنائهم بتصغيرتا عن تصغيرهما وقالوا
في الذي والتي اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا الحق يا التصغير اجتمعت مع
يا الذي فادغموا اليا في اليا وفتحوا زيادة الالف بعدها وفتحوا ما قبل يا التصغير
لكونه على نحو ذا وتا اطرادا لباب المبهمات وقالوا في تثنيتها اللذيان واللتيان
في الرفع واللذيين واللتيين في النصب والجر واختلف سيبويه والاخفش في ذلك
فسيبويه يقدر المزيد محذوفا وهو الف اللذيا واللتيا والاخفش يقدره محذوفا
لالتقاء الساكنين ولا يظهر اثر الخلاف بينهما في التثنية بل في الجمع فيقول على
مذهب سيبويه في جمع اللذيا اللذيون في الرفع بفتح الذال وضم اليا وتشديدها
واللذيين بكسر الذال واليا في النصب والجر ويقول على مذهب الاخفش اللذيون

في الرفع واللذيين في النصب بفتح اليا فيهما فلفظ التثنية والجمع متساوية على
مذهبه لانه حذف الالف التي في اللذيا في الجمع لاجتماع واو الجمع او يا الجمع اصله اللذياون
في الرفع واللذيايين في النصب والجر فلما حذفت الالف لالتقاء الساكنين بقيت
الفتحة لعدم حذف الالف لتدل عليها كما بقيت في المصطفين والمصطفون وقال سيبويه
اللاتي لا تصغر على لفظه لاستغنائهم بتصغير التي على اللتيات جمعه على اللتيات
وقال الاخفش تصغير اللاتي واللائي على لفظهما فقال تصغير اللاتي اللويتا
بقلب الالف للاتي واوا لذلك بايا التصغير والالف اخرها وحذف اليا التي
قبل الالف لانه لو صغر على التمام لكان التصغير بزيادة الالف الاخر على خمسة احرف
سوى يا التصغير ولم يكن الالف حرف مد ولين في اللويتا وهذا لا يكون في التصغير
فحذفوا منه حرفا وهو اليا الاخير وتصغير اللائي اللويا بحذف احدى اليائين وهي
الاخير لما ذكرنا في تصغير اللاتي واما اللائي فيفعل في التصغير ما فعل
باللذين التصغير اعلم ان قوله وزيد في اخرها الف ليس على اطلاقه لان الف
ذا لا يزاد في اخرها ولياذاه لبايك تصغيرا ولا داولايك ولكن يزاد عليه
بانه يزاد فيه الف اخيرا عند الى استحقا كما زاد في الهمزة محافظة على الهمزة اعلم
ان جميع الموصولات واسماء الاشارة لا تصغر الا ما ذكرنا وكان يوهم لفظه انه يصغر فانه
من وما واي وذو والطائية وذا بعد ما الاستفهامية كما ضعفت وهنا وهنا وثم لا
يصغر قوله ورفضوا تصغير الضمائر الى اخره رفضوا تصغير الضمائر لان
منها ما لا يمكن تصغيره وهو الذي على حرف واحد او حرفين فحمل البواقي عليه اطرادا
للباب ورفضوا تصغير اين ومتى ومن وما لتوغلها في شبه الحرف اولان
المقصود الابهام منها الاستفهام ولان من وما على وجه لا يمكن تصغيرهما ورفضوا
تصغير حيث لاستغنائها بتصغير المكان عن تصغيره ورفضوا تصغير منذ لتوغلها
في معنى الحرف وللاستغناء عن تصغير منذ بتصغير مذ ورفضوا تصغير مع لتعذر
بنا فعيل فيها ورفضوا تصغير غير لتوغلها في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى
لا النافية ورفضوا ايضا تصغير حسبك لوجود معنى الفعل فيه ولئلا يلتبس
بتصغير الحسب ورفضوا تصغير اسم الذي يعمل عمل الفعل حال كونه عاملا ...

واحد منهما

لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا وانما قلنا وضعف التصغير حال كونه عاملا لانه يجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه ح وكذلك لا تصغر المصدر العامل واسم المفعول والصفة المشبهة **قوله**
المنسوب الملحق آخره يا مشددة لتدل على نسبته الى المجرد عنها اى ان المنسوب هو الذى لحق بآخره يا مشددة لتدل على انه منسوب الى الاسم المجرد عن تلك اليا نحو هاشمى وبصرى اعلم ان هذه العبارة اولى من عبارة الكتاب لان عبارة الكتاب تدل على ان المنسوب هو المنسوب اليه لان الذى الحق آخره يا مشددة هو المنسوب اليه لا المنسوب لان المنسوب هو المركب من الحرف المنسوب اليه ومن اليا المشددة ولان الذى الحق آخره يا مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانها واحد وقيل التعريف المذكور في الكتاب تعريف بما يساويه في المعرفة والجهالة لاشتماله على نسبة ويمكن ان يجاب عنه بانه تعريف المنسوب الاصطلاحى بالنسبة اللغوى فلا يلزم ما ذكروه لان النسبة اللغوية معلومة وقياس النسبة حذف التا المتحركة من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تا التانيث وسطا ولئلا يؤدى الى اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث كما اذا نسبت امراة الى طلحة فقلت طلحتية ولئلا يلزم تانيث المذكر في نسبة مثل رجل الى ضاربة نحو ضاربى وفيه نظر لانه لا يلزم تانيث المذكر لان تلك التا لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب انما يلزم ان لو قيل ضاربة لان هذا التا لتانيث المنسوب لكنه لم يقل ذلك وانما قال تا التانيث لان الف التانيث لا يجب حذفه كما تقول في النسبة الى حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى والى صحرا صحراوى فان قيل ينبغى ان يجب حذفها ولا يجوز وقوعها في وسط الكلمة كما لا يجوز وقوع التا في وسط الكلمة قلنا لا نسلم ذلك لان التا علم التانيث وليست الالف كذلك ولانها تنقلب الى حرف اخر فلا يكره وقوعها في وسط الكلمة مثل كراهة التا في الوسط **قوله** وزيادة التثنيه والجمع اى وقياس النسبة حذف زيادة التثنيه والجمع الا اذا كان المنسوب اليه علما اعرب بالحركات فيقول في النسبة الى الضاربان ضاربى والضاربون ضاربى والى زيدون وزيدى وضاربات ونحو ضاربى وتمرى اما اذا كان علما اعرب بالحركات

[illegible]

ثم يحذف علامة التثنيه والجمع لامتزاجهما بالاسم وصيرورتهما كالجزء منه **قوله** فلذلك جا قنسرى وقنسرين اى ولاجل انه يحذف علامة التثنيه والجمع في النسب الا اذا كان المنسوب علما اعرب بالحركات جا قنسرى بحذف العلامة وجا قنسرينى بعدم حذفها لانه اعرب قنسرين بالحروف وبالحركات ايضا فمن قال قنسرون بالواو حالة الرفع وفى النصب قنسرى بحذف الواو والنون ومن قال قنسرين باليا والاعراب على النون قال قنسرينى كما تقول في غسلين غسلينى **قوله** وتفتح الثانى من نحو نمر والدئل خلاف تغلب اى وتفتح الحرف الثانى في الاسم الثلاثى الذى ثانيه كسرة نحو نمر والدئل والل فتقول نمرى والدؤلى وابلى بفتح اليا كراهة توالى الكسرتين واليائين حركة قبل الكسرة بخلاف ما كان على اكثر من ثلاثة احرف فانه يجوز فيه توالى الكسرتين مع يا النسبة اذا كان قبل الكسرة ساكن نحو تغلب ويثرب فان لا جنس ولا وجه فيه بقا الكسرة لقوة الكسرة بالزيادة الثلاثة ولحصول الخفة بالساكن الذى قبل الكسرة نحو تغلبى ويثربى ويجوز ايضا الفتح كراهة اجتماع الكسرتين والتا **قوله**
ويحذف اليا والواو من فعيلة وفعولة الى اخره اى ويحذف اليا من فعيلة والواو من فعولة بشرط ان يكون عينهما صحيحة غير مضاعفة نحو حنفى وشنئى في حنيفة وشنوءة وانما يحذف الواو واليا للفرق بين النسبة الى فعيلة وفعولة وبين النسبة الى فعيل وفعول لانهما لا يحذفان من فعيل وفعول تقول في النسبة الى كريم وصبور كريمى وصبورى ولم تفعل الامر بالعكس لان المؤنث اولى بالحذف لانه الشيء الثقيل اياه وانما قال بشرط ان يكون عينهما صحيحة غير مضاعفة لانها لو كانت معتلة او مضاعفة لم يحذف الواو واليا فيهما كما لم يحذفا في فعول وفعيل نحو طويلى في طويلة وشديدى في شديدة وشديد لانهما لو حذفا لقيل طولى بفتح الواو وشددى بفك الادغام وهو مستثقل فان قلبت الواو الفا في طولى وادغم الدال في الدال في شددى لزم زيادة التغيير وهو حذف اليا وقلب الواو الفا في طويلى وحذف اليا والادغام في شديدى ولانه يلتبس بالمنسوب الى طال اسم رجل وشد اسم رجل **قوله** ومن فعيلة غير مضاعف الى اخره اى ويحذف اليا من فعيلة غير مضاعفة نحو جهنى في جهينة وعقيلى في عقيلة فرقا بينهما وبين فعيل وانما قال غير مضاعفة لانها لو كانت مضاعفة نحو شديدة لم يحذف اليا لئلا يلزم اجتماع

المثلث من غير ادغام وانما لم يدغم لانه لو ادغم لالتبس بالمنسوب الى شد اسم رجل ويعلم
انه لا يشترط صحة العين في حذف الياء فانك تقول غيثي في غثيثة وانما لم تقلب الياء الفا
لعدم موجب القلب وهو فتح ما قبلها قوله بخلاف شديدي وطويلي استثنا من فعيلة
وفعولة اي وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بخلاف فعيل وفعول فانه لا تحذف فيهما
الواو والياء نحو شديدي وطويلي في شديد وطويل لما ذكرناه قوله وسليقي
وسليمي في ازد وعميري في كلب شاذ اي سليقي لرجل من اصل السليقة وهي الطبيعة
وسليمي في سليمة حي من ازد وعميري في عميرة حي في كلب شاذ وكان القياس سلقي وسلمي
وعمري وهو من فعيلة فانه علم بانه تحذف الياء في المنسوب الى فعيلة ولم تحذف الياء في
المنسوب الى هذه الكلمات فتكون شاذا قوله وعبدي وجذمي في بني عبيدة وجذيمة
اشد هذا استثنا من فعيلة اي عبدي وجذمي في النسبة الى عبيدة وهو عبيدة
ابن معاوية وجذيمة وهي حي من عبد القيس اشد من سليقي لان القياس عبدي وجذمي
بفتح الفا وضم الفا ابعد من عدم حذف الواو والياء لان الاصل عدم الحذف قوله
وخريبي شاذ وهو منسوب من فعيلة بضم الفا لانه ذكر انه اذا انتسب الى فعيلة حذف
ياؤها ولم تحذف الياء في المنسوب الى خريبة قوله وثقفي الى اخره اعلم ان ثقفي منسوب
من فعيل لانه قال لا تحذف الياء من فعيل في النسبة وقد حذف لان النسبة الى
ثقيف ثقفي والقياس ثقيفي واما قرشي وفقمي وملحي فهو من فعيل لانه قال
تحذف الياء في النسبة الى فعيل وقد حذف ههنا لانه يقال قرشي في قريش وفقمي
في فقيم حي من كنانة وملحي في مليح حي من قضاعة قوله وتحذف الياء من المعتل
اللام الى اخره اي وتحذف الياء من المعتل اللام من فعيل وفعيل اذا انتسب اليهما وتفتح
العين في النسبة الى فعيل وتقلب الياء الاخيرة واوا فيقال في غني وقصي واميي
غنوي وقصوي واموي تحذف يا فعيل وفعيل وقلب الياء الاخيرة واوا كراهية
اجتماع اربع ياآت واذا حذفت الياء الزائدة وجب فتح الحرف الثاني في غنوي
كما وجب فتح الثاني في نمري مع صحة الثاني واعلم ان حكم فعيلة وفعيلة حكم
فعيل وفعيل في جميع ما ذكرناه اذا كانا معتل العين فيقال في غنية وقصية غنوي
وامية غنوي وقصوي واموي قوله وجاء سوي بخلاف غنوي اي وجاء سي

وقصيي باثبات يا فعيل وعدم قلبها واوا ولم يجئ غنيي من غير قلب الياء واوا لئلا
تجتمع النون في الحالة الثانية يلزم من غنيي للجمع بين كسرتين واربع ياآت ولم يلزم ذلك في
اميي وقصيي لانه ليس قبل الياء الاولى كسرة فيهما ويعلم منه انه يجوز غنيي باثبات الياء وفتح
النون لعدم الكسرتين في غنوي كاميي قوله وامويا وامويي بفتح الهمزة
شاذ لانه على غير قياس واجري تحوي في تحية مجرى غنوي انما اجري تحوي المنسوب
الى تحية اسم قبيلة مجرى غنوي بحذف الياء الاولى وقلب الياء الاخيرة واوا لاجتماع
كسرتان واربع ياآت كما فعل كذلك في غنوي انما خص التحوي بالذكر لان تحية ليست فعيلة
بل تفعلة مع ان حكمها في النسبة حكم فعيلة قوله واما نحو عدوي الى اخره اعلم واما
فعول من المعتل اللام فالنسبة اليه فعولي اتفاقا نحو عدوي على القياس في الصحيح
كصبوري في صبور واما فعولة نحو عدوة فالمبرد يقول فعولي كعدوي في عدوة كما يقول
عدوي في عدو لاجراء الواوين مجرى الياءين ولا وجه للادغام على خلاف باب الصحيح لان
قياس باب الصحيح حذف الواو وفتح التاء وشنوءة تجريها مجرى الصحيح فيقول في
عدوة عدوي بفتح التاء وحذف الواو كما في الصحيح اللام نحو شنئي في شنوءة ولا تعتل
بالادغام اعلم ان المصنف نقل في الشرح هذا الخلاف بالعكس وهو خلاف ما ذكره في المتن
والحق ما ذكره في المتن ومثل المتن نقله صاحب المفصل قوله وتحذف الياء
الثانية من نحو سيدي الى اخره اي وتحذف الياء الثانية في النسبة اذا كان قبل الاخر
ياء مشددة مكسورة كسيدي وميتي ومهيمي في السيد وميت ومهيم اسم فاعل من
هيمه الحب يهيمه اذا جعله هائما لانه لو لم تحذف وقيل سيدي وميتي ومهيمي لزم
الجمع بين كسرتين واربع ياآت وانما حذف الياء الثانية لانه لو حذف الاولى لقيل سيدي
بفتح الياء وفتح ما قبلها وان لم تقلب الياء الفا كان ثقيلا وان قلبت لزم التغيرات
قوله وطائي شاذ وانما كان شاذا لان القياس طيئي لانه منسوب الى طيء كسيد
حذف الياء الثانية ونسب الى الياء وصار طيئي كسيدي ثم قلبت هذه الياء
الباقية الفا فصار طائي وهذا القلب سبب شذوذه قوله فان كان نحو مهيم
تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض انما
كان كذلك لانه اذا صغر مهوم كان قياسه حذف احدى الواوين لما جرى في التصغير وح

فتقلب الواو والياء الساكنة بالسكون ياء التصغير قبل هذه الواو وتدغم ياء التصغير فيها
فتصير مهيّم على لفظ اسم الفاعل من هيّم فلو قيل في النسبة اليه مهيّمي كما قالوا في تصغير
مهيّم اسم الفاعل من هيّم حصل الالتباس فقيل في النسبة الى مهيّم تصغير مهوم
مهيّمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير ولم يعكس الامر لانه كان هو اولى
بالتعويض لانه قد حذف منه احدى الواوين وانما جوّز زيادة الياء مع اجتماع
كشرتين واربع ياءات لان السكون من غير ادغام كالاستراحة على ان السكون
في حرف المد ابيت واقعد **قوله** وتقلب الالف الاخرة الثالثة والرابعة الى
آخره اي والالف الاخرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو او عن ياء تقلب واوا
في النسبة ثالثة كانت تلك الالف او رابعة اما قلب الالف فلوجوب كسر ما قبل ياء النسبة
وامتناع قبول الالف الحركة وامتناع حذفها لعدم الثقل لان الاسم بها مع كونها بدلا
من الاصلي واما قلبها واوا فلانها ان كانت منقلبة عن واو كان انقلابها الى الواو اولى
لرجوعها الى الاصل نحو عصوي في عصا في الثلاثي وملهوي في ملهى في الرباعي والف
عصا وملهى مقلوبة عن واو ويدل عليه عصوت واللهو وان كانت منقلبة عن ياء كان
انقلابها الى الواو ايضا لئلا يجتمع ثلاث ياءات نحو رحوي في رحى في الثلاثي ومرموي
في مرمى في الرباعي والف الرحى والمرمى مقلوبة عن ياء يدل عليه رحيان والرمي اعلم
ان الرابعة اذا كانت للالحاق نحو معزى منقلبة عن ياء لانها ياء في الاصل تحركت وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا ولهذا يرد في سلقى سلقيت لانه سلقات مع ان حكمها خلاف
ذكره ههنا لان الف الالحاق اذا كانت رابعة تقلب واوا وقد يحذف وقد يزاد الف
قبل بدلها تشبيها بالف التانيث فيقال في النسبة الى معزى معزوي ومعزاوي ومعزي
وكان من الواجب ان يقول وتقلب الالف الاخرة الثالثة او الرابعة المنقلبة التي
لغير الالحاق ثم يذكر حكمها فيما بعد **قوله** وقد يحذف غيرها اي ويحذف في النسبة الالف
التي هي غير الالف الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو او ياء وتلك الالف اما رابعة غير
منقلبة او خامسة منقلبة او غير منقلبة او سادسة غير منقلبة نحو حبلى حبلي والفها
رابعة غير منقلبة وفي جمزى جمزي والفها خامسة غير منقلبة وفي مرامى مرامي والفها
خامسة منقلبة عن ياء وفي قبعثرى لجمل غليظ شديد قبعثري والفها خامسة غير منقلبة

بولواد

قوله وقد جاء في نحو حبلى الى آخره اي وقد جاء في الالف الرابعة الغير المنقلبة
اذا كان ثاني الاسم ساكنا نحو حبلى وجهان آخران احدهما حبلوي تقلب الالف واوا كما
قلبت في ملهى تشبيها لها بها لانها لا تبلغ مبلغ الاستثقال وثانيهما حبلاوي تقلب
الالف واوا مع زيادة الالف قبلها ولم يجئ هذان الوجهان اذا كان الاسم متحركا نحو جمزى
للاستثقال **قوله** وتقلب الياء الاخيرة الثالثة الى آخره اي وتقلب الياء
التي وقعت في آخر الكلمة ثالثة وكان ما قبلها مكسورا واوا ويفتح ما قبلها نحو عم وشج
فيقول في المنسوب اليهما عموي وشجوي برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها حينئذ
وقلبها واوا لئلا يجتمع ثلث ياءات وانما فتح ما قبل الواو لاستثقال الكسرتين والياءين
ويحذف الياء التي وقعت في آخر الكلمة رابعة وكان ما قبلها مكسورا على الافصح لانه نحو
قلب الياء واوا وفتح ما قبلها نحو قاضوي اجراء لها مجرى الف الثالثة كما اجرى ملهوي
مجرى رحوي وانما فتح ما قبل الواو ههنا ولم يعتد بالسكون الذي قبل الضاد كما
اعتد به في تغلبي لانه مستثقل ههنا لاجل المعلل بخلاف تغلبي فان قاضوي اثقل من
تغلبي **قوله** ويحذف ما سواها اي ويحذف الياء التي هي غير الياء الثالثة و
الرابعة في الاخير الياء الخامسة او السادسة في الاخير فيقال في مشتر ومستلقي مشتري
ومستلقي بخلاف الياء لعين لكثرة حروف الخماسي والسداسي **قوله** وباب محي
الى آخره المراد بباب محي ما كان الياء فيه خامسة في الاخير ما قبلها مكسور فان محي
اسم فاعل من حيى يحيى واذا نسب اليه قيل محوي كاموي بحذف احدى الياءات
وابقاء الياء الاخرى ويحيى كاميّي **قوله** ونحو طيبة الى آخره اعلم ان فعلة
وفعلة وفعلة من المعتل اللام اليائي نحو ظبية ورقية وقنية من قنيت الغنم
وغيرها قنية ومن المعتل الواوي نحو عروة وعروة ورشوة تنسب اليها بحذف
تاء التانيث عند سيبويه على القياس كالصحيح لان الواو والياء في آخر الاسم اذا
كان ما قبلها ساكنا كان حكمها حكم الصحيح فيقال في ظبية ظبيي كما يقال في تمرة
تمري وفي قنية قنيي وفي رقية رقيي وفي غزوة غزوي وفي عروة عروي وفي رشوة
رشوي والرشوة معروفة وعروة القميص والكوز والعروة الشدة اما زنوي في
زنية وقروي في قرية فشاذ عند سيبويه لان القياس زنيي وقريي كما في الصحيح

وقال يونس النسبه الى ملاماته كظبى وغزو حكمهما حكم الصحيح فيقال في المنسوب اليهما
كظبى وغزوى والنسبه الى ما فيه التا كظبيه وغزوه انما هي بفتح الساكن الذى
قبل اليا والواو وقلب اليا واوا كظبوى وغزوى بفتح البا والزا بالقياس
على عموى في قلب اليا واوا وفتح الميم وكذلك سائرها وهذا القياس بعيد
للفرق وهو ان ما قبل اليا في ظبيه وغزوه ساكن والسكون يجعل اليا كالصحيح كما
ثبت في الاعراب في نحو ظبى وغزو وان ما قبل اليا في عم متحرك واتفق سيبويه ويونس
ان القياس سكون العين فيهما لما مر فتحركه غير قياس **قوله** وباب
طى وحى الى اخره المراد بباب طى وحى فعل من المعتل اللام باليا الذى عينه
معتله باليا او الواو نحو طى وحى لانهما من طوى والحيوه فاذا انتسب اليه فيقال
طووى وحيوى برد العين الى اصلها وفتحها وقلب اليا الثانيه واوا لئلا يجتمع
ثلاث ياآت ولم يقل طيى وحيى لاجتماع الكسره واربع ياآت لا يقال حيى
اذا كان مشتقا من الحيوه لم يكن لامه يا بل واوا لانا نقول لا نسلم ذلك لان هذا الواو بدل
من اليا لعدم مجى حيوه في كلامهم ومجى حيت وانما قلبت يا كراهه اجتماع اليائين
قوله بخلاف دوى وكوى اى بخلاف ما اذا كان في اخر فعل او مشدده نحو
دو للمفازه ولو فانها تبقى على حالها فيقال في المنسوب اليهما دوى ولوى لانه
ليس لاستثقال اجتماع اليائين والواو كاستثقال اجتماع الياآت الاربع فان
طيى اثقل من دوى ولهذا قيل طووى بالتغيير ودوى بعدم التغيير **قوله**
وما اخره يا مشدده بعد ثلثه الى اخره اى الاسم الذى اخره يا مشدده بعد ثلثه
احرف فاما ان تكون تلك اليا غير زايده او زايده فان كانت غير زايده وذلك بان
تكون احدى اليائين اصليه والاخرى زايده كمرمى ففيها وجهان احدهما مرموى
كغنوى في غنى بحذف احدى اليائين وقلب اليا الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو
للتخفيف والثانى مرمى بحذف اليائين لما قيل في ملهى ملهى وهو الافصح والاول
لغه ضعيفه وان كانت زايده كشافعى وكرسى وبخاتى اسم رجل فيقول في المنسوب
اليها نحو شافعى والى كرسى كرسى والى بخاتى بخاتى بحذف اليائين الاولين كانتا
في المنسوب اليه اعلم ان البخاتى غير منصرف سوا كان جمعا او علما لانه كمساجد

جمعا او علما والبخاتى المنسوب منصرف لخروجها عن الوزن المانع لان يا النسبه لا تعد
في ابنيه الكلمه اعلم انه قال بعد ثلثه ليخرج عنه نحو طى وحى فانه ليس حكمه كذلك
بل كما مر **قوله** وما اخره همزه بعد الف الى اخره اى الاسم اخره همزه بعد الف فاما
ان تكون منقلبة للتانيث او تكون اصليه او تكون لا للتانيث ولا اصليه فان كانت
للتانيث نحو حمرا قلبت تلك الهمزه واوا في النسبه نحو حمراوى وصفراوى لكون الهمزه
اثقل وكون الواو ادنى من اليا لئلا يجتمع ياآت مع الكسره واما صنعانى
وبهرانى وروحانى بفتح الرا فشاذ لجعلهم النون موضع الواو والقياس
صنعاوى وبهراوى وروحاوى اعلم ان صنعا قصبه اليمن وبهرا قبيله
من قضاعه وروحا ولتسع يقال بغلمه روحا اى واسعه ما بين رجليها وقصعه
روحا قريبة القعر وكذا جلولى وحرورى شاذ في جلولا وحرورا والقياس جلولاوى
وحروراوى بحذف الهمزه وما قبلها من الالف جلولا بالمد قريه بناحيه فارس
وحرورا بالمد وبقصر قريه ينسب الى الحروريه من الخوارج اليها كان اول مجتمعهم
بها وتحكيمهم منها وان كانت الهمزه اصليه ثبت تلك الهمزه في النسبه على
الاكثر نحو قراى في قرا لانه من قرا وانما قال على الاكثر لانه قد تقلب الهمزه في
واوا نحو قراوى تشبيها بكساوى وان لم تكن الهمزه للتانيث ولا اصليه نحو كسا
وردا وعلبا جاز قلبها واوا تشبيها لها بهمزه التانيث من حيث لم تكن اصليه
وجاز ابقاوها نحو كسائى وردائى وعلبائى تشبيها لها بالهمزه الاصليه من
حيث كانت بدلا عن اصل نحو في كسا وردا لان اصلهما كساو ورداى او تشبيها
بالاصل بان زيدت للالحاق كعلبا فانه زيدت الهمزه للالحاق بجرداح
قوله وباب شقايه الى اخره المراد بباب شقايه الاسم الذى يقع فيه
اليا بعد الالف الزايده وبعدها تا التانيث وصحت تلك اليا لوجود تا التانيث
فيه نحو شقايه فالقياس في النسبه اليه ان يقال شقائى بالهمزه لانه لما
حذف التا للنسبه وجب قلب اليا همزه لكونها متطرفه بعد الف زايده اعلم
انه لو قيل في النسبه الى شقايه شقاوى لم يبعد لان حكم هذه الهمزه ان تقلب واوا
كرداوى في ردا وبالواو باب شقاوه شقاوى من غير قلب الواو همزه لعدم استثقالهم

نحو كساوى وردا وى
وعلباوى ثم

الواو مع يا النسبة كاشتقاقهم الياء مع يا النسبة ولانه لو وقعت الهمزة في هذا الموضع
لقلبت واوا **قوله** وباب راي وراية الى آخره المراد بباب راي وراية الاسم
الاسم الثلاثي الذي يقع فيه اليا بعد الف مقلوبة من حرف اصلي ويكون تا التانيث
فارقة بين الواحد والجمع نحو راي وراية وثاي وثاية اعلم ان باب راي وراية
في النسب على حاله والهدم لانه وجب حذف التا عن راية في النسب وحينئذ لا يبقى
فرق بين راي وراية فيقول في النسبة اليهما كما تقول ظبيي فجوز اجتماع اليا آت
مع الكسرة لسكون ما قبل اليا الاولى كما جوز في ظبيي وتقول ايضا في النسبة
اليهما رائي بالهمزة تشبيها له بشقائي لوقوع اليا في الموضعين بعد الالف
وتقول ايضا في النسبة اليهما راوي لانه لما اجتمعت اليا آت بعد الف كانت
اثقل من باب ظبيي لان الساكن في ظبيي صحيح بخلاف رائي فقلبت اليا في
رائي واوا اعلم ان الصحيح راي وراية غير المعجمة والراية العلم وهي من رويت
الحدث اي اشبعته ووزنها فعلة والالف منقلبة عن واو بخلاف الف سقاية
فانها زائدة **قوله** وما كان من الاسما على حرفين الى آخره اعلم ان الاسم
اذا كان على حرفين وكان متحرك الوسط في الاصل بان كان المحذوف منه لاما ولم
يعوض المحذوف همزة وصل كاب واخ وسنة يجب رد المحذوف فيقال في
النسبة اليهما ابوي واخوي وانما يجب رده لان المحذوف لام واللام محل
التغيرات قابل لها وانما قال ولم يعوض همزة الوصل لانه لو عوض همزة
الوصل كابن لم يجب رد المحذوف لان العوض يقوم مقام المحذوف وان كان
المحذوف من ذلك الاسم فا وذلك الاسم معتل اللام نحو شية اصلها وشي حذف
منها الفا وعوض التا وجب رد المحذوف ايضا لانه بعد حذف التا للنسبة
يبقى على حرفين وليس في الاسما المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين
فلا بد من رد المحذوف ليكون على ثلاثة احرف ولا يشكل بمثل عدة في النسبة
لانه ليس ثانيهما بعد حذف التا حرف لين ولا بمثل ذو ومال لانه ليس بمستقل
واذا رد المحذوف حركت العين لئلا يلزم وجود علة حذف الواو مع وجود الواو
مع كون الواو فا مكسورة مع سكون ما بعدها فتقول في النسبة اليها وشوي بفتح

الشين وقلب اليا واوا كراهة اجتماع ثلث يا آت وقال الاخفش في النسبة اليها
وشيي برد الواو وابقا اليا على الاصل ووجهه انه لما رجعت الكلمة الى اصلها
فصارت وشية والنسبة الى وشية وشيي فكذلك ههنا وهو ضعيف لانه
اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية والشية كل لون يخالف معظم
لون الفرس وغيره وان كانت لام الاسم الذي على حرفين صحيحة والمحذوف منه
غير اللام سوا كان المحذوف فا نحو عدة وزنه علة اصلها وعدة او عينا
نحو سه لم يرد المحذوف فيقول في النسبة اليهما عدي وسهي لا وعدي
وستهي لعدم الحاجة الى رد المحذوف لكون الباقي بعد اليا على حرفين ليس
ثانيهما حرف لين ولانه لا يلزم من رد اللام رد غيرها لان اللام محل التغير
لكنه جاء في النسبة الى عدة عدوي وانه ليس برد لان المحذوف هو الفا
بل زيادة حرف في موضع اللام كالعوض من الفا المحذوف ويمكن ان يقال
انه رد المحذوف ثم قلبت الى موضع اللام ليكون المحذوف في محل التغيير وانما
قال في سه لئلا يتوهم انه منسوب الى ست وللقائل ان يقول لا يتوهم ذلك
لانه تبين من قبل ان النسبة الى ست ستي اعلم ان في كلام المصنف
نظرا لانه يقتضي وجوب رد المحذوف من دم في النسبة لانه متحرك الوسط
في الاصل والمحذوف لام لم يعوض همزة وصل لكنه لا يجب رده فانه
يجوز الوجهان الرد وعدم الرد ويمكن ان يجاب عنه بان دما في الاصل فعل
بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم عند المبرد فعل بفتح العين واستدل
عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا واسم الفاعل
منه دم كحذر وفرق وهو ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه
فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك كجنب الرجل عن جنبا اذا
اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين
جنبا **قوله** وما سواهما يجوز فيه الامران اي ويجوز الامران الرد وعدمه في
الاسم الذي على حرفين غير هذين البابين احدهما يجب رد المحذوف فيه والآخر
يمتنع رده فيه واشار الى الباب الاول بقوله وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط

اصلها الى قوله وجب رده واشار الى الباب الثاني بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف
غيرها لم يرد نحو عدة ويد ودم وحر فان عدا ليس بمتحرك الاوسط في الاصل وان كانت
لامه محذوفة وكذلك يد والان عوض همزة الوصل فان كان متحرك الاوسط محذوف
اللام والجر ليس بمتحرك الوسطى في الاصل مع ان لامه صحيحة والمحذوف هو اللام فتقول
في النسبة اليها عدي ويدي وحري بغير رد المحذوف وغدوي ويدوي وحرحي برد
المحذوف وفتح العين اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف لام واللام قابل للتغيير
بالرد وغيره واما فتح العين في غد وحر ويد فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب
ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة والاخفش يقول غدوي ويدي وحرحي بسكون
العين تنبيها على اصلها وكذا كل ما كان عينه ساكنا في الاصل وهو كافتس ويقول في
النسبة الى ابن ابني وبنوي اما ترك الرد كابني فلان الهمزة عوض عن المحذوف
فلا حاجة الى رده واما الرد فبحذف الهمزة حتى يصير الثاني كما اصله بنو كابو في
كان اصله بنو كابو وكما يجب الرد في اب كذلك يجب في ابن بعد حذف الهمزة وحكم است
حكم ابن حتى يقال ستي وستهي قوله واخت وبنت الى اخره اي وحكم بنت
واخت في النسب حكم اخ وابن عند سيبويه فالنسبة الى اخت كالنسبة الى اخ
لانه يجب حذف تا التانيث فيبقى اخ حينئذ فينسب اليه كما ينسب الى اخ فيقال
اخوي والنسبة الى بنت بعد حذف التا كالنسبة الى ابن بعد حذف همزته والنسبة
الى ابنة كالنسبة الى ابن فيقال في النسبة الى ابنة ابني وبنوي كما يقال في النسبة الى
الى ابن ابني وبنوي وعلى مذهب سيبويه كانت النسبة الى كلتا كلوي لان التا عنده
للتانيث فتحذف للنسبة وتقلب الالف التي هي اللام واوا ويفتح ما قبلها كما
يفتح مثلها هكذا نقله عن سيبويه وفيه نظر لان الالف ليست عنده لام الفعل
بل للتانيث ونقل المصنف ايضا في شرح المفصل ان كلتا عند سيبويه
فعلى اصله كلوا ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تسقط
في النصب والجر فلما نسب اليها بعض الاثبات ليا وجه محذوفة فلما حذفت
وجب ان يقال كلوي تحريك اللام على ما ذكر فيما تقدم اه ويرد الواو التي ابدل
عنها التا ووجب حذف الالف لانه اجتماع الواوين لو قلبت هذا ما يجي منه

بان الالف للتانيث وليست لام الفعل وان تلك الالف حدوث وان الواو المذكورة هي الواو
التي في الاصل نعم مذهب النحاة ان الالف لام الفعل والتا للتانيث غير عوض ووزنه فعلى
وقال يونس النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اجرا للتا مجرى اصلي لانه عوض عن اصلي
وعلى مذهب يونس يقال في النسبة الى كلتا كلتي كما يقال اختي وكلتوي وكلتاوي كما يقال
حبلوي وحبلاوي وقياس النسب الى كلتا على مذهب من يقول وزنه فعتل كلتوي على
الاوجه وكلتي على غير الاوجه لكن هذا المذهب ليس بشي لامتناع وقوع تا التانيث
متوسطة قوله والمركب ينسب الى صدره الى اخره اعلم انه يمتنع النسب الى الكلمتين
معا في المركب منهما للاستثقال فيحذف الثاني كما حذف تا التانيث فيقال في بعلبك بعلي كما
قيل في طلحة طلحي وكذلك قيل في تابط شرا تابطي وفي كنت المركب من كان وضمير
المتكلم كوني والمادة الواو لانها كانت سقطت لالتقاء الساكنين وقد زال بحذف
ضمير المتكلم وفي خمسة عشر علما خمسي ولا ينسب الى خمسة عشر وهو عدد لان كل واحد
من الخمسة والعشر مقصود فلو حذف احدهما اختل المعنى بخلاف ما اذا كان علما
لانه لم يختل المعنى هذا في غير المركب من المضاف والمضاف اليه واما المركب من المضاف
والمضاف اليه فلا يخلو من ان يكون الثاني اعني المضاف اليه مقصودا في الاصل كابن
الزبير وابي عمرو او لا يكون الثاني مقصودا فان كان الثاني مقصودا ينسب الى
الثاني فيقال زبيري وعمروي حرصا على البيان لانه لو قيل بنوي وابوي يحصل
الالتباس بخلاف زبيري وعمروي واعلم انه لم يحصل الالتباس اذا لم يكن النسبة
الى المضاف اليه مشهورة وانما قال في الاصل ليدخل فيه مثل ابي عمرو والذي له ولد ليس
اسمه عمروا والذي له ولد ولو كان طفلا فانه ينسب اليه كذلك مع ان الثاني ليس
بمقصود ههنا لان الكنى اصلها القصد الى الثاني وانما اجريت على الاطفال تفالا
وان لم يكن الثاني مقصودا كعبد مناف وامرئ القيس ينسب الى اسم الاول وحده الثاني
لقلة اللبس لان الثاني غير مقصود فيقال عبدي ومرئي واعلم انه قد حذف الاول
وينسب الى الثاني ههنا نحو اشهلي في عبد الاشهل ومنافي في عبد مناف قال سيبويه
سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم
قالوا منافي لخوف اللبس واذا عرفت ذلك لم عرض ضم عبد مناف الى امرئ القيس

قوله والجمع يرد الى الواحد اذا اريد النسبة الى الجمع رد الجمع الى الواحد ونسب الى الواحد لكون الجمع اثقل وحصول الغرض بالنسبة الى الواحد فيقال في النسبة الى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي هذا اذا كان الجمع غير علم وكان للجمع واحد مستعمل اما اذا كان علما كما اذا سمي رجل بمساجد فانه ينسب الى لفظه لان حكمه حكم المفرد لانه لا يفيد معنى الجمع لان الاعلام لا تغير فيقال في مساجد علم مساجدي وفي الانصار انصاري لان الانصار غلب حتى صار علما وفي كلاب كلابي وفي مداين مدايني لانه اسم بلد واما قولهم الاعرابي فلكونها جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء يسكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واما اذا لم يكن للجمع واحد فانه ينسب الى الجمع نحو عبابيدي في عبابيد والعبابيد هي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة يقال صاروا عبابيد او عباديد اي متفرقين واذا لم يرد الى الواحد لان يكون واحد في القياس كما رده اليه للتصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليس للنسب الى الكل واحد وكذلك لا يرد بالجمع الذي ليس على لفظ واحد الى واحده نحو محاسني ومشابهي ومذاكيري في النسبة الى محاسن ومشابه ومذاكير قوله وما جاء على غير ما ذكر فشاذ اي النسبة التي جاءت على غير القياس الذي ذكرناه شاذ وبعضها قد مر كاموي بفتح الهمزة وصنعاني وسليقي وبعضها لم يمر كبدوي منسوب الى بادية وبصري منسوب الى البصرة التي هي للحجارة وعلوي منسوب الى عالية الحجاز ودهري منسوب الى الدهر والمراد به القدم وحراني منسوب الى حرن وخراسي منسوب الى خراسان وخرفي منسوب الى خرفه والجلحي منسوب الى قحطان وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وازدي منسوب الى ازد ولم يستعمل الا بالاختصار وقالوا ازدي ثم ابدلوا من الدال الفا لانها اخف فقالوا ازدي كقولهم المنسوب الى حداذى يزن ازنى وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث لانه ليس المراد به المنسوب الى ثلاث الذي هو بمعنى ثلثة بل المراد به لفظ منسوب

الى ثلاثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما قوله وكثر مجيء فعال في الحرف بمعنى المنسوب الى ما اشتق منه اذا كان حرفة له في عمله او في التجارة فيه حتى لا يبعد عوده القياس فيه كبتات لمن ينسب الى البت وهو القطع وعواج لمن ينسب الى العاج اما للتجارة فيه او لعمله فيه وكثواب لمن يتجر في الثياب وجمال بمعنى جمل وهو قياس عند المبرد ومنع سيبويه دعوى القياس فيه اذ لا يقال لصاحب البر برا وكذا لصاحب الدقيق والفاكهة دقاق وفكاه بل يقال لصاحب الدقيق دقيقي ولا يبنى من غير الثلاثي لانه لا يمكن من غيره وجاء فاعل بمعنى انه ذو شيء منه قليلا فلا يمكن دعوى القياس فيه لندوره كلابس ولابن ودارع ونابل بمعنى ذي تمر وذي لبن وذي درع وذي نبل وقال الخليل راضية في قوله عز وجل وتعالى عيشة راضية بمعنى ذات رضى لانه لا يستقيم ان يكون راضية فاعلة من رضيت لكونها صفة للعيشة والعيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى كان بمعنى مرضية وقولهم طاعم كاسي محمول على هذا المعنى وكذا في قوله دع المكارم لا تنهض لبغيتها فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي محمول عليه لان معنى طاعم له ومعنى كاسي له كسوة وليس ههنا فعل بمعنى له طعام وكسوة لانه ليس معنى طعم وكسي هذا فيكون طاعم وكاسي بمعنى ذي طعام وذي كسوة فاما طاعم وكاسي فانهما فاعل من طعم وكسي ليس بهذا المعنى بل طاعم القياس والوفق من فعال وفاعل بمعنى النسب لمن فعال للذي صنعه يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين وفاعل لمن يلابس الاسم الشيء بالجملة الاعلى من ذلك الشيء حرفته قوله الجمع الثلاثي الغالب في فلس على افلس الى اخره اي ابنية الجموع موقوف على السماع الا ان بعض الجموع غالبة في بعض الاوزان فنذكر الغالب منها فالغالب في جمع فعل اذا كان صحيح العين في القلة على افعل وفي الكثرة على فعول كجمع فلس على افلس وفلوس والغالب على فعل المعتل العين في جمع القلة على افعال لا على افعل لاستثقال افعل في المعتل العين فانه يجمع ثوب في القلة على اثواب لا على اثوب وقوله لكل دهر قد لبست اثوبا شاذ الا ان قوله وباب

ثوب يوهم ان جب وسيف لا يجمع على افعال في القلة وليس كذلك لانه يجمع في القلة
على اثواب واسياف قوله وجاز زناد في غير باب سيل اي جا افعال في فعل
معتل العين الذي هو غير باب سيل يعني غير باب سيل فعل معتل العين
بالواو نحو ثوب فانه يجمع في الكثرة على ثياب ولم يجمع باب سيل سيال الا شاذا
كضياف في جمع ضيف حكاه صاحب المحكم لحصول الخفة في ثياب بانقلاب الواو
يا وعدم هذه الخفة في سيال اعلم انه لو قال وجا فعال في باب ثوب دون باب
سيل لكان اولى قوله وربلان وبطنان الى اخره اي قد جا فعلان وفعلان وفعلة
وفعلة في فعل نحو ربلان وبطنان وغردة وسقف في زأل لولد النعام وفي
بطن للجانب الطويل من الريش وفي غرد لضرب من الكماة وفي سقف وجي
افعله من فعل مثل اكتد واجذع قوله والحو حمل على احمال الى اخره اي باب
فعل صحيح بكسر الفا وسكون العين يجمع في القلة على افعال وفي الكثرة على
فعول كثيرا نحو حمل على احمال وحمول وقد جا جمعه على افعل وافعل وفعلان
وفعلان وفعلة نحو قدح وقداح ورجل وارجل وصنو لغة في صنوان وذيب
وذوبان وقرد وقردة قوله والحو قرء على اقرا الى اخره اي باب فعل
صحيح بضم الفا وسكون العين يجمع كثيرا في القلة على افعال وفي الكثرة على
فعول نحو قرء على اقرا واقرو وقد جا على فعلة وفعال نحو قرطة في جمع قرط وخفاف
في جمع خف وذلك في جمع فلك بنا على ان الضمة التي في المفرد غير الضمة
التي في الجمع فالضمة التي في المفرد بمنزلة ضمة قفل والضمة التي في الجمع
بمنزلة ضمة اسد قوله وباب عود على عيدان اي وجمع فعل معتل العين
بالواو في الكثرة على فعلان لانهم كرهوا ان يجمع على فعول وان كان باب
فعل يجمع في الكثرة على فعول للاستثقال قوله والحو حمل الى اخره اي ويجمع
فعل صحيح بفتح الفا والعين غالبا في القلة على افعال وفي الكثرة على فعال
نحو اجمال وجمال في جمع جمل وقد جا جمعه على فعول وافعل وفعلان وفعلان
وفعلة وفعلى نحو ذكور في جمع ذكر وازمن جمع زمن وحربان في جمع خرب
وهو ذكر الحبارى وحملان في جمع حمل وجيرة في جمع جار وحجلى في جمع حجل

وهو القبيح قوله ونحو نجد على انجد الى اخره اي وجمع فعل صحيح بفتح الفا وكسر
العين على افعال غالبا نحو اعجاز في جمع عجز وقد جمع على افعل نحو اسبع في جمع سبع لا
يقال انه يجمع على فعلة بكسر الفا وسكون العين نحو رجلة لجماعة الرجال في جمع رجل
لانا نقول ليس رجلة جمع رجل على المختار بل اسم مفرد موضوع لجماعة الرجال لتصغيرها
على لفظها ولجعلها مميزا لاحد عشر الى تسعة وتمييز عشرين وما فوقها من العشرات وهي
جمع عند ابي علي وقد اورد على المصنف انه ان اورد رجلة بفتح الرا فلا شك انه ليس
بتكسير بل اسم جمع لان فعلة ليس من ابنية الجموع لكن لا يتوهم انه جمع رجل بضم الجيم
بل يتوهم انه جمع راجل وح لا وجه لايراده ههنا بكسر الرا فانه جمع لا يقال ثلاثة
رجلة بمعنى ثلاثة رجال ومذهب سيبويه ان فعلة من ابنية التكسير ولم يخالفه في ذلك
الا ابن السراج والمصنف لم يتبع في ذلك ابن السراج لان المصنف ذكره في امثلة
جمع فعل ولم يذكر انه ليس بتكسير فعلم انه جرى في ذلك على مذهب سيبويه وضعفه
ظاهر لان اضافة الثلاثة وما فوقها الى رجلة لا يدل على ان رجلة جمع لجواز ان يكون
اسم جمع والمصنف سلم ان فعلة من امثلة جمع فعل لكن منع ان فعلة من امثلة جمع
فعل بفتح الفا وضم العين فلا يكون رجلة جمع رجل بدليل ما ذكرناه قوله
وعنب على اعناب اي وجمع فعل صحيح بكسر الفا وفتح العين على افعال في الغالب
نحو عنب واعناب وجا جمعه على افعل في القلة وعلى فعول في الكثرة نحو اضلع وضلوع
في جمع ضلع قوله والحو ابل الى اخره اي وجمع فعل بكسر الفا والعين في القلة
والكثرة على افعال نحو ابل وآبال ولا يجي غيرها في الاسما وقد مر ما فيه قوله
والحو صرد على صردان الى اخره اي ويجمع فعل بضم الفا وفتح العين على فعلان في
القلة والكثرة نحو صردان في جمع صرد لطير مصوت وجا جمعه على افعال وفعال
نحو ارطاب جمع رطب وجا رباع في جمع ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع ويجمع
فعل بضم الفا والعين في القلة والكثرة على افعال نحو اعناق في جمع عنق قوله
واستغنوا عن افعل الى اخره اي واستغنوا ان يجمع معتل العين في الابواب المذكورة على
افعل فلا يجمع عود وسيل على اعود واسيل وان كان القياس جمعه على ذلك لاستثقال
الضمة على الواو واليا واما جمع القوس والثوب والعين والناب على اقوس واثوب

وانيب

واعين وانيب فشا لا تفاتي عليه و امتنعوا من جمع معتل العين بالياء لا بالواو على فعل
كما منع من جواز جمع ثوب على اثواب لا جمع شيخ على اشياخ الا شاذا لكنهم امتنعوا في المعتل
الواو دون اليا عن جمعه على فعول ولا فعال في جمع ثوب ثووب لاستثقال الواوين
والضمتين ولا فعال في جمع شيخ شيوخ وبيت بيوت لعدم ذلك الاستثقال واما جمع
الفوج وهو الجماعة والساق على فووج وسووق فشاذ **قوله** الموت اه
الثلاثي الذي لحقته تا التانيث فان كان على وزن فعلة بفتح الفا وسكون العين يجمع في
القلة والكثرة غالبا على فعال كقصاع جمع قصعة وقد جا جمعها على فعول وفعل
نحو بدور وبدر في جمع بدرة وهي عشرة الاف درهم ونحو نوب في جمع نوبة وان كان على
وزن فعلة بكسر الفا وسكون العين واشار اليه بقوله ونحو لقحة يجمع على فعل
بكسر الفا وفتح العين نحو لقح في جمع لقحة وهي الحلوب من النوق وقد جا جمعها على
فعال نحو لقاح في جمع لقحة وعلى افعل نحو انعم في جمع نعمة وان كان على وزن فعلة
بضم الفا وسكون العين يجمع غالبا على فعل نحو برق في جمع برقة وهي غلظة من
الارض فيها حجارة ورمل وقد جا جمعها فعول وفعل بضم الفا وسكون العين نحو
حجوز في جمع حجزة وبرام في جمع برمة والبرمة القدر وحجزة السراويل هي التي فيها التكة
وحجز لا زاد معقد **قوله** ونحو رقبة على رقاب اه ان كان الثلاثي الذي لحقه تا
التانيث على وزن فعلة بفتح الفا والعين يجمع على فعال نحو رقاب جمع رقبة وقد جا
جمع معتل العين منها افعل وفعل نحو اينق في جمع ناقة ونيب جمع ناقة اصلها نوقة
ونيب فعل فعل ذلك تارة اه وقال صاحب الصحاح تر مقصور عن تيارة
تارة جمعت على تار بحذف الالف منها فصار تير وقد جا جمعها على فعل نحو بدن في
جمع بدنة وان كان على وزن فعلة بفتح الفا وكسر العين يجمع على فعل نحو معد في
جمع معدة وان كان على وزن فعلة بضم الفا وفتح العين يجمع على فعل نحو تخم في جمع
تخمة من تخم الطعام **قوله** واذا صح باب تمرة الى آخره اه اذا جمع باب فعلة
بفتح الفا وسكون العين جمع التصحيح يجمع على فعلات بفتح الفا والعين ان كان اسما
صحيحا نحو ثمرات جمع ثمرة وقابس الاسم والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفة
الاسم وثقل الصفة والمحذف فيه اسكان العين للضرورة وان كان معتل العين يجمع على فعلات

بسكون العين نحو بيضات وجوزات جمع بيضة وجوزة لاستثقال الحركة على الواو واليا
ان لم تقلبوهما الفا وهذيل يسوي بين الصحيح والمعتل العين فيقول في جمع بيضة
وجوزة بيضات وجوزات بفتح الفا والواو ولم يلتفت الى حركتهما لعروضها واذا
جمع باب فعلة بكسر الفا وسكون العين جمع التصحيح ان كان صحيحا جمع على فعلات
بكسر الفا وفتح العين وكسرها للاتباع تقول في جمع كسرة كسرات بفتح السين وكسرها
وان كان معتل العين او اللام بالواو وجمع على فعلات بسكون العين وفتحها
نحو ديمات ورشوات في جمع ديمة ورشوة اما السكون في ديمات ورشوات فلكونه اصلا
لمراعاة حرف العلة واما الفتح في ديمات فلقصد فتح حرف العلة مع كسر ما قبله لا تستثقل
ولم يقولوا ديمات بكسر العين لاستثقال الكسرة على اليا مع كسر ما قبلها واما الفتح
في رشوات فلكونه اصلا وحركة الواو مع فتح ما قبلها خفيفة واذا كان بعدها ساكن كما
في عصوان ولم نحو رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها وانما قال
والمعتل اللام بالواو لانه لو كان معتل اللام باليا نحو قنية فانه نحو في جمعه كسر
العين ايضا نحو قنيات لان اليا المفتوحة مع كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح
نحو ايت قاضيا واذا جمع فعلة بضم الفا وسكون العين جمع التصحيح فان كان صحيحا
جمع على فعلات بفتح العين على الاصل وضم العين للاتباع نحو حجرات بفتح الجيم
وضمها في جمع حجرة وان كان معتل العين او معتل اللام باليا جمع على فعلات بسكون العين
وفتحها اما السكون فيهما فلمراعاة الواو واليا واما الفتح فيهما فلانه الاصل وانفتاح
الواو متوسطا مع ضم ما قبلها في دولاب عن فعل وتحريك اليا مع انفتاح ما قبلها في
رقيات اذا كان بعدها ساكن جائز في قنوات ولم يجز ضم العين في دولات ورقيات
لاستثقال ضمة على الواو بعد ضمة في دولاب وللزوم تاما متطرفة قبلها ضمة في رقيات
وهو مرفوض **قوله** وقد يسكن في تميم في حجرات وكسرات اه وقد تسكن
في لغة بني تميم العين في جمع فعلة بكسر الفا وسكون العين وفي جمع فعلة بضم الفا وكسر
العين فيقال في جمع كسرة وحجرة كسرات وحجرات بسكون السين والجيم **قوله**
والمضاعف ساكن في الجميع اه والمضاعف ساكن العين في الجميع اي في جمع فعلة
وفعلة وفعلة لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين

نحو سدات وذرات ومدّات في جمع شك وذره ومدّه لما عرفت في الجمع من الفتح **قوله**
واما الصفات فبما ذكر الى آخره اي واما جمع صحيح الصفات لفعلة وفعلة وفعلة
فباسكان العين على الاصل نحو صعبات في جمع صعبة وصلبات في جمع صلبة وصفرات
في جمع صفرة من كف صفرة **قوله** وقالوا لجبات وربعات للمح الاسمية جواب
عن سؤال وتقرير السؤال ان قولكم باب فعلة اذا كان صفة يجمع على فعلات بسكون
العين منقوض بلجبات وربعات بفتح الجيم والباء في لجبة وربعة وهما صفتان
لان اللجبة هي الشاة التي خف لبنها والربعة هي القصيرة وقيل هو المربوع لا طويل
ولا قصير يقال شاة لجبة ورجل او امراة ربعة وتقرير الجواب انه انما فتح عينهما في
الجمع لانهما في الاصل اسمان ثم استعملتا في الصفة فلما جمعنا لمح فيهما حكم الاسمية
الاصلية في تحريك عينهما فيجوز في جمعهما السكون نظرا الى الاصل وهو القياس
والفتح نظرا الى الوصف العارض **قوله** قالوا وهم ارض الى آخره اي وحكم المونث
الذي لا تا فيه كحكم الذي فيه التا في احكام الجمع بالالف والتا لتقدير التا فيه نحو ارض
واهل وعرس وعير للابل التي تحمل الميرة يقال في جمعها المصحح بالالف والتا
ارضات بفتح العين لكونها اسما ليس فيها معنى الصفة واهلات بسكون الهاء وفتحها
لان الاهل اسم فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية
عن الفرا انه جمع اهلة فانه لغة في اهل وعرسات بضم العين للاتباع وفتحها لانه
اخف من الضم وعيرات بسكون اليا لانه اخف وفتحها لان فتحة اليا مع كسرة ما
قبلها خفيفة **قوله** وباب سنة الى آخره ما لحقته تا التانيث بحذف لامه نحو
سنة وشبه يجمع بالواو والنون وان كان على خلاف القياس وكانهم جعلوا الواو والنون
كالعوض من المحذوف وهو اللام واذا جمعوه بالواو والنون ضموا اوله وكسروه فيقولون
سنون وقلون وثبون ويجمع ايضا بالالف والتا على القياس وقد يرد المحذوف
وقد لا يرد فيقولون سنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهو ضرب من الشوك
بالرد وثبات وعضات بعدم الرد في جمع ثبة وهنا اعلم ان اصل سنة سنو والها
عوض عن الواو والقلة عود ان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو والها عوض عن
الواو وقال الفرا ضم التا ليدل على الواو وثبة اسم رجل واسم للجماعة والوسط

للحوض الذي يجتمع فيه الما اصلها ثبي والها عوض عن اليا والعضة واحد العضين
في قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين اصلها عضو والها عوض عن الواو وهي
من العضو واحد الاعضا يقال عضيت الشاة تعضية اذا جزيتها اعضا والهنة كناية
عن شي واصل هنة هنو والها عوض عن الواو وكذلك اصل هن هنو فحذفت الواو
من غير عوض كاخ واخت **قوله** وجا امات اعلم ان الامة خلاف الحرة
اصلها اموة بالتحريك ويجمع على ام اصلها اامو على وزن اكم جمع اكمة وهي جبل
صغير لا ينبت قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما قلبت في ادم وقلبت الواو المتطرفة
يا والضمة التي قبلها كسرة كما قلبت في ادلو فصارا امي كادلي ثم اعل اعلال قاض
فيقال هذه ام ومررت بام ورايت اميا **قوله** الصفة نحو صعب المراد بالصفة
الصفة التي على ثلاثة احرف فان كان الثلاثي من الصفات على وزن فعل بفتح الفاء
وسكون العين نحو ضيفان جمع ضيف وقد جا على فعلان بضم الفا وسكون العين
كوغدان في جمع وغد وهو الذي يخدم بطعام بطنه وقيل هو الرجل الدني والوغد ايضا
القدح من سهام الميسر الذي لا نصيب له وعلى فعول بضم الفا نحو كهول في جمع كهل
وعلى فعلة نحو صبية في جمع رطل وهو الرجل الرخو الذي يوزن به ويجوز كسر رايه ايضا
وفي المفصل الكسر وعلى فعلة بكسر الفا وفتح العين كشيخة في جمع شيخ وعلى فعل
بضم الفا وسكون العين كورد في جمع ورد يقال للفرس ورد وللاسد ورد وهو
ما بين الكميت والاشقر وعلى فعل بضم الفا والعين نحو سحل في جمع سحل وهو الثوب
الابيض من الكرسف من ثياب اليمن وعلى فعلا بضم الفا وفتح العين نحو سمحا في جمع
سمح وهو الكريم **قوله** ونحو جلفاء وجمع باب فعل بكسر الفا وسكون العين على
افعال نحو حر واحرار ويجمع فعل بفتح الفا والعين على افعال نحو بطل على ابطال
وعلى فعال نحو حسن وحسان وعلى فعلان بكسر الفا وسكون العين نحو اخ واخوان
وعلى فعلان بضم الفا وسكون العين نحو ذكر وذكران وعلى فعل بضم الفا والعين كنصف
جمع نصف بفتح الفا والعين رجل نصف اي منتصف ويجمع فعل بفتح الفا وكسر العين
على افعال نحو نكد وانكاد ونعل نكداء عسر وعلى فعال بكسر الفا نحو وجاع جمع وجع صفة
مشبهة من وجع يوجع وعلى فعل بضم الفا والعين نحو خشن جمع خشن وقد جا جمعه

على فعالى بفتح الفا نحو وجاعى جمع وجع وحباطى جمع حبط وهو الذى وضع بطنه من اكل التمر
وقيل الماشية التى ينتفخ بطنها وقيل الباطل وحذارى جمع حذر من حذر يحذر ويجمع فعل
بفتح الفا وضم العين على افعال نحو يقظ وايقاظ وباب يقظ نحو جمع التصحيح وهى جمع
الكمش فيه ويجمع فعل بضم الفا والعين على افعال نحو جنب واجناب **قوله**
ويجمع للجميع الى اخره اى ويجمع بالواو جميع الصفات اذا كانت للعقلاء الذكور نحو صعبون
وخشنون وحيسون وحذرون وندسون واما مؤنث هذه الصفات فلا تجمع الا
بالالف والتا نحو عبلة لضخمة وحذرة ويقظة فانها تجمع على عبلات وحذرات ويقظات
الا باب فعلة فانه يجمع ايضا مكسرا على افعال نحو عبلة وعبال وكمشة لناقة صغيرة الضرع
على كماش وقد جا فعل بكسر الفا وفتح العين جمع فعلة نحو علج فى جمع علجة والعلج الرجل
من كفار العجم والعلج بفتح الفا وكسر العين الرجل الشديد **قوله** وما زيدته
مدة ثالثة الى اخره اى الثلاثى الذى زيدته مدة ثالثة فان كانت تلك الزيادة الفا جا
ذلك الثلاثى على فعال بفتح الفا وضم الفا وكسر الفا فما كان فعالا بفتح الفا يجمع
على افعلة غالبا نحو زمان وازمنة وجا جمعها على فعل بضم الفا والعين نحو قذال لمؤخر
الراس وقذل وعلى فعلان نحو غزال وغزلان وعلى فعول بضم الفا نحو عناق وعنوق
والعناق الانثى من ولد المعز وان كان فعالا بكسر الفا جمع على افعلة وفعل بضم الفا والعين
غالبا نحو حمار واحمرة وحمر وقد جا جمعه على فعلان نحو صيران فى صوار وهو القطيع من
البقر ولو عا المسك وعلى فعائل نحو شمائل جمع شمال وهو الخلق وان كان فعالا
بضم الفا جمع على افعلة غالبا نحو غراب واغربة وعلى فعلان بضم الفا نحو زقاق للسكة
وزقاق وجمعه على فعلة بكسر الفا وسكون العين قليل نحو غلمة فى جمع غلام وجمعه
على فعل بضم الفا وسكون العين نادر نحو ذبب فى جمع ذباب وقد جا الجمع فى مؤنث الثلاثى
المعنوى على افعل فى فعال بفتح الفا وكسرها وضمها نحو اعنق جمع عناق واذرع فى جمع
ذراع واعقب فى جمع عقاب للطير الضارى وجا جمع بفتح الفا المذكر على افعل مثل
نحو امكن فى جمع مكان وان كانت تلك الزيادة ياء جمع ذلك الاسم على افعلة وفعل بضم
الفا وسكون العين وفعلان بضم الفا وسكون غالبا نحو ارغفة ورغف ورغفان فى
جمع رغيف وجا جمعه على افعلا نحو انصبا جمع نصيب وعلى فعال بكسر الفا نحو فصال فى جمع

فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وعلى فعائل بفتح الفا نحو افايل فى جمع افيل وهو صغير
الابل وقيل هو الواحد من بنات المخاض فما فوقها وجا فعيل على فعلان بكسر الفا وسكون
العين قليل نحو ظلمان جمع ظليم وهو الذكر من النعام وقد جا جمع مضاعف فعيل على فعل
نحو سرير وسرر وان كانت تلك الزيادة واوا جمع ذلك الاسم الذى فيه الواو على افعلة وفعل
غالبا نحو جمع عمود على اعمدة وعمد وقد جا جمعه على فعلان نحو قعدان فى جمع قعود وهى
الناقة التى يقتعدها الراعى فى حاجاته وعلى افعال نحو افلاء جمع فلو وهو ولد الجمل الذى
يفطم وعلى فعائل نحو ذنائب جمع ذنوب وهو الدلو الملاء والفرس الطويل الذنب والنصب
قوله الصفة اى الصفة فى الثلاثى الذى ثالثه مدة زائدة فان كانت تلك المدة الفا
فان كانت تلك الصفة على وزن فعال بفتح الفا جمع على فعلا نحو جبان وجبنا وعلى فعل
بضم الفا والعين نحو صناع وصنع يقال امراة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل
اليدين وعلى فعال نحو جياد جمع جواد للفرس وقالوا فى جمع جواد من الرجال جود كانه
جمع بضم العين كقذل فى جمع قذال ثم سكن وان كانت تلك الصفة على وزن فعال بكسر
الفا جمع على فعل بضم الفا والعين نحو كنان وكنز يقال ناقة كناز بالكسر مكتنزة اللحم
وعلى فعال بكسر الفا نحو هجان فى المفرد وهجان فى الجمع بكسرة هجان المفرد ككسرة كتاب
وكسرة هجان المجموع ككسرة رجال وان كانت تلك الصفة على وزن فعال بضم الفا جمع
على فعلا وفعلان بضم الفا وفعلان بضم الفا وفعلان بكسر الفا نحو شجعا وشجعان فى جمع شجاع
وان كانت تلك المدة يا نحو فعيل جمع على فعلا وفعال نحو كرما وكرام فى جمع كريم وعلى فعل
نحو نذر فى جمع نذير وعلى فعلان بضم الفا نحو ثنيان فى جمع ثنى وهو من النوق التى
وضعت بطنين وثنيها ولدها وعلى فعلان نحو خصيان فى جمع خصى وعلى افعال نحو
اشراف فى جمع شريف وعلى افعلا نحو اصدقا فى جمع صديق وعلى افعلة نحو اشحة فى جمع
شحيح وعلى فعول نحو ظروف فى جمع ظريف فان الظريف يجمع على ظرفا وظراف وقد قالوا
فى جمعه ظروف كانهم جمعوا ظرفا بعد حذف الزوائد من ظريف وان كانت تلك المدة واوا
نحو فعول جمع على فعل بضم الفا والعين غالبا كصبور وصبر وقد يجمع على فعلا نحو ودود و
ودداء وعلى افعال نحو عدو واعدا **قوله** وفعيل بمعنى مفعول الى اخره اعلم
ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول فقياسه ان يجمع على فعلى بفتح الفا وسكون العين

يجمع جريح على جرحى واسير على اسرى وقتيل على قتلى وقد جاء جمع فعيل على وزن فعالى بضم
الفاء كأسارى في جمع اسير وشذ جمع فعيل على فعلاء كقتيل وقتلاء واسير واسراء ولا يجمع فعيل
بمعنى مفعول جمع السلامة فلا يقال جريحون ولا جريحات حينئذ اما امتناع جمعه بالواو
والنون فللفرق بين فعيل بمعنى مفعول وفعيل بمعنى فاعل فان الثاني يجمع بالواو والنون
نحو كريمون وظريفون واما امتناع جمعه على جريحات فلان جريحا اذا كان مذكرا لم يجمع
جمع السلامة بالواو والنون فلو جمع جريح على جريحات لكان للفرع مزية على الاصل
لان المذكر اصل والمؤنث فرع اعلم ان قوله فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ليس على اطلاقه
بل اذا كان فعيل بمعنى مفعول موجعا او مماتا نحو جريح وجرحى ولديغ ولدغى وقتيل
وقتلى وما سوى فعيل بمعنى موجع او ممات فعيل بمعنى مفعول ليس يجمع على فعلى ولا يكاد
يوجد ذلك نحو نطيح في نطيح ولبن حذيق بمعنى محذوق واجير بمعنى ماجور و
حليب بمعنى محلوب وقضيب بمعنى مقضوب اي مقطوع ونبيذ بمعنى منبوذ وطريح
بمعنى مطروح وخضيض بمعنى مخضوض وفصيل بمعنى مفصول ورجيم بمعنى مرجوم وحميد
بمعنى محمود وشر حسيف بمعنى محسوف واكثرها لا يسمع ان يجمع على فعلى ولا على
غيره وانما يرجع في امره الى السماع نحو قضيب وقضب ونبيذ وانبذة وطريح وطرحاء
قوله ونحو مرضى الى آخره هذا جواب عن سؤال مقدر تقرير السؤال ان مريضا بمعنى
فاعل لانك تقول مرض فهو مريض مع انه جمع على فعلى وانت قلت فعيل بمعنى مفعول يجمع على
فعلى واجاب عنه بان مريضا محمول على باب جريح لموافقته اياه في المعنى لان المريض
في المعنى لمن اصابه داء كما ان جريحا لمن اصابه جرح واذا حملوا على باب جريح بمعنى
مفعول باب هالك وميت واجرب حتى جمعوها على هلكى وموتى وجربى لموافقتها
اياه في اصل المعنى من حيث انها كانت لمن اصابه ضرر من هلاك وموت وجرب فاشبه
من اصابه جرح فحمل مريض على جريح بمعنى مفعول اولى من حمل هالك وميت
واجرب عليه لموافقته مريض المعنى والزنة وموافقة هالك وميت واجرب اياه في
المعنى لا في الزنة قوله كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان حق فعالى
ان يكون جمع فعلاء نحو صحارى في جمع صحراء ثم فعالى جمع فعلان في فعلى للمشابهة التي
بين فعلى وفعلاء في الزنة ثم حمل فعل على فعلان في جمعه على فعالى لموافقتهما في كونهما صفة لفعل

نحو عطش وعطشان وغرث فهو غرث وغرثان وصدي فهو صد وصديان يجمع عطش
وعطشان على عطاشى ثم جمع فعل الذي ليس معه فعلان على فعالى نحو وجع وحبط فانه
يجمع على وجاعى وحباطى ثم حمل على فعل وفعيل على فعل في جمعه على فعالى نحو ايامى ويتامى
في جمع ايم ويتيم لتقاربهما في الوزن الا بزيادة الياء ولموافقة الايم واليتيم لوجع وحبط
في كونهما آفة اعلم انه لو قال وحملوا ايامى ويتامى على وجعى وحبطى لكان اولى قوله
والمؤنث اي المؤنث من باب فعيل للمبالغة مدة في الصفات فان فعيلة منه يجمع على فعائل بكسر
الفاء فعائل كصحيح صبيحة صباح وصبائح وقد جاء جمع فعيلة على فعلاء نحو ظرفاء في جمع
خليفة وكأنهم جعلوه خليفا كظريف وقال قوم انه جمع خليف واما خليفة فجمعها خلائف
وقال المصنف هذا اولى ولم يستبعد ان يجمع فعيلة على فعلاء لكنه جمع فعيل على
فعال نحو كرام وظراف في جمع كريم وظريف وقالوا السرع المؤنث فعلاء الا فقيرة من نحوه
فقراء وسفيهة من نحوه سفهاء واما اصدقاء واعداء فخاص بالمذكر ويجمع فعول المؤنث
في الصفة على فعائل نحو عجائز في جمع عجوز ولم يذكر المصنف جمع فعلة وفعلة وفعلة
في الصفات لعدم مجيئها اعلم انه لم يتعرض لفعول المذكر ولم يبسط في فعول المؤنث
ايضا لكن يجب ان يعلم ان فعولا اذا كان وصفا يستوي فيه المذكر والمؤنث فان كان
مذكرا جمع على فعل بحسب كصبور وصبر وغدور وغدر وعفو وعفو وان كان مؤنثا
جمع على فعل وفعائل نحو عجوز وعجائز وقلوص وقلص وقلائص وسلوب وسلب
وسلائب قال سيبويه وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض نحو صعائد في جمع صعود
ولم يقل صعد وقالوا عجل ولا يقال عجائل في جمع عجول قوله فاعل الاسم
الى آخره اعلم ان فاعلا اذا كان اسما جمع على فواعل نحو كواهل في جمع كاهل
وهو ما بين الكتفين وجاء جمعه على فعلان بضم الفاء وسكون العين وفعلان
بكسر الفاء وسكون العين نحو حجران في جمع حاجر وهو ما يمسك الماء هو عند شفة
الوادي وحنان في جمع حان وهو ابو الجن قوله المؤنث اي جمع المؤنث
من باب فاعل اسم اذا كان مؤنثا بالتاء على وزن فواعل فان كان فاعلة اسما
جمع على فواعل نحو كاثبة على كواثب والكاثبة من الفرس مقدم المنسج حيث
تقع عليه يد الفارس وقد نزلوا فاعلا الذي هو المؤنث بالالف منزلة فاعلة

المؤنث بالتا في جمعه على فواعل فجعلوا الف التانيث بمنزلة تا التانيث فقالوا في جمع قاصعا
قواصع وفي جمع نافقا نوافق وفي جمع داما دوام على وزن فواعل والقاصعا جحر من
جحر اليربوع وهو الباب الذي يقصع فيه اي يدخله والنافقا احدى جحر اليربوع يكتمها
ويظهر غيرها ويعدها لهربه وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعا ضرب
النافقا براسه وخرج منه والداما بالمد وتشديد الميم احدى جحر اليربوع يدمها
بالتراب اي يطلي راسها به وفي جمع شاسا سواب كجوارح السابيا المشيمة التي تخرج
مع الولد **قوله** الصفة الى اخره يعني لو كان الفاعل صفة يجمع على فعل وفعال
غالبا كما جمع جاهل على جهل وجهال ويجمع على فعلة كثيرا كفسقة في جمع فاسق
وعلى فعلة في المعتل اللام اي قضاة في جمع قاض وعلى فعل اي بزل في جمع بازل
وهو البعير الذي طلع نابه في السنة التاسعة وعلى فعلا اي شعرا في جمع شاعر
وعلى فعلان بضم الفا وسكون العين اي صحبان في جمع صاحب وعلى فعال بكسر الفا
اي تجار في جمع تاجر وهو الذي يتجر او بايع الخمر فان العرب تسمي بايع الخمر تاجرا
وعلى فعول بضم الفا اي قعود في جمع قاعد والقاعد من النخل الذي يناله اليد
واما مجي فاعل للمذكر العاقل في الصفات على فواعل فشاذ اي فوارس جمع فارس
لانه لا يقال فارسة لانه لا يحتاج الى ان يذكر موصوفه فجرى مجرى الاسما وكذا نواكس وسوابق
وهو الكثير جمع ناكس وسابق وهالك كقول الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم
خضع الرقاب نواكس الابصار اي مطاطي الرؤس اجلالا له وكقول الاخر
واتقنت اي عرفت ذلك ثابر غداة اذا وهالك في الهوالك قيل في الحديث يحتمل
ان يكون جمع هالكة تقديره في المنهج الهالكة قال ابن القطاع في كتاب الابنية
جمع الصاحب على صواحب واذا كان الفاعل وصفا لغير عاقل جمع قياسا على فواعل
اي صاهل وصواهل وحاجب العين وحواجب وشارب وشوارب وشاعب و
شواعب وناظر ونواظر وغارب لما بين السنام والعنق وغوارب وحارك للكاهل ج
وحوارك **قوله** المؤنث اي نايمة على نوايم اي الفاعل اذا انث يجمع على فواعل
وفعل سوا كان بالتا اي نايمة ونوايم ونوم او كان بغير التا اي حايض وحوايض وحيض
قوله المؤنث بالالف رابعا الى اخره اي ويجمع الاسم المؤنث بالالف المقصورة

اذا كانت رابعة على فعالى اي اناث جمع انثى وبالالف الممدودة اذا كانت رابعة اي فعلا
على فعالى اي صحرا وصحارى ويجمع الصفة المؤنث بالالف المقصورة اذا كانت رابعة و
كانت تلك الصفة على وزن فعلى بفتح الفا على فعال اي عطشى وعطاش وان كانت
على وزن فعلى بكسر الفا تجمع على فعالى اي حرمى بمعنى حرامى والحرمى ناقة تشتهي
الفحل ويجمع الصفة المؤنث بالالف الممدودة اذا كانت رابعة وكانت على وزن فعلا بفتح
الفا وسكون العين وفعلا بضم الفا وفتح العين على فعال كبطحا على بطاح والبطحا
مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحا مكة وعشرا على عشار والعشرا صفة الناقة
التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة يقع لها هذا الاسم الى وقت الولادة
وان كانت الصفة التي الف تانيثها المقصورة رابعة فعلى بضم الفا وسكون العين
التي مذكره افعل يجمع على فعل اي صغرى على صغر وفضلى على فضل ولو قدم هذا
على الممدودة كان انسب ويجمع المؤنث بالالف خامسة بالالف والتا اي حبارى على
حباريات وذكر في الصحاح ان حبارى طاير يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها
سوا ان شئت قلت في الجمع حباريات وذكر ايضا ان الفه ليس للتانيث ولا
للالحاق وانما بني الاسم عليها فصار كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا
نكرة اي لا ينون وقال الصغاني انه سهو منه لان الالف التي فيه للتانيث كسماني
لنبت وسماني لطاير والدليل على انها للتانيث لو لم للتانيث لا نصرفت **قوله**
افعل الاسم كيف يصرف الى اخره اعلم ان افعل اذا كان اسما كيف يصرف حركاته
من افعل وافعل وافعل يجمع على افاعل اي جمع احدل على احادل واحوص علما على احاوص مع
انه لا يجمع افعل على فعل الا اذا كان وصفا وهو ليس بوصف ح نظرا الى الوصفية
الاصلية وانما ذكر ان جمع احوص على احاوص مع استغنائه عنه بذكر اجدل ليذكر
بعده انه يجمع على فعل ايضا اذا كان علما نظرا الى الوصفية الاصلية كقول الاعشى
اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا انه قد كان هجا
علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص ومدح عامر بن الطفيل فتوعده بالقتل وقال
ذلك واراد بالاحاوص من ولد الاحوص وهو عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص
وشريح بن الاحوص وافعل اذا كان صفة يجمع على فعلان بضم الفا وسكون العين

وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو احمر حمر اذ جمع للفرق بين افعل التفضيل وبين افعل
الذي هو لغير التفضيل لان افعل التفضيل يجمع بالواو والنون نحو افضلون ولا يجمع
باب حمرا بالالف والتاء فلا يقال حمراوات لان جواز جمع المونث بالالف والياء فرع
جواز جمع مذكره بالواو والنون لكون المونث فرع المذكر وامتناع ان يكون
للفرع مزية على الاصل انما جمع خضرا على الخضراوات مع كونها مونث الاخضر
وامتناع اخضرون لغلبة استعماله من غير النظر الى انها وصف لموصوف في جمعها
جمع الاسما وجمع افعل التفضيل على افاعل ومصححا على الافضلين نحو الافضل والافا
والافضلين قوله ونحو شيطان الى اخره يعني ان الاسم الذي لحقه الالف
والنون نحو فعلان ان كان اسما يجمع على فعالين كيف تصرف حركاته نحو شيطان
وشياطين وسرحان للذئب وسراحين وسلطان وسلاطين وقد جاء جمعه على
فعال بكسر الفاء نحو سرحان وسراح ولئن كان صفة يجمع في الاكثر على فعال بكسر
الفاء وعلى فعالى بفتح الفاء نحو غضبان وغضاب وسكران وسكارى وقد جاء جمع لبعض
كلمات على وزن فعالى بضم الفاء وان كان الاصل فيه الفتح نحو كسلان وكسالى و
سكران وسكارى وعجلان وعجالى وغيران وغيارى قوله وفيعل الى
اخره اي الاسم الذي على وزن فيعل يجمع على افعال نحو ميت واموات وعلى فعال
بكسر الفاء نحو جيد وجياد وعلى افعلاء نحو بين وابيناء والبين الرجل الفصيح
وهين واهوناء وجاء اجوداء في جيد قوله ونحو شرابون الى اخره اعلم
ان فعالا بفتح الفاء وفعالا بضم الفاء وتشديد العين وفعيلا بكسر الفاء وتشديد
العين ومفعولا ومفعلا ومفعلا جمعت جمع السلامة بالواو والنون نحو شراب
على شرابون وحسان على حسانون وفسيق على فسيقون ومضروب على مضروبون
ومكرم على مكرمون ومكرم اسم مفعول على مكرمون ولا يستغنى فيها بجمع التصحيح
عن جمع التكسير وقد جاء جمعها مكسرا قليلا نحو غراء وبري جمع غوار ونحو
الخطاف والجبان والزهد ونحو ملاعين جمع ملعون وميامين جمع ميمون
ومشائيم في جمع مشؤوم ومياسير جمع ميسور لضد المعسور ومفاطير في جمع
مفطر لضد الصائم ومناكير في جمع منكر وهو اسم ملك واسم مفعول انكر ايضا

ومطافل

ومطافل جمع مطفل وهو الظبية او الناقة التي معها ولدها وهي قريبة العهد بالنتاج ويقال
في جمعها ايضا مطافيل ومشادن جمع مشدن وهو الظبية التي قوي ولدها ويقال في جمعها
ايضا مشادين اعلم انه لو قال ما اوله ميم زائدة من الصفات على اي وزن كان يستغني بتصحيحه
على تكسيره الا مفعلا المخصوص بالمونث ليشمل نحو معلم ومعلم ومقاتل ومقاتل فانه يجمع
جمع السلامة ولا يكسر وان نحو مشدن ومطفل ومرضع ومتئم مما هو على وزن مفعل
مخصوص بالمونث فانه يكسر على مفاعل قياسا غير مطرد بل على السماع نحو مشادن ومطافل
ومقاتل قوله والرباعي نحو جعفر الى اخره اعلم ان الرباعي كيف ما تصرف حركاته
جمع على فعالل قياسا مطردا فيقال في جمع جعفر وزبرج ودرهم وقمطر وجحدب جعافر
وزبارج ودراهم وقماطر وجحادب فان كان قبل اخر الرباعي المزيد عليه مدة انقلبت
بالكسر ما قبلها نحو قرطاس وقراطيس وكذلك كل ما كان على زنة الرباعي سوا كان
ملحقا بالرباعي نحو كوكب او غير ملحق به مع زيادة غير مدة نحو اجدل ومنصب يجري
مجرى الرباعي في الجمع نحو كوكب وكواكب وجدول وجداول وعثير للغبار وعثاير و
منصب للشجر ومناصب ومرعش للرمح لانه يرعش به ومراعش وانما قال بغير مدة
اي لم يكن فيه غير الملحق مدة احترازا به عن مثل فاعل وفعول وفعيل فان جمعه على ما
تقدم لا على جمع الرباعي قوله وقرواح الى اخره اعلم ان الثلاثي اذا كان ملحقا
بالرباعي وزيد فيه بعد الالحاق الف نحو قرواح للناقة الطويلة او للارض البارزة
للشمس التي لا يستظل بها او نحو قرطاط للبرذعة او كان غير ملحق لكن يكون فيه زيادة يكون
بها على وزن الملحق بالرباعي نحو مصباح فانه يجمع على قراويح وقراطيط ومصابيح
بقلب الالف يا لكسر ما قبلها فان القرواح من القرح والقرطاط من القرط والمصباح
من الصبح وفي عبارته نظر لانه يتوهم انه يفعل في جمعه ما يفعل في جمع الرباعي لانه معطوف
على ما زنته زنة الرباعي قوله ونحو جواربة الى اخره اي الرباعي وكل ما هو على زنته
اذا جمع جمع التكسير وهو اعجمي نحو جورب او منسوب الى حي نحو اشعثي المنسوب
الى اشعث وهو حي الحق في جمعه تاء التانيث ليدل على انه اعجمي او منسوب الى حي فيقال
في جمع جورب جواربة وفي اشعثي اشاعثة وقوله ونحو جواربة مبتدا وقوله في الاعجمي خبره
اي لحوق تاء التانيث بهذا الجمع انما يكون لكونه مفردة اعجميا او منسوبا الى حي وقد

يكون للتعويض نحو فرازنة وللتأكيد معنى الجمع نحو صياقلة ومشاعمة وحجارة. قوله
وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره الى آخره اي وجمع الخماسي جمع التكسير مستكره كما ان
تصغيره مستكره لكثرة حروفه فان كسر الخماسي مع استكراهه كسر بحذف خامسه لان
الثقل انما يوجد عند الخامس فيقال في فرزدق فرازد عند الاكثرين كما يصغر بحذف
خامسه ويقال عند البعض فرازق بحذف الدال لانها تشبه حرف الزيادة
وهو التاء وبالجملة التكسير يجري في الحذف وفي رد المحذوف على ما ذكرناه في التصغير
قوله ونحو تمر وحنظل الى آخره اعلم ان الاسم الذي يتميز واحده بالتاء
عن غير واحده ليس بجمع بل اسم جنس على الاصح وقد تقدم بيانه في النحو نحو تمرة
وتمر وحنظلة وحنظل وبطيخة وبطيخ والفرق بين الواحد والجنس والجمع لوجود
التاء في الواحد في المخلوقات كما ذكرناه دون المصنوعات لكنه قد جاء في المصنوعات قليلا
نحو سفينة ولبنة وقلنسوة للواحد وسفين ولبن وقلنس لغير الواحد فانه شاذ
قوله وكماة وكما الى آخره اعلم ان كماة وكما وحباة وحبا عكس تمرة وتمر لان
كما وحبا لغير التاء للوحدة وكماة وحباة مع التاء لغير الواحد وهو من النوادر والكماة
نبت معروف والحباة هو الاحمر من الكماة. قوله ونحو ركب وحلق الى آخره اعلم
ان الاصح ان فعلا بفتح الفاء وسكون العين ليس جمعا لفاعل كركب فانه ليس جمعا لراكب
وان فعلا بفتح الفاء والعين ليس جمعا لفعلة كحلق فانه ليس بجمع لحلقة وان فعلا
ليس جمعا لفعل بفتح الفاء والعين كجامل لقطيع من الجمل فانه ليس جمعا لجمل وان
فعلة بفتح الفاء والعين ليس جمعا لفعيل كسراة اصلها سروة فانها ليست جمعا لسري
وهو السيد وان فعلة بضم الفاء وسكون العين ليس بجمع لفاعل كفرهة فانها ليست
بجمع لفاره وهو الحاذق وان فعالا بضم الفاء ليس بجمع لفواعل كتوام فانه ليس بجمع
كتوأم وان فعلا ليس بجمع فاعل كغزى ليس بجمع لغاز وانما قلنا ان هذه الالفاظ
ليست بجمع لانها لو كانت جمعا لكانت جمع كثرة لانتفاء وزن جمع القلة فيها ولو كانت
جمع كثرة لم يجز تصغيرها على لفظها لما مر في باب التصغير ولانها لو كانت جمعا لم يقع
تمييزا لما بين عشر الى تسعة عشر وتمييز عشرين وما فوقه من العشرات لان مميزها لا يكون
الا مفردا لكنها تقع مميزا لها فلم يكن جمعا قوله ونحو اراهط الى آخره اشارة

الى جموع جاءت مبنية على غير واحدها المستعمل نحو اراهط فانه جمع رهط والرهط يجمع
على رهوط وارهاط وارهط وكان اراهط جمع ارهط لان افاعل ليس من ابنية جمع
فعل واباطيل جمع باطل لان افاعيل ليس من ابنية جمع فاعل فكانهم جمعوا ابطيلا واحاديث
جمع حديث وافاعيل ليس من ابنية جمع فعيل وكانها جمع احدوثة واعاريض جمع عروض
وافاعيل ليس من ابنية جمع فعول وكانهم جمعوا اعريضا واقاطيع جمع قطيع وهو ليس
من ابنية جمع فعيل فكانهم جمعوا اقطيعا واهال جمع اهل وقياس جمعه اهال زادوا فيه
الياء على قياس فاعل كما على ياجوار ولذلك يجري مجراه وقياس مفرد اهال اهلاة
كموماة وليال جمع ليلة وقياس مفرد ليال ليلاة كموماة ولكن جمع مكان وهو خلاف
القياس لان فعالا لا يجمع على افعل الا اذا كان مؤنثا وقياس مفرد امكن مكن
كفلس وهذا الاخير مكرر وقد مر من قبل. قوله وقد يجمع الجمع الى آخره اعلم
انه يجمع الجمع مثل جمع الواحد الذي على زنته فاذا ارادوا جمعه قدروه مفردا
وجمعوه مثل جمع المفرد فيجمعون اكلبا على اكالب كما يجمعون اصبعا على اصابع ويجمعون
انعاما على اناعيم كما يجمعون قرطاسا على قراطيس ويجمعون جمالا الذي هو جمع
جمل على جمائل كما يجمعون شمالا وهو الريح الذي تهب من ناحية القطب على
شمائل ويجمعون الجمع جمع السلامة بالالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وكلابات
في جمع كلاب وبيوتات في جمع بيوت وحمرات في جمع حمر جمع حمار وصواحبات صواحب
وكذلك المذكر الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو سرادقات وجمال سبحلات
جمع سبحل وهو الضخم وجمال سبطرات جمع سبطر للطويل وقال سيبويه لا يقال جمالات
لجمع البين وجوز غيره وقد اتفقوا على وجود الجمعين فيما بوانات وبون جمع
بوان بكسر الباء للعمود من اعمدة البيت واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من
تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلاثة المجاز. قوله التقاء الساكنين
يغتفر في الوقف مطلقا اي يجوز التقاء الساكنين في الوقف على كل كلمة قبل آخرها
ساكن كزيد وسمع لان الوقف محل تخفيف ويجوز في غير الوقف لا مطلقا بل في مواضع
احدها ان يكون احد الساكنين مدغما في حرف والساكن الآخر حرف لين قبل المدغم
وحرف اللين في كلمة واحدة وحرف اللين الذي قبل المدغم اما ياء نحو خويصة تصغير

خاصة واما الف فنحو الضالين واما واو فنحو تمود الثوب وهو فعل ما لم يسم فاعله من تمادد
الثوب فاذا بني تماد لما لم يسم فاعله ضم اوله وثانيه على ما هو المقرر في النحو فلزم ابدال
الالف واوا لضم ما قبلها نحو تضورب وانما جاز التقاء الساكنين ههنا لان المد الذي
في الساكن الاول قام مقام الحركة فكانه لم يجتمع ولان الحرف المدغم في الغير توهم انه متحرك
وانما قال في كلمة لانهما لو كانا في كلمتين بكون حرف اللين في اخر كلمة والحرف المدغم
في اول كلمة اخرى لم يجز التقاؤهما بل يجب حذف حرف اللين سواء كان واوا نحو قالوا ادارانا او
الفا نحو قالا ادارانا او يا نحو في ادارانا وانما يجب حذفه ههنا لانه وقع في اخر الكلمة
فاخر الكلمة محل التغيير بخلاف ما اذا كانا في كلمة واحدة وثانيهما انه يجوز التقاء الساكنين
وصلا ووقفا في الكلمات اذا عددت تعديدا وكان قبل اخرها حرف لين سواء كانت
تلك الكلمات من حروف الهجا نحو قاف وميم وعين او لم يكن منها نحو زيد وابان
وعمرو مما بناؤه لعدم التركيب اما جواز التقاء الساكنين فيها حالة الوقف
فظاهر لما ذكرناه في اول الباب واما جوازه حالة الوصل فللفرق بين ما يبنى لوجود
المانع من الاعراب وبين ما يبنى لعدم مقتضى الاعراب وهو التركيب وانما لم يفعل
بالعكس لقلة ما يبنى لعدم مقتضى الاعراب وكثرة ما يبنى لوجود المانع من الاعراب ومنهم
من زعم ان السكون فيها سكون الوقف حال الوصل وانما سكنت اواخرها بنية
الوقف ولذلك جاز التقاء الساكنين فيها وثالثها انه يجوز التقاء الساكنين في لام
المعرف باللام وفي ايمن الله يمينك وايم الله يمينك اذا كان قبلها همزة الاستفهام وانما
جوزوا التقاء الساكنين ههنا لانه لو حذفت همزة الوصل ههنا لالتبس الاستفهام
بالخبر فاتي بمدة عوضا عن همزة الوصل فجعل الساكنين وهو اللام في المعرف باللام وهمزة
القطع في ايمن الله وايم الله نحو آلحسن عندك وآيمن الله وآيم الله يمينك ومن
العرب من جعل همزة الوصل بين بين المدة والهمزة فيقول آلحسن عندك وآيمن
الله يمينك وآيم الله وهو ليس بفصيح والذي يدل على وقوع هذا قول الشاعر وما ادري
اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني ءالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني
فلو لم يجعل الهمزة في هذا البيت بين بين لم يتزن البيت قوله وحلقتا البطان شاذ
اي التقاء الساكنين في قولهم التقت حلقتا البطان شاذ لان الساكن الاول وان كان

مدة لكن لم يكن الثاني حرفا مدغما لان الساكنين ليسا من كلمة بل من كلمتين والبطان
للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فمتى التقتا فقد بلغ غايته يضرب
مثلا للحادثة اذا بلغت النهاية فيقال للحادثة اذا اشتدت التقت حلقتا البطان
قوله فان كان غير ذلك واولهما مدة الى اخره اي فان كان التقاء الساكنين في
غير ما ذكرناه في غير الوقف وفي غير ما كان الاول من الساكنين مدة والثاني مدغما
في كلمة وفي غير الحسن وايمن الله وايم الله فلا يخلو من ان يكون اولهما مدة او لا يكون
فان كان اولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فانه حذفت الالف في خف والواو
في قل والياء في بع ونحو تخشين يا امراة اصله تخشيين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف وياء الضمير فحذفت الالف فصار تخشين ونحو اغزن
يا قوم اصله اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فالتقى ساكنان هما
الواو التي حذفت الضمة عنها وواو الضمير فحذفت الاولى ونحو ارمي يا امراة اصله
ارميي استثقلت الكسرة على الياء مع كسرة ما قبلها فحذفت الكسرة فالتقى ساكنان
تلك الياء وياء الضمير فحذفت تلك الياء ونحو اغزن يا قوم اصله اغزون حذفت الواو
التي هي ضمير كما حذفت في اغزوا القوم فصار اغزون فحذفت الضمة للاستثقال و
حذفت الواو لالتقاء الساكنين ونحو ارمن يا امراة اصله ارميين حذفت الياء
التي هي الضمير لالتقاء الساكنين كما حذفت في ارمي القوم وحذفت كسرة الياء
لاستثقالها مع كسرة ما قبلها ثم حذفت الياء ايضا لالتقاء الساكنين ونحو يخشى القوم
ولم يغزو الجيش ولم يرمي الغرض فانه حذفت الالف في يخشى والواو في يغزو والياء في
يرمي لالتقاء الساكنين وانما اورد هذه الامثلة ايضا تنبيها على ان المدة تحذف
لالتقاء الساكنين من كلمتين كما تحذف من كلمة قوله والحركة في خف الله
الى اخره هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه انما حذف الالف من خف والواو
من اخشوا والياء من اخشي لالتقاء الساكنين وقد ارتفع هذه العلة في خف الله
واخشوا الله واخشون واخشين لحركة الثاني في خف الله والواو في اخشوا الله و
اخشون وحركة الياء في اخشين فيجب ان يرد الالف في خف الله والواو في اخشوا
الله واخشون والياء في اخشين لكنها لم ترد واجاب عنه بان حركة الفاء والواو

والياء غير معتد بها لانها عارضة اتي بها لمجي ساكن بعدها في كلمة اخرى او بمنزلة كلمة اخرى
وذلك غير لازم فوجودها كعدمها بخلاف حركة القاف في خافا وخافوا وخافي وخافن لان
حركة القاف فيه كالحركة الاصلية لاتصال ما بعدها القاف بالكلمة اتصال الجزء فلهذا ردت الالف فيه
قوله فان لم يكن مدة حرك اي فان كان التقاء الساكنين على غير ما جوزنا
ولم يكن اولهما مدة حرك الساكن الاول نحو اذهب اذهب فان اذهب الاول ساكنة والذال
في اذهب الثاني ساكنة فحركت الباء ونحو لم ابله اصله لم ابالي حذفت الياء للجزم وكثر استعمال
ابال بحذف الياء حين صار كانه لم يحذف منه شيء وصار اللام كاخر الكلمة فاسكنت اللام
كما تسكن اخر الكلمة الصحيحة فاجتمع ساكنان الالف واللام فحذف الالف كما في نحو لم
يخف وليس هذا الحذف موضع الاستشهاد بل صار لم ابل والحق بها هاء السكت لمراعاة
حركة اللام الاصلية فالتقى ساكنان اللام وهاء السكت فحركت اللام لالتقاء الساكنين
وهو موضع الاستشهاد فروعيت حركة اللام حيث الحقت هاء السكت وروعي سكون
اللام حيث حذف الالف وحركت لالتقاء الساكنين ونحو الم الله فان الميم الثانية ساكنة
ولام التعريف بعدها ساكنة فالتقى ساكنان ليس اولهما مدة فحرك الاول اعني الميم لالتقاء
الساكنين وانما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ونحو اخشوا الله
واخشي الله واصل اخشوا الله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم اجتمعت الواو ساكنة مع لام التعريف بعدها ولم يكن
الواو مدة فوجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين وحركت بالضم للفرق بين واو الجمع وبين
واو غير الجمع كواو لو في نحو لو استطعنا واصل اخشي الله قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف وياء الضمير ثم التقى ساكنان الضمير
واللام التي بعدها ولم يكن الياء مدة فوجب تحريك الياء ولانه لو حذفت الياء وقيل اخش
الله التبس بالمذكر قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل اي ومن
اجل انه اذا كان بعد اخشوا او بعد اخشي كلمة منفصلة اولها ساكن ولم يحذف الواو
والياء بل حرك الواو بالضم والياء بالكسر نحو اخشوا واخشي عند اتصال نون
التاكيد بهما فيقول اخشون واخشن لان نون التاكيد في اخشوا واخشي بمنزلة كلمة
منفصلة بخلاف خافن فان نون التاكيد فيه كالكلمة المتصلة لان نون التاكيد مع الضمير

البارز كالمنفصل ومع الضمير غير البارز كالمتصل كما مر في النحو قوله الا في نحو
انطلق اي فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول الا في نحو انطلق ولم يلده اي الا في كل
موضع سكن الاول للتخفيف فانه حرك الثاني لا الاول لئلا يلزم ما فر منه نحو انطلق
امرا للمخاطب ولم يلده فان اصل انطلق بكسر اللام وسكون القاف فسكنت اللام للتخفيف
كما سكنت في نحو كتف وكانهم عاملوا بعض الكلمة معاملة كلها فالتقى ساكنان اللام والقاف
فحركت القاف لا اللام لما ذكرنا ونحو لم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان المراد بالاول عيسى عليه وبالثاني ادم عليه واصل لم يلده
سكنت اللام للتخفيف وحركت الدال لالتقاء الساكنين وانما فتح القاف في انطلق
والدال في لم يلده ولم يكسر لالتقاء الساكنين اتباعا لفتحة الطاء والياء لعدم اعتدادهم
بالحاجز لكونه ساكنا ولانه لو كسر لزم التزام ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر
المذكور ولم يردد في لغة تميم لان اصله رد اردد واصل لم يرد لم يردد نقلت حركة الدال
الاولى الى ما قبلها للادغام لاجتماع المثلين فاجتمع ساكنان وهما الدال الاولى
المسكنة للادغام والدال المسكنة للامر والنهي فحركت الثانية لالتقاء الساكنين و
ادغمت الاولى في الثانية وانما قال في تميم لان اهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد
على الاصل من غير تسكين الدال الاولى للادغام لان من شرط الادغام تحرك الحرف الثاني
لئلا يلزم التقاء الساكنين وكان بنو تميم لا يلتفتون الى سكون الدال الثانية لكونه
عارضا قوله وقراءة حفص ويتقه ليست منه على الاصح اعلم ان اكثر الناس ذهبوا
الى ان قراءة حفص ويتقه بسكون القاف من هذا الباب وقالوا كان اصله يتقي فحذفت
الياء للجزم ثم الحقت هاء السكت فصار يتقه بفتح التاء وكسر القاف سكنت القاف
تشبيها لتقه بكتف كما ذكرناه في يلده ثم حركت هاء السكت لالتقاء الساكنين وهما
القاف وهاء السكت وقال المصنف الاصح انه ليس منه لان فيه نوعا من التعسف
مع الاستغناء عنه والاولى ان يقال الهاء في يتقه ضمير عائد الى الله واصله يتقيه فحذفت
الياء للجزم فصار يتقه ثم سكنت القاف كما سكنت في كتف هذا هو الوجه في هذه القراءة
فلو جعلنا هذه القراءة مما نحن فيه لزم ارتكاب مستبعدين احدهما تحريك هاء السكت
والثاني اثباتها في الوصل قوله والاصل الكسر فان خولف فلعارض اي الاصل في التحريك لالتقاء الساكنين

من التحريك بالكسر لان السكون في الافعال المجزومة عوض عن الكسر الذي في الاسماء المعربة
المجروره فلما احتيج ههنا الى تحريك الساكن كان الاولى التحريك بحركة كان السكون
عوضا عنها على سبيل المقاصة والمعاوضة فان حرك الساكن بغير الكسر فذلك لعارض
اقتضى ذلك وجوب غير الكسر او اختيار غير الكسر مع جواز الكسر ايضا او مساواة
غير الكسر الكسر وقد جاء امثلة الوجوب والاختيار والمساواة بالتفصيل واشار الى
امثلة الوجوب بقوله كوجوب الضم في ميم الجمع وقد علم انه يجب لالتقاء الساكنين
ضم ميم الجمع الذي لم يقع ذلك الميم قبله بعدها التي بعد الياء او بعد الكسرة
نحو عليكم اليوم لان اصل هذا الميم الضم يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات
بواو بعدها نحو عليكموا ولما كان اصل هذا الميم الضم واحتيج الى تحريكه وجب
تحريكه بالحركة الاصلية واحترزنا بقولنا بعد الهاء التي بعد الياء عن مثل عليهم الله
وبقولنا بعد الهاء التي بعد الكسرة عن مثل قوله تعالى في قلوبهم العجل لانه لم يجب
ضم ميم الجمع لالتقاء الساكنين فانه كسره بعضهم لانه لما كسرت الهاء بالياء في
مثل قولهم عليهم وبالكسرة التي قبلها في مثل في قلوبهم العجل كسرت الميم تبعا
للتخفيف ومنهم من يبقي ضمة الميم مع ذلك ومنهم من لا يكسر الهاء حينئذ بل
يضمها وانما وجب ضم مذ لالتقاء الساكنين لان اصلها منذ بضم الذال فلما احتيج
الى تحريكها حركت بحركتها الاصلية **قوله** وكاختيار الفتح في الم الله هذا مثال
ما يكون الفتح مختارا فيه لالتقاء الساكنين مع جواز الكسر وانما كان الفتح
مختارا فيه محافظة لبقاء التفخيم في اسم الله **قوله** وكجواز الضم الى آخره هذا مثال
ما يجوز الضم فيه مع جواز الكسر بالسوية وهو انه اذا كان بعد الساكن الثاني
جاز ضم الساكن الاول مع جواز كسره سواء بقيت الضمة نحو قالت اخرج وقل ادعوا
الله او لم يبق لعارض نحو قالت اغزي فان الساكن الاول هو التاء والساكن الثاني
هو الغين وبعده ضمة اصلية لكنها عدمت لابدال الكسرة عنها لاجل الياء وانما
جاز ضم الساكن الاول لاتباع الضمة التي بعد الساكن الثاني مع ضعف الحاجز
وانما قيد الضمة بالاصلية لانها لو لم تكن اصلية لم يجز الضم نحو قالت ارموا فان
ضمة الميم عارضة لنقل ضمة الياء اليها ونحو ان امرؤ فان ضمة الراء تبعية لضمة الهمزة في

ولهذا يكسر الراء اذا كانت الهمزة مكسورة ويفتح اذا كانت مفتوحة واذا كانت
عارضة كان وجودها كعدمها فلهذا لا يجوز ضم الساكن الاول بل يجب كسره وانما قال
في كلمة لانه لو كانت الضمة الاصلية في غير كلمة الساكن الثاني لم يجز ضم الساكن
الاول لالتقاء الساكنين نحو ان الحكم فان الساكن الاول هو النون والساكن
الثاني هو اللام والضمة التي بعد اللام ليست في كلمة اللام لان اللام كلمة برأسها
وما بعدها كلمة اخرى وانما شرط ان يكون الضمة في كلمة الساكن الثاني لانه لو
كان في كلمة اخرى لم يكن لازمة بالنسبة الى الساكنين وكانت كالعارض نحو قالت
ارموا فلا يعتد بذلك الضم كما لا يعتد بالضم في قالت ارموا لما كانت عارضة
لم يخرج هذا القيد لخروج مثله عنه بقوله لازمة لانا نقول لا نسلم عدم الاحتياج
اليه حينئذ لان ضمة الحاء في ان الحكم وان كانت لازمة للحكم لكنها غير لازمة
للساكنين فان قلت الكسرة جائزة في الساكن الاول لالتقاء الساكنين
في مثل قالت اخرج وقل ادعوا الله فلم لا يجوز في همزة الوصل في مثل هذا المحل نحو
اقتل واخرج قلت لان همزة الوصل ههنا من الكلمة التي فيها الضمة التي
بعد الساكن وكانت اتم لزوما فلزومها الاتباع للاخرج من كسر الى ضم في كلمة
واحدة **قوله** واختياره في نحو اخشوا القوم وعكسه لو استطعنا اي
وكاختيار الضم لالتقاء الساكنين في واو الضمير المتصل بالفعل الذي حذف لامه
اذا كان بعده لام التعريف نحو اخشوا الله وانما كان ضم الواو مختارا لكراهة الكسر
على الواو وللاشعار بانه ضمير جمع يحصل الفرق بين واو الضمير وبين الواو التي ليست
بضمير نحو واو لو وعكسه واو اخشوا الله واو لو في نحو لو استطعنا يعني المختار
في واو لو الكسر ويعلم من اختيار الضم في واو الضمير واختيار الكسر في واو لو
جواز الكسر في واو الجمع وجواز الضم في واو لو تشبيها لها بواو الضمير فان كسر
الواو من لغة قوم وضمها لغة اخرين **قوله** وبجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد فانه يجوز
في مثل رد ولم يرد الضم للاتباع والفتح لكونه اخف [illegible] والكسر على الاصل خلافا لما
اذا كان بعده ساكن نحو رد القوم ولا ترد القوم فان المختار كسره مع جواز الضم والفتح
لان الكسر حركته في الاصل اذا قدر فك الادغام ولهذا يقول اردد القوم بالكسر لا غير

[illegible]
[illegible]

وكانهم لما ادغموا نقلوا الثاني عن حركته وهو الكسر الذين ضموه وفتحوه واعوا عروض الساكن
نعت اعلم ان جواز الضم والفتح والكسر في امر المضاعف الذي مضارعه على يفعل بضم العين
اما اذا كان على يفعل او يفعل بفتح العين او كسرها نحو عض من يعض وتم من يتم فانه
لا يجوز فيه الا الكسر والفتح لانه لا يمكن الضم بالاتباع **قوله** ولوجوب الفتح في نحو ردها
والضم في نحو رده اي وجب الفتح في ردها وعضها ولم يردها لكون الها بعد الدال خفيه
وكان بعد الدال الفا ووجب الفتح قبل الالف ووجب الضم في رده وعضه لخفا الها وكان
الواو واقعه بعد الدال والضم ولا والضمة منا شبه للواو واما كسر الدال نحو رده فلغه
قليله سمعها الاخفش من ناس من بني عقيل لان الواو ينقلب بالكسر الها ولا يستكره اجتماع
الياء مع كسرتين وكسر الها لكون خفيه وغلطوا ثعلبا في تجويزه في فصيحه فتح الدال في رده
لانه منكر جعله عام صحيح فقد الضمير **قوله** والفتح في نون من اي ولوجوب الفتح
في نون من مع لام التعريف نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام
التعريف مع لزوم الكسر قبلها وقد جا كسر من مع لام التعريف عكس من مع لام
التعريف على الاصل نحو من الرجل وهو ضعيف **قوله** عكس من ابنك اي حكم من
مع لام التعريف عكس من مع نحو ابنك فيكون الكسر في نون من ابنك وغيره من
الساكن الذي لا يكون لام التعريف واجبا لان كسر النون هو الاصل مع انه لا يكثر
كثرته مع لام التعريف وقد جا فتح نون من في من ابنك كراهة توالي الكسرتين وهو ضعيف
واما نون عن فمكسورة مع لام التعريف ومع غيره على الاصل لانها لم يكثر كثرة من
مع ان قبل نونها فتحه في حرف مستعل فكره توالي الفتحات مع حرف الاستعلا نحو عن
الرجل وعن ابنك وقد حكي عن الاخفش عن الرجل بضم النون وانه لغه قبيحه رديه
ووجهها التشبه بواو الضمير في اخشوا الله **قوله** وجاء في المغفرة اي
لغم اي وجاز المغفرة في الوقف اي المحض لجائز نحو النقر ومن النقر لالتقا الساكنين
واضربه وجاز في قلب الالف همزة مفتوحه فيما كان اول الساكنين الفا والثاني مدغما
نحو دابه وشابه خلاف ما كان فيه اول الساكنين مدة غير الف نحو تامروني فانها
لا تنقلب همزة اعلم انه جاز الوقف في اخر النقر على ما يحكى بنقل حركة الحرف الموقوف
عليه الى ما قبله في حالتي الرفع والجر فاذا وقفت عليه لا على هذه اللغة بل على اللغة

الكلمة التي التقى ساكنان فيها النون الخفيفة وحسبه جاز تحريك الساكن الاول لحركة الساكن
للوقف فرارا من التقا الساكنين ولذا اذا وقف على الها في اضربه بسكون الها جاز
تحريك البا بحركة الها فيقال اضربه واذا كان اول الساكنين الفا والثاني مدغما قلب
الالف همزة مفتوحه نحو دابة وشابة وجاء في دابة وشابة جان مبالغة في الهرب
لالتقا الساكنين وان كان اول الساكنين مدة غير الف نحو تامروني لم يحك قلبها
همزة النقر التقاط الطاير الحبة وهو ايضا صوت يزجر به الفرس وذلك بان تلصق
لسانك بحنكك ثم تفتح وهو صوت تسكن به الفرس اذا اضطربت حركته **قوله**
لا يبتدأ الا بمتحرك الى اخره اعلم انه لا يبتدأ بساكن لتعذره كما لا يوقف الا على
ساكن لا لتعذر بل للاستحسان لان الوقف لسن الا على اخر الكلمة فيحل التخفيف
فناسب ذلك ان يوقف على اخف احواله ثم ان كان اول الكلمة ساكنا
وذلك السكون في الاسما والافعال والحروف كما يجي فان كان في الاسما فهو اما سماعي
او قياسي والسماعي في عشرة اسما لا غير وهي ابن في ابنه الى قوله وايمن الله واما
لا ابن ولا ابنه ولا اسم ولا است فاصلها بنو وسمو بكسر السين او ضمها وسكون الميم
وسته فلما حذف الواو من بنو وسمو والها في سته والسكن الفا احتيج الى همزة
وصل لامتناع الابتدا بالساكن وكذلك ابنم اصله بنو حذف الواو واسكن الفا فاحتيج
الى همزة الوصل فاتي بها وزيد الميم في اخره واثنان واثنتان اولهما ساكن لانهما
من الثني فاحتيج فيهما الى همزة وصل وكذا اصل امرو وامراة مرو ومراة فلما اسكن
فاما احتيج الى همزة وصل فاتي بها في ايم الله وايمن الله لانهما من اليمين في الباء
ساكن والقياسي في كل مصدر بعد الف فعله الماضي لاربعة احرف فصاعدا كالانقياد
والانطلاق والاستخراج والاجراد والاحمرار والاحشنكاك ونحوها وانما قال بعد
الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا لانه لو كان بعدها حرفان نحو اكل او
ثلاثة احرف نحو اكرم لا يكون اول مصدريهما ساكنا نحو الاكل والاكرام وان كان السكون
في اول الافعال فهو في افعال تلك المصادر اعني بعد الف فعله الماضي اربعة احرف
فصاعدا من الماضي نحو انطلق واقتدر واستخرج او امر نحو انطلق واقتدر واستخرج
وفي صيغة الامر الثلاثي نحو اخرج واعلم واضرب كما مر في النحو اعلم انه اراد بصيغة

الامر الثلاثي وهو الذي لم تنقل من مضارعه الفا والعين لان الالف فيما اعتل عين
الثلاثي الفا والعين لا يكون ساكنا نحو قل وبع وخف وانه يلزم منه ان يكون الهمزة
في اهراق واهراقة واسطاع استطاعة همزة وصل وليست كذلك ويمكن ان يجاب عنه
بانه اراد بالحروف في قوله بعد الف نفعله الماضي اربعة احرف فصاعدا حروفا اصلية
وحينئذ لم يلزم لان اصل اهراق واسطاع اراق واطاع وان كان السكون لا ولا
للحرف فهو لام التعريف وميم التعريف لغة طي نحو الرجل وامرجل **قوله**
الجوهري لا ابتدا خاصة الى اخره جواب فان كان لا اول ساكنا اي فان كان لا اول
الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسما وفي المصادر المذكورة وفي افعالها من الماضي والامر
وفي صيغة لا امر الثلاثي وفي لام التعريف الخ لا ابتدا الكلمة خاصة همزة وصل مكسورة
على الاصل الا فيما كان بعد ساكنه ضمة اصلية فان همزة الوصل يضم حينئذ للاتباع
سوا كانت صورة الضمة باقية نحو اقتل اغزو او لم تكن باقية لعارض نحو اغزي فان
الضمة زالت لعارض وهو يا الضمير بخلاف باب ارموا وباب امشوا لان الضمة
فيهما غير اصلية لان ضمة الميم ارموا عرضت بسبب ثقل حركة اليا اليها وضمة
شين امشوا عرضت للاتباع حركة اخيره ولا يشكل بمثل اطلق واقتدر على
مفعول ما لم يسم فاعله فان ضمة الطا والتا عارضة لانها عرضت لبنا ما لم يسم فاعله
مع وجوب ضم الهمزة لانا نمنع عروضها فانها اصلية لانه بالنسبة الى ما لم يسم
فاعله وان كانت عارضة بالنسبة الى ما يسمى فاعله **قوله** والا في لام
التعريف وايمن عطف على لا فيما بعد ساكنه فانه يجب فتح الهمزة الداخلة
على لام التعريف اما لان الهمزة ليست همزة وصل بل الهمزة مع اللام التعريف
كهل وبل كما هو مذهب الخليل وانما حذفت حركتها عند وجود الحركة قبلها للتخفيف
لكثرة استعمالها فاذا ابتدئ بها ردت الى اصلها واما لكثرة استعمالها في كلامهم
مع كونها همزة وصل فتحوها للتخفيف كما هو مذهب سيبويه واما فتح الهمزة الداخلة
على ميم التعريف فبالحمل على الهمزة الداخلة على لام التعريف واما فتح همزة ايم
الله وايمن الله فلكثرة استعمالهما وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لسقوطها
في الوصل وهو ضعيف لانه تسمية الشي بالنسبة الى حال عدمها واللايق ان يسمى

همزة لا ابتدا لثبوتها فيه وحال السكون اعرف من حال العدم ومنهم من يسميها بالف الوصل لان صورتها
في الخط الف والمصنف سماها بذلك لقوله بعد الف نفعله الماضي **قوله** واثباتها
وصلا لحن اي واثبات همزة الوصل حالة الوصل لحن لانها خروج عن كلام العرب لانه انما اتي
بها لتتوصل بها الى النطق بالساكن واذا وصل الساكن بما قبله تستغني عنها لزوال
علة حاجتها واثبات همزة الوصل للضرورة شاذ كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه
بنث وتكثير الوشاة قمن **قوله** والتزموا جعلها الفا الا بين بين والتزموا جعل همزة
الوصل التي مع لام التعريف خاصة اذا وقع بعد همزة الاستفهام الفا لئلا تلتبس الاستفهام
بالخبر لا جعلها بين بين على الافصح على ما تقدم في باب التقا الساكنين **قوله**
واما بسكون ها وهو وهي اي واما الاجزا ما سكون اول هو وهي الواقعين بعد الفا والواو
ولام الابتدا كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله فهي وقوله لهو خير الرازقين فليس باصل حتى
يحتاج الى همزة وصل بل عارض لمحو ما اتصل به لان فهو وهو كعضد وفهي كتبد
فلهذا اسكن تخفيفا عند ما ذكر من الاتصال واذا ابتدئ به رد الى اصله الذي هو وهي فتنبه
بقوله عارض على ان سكونه مستغن عن همزة وصل وبقوله مصحح على عدم شذوذه **قوله**
وكذلك لام الامر وكذلك سكون لام الامر بعد الواو والفا كقوله تعالى وليوفوا نذورهم وقوله
تعالى فلينظر ليس باصل بل عارض لان ولتفعل وليوفوا ولتنظر فلتنظر ككبد مخفف
قوله وشبه به اهو واهي ايضا وشبه بقولك وهو وهي قولك اهو واهي وجوازا
في اسكان الها وشبه بقوله به فلينظر وليوفوا قوله تعالى ثم ليقضوا في اسكان اللام
واما تشبيه جواز علو هو بقولنا وهو ولكون الهمزة في جواز عل هو على صيغة وهو واما تشبيه
ثم ليقضوا بقوله فلينظر وليوفوا فلوقوع لام الامر في الصورتين بعد حرف العطف وان
في ثم ليقضوا مثل ولي وفلي ولتوفوا ولتنظروا وانما قل بسكون اهو واهي دون وهو وهي
لقلته في كلامهم وندرة قولك اهي سرت ام عاقم حلم بسكون الها واما ثم ليقضوا وان كان
اقل من نحو وليقضوا في الاستعمال لان امتزاج حرف واحد وهو الواو بما بعدها
اشد من امتزاج ما هو على ثلاثة احرف وهو ثم بما بعدها ولشدة العلة كاهو واهي واما نحو
انهمل فهو في القلة مثل اهو واهي اعلم ان قوله واما سكون ها وهو الى اخره جواب عن
سوال مقدر تقرير السوال انكم قلتم ما يكون اوله ساكنا اتي بهمزة وصل للنطق به واول هو

فالكونه على صيغة وهو وهي ... اما تشبيه اهو واهي بقولنا وهو وهي

وهي الصور المذكورة ولام الامر بعد حرف العطف ساكن ولم يؤت بهمزة وصل واجاب عنه بان السكون في مثل هذه الصور غير اصيل بل عارض **قوله** الوقف قطع الكلمة عما بعدها اي الوقف قطع الكلمة عما بعدها ان كان بعدها شيء وانما قيدناه بهذا القيد لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعدها شيء وانما سمي الوقف وقفا لانه وقف فيه عن وصله بما بعده ويدل على صحة ما ذكرناه انه لو اسكن اخر الكلمة ووصلها بما بعدها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد ذلك السكون وقفا ولا ذلك المسكن واقفا ولو حرك اخر الكلمة وقطعها عما بعدها كان ذلك القطع وقفا وكان ذلك القاطع واقفا الا انه مخطئ في تحريكه حكم الوقف والمشهور منهم انه انما سمي الوقف وقفا لانه وقف عن تحريكه وقال المصنف انه غير واضح لانه قد يكون متحركا حتى يوقف عن تحريكه الهمز وهل ولانه قد يوقف عن تحريكه ويسمى وقفا ولا الواقف عن تحريكه واقفا لانه لو قال في احد اشار بانه عدوا اصلاح كونه وقف عن التحريك **قوله** وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل اي وفي الوقف وجوه مرتبة في الحسن وذلك بان بعض الوقوف احسن من بعض ووجوه مختلفة في محل اجابة كما يجي ووجوه الوقف الاسكان الصريح والروم والاشمام وابدال الالف من التنوين وابدال تاء التانيث هاء وزيادة الالف والحاق هاء السكت وحذف الواو وابدال الهمزة والتضعيف ونقل الحركة الى ما قبلها وغير ذلك على ما يجي تفاصيله ثم شرع في بيان احكام الوقف على التفصيل وبيان احكام الوقف فقال فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام لا يكون الا في المتحرك وهو ظاهر سواء كان قبله ساكن نحو زيد وعمرو او لم يكن نحو جعفر والروم ايضا لا يكون الا في المتحرك لان الروم هو ان تاتي بحركة الحرف الموقوف عليه حقيقة ولا يمكن الا بان تحركه خفية ولهذا لم يعتبر احد من القراء الروم في المفتوح في القران وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام لا يكون الا في المضموم لان الاشمام هو ان تضم الشفتين بعد اسكان الحرف الموقوف عليه ليعلم انه مضموم في الوصل فلو اشممت في غير المضموم لم يعلم خلافه والاكثرون على انه لا روم ولا اشمام في هاء التانيث المبدلة هاء في الوقف نحو ضاربة ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة اما انه لا روم في هاء التانيث على الاكثر فلان الحركة انما كانت على التاء لا على الهاء التي هي بدل عن التاء فلو اتيت بها على الهاء لاتيت بحركة على حرف لم يكن هي عليه واما انه لا اشمام في هاء

التانيث ولان الغرض به الدلالة على ان الحرف الموقوف عليه مضموم في الوصل فلو اشممت مع الوقف بالهاء التي هي العوض لا وهمت ان الضمة على الهاء وصلا وذلك لا يجوز نعم لو وقفت بالتاء جاز الروم والاشمام فيها اتفاقا فالحاصل ان الخلاف انما ثبت لعدم المانع ووجه من وقف على الهاء المبدلة عن تاء التانيث بالاشمام والروم هو ان الغرض بيان حركة الحرف في الوصل وهو في الوصل مضموم والوقف عليها بالروم اضعف من الوقف عليها بالاشمام واما انه لا روم ولا اشمام في ميم الجمع مثل اليهم وعليهم وفيهم على الاكثر فلان عدم الروم والاشمام عند من وصل بالاسكان فواضح لان الوصل لا حركة فيه والروم هو الاتيان بالحركة الوصل خفية والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان لبيان حركة الوصل واما انه لا يحسن الروم والاشمام عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو فلانه لما وقف حذف الواو ولم يبق الروم والاشمام احسن لان الروم هو الاتيان بحركة الحرف الذي هو اخر الكلمة لم يحسن خفية والاشمام هو ضم الشفتين بعد اسكان اخر الكلمة لبيان ضم اخر الكلمة ولما لم يكن الميم اخر الكلمة لم يحسن ذلك فيه والروم والاشمام فمن ضم الميم في الوصل اشبه من الروم والاشمام فمن ~~ضم الميم في الموصل لم يحسن الروم والاشمام فمن سكنه~~ في الوصل وهو ظاهر واما وجه ان الحركة العارضة نحو قل ادعوا الوقوف عليها بالاسكان لا بالروم والاشمام على الاكثر لانه ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فتلك الحركة كالعدم عند الوقف لزوال المقتضي له وحينئذ يمتنع الروم والاشمام لانهما لبيان حركة ذلك الحرف عند الوصل فقوله والروم في المتحرك مبتدأ وخبر هما معطوفان على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك وكذا الاشمام في المضموم مبتدأ وخبر هما معطوفان على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك **قوله** وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن واضربن اعلم ان ابدال الالف مبتدأ وقوله في المنصوب خبره ومجموعهما معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك وابدال الالف عن التنوين في المنصوب المنون نحو رايت زيدا لا في المرفوع والمجرور وفي اذا وفي اضربن اعلم ان في المنون في الوقف ثلث لغات احدها ان تقلب التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله فتقول هذا زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي والثانية ان تحذف التنوين في احوال الثلث كلها وتقف عليها كما تقف على غير المنون فتقول هذا زيد ورايت زيد ومررت بزيد وليست هاتان اللغتان فصيحتين والثالثة ان تبدل الالف من التنوين في المنصوب المنون ولا تبدل

في المرفوع والمجرور الواو والياء من التنوين لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الفتحة
مع الالف وهذه اللغة هي الفصيحة ولعل اذن مجرى المنصوب في قلب نونها الفا على الاكثر
لان صورته صورة المنصوب المنون وكذا تقلب نون باب اضربن في الوقف الفا ولا تثبت لئلا
تكون للفعل على الاسم مزية وسيجي الاحكام اذا وقعت الضمة او الكسرة قبل نون التاكيد
على تفصيلها ان شاء الله تعالى لقائل ان يقول لو قال ابدال الالف المنصوب المنون غير
المؤنث بالتاء كان اولى لان الوقف في نحو رايت ضاربة بابدال التاء هاء لا بابدال التنوين
الفا ويمكن ان يجاب عنه بانه يعرف ذلك من قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء لا يقال
كان من الواجب عليه ان يقول خلاف المرفوع والمجرور في التاء والواو وعلى الافصح بحذف
التنوين لان قوله المذكور يدل على ان الافصح عدم ابدال التنوين فيهما واوا وياء وذلك
لا يدل على حذف التنوين فيهما لانا نقول ذلك معلوم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك
قوله ولو وقف على الالف في باب عصا ورحا بالاتفاق اعلم انه لو وقف على كل منون
مقصور بلا اشكال وغيره على الالف بالاتفاق سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا
نحو هذا عصى ورحى ومسمى ومعلى ورايت عصى ورحى ومسمى ومعلى ومررت بعصى ورحى
ومسمى ومعلى لكن اختلفوا في هذه الالف فقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث
وقال المازني هي الالف المبدلة من التنوين في الاحوال الثلاث وقال سيبويه هي
الالف المبدلة من التنوين حالة النصب والالف الاصلية حالتي الرفع والجر واستدل
على قول المبرد بوجهين احدهما انهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف حالة النصب
والرفع والجر فلو كانت الالف فيها عوضا عن التنوين لم تمل والثاني انهم كتبوا معلى
ومسمى بالياء في الاحوال الثلاث فلو كانت الالف عوضا عن التنوين لوجب ان يكتبا الفا
كما كتب رايت زيدا بالالف ويستدل على قول المازني انه انما قلب التنوين الفا في
الوقف حالة النصب لوقوعها بعد الفتحة وهذه العلة موجودة في الاحوال كلها بالعلة
ويستدل على قول سيبويه بان المعتل اللام يشكل امره ويحمل على مثاله من الصحيح لكنه
قد ثبت في الصحيح انهم يقلبون التنوين الفا في حال النصب ويحذفونه في الرفع والجر فوجب
ان يكون المعتل كذلك ويمكن ان يجاب عن دليل المبرد بانا لا نسلم ان من كان رايه غير راي
المبرد امالها وكتبها بالياء بل اما لها او كتبها بالياء من كان رايه راي المبرد لم لا يجوز انه ليس

كذلك وعن دليل المازني بانا لا نسلم ان الفتحة المقتضية لقلب التنوين الفا موجودة قبل التنوين
في الاحوال الثلث لان الفتحة المقتضية لهي الفتحة المقدرة لا الملفوظة العارضة ولهذا لم يعتبر
الحركة والسكون العارضين بل الحركة والسكون الاصليين كما مر في باب التقاء الساكنين والمقدر
في مسمى حالة الرفع هو الضمة لان اصله مسمى بضم الياء وحالة الجر هو الكسرة لان اصله
مسمى بكسر الياء وحالة النصب هو الفتح لان اصله رايت مسمى **قوله** وقلبها وقلب
كل الف الى اخره اي وقلب الالف وقلب كل الف همزة في الوقف نحو رايت عصا ورحى وبرجل
ضعيف وكذا قلب الف التانيث همزة او واوا او ياء في الوقف نحو حبلى وحبلو وحبلي ضعيف
اعلم ان في عبارته نظرا لان قوله وقلب كل الف تغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة
في قوله وكذا قلب الف التانيث نحو حبلى همزة اعلم ان ناسا من فزارة وقيس يقلبون
الف التانيث ياء في الوقف فيقولون حبلي بالياء وان بعض طي تقلب الف التانيث واوا
فتقول حبلو ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف والوصل فيقول فيهما حبلو وحبلي
فقال المصنف انه ضعيف **قوله** وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمه على
الاكثر اعلم ان ابدال تاء التانيث مبتدا وقوله في نحو رحمه خبره والمجموع معطوف على
قوله فالاسكان المجرد في المتحرك اي وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في الوقف عند الاكثر
نحو رحمه فرقا بينها وبين التاء الاصلية نحو وقت موت واخت واحترزنا بقولنا في
الاسم المفرد عن الجمع نحو عرفات وظلمات واحترزنا بقولنا الاسمية عن تاء التانيث
الفعلية في الوقف فانها لا تبدل هاء للفرق بين تاء التانيث الاسمية والفعلية وان تاء التانيث
الفعلية لا تبدل هاء في الوقف وانما قلنا عند الاكثرين لان بعض العرب لا يقلبها هاء
في الوقف بل يقف عليها بالتاء فيقول رحمت وطلحت وقد قري في القران بالهاء والتاء جميعا
ومنه قول الشاعر دار لسلمى بعد حول قد عفت بل جوز تيهاء كظهر الحجفت اي
كظهر الحجفة وقف عليها بالتاء وهي ترس من الجلود شبه التيهاء وهي المفازة بظهر الترس
الذي من الجلود في الملاسة ودار منصوبه بعرفت مذكور قبل البيت وجوز الشي وسطه
وجره باضمار رب **قوله** وتشبيه تاء هيهات به قليل اي وتشبيه تاء هيهات
بتاء التانيث قليل واذا شبهت تاء هيهات بتاء التانيث وذلك بان تجعل هيهات مفردة
اصلها هيهية فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها تقلب تاؤه هاء في الوقف ومنو

قليل وان جعلت جمع هيهية اصلها هيهيات فحذفت اللام على غير قياس ولم يكن ان يقال قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت لالتقا الساكنين فبقي هيهات ووقفها بالتا لانها غير
وقد قرئ هيهات بالتا والها حال الوقف **قوله** وفي الضاربات ضعيف اي وتشبيه
تا الجمع نحو الضاربات بتا الضمير التانيث المفرد حتى يوقف عليها بالها ضعيف
قوله وعرقات الى اخره اعلم انه روى عن قاتهم في قولهم استاصل الله عرقاتهم بفتح
التا وكسرها فان فتح تاؤه في النصب فالوقف عليها بالها وكان بمنزلة سعلاة والالف للالحاق
والتا للتانيث الواحد وهي العرق فان كسرت تاؤه في النصب كان جمعا كانه عرقة
وعرقات اي عرق كهندة وهندات فالوقف عليها بالتا والتاء معدقات يسكن ويكسر اعلم
ان الوقف على تا الفعل نحو ضربت بالتا للفرق بين التا التي تدخل الاسم والتا التي تدخل الفعل
وكذا الوقف على التا التي تلحق الحروف نحو لعلت وربت **قوله** واما ثلاثة اربعة الى
اخره هذا جواب عن سؤال وتقرير السؤال ان تا الثلاثة لا تقلب ها في حالة الوقف والوقف
عليها مع حركتها متعذر وتقرير الجواب انا لا نسلم ان تا الثلاثة لا تقلب ها في حالة الوقف
لجواز ان تقلب ها في حالة الوصل بان يجري الوصل مجرى الوقف باعتبار قلب تا ثلثة ها
والحركة التي على ها ثلاثة تكون حركة همزة القطع اعني حركة همزة القطع اعني حركة
همزة اربعة فتقلب الى ها ثلثة خلاف الحركة التي على الميم في الم الله فانها ليست كذلك
بل لما وصل الم بالله التقى ساكنان الميم الاخيرة من ميم ولام التعريف فحركت الميم لالتقا الساكنين
وانما ذكر هذا الكلام ههنا لان من الناس من يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة
من لام الله اليها فدفع هذا الوهم بان ما ذكرنا في ثلاثة اربعه للضرورة وهي منتفية ههنا
قوله وذلك لا الف في انا رجل زيادة لا الف مبتدا وخبره في انا والجملة معطوفة
على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك لان زيادة الالف من احكام الوقف فاذا وقفت على
انا فالفصيح ان تقال انا بالالف ومن اطلق الوقف على انا بزيادة الالف كان
الوقف على لكنا في قوله لكنا هو الله ربي بالالف لان اصل لكنا لكن انا فلما
وقف على انا بالالف يوقف على لكنا بالالف فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة
ثم ادغمت النون في النون وقيل لكنا اما اثبات الالف فيه في الوصل وهي قراءة ابن عباس
فليست بضعيفه خلاف اثبات الالف في انا في الوصل لان الاصل اللبس بلكن

وانا قلنا

وانما قلنا ان اصل لكنا ههنا لكن انا لان لكن المشددة لا تقع بعدها المضمر المرفوع كما
لا تقع بعد ان ولا يمكن ان يقدر ضمير الشان المحذوف حتى يكون اسم ويكون المبتدا والخبر
بعدها اعني هو الله خبر لكن لانه لا يحذف ضمير الشان الا في حالة الضرورة ولانه لولا
ان اصله لكن انا لم يجز الوقف عليها بالالف **قوله** وهو وانه قليل يعني ان الوقف
على ما الاستفهامية بالها والوقف على انا بالها قليل **قوله** والحاق ها السكت
لازم في نحو ره الى اخره عطف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك لان الحاق ها
السكت من اقسام الوقف اعلم ان الحاق ها السكت على ضربين احدهما لازم والاخر
جائز اما اللازم ففي كلمة ليست كالجز مع ما قبلها اي ليست مع ما قبلها كشي واحد وليس الحرف
الذي به سوى الالف نحو ره امر من راى يرى وقه امر من وقى يقي وقه امر من
وفى يفي ومجيء مه ومثل مه في مجيء مه جئت ومثل م انت واما ره وقه فظاهر انها
ليست مع ما قبلها كلمة واحدة واما في مجيء م جئت ومثل م انت فلان م متصل باسم
مستقل بفائدته في حد لوله الافرادي فليست كالجزء مما قبلها وما فيهما استفهامية
وقعت مضافا اليها فوجب تقديم المضاف وهو المثل عليها لانه لا يمكن تقديم المضاف
اليه على المضاف ووجب تاخير الفعل وهو جئت لان الاستفهام يقتضي صدر الكلام
واصله جئت مجيء اي شيء انت فالاول استفهام عن صفة المجيء والثاني استفهام عن
مثل اي شيء هو فلما وقعت على ما وجب الوقف بالها لان الفها قد زالت لوقوعها مضافا
اليها فوجب الحاق الها واما الجائز ففي كلمة كانت كالجزء مع ما قبلها ولم يكن حركة
لحرف اعرابا نحو حركة الرجل ويضرب ولا مشبهة لحركة الاعراب كحركة الماضي فان الماضي
بني على حركة لمشابهته المضارع وكحركة باب يا زيد ولا رجل فان حركة المنادي المضموم
وحركة المبني مع لا على الفتح تشبه حركة الاعراب لعروضهما في المنادى والمبني بلا بما
يشبه العامل كعروض حركة الاعراب بالعامل ولهذا جاءت صفة المنادى المفرد
المعرفة والنكرة المبنية مع لا على الفتح معربة على لفظها او في كلمة كان الحاق الها بها
ليس الالف ويعلم مما ذكرنا انه لا يلحق ها في الوقف نحو الرجل ويضرب ويا زيد ولا رجل
اما عدم الحاقه بالرجل فلانه اسم معرب واما عدم الحاقه بمثل يا زيد ولا رجل فلمشابهة
حركتهما حركة اعراب واما عدم الحاقه بمثل ضرب فلانه لو لحق به نحو ضربه التبس بها

الضمير من غير اضطرار في بابه احترازا من مثل لم يخشه فانه يحصل الالتباس لكن اضطر
الحاقه ببابه بجوزه والحق بحل الباب اجرا للباب كله مجرى واحد وانما قلنا ان في
ولم يخش من باب واحد لان امر ماخوذ من المضارع ولا من حكمه حكم المجزوم او المجزوم
كما ان مثل لم يخش مجزوم واما احتراز الحاق الها بحله لكونهما مع ما قبلها كلمة في نحو لم
يخشه ولم يغزه ولم يرمه وعلامته فمن حرك الياء في علامتيه والامه وعلامته
لانها صارت متوسطة اما كون يخش ولم يغز ويرم مع لم ككلمة واحدة فظاهر وكذا
اليا في غلامي لانه لا يمكن التلفظ باليا الذي هو الضمير المتصل من غير المضاف
واما ما الاستفهامية بعد حرف الجر نحو جنامه والامه وعلامه فلان الجار والمجرور
بمنزلة كلمة واحدة ولهذا كتبت بحتى والى وعلى في جنامه والامه وعلامه بالالف
بخلاف ما الاستفهامية التي تقع بعد الاسم لان الاسم مستقل بفائدته في مدلوله الهاء في
ادى ولهذا لم يجعل كالمتصل معه وانما قلنا علامته فمن حرك الياء في غلامي لانه في
عند من لا يحرك اليا وقال غلامي بالاسكان لم يقف عليه بالحاق الهاء بل يحذف
اليا للوقف عليه لسكون اليا وحكم ضربني في حركة اليا كحكم غلامي في حركة اليا فيجوز
الوقف عليه بحذف اليا وسكون النون كقوله تعالى ربي اكرمن واهانن في قراءة
ابي عمرو واما الوقف على الكاف في اكرمتك بالهاء فجائز لبيان حركة الكاف لانه
واجب لانه اسم منفصل عما قبله لانه مفعول والمفعول لا يمتزج بالفعل امتزاج
الفاعل به والوقف عليه بالامكان جائز لانه ممتزج بالفعل ولا يتلفظ به منفردا
وكذا الوقف على الكاف في عنك بالسكون **قوله** وفي نحو ههنا وهؤلاء اه
والحاق ها السكت للوقف جائز في نحو ههنا وهؤلا بالقصر ولزيد او شبهه وفي نحو
معطوف على في نحو لم يخشه هذا مثال كلمة يلحق ها السكت بها لتبيين الالف وانما
قلنا وهؤلا بالقصر لانه اذا كان بالمد كان الهمزة بعد الالف فلا يحتاج الى بيان الالف فانه لم يوقف
على نحو حبلى واعمى وافعى بالها اذا كان ولا يقال حبلاه واعماه وافعاه بعد الالف
لئلا يظن انه مضاف كعصاه ورحاه **قوله** وحذف اليا في نحو القاضي الى
اخره حذف اليا مبتدا وفي نحو القاضي خبره ومجموعها معطوف على قوله فالاسكان
المجرد في المتحرك لانه وجه من وجوه الوقف اعلم ان الاسم اذا كان في اخره يا ثابتة

والحيي والرجي والبطي واما قول بعضهم الخبو والبطو والردو فليس على مذهب
اللغة بل انما هو على لغة النقل فلما نقلت حركة الهمزة وبقيت ساكنة خففها بالابدال كما
خففوا راسا وبيرا وبوسا ومن سولا من يقول وهم ناس من تميم في الردو والبطو
اذا وقف عليهما هذا الردي ومن البطي لعدم مجي يكسر الفا وضم العين وعدم مجي
فعل بضم الفا وكسر العين في الاسما كلاهما والقايل لانه يقول ليس في كلامهم اسم
اخره واو قبلها ضمة فان وجد ذلك في موضع فرد منه وقلبت الواو يا والضمة كسرة
واجيب عنه بانه ليس في كلامهم ما اخره واو اصلية وقبلها ضمة والبطو ليس كذلك
لان الواو فيه عارضة والقايل لانه يقول فعل بضم الفا وكسر العين وبالعكس ليس
في كلامهم اذا كان اصليا اما اذا كان عارضا فلم لا يجوز والبطي والردو عارض في الوقف
واما اذا كان قبل الهمزة ضمة او كسرة نحو اكمو جمع كما وهو نبت واهنئ فيقال في الوقف
عليهما على لغة من يقول هذا الردي ومن البطو الكمو واهني فتصير الهمزة يا لسكونها
وانكسار ما قبلها واهنئ اسم رجل من هناني الطعام يهنيني او من هنات الرجل اهناه
واهنئه ايضا هنئا اذا اعطيته **قوله** والتضعيف في المتحرك الصحيح الى اخره
التضعيف مبتدا وقوله في المتحرك خبره والمجموع معطوف على قوله فالاسكان المجرد
في المتحرك لانه نوع من انواع الوقف والوقف بالتضعيف انما يكون في المتحرك
الاخر الصحيح الاخر غير الهمزة المتحرك ما قبل الاخر احترز بقوله المتحرك الاخر عن
ساكن الاخر لانه اذا كان ساكنا لم يوقف بالتضعيف لان التضعيف كالعوض
من الحركة في الوقف واحترز بقوله الصحيح الاخر عن معتل الاخر نحو رايت القاضي
فانه لا يوقف بالتضعيف لان المعتل ثقيل فلا يزاد ثقلا بالتضعيف واحترز
بقوله غير الهمزة عن المهموز مثل الكلا فانه لا يوقف بالتضعيف لاستثقال
تضعيف الهمزة واحترز بقوله المتحرك ما قبله عن الساكن ما قبله نحو بكر فانه
لم يوقف عليها بالتضعيف لئلا يلزم اجتماع ثلث سواكن نحو جعفر وجعل الوقف
بالتضعيف قليل لانه مخالف للقياس لمجي التضعيف في الموضع الذي يقصد فيه
التخفيف **قوله** ونحو القصبا شاذ ضرورة اه والتضعيف للقصبا في قوله مثل الحريق
وافق القصبا شاذ لانه اجري الوقف في حال الوصل لضرورة الشعر لا يقال هذا التضعيف

جا في اخر البيت ولهذا البيت موضع الوقف فاتى بحكم الوقف في حالة الوصل فلا يكون شيا اذا
لانا نقول لا نسلم انه اتى بحكم الوقف حالة الوصل لان حكم الوقف التضعيف وهو تضعيف
الحرف الموقوف عليه من غير الحركه وههنا حرك البا وحركة البا لا يكون الا في الوصل ولانه
ما وقف على البا لانه زاد على البا الالف فهو حالة الوقف واجرى الوصل مجرى الوقف
في اعطائه حكم الوقف واشد من ذلك قوله لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا
ذا بعد ما اخصبا اراد جدبا فتح الساكن ليمكنه التضعيف **قوله** ونقل
الحركه فيما قبله ساكن الى اخره نقل الحركه مبتدا وقوله فيما قبله ساكن خبره و
المجموع معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك لانه وجه اخر من وجوه الوقف
اي ونقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله انما يكون فيما يكون قبل اخره حرف
ساكن صحيح الا الفتحه فانها لا تنقل الى ما قبله الا اذا كانت تلك الفتحه على الهمزة
فانها تنقل الى ما قبلها وقوله ساكن احترازا به عما قبله متحرك نحو جعل فانه لا ينقل
حركته الى ما قبله لان المتحرك لا يقبل الحركه وقوله صحيح احترازا به عن ان يكون
قبله ساكن غير صحيح نحو زيد وثمود فانه لا ينقل حركته الى ما قبله لاستثقال
الحركه على حرف العله **قوله** الا الفتح احترازا به عن مثل رايت البكر
فانه لا ينقل فتحته الى ما قبل الرا لانهم انما نقلوا الضمه والكسره لقوتهما وكراهتهم
حذف الثقيل مع امكان بقائه بوجه بخلاف الفتحه فانها خفيفه يجوز حذفها
ولان رايت البكر فرع رايت بكرا لان المعرف فرع المنكر فكما لا يجوز القلب في
الاصل لا يجوز في الفرع واذا كانت الفتحه على الهمزة جاز نقلها الى ما قبلها لان في
الوقف على قولك رايت الخبا باسكان الهمزة يستثقل بخلاف الوقف على قولك
رايت البكر باسكان الرا لما كان لا استثقال لانه لا بد للوقف على ما اخره همزة قبلها
ساكن بالاسكان بخلاف غيره نقلت حركته في جميع احواله الى ما قبله فيقال رايت
الخبا ولم يقل رايت البكر اعلم انه لا يجوز النقل للوقف من ان يكون الحرف
الموقوف عليه صحيحا وان يكون حركته اعرابيه لانه لو كان معتلا نحو ظبي ودلو لم ينقل
لانه يفضي الى اعلال صحيح الكلمه ولو كانت حركته بنائيه نحو حركة امس ومن
قبل لم ينقل لان حركة الاعراب يؤذن بها العامل لا حركة البنا لكن قد جا قليلا في افعال

نحو اضربه وضربته كقولك عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وكقول
الاخر عرفت ابن هذا وهذا زجله ولعدم والما جاز لانه لما كانت الها خفيه وكان
سكون ما قبلها لضعف اعتمادها في النطق نقلوا الحركه ليتمكن **قوله** وهو ايضا
قليل اي الوقف بنقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله قليل كما ان الوقف بالتضعيف
الحرف الاخير من الكلمه قليل نحو هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبي ورايت الخبا
ولم يقل رايت البكر بنقل حركة الرا الى الكاف لما ذكرناه ولا يقال هذا جبر عند
الوقف عليه هذا خبر بالنقل ولا من قبل لان الوقف عليهما بالنقل مود الى مثال
ليس في ابنيه اسمايهم على ما مر في امثله الثلاثي **قوله** ويقال الردو ومن البطي
اي ويقال الردو والبطو عند الوقف الردو ومن البطي بنقل حركة الحرف الموقوف
عليه الى ما قبله وقلب الهمزة حرفا من جنس حركتها وان لم يقل هذا جبر ومن قبل
بنقل الحركه لوجود التخفيف بالنقل وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها فيما
اخره همزة وعدم التخفيف بالنقل في مثل هذا جبر ومن قبل بل حصول الثقل به
قوله ومنهم من يفر فيتبع اي ومنهم من يفر عن الزنه المستكرهه اعني
فعل وفعل بضم الفا وكسر الفا وبالعكس الى نقل حركة الهمزة الساكنه بعد
الساكن فيحصل التخفيف بالنقل والفرار عن الزنه المستكرهه بالاتباع فيقولون
هذا الردي ومررت بالبطو فيتبعون الحركه المنقوله حركة ما قبل الساكن من الكسره
والضمه وهو لا يستثقلون حركة الاتباع في باب حر ولان سكون الحرف الموقوف عليه مع سكون
ما قبله ليس بمستكره لانه ليس بثقيل بخلاف ما اذا كان الحرف الموقوف عليه همزة
ساكنه ما قبلها ساكن **قوله** ما اخره الف مفرده الى اخره اي الاسم المقصور
اسم اخره الف مفرده اي ليس بعدها همزة كالعصا والرحى والاسم الممدود اسم في اخره
الف بعدها همزة كالكسا والردا وانما سمي المقصور مقصورا لانه قصر منه الاعراب
لفظا اي منع لان الالف لا تقبل الحركه او لانه لا مد له مقدار ما في الفه من المد وجد
وانما سمي الممدود ممدودا لان الفه لمد لاجل وقوع الهمزة بعد الالف ولا يشكل تعريف
المقصور بمثل الى وحتى لانهما ليسا باسم بل يشكل اما او لا فيمثل اذ او متى مع انه
يسمى مقصورا الا الاسم المعرب اذا كانت اخره الف واما انا فلانه لا حاجة الى تقييد
الالف بالمفرده

اي جعلها تابعا لحركة ما قبل الساكن من الكسرة او الضمة لقوة كراهتهم [illegible]

حين لا [illegible] الالف المقصورة

لانه ليس في اخر الممدود الف بل همزة فان قلتم بان الهمزة الف ايضا دخل في هذه الخطا والفرد
ولا نشكل تعريف الممدود بمثل جا وشا لانه ليس باسم وتسميه الفرا مثل جا وشا ممدود انما
هو على مقتضى اللغه لا الاصطلاح بل يشكل اما اولا فلانه ليس اخر الممدود الف بعدها
همزة بل اخره همزة واما ثانيا فلانه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل عن اصله
نحو ماء وداء اصلهما موه ودوى من يرويه الحديث قلبت الواو الفا وهاما ه ويا داى
همزة مع انه لا يسمى ممدود واعترض عليه ابو على الفارسى لعروض المدفيه لان الفهما اولى
الاصل فلو قيل الممدود ما في اخره همزة بعد الف زايده كان اولى **قوله** والقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح الى اخره اعلم ان كل واحد من الاسم المقصور
والممدود اما قياسى واما سماعى والقياسي ما عرف بقاعدة معلومة من استقرا كلامهم
يرجع اليها فيه والسماعى ما ليس كذلك بل يتوقف معرفته قصر كل كلمة ومدها الى السماع والقياسى
من المقصور ما يكون حركه ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحه والقياسى من الممدود ما
يكون قبل اخره الفا فالمعتل اللام من اسما المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور
نحو معطى ومشترى لان نظايرها مكرم ومشترك لان اصلهما معطى ومشترى قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك المعتل اللام من اسما الزمان والمكان
والمصدر من الافعال التى يكون قياس اسما الزمان والمكان والمصدر منها على وزن
مفعل بضم الميم وفتح العين او على وزن مفعل بفتح الميم والعين كمعزى ومَلْهى
وكمغزى وملهى يجب ان يكون مقصور لان نظايرها من الصحيح على وزن مفعل ومفعل
نحو مقعد ومخرج وكذلك المعتل اللام من المصادر التى من فعل بكسر العين فهو
افعل او فعلان او فعل لان قياس مصدرها فعل كالعشى والصدى والطوى باب
العشى من عشى بالكسر يعشى عشا فهو اعشا وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
وانما قلنا انه مقصور لان نظيره حول يحول حولا فهو احول واصله عشى قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والصدى العطش من صدى يصدى صدى فهو
صدى وصديان وانما قلنا انه مقصور لان عطش يعطش عطشا فهو عطشان
واصله صدى قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونظيره ايضا فرق فرقا فهو
فرق والطوى الجوع من طوى بالكسر يطوى طوى فهو طيان وانما قلنا انه مقصور

لان نظيره عطش بالكسر يعطش عطشا فهو عطشان والمصنف جعل في الشرح نظير
الطوى الفرق وهو الخوف وكذا في المتن فيه نظر لان فرق وطوى ليسا نظيرين في
اسم الفاعل لان اسم فاعل طوى بالكسر طاو وطيان واسم فاعل فرق بالكسر ليس على
وزن فاعل وفعلان بل فعل بكسر العين وجعل في شرح المفصل نظير الطوى عطش يعطش
فهو عطشان ونظير الصدى من صدى يصدى فهو صد الفرق من فرق يفرق فهو فرق
وسمعه ظاهر والغرا بفتح العين والمد للذى يلزق به الشى يكون السمك شاذا
ان القياس القصر كما يقول الاصمعى لانه من غرى بالكسر فهو غر كصدى فهو صد
وبالمد نقله سيبويه والفرا وكذلك جمع فعلة وفعله اذا كان معتل اللام مقصور نحو
عُرى جمع عروه وجرى جمع جريه لان نظيرهما قُرَب وقِرَب وقُرب وقربه واصل عرى
وجرى عرو وجرى قلبت الواو اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **قوله** ونحو
الاعطا والرما الى اخره اى القياسي من الممدود كمصدر اعطى ورامى واشترى و
احبنطى وهو اعطا ورما واشترا واحبنطا وانما قلنا انها ممدوده لوقوع الالف
قبل الاواخر في نظايرهن من الصحاح لان نظير الاعطا من الصحيح الاكرام ونظير الرما
الطلاب ونظير الاشترا الافتتاح ونظير الاحبنطا الاحرنجام واصلها اعطاى ورماى
واشتراى واحبنطاى قلبت اليا همزة لوقوعها طرفا قبلها الف وكالاسما الاصوات
المضموم اوايلها كالعوا صوت الذيب والثغا صوت الغنم والرغا لان نظايرها
من الصحاح الاصوات النباح والصراخ والصياح وهو صوت الثعلب وحكم العلاج
حكم الصوت نحو النزا بالضم وهو داء يقع في الشاه فهو ممدود لان نظيره من الصحيح
من العلاج الزكام وهو داء يقع في الغنم والابل وكمفرد افعله اذا كان ذلك المفرد
معتل اللام فانه ممدود نحو كسا واكسيه وقبا واقبيه لان نظير كسا واكسيه من
الصحيح حمار واحمره ونظير قبا واقبيه قذال واقذله فعلم ان اخرها الف اصلهما
كساو وقباى قلبت الواو واليا الفا لوقوعها طرفا قبلها الف **قوله** واندية
شاذ جواب عن سوال وتقرير السوال انكم قلتم مفرد افعله اذا كان معتل اللام ليس
بممدود بل مقصور والندى المطر والبلل ويجمع على اندا واندية كقوله في ليله من
جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا واجاب عنه بانه شاذ لا يعول

علمه اى جمع ندوى على اندية شاذ كما ان جمع فيد على افيد شاذ **قوله** الشماعى الى آخره
اى والمقصور الشماعى اى الرجوع العصا والممدود اى الجفا ولا ابا ما لعسل له نظير فى الصحيح
ليحمل عليه فيعلم من نظيره قصره او مده وحينئذ قصره ومده لا ابا لسماع لعدم الطريق
للقياس فيه والجفا من جفى ولا ابا بفتح اوله القصر والواحد وقيل هو لعصمة الحلفا
والقصب واحده **قوله** وذو الزيادة حروفها الى آخره اعلم انه قد تقدم كيفية الوزن
فما فيه زيادة وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها والسمان
موت وليس المراد بكونها حروف الزيادة انها لا تقع الا زوايد بل انه لا يزاد حرف لغير الالحاق
وغير التضعيف الا يكون منها وانما قلنا لغير الالحاق والتضعيف لانه يزاد من غير
هذه الحروف للالحاق اى طيب وقردد والتضعيف اى كرم والغرض من الالحاق ان
يجعل مثال على آزيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد للالحاق فى المزيد فيه
مقابلا للحروف الاصلى فى الملحق به فنحو قردد ملحق بجعفر لانهم يعاملونه معاملته فيقولون
فى جمعه قرادد كما يقولون جعافر ونحو مقتل غير ملحق به مع انه نقل فى جمعه مقاتل لما ثبت
من ان زيادة الميم هنا لغير الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
فى المفعل واذا كان زيادة الميم لمعنى امتنع ان يكون مزيد للالحاق لان الزائد للالحاق
لا يفيد الاكثر من جعل مثال على وزن مثال اخر ومساويا له فى الحكم ولانه لو كان المقعل
ملحقا بجعفر لما ادغم فى نحو مرد كما لم يدغم فى نحو قردد ولما اعل ما عينه واو فى نحو مقام كما
لم يعل فى نحو عثور لبطل غير مستنتج تقبل لكنه ادغم فى نحو مرد واعل نحو مقام ولان
حرف الالحاق لا يكون فى اول الكلمة والزيادة اى افعل وتفعل وفاعل ليست للالحاق
بالرباعى لانه ثبت ان هذه الزيادات فى هذه الافعال لمعنى غير الالحاق ولان مصادرها
مخالفة لمصدر الرباعى ومن شرائط الالحاق ان يوافق مصدر الملحق فى الملحق به مع
ان الف فى افعل وقعت فى اول الكلمة وحرف الالحاق لا يكون فى اول الكلمة وقوله
وكذلك اى وكافعل وما بعده غير ملحق وقوله لذلك اى لما ثبت من ان هذه الزيادة
لغير الالحاق **قوله** ولا تقع الالف للالحاق الى آخره اعلم ان الالف لا تقع للالحاق
فى اول الكلمة وهو ظاهر ولا فى وسطها لانه لو وقع حشوا للالحاق لزم تحريكها لانها ان
كانت ثالثة وجب تحريكها فى التصغير وان كانت ثالثة وجب تحريكها لعدم التصغير وان

كانت رابعة كانت اخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق ولا يكون
الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الخماسى لعدم جمعه وتصغيره كما مر واذا كان كذلك لم يوقع
الالف للالحاق الا اخرا لامكان بقائها غير متحركة هذا تقرير ما ذكره المصنف وقيل فيه
نظر اما اولا فلانه يقتضى جواز زيادة الالف للالحاق حشوا فى الافعال وطرفا
فى الافعال والاسماء وهو ممنوع لانه لا خلاف فى ان الالف لا يكون اصلا فى الاسماء المتمكنة
والافعال بل يكون زائدة فيهما او بدلا من اصل وكما لا يكون الالف اصلا لا يكون
بازاء اصل ولا يزاد للالحاق اصلا لا حشوا ولا طرفا وانما يكون بدلا مما
زيد للالحاق طرفا كما فى علقى لنبت وسلقى فانها بدل على يا وكذلك فى سلنقى واما
ثانيا فانا لا نسلم عدم تحريك الالف فانها كثيرا ما تعرض لها التحريك فى التصغير
وغيره فتقلب واوا او يا اى كويتب وكتيب فى كتاب وحينئذ لو صح زيادة الالف
للالحاق لجاز ان تعرض لها التحريك فتقلب واوا او يا كما تقلب الالف التى لغير
الالحاق ولانه لما جاز قلب واو الالحاق يا لوقوعها بين يا التصغير اى قسور وقسير
جاز قلب الف الالحاق يا او واوا **قوله** ويعرف الزائد بالاشتقاق الى آخره اى
اعلم ان هذا الباب موضوع لمعرفة الحرف الزائد من الحروف الاصلية فى الاسماء والافعال
ويعرف الزائد من الاصل بالاشتقاق وهو الاشتراك لفظين مختلفين المعنى فى المعنى
الاصلى والحروف الاصول او رد كلمة الى كلمة لنوع من الاشتراك بينهما فى اللفظ
والمعنى فاذا كان حرف موجودا فى المشتق ولم يكن موجودا فى المشتق منه نحو الالف
فى ضارب الذى هو مشتق من الضرب او ضرب حكم بزيادة ذلك الحرف ويعرف
بعدم النظير اى لو حكم باصالته لم يوجد له نظير فى كلامهم فحكم بزيادته على ما يجى
ويعرف ايضا بغلبة الزيادة فى ذلك الحرف اى بان يقع ذلك الحرف زائدا غالبا
كما يجى ويعرف الزائد ايضا بترجيح اسباب معرفة الزائد من الاصلى عند تعارض
اسباب الزائد واسباب الاصلى والاشتقاق المحقق انما يكون فيما دلالته على
المعنى المشترك مقطوع بها كعنسل للذئب فانه يدل على معنى العسلان وهو العدو
قطعا والاشتقاق الغير المحقق انما يكون فيما دلالته على المعنى المشترك غير مقطوع
بها كجرع للطويل عند من يرى زيادة هائه وانه ماخوذ من الجرع وهو ما استوى

من الرجل فانه يحتمل ان يكونوا سموا الرجل المستوى جرعا لانه يستطيل فيكون بين
مجرنجم وبين الحرنجم جرعا لغير معنى الطول فلا يكون بين مجرنجم وبينه قدر مشترك
وهو الاقرب فلهذا كان الاخذ بالاشتقاق غير المحقق ضعيفا ودون الاخذ بالاشتقاق
المحقق قوله ثم كذلك حكم بثلاثة عنسل الى آخره اي ولاجل ان الاشتقاق المحقق
مقدم على ما عداه حكم بثلاثة عنسل وما بعده الى قوله وترنموت اعلم ان العنسل
وهو الذيب السريع او الناقة السريعة السير حكم فيه بزيادة النون لانه موافق
لعسل اذا اسرع في المعنى الاصلي وللحروف الاصول وان الشمال والشامل وهو
الريح التي تهب من ناحية القطب حكم فيه بزيادة الهمزة لاشتقاقهما من شملت
الريح اذا هبت من ناحية القطب وان النيدلان والنيدلان وهو الكابوس
حكم فيه بزيادة اليا لاشتقاقه من النذل وان الرعشن بالجهل وهو الرعده
وان الفرسن بكسر الفا والسين وبسكون الرا قال في الصحاح وهو من البعير
بمنزلة الحافر من الدابة وربما استعير في الشاه قال ابن السراج النون زائدة
لانها من فرست وان البلغن وهو البلاغة حكم فيه بزيادة النون لظهور اشتقاقه
من البلوغ وان حطائط بالضم وهو الرجل القصير حكم فيه بزيادة الالف والياء
لاشتقاقه من حط وان الدلامص وهو الدرع البراق حكم فيه بزيادة الميم والالف
لاشتقاقه من دلصت الدرع بالفتح اذا برقت والدليص والدلاص اللين البراق
وان القمارص بمعنى القارص وهو اللبن الشديد الحموضة حكم فيه بزيادة الالف والميم
لاشتقاقه من القرص وان الهرماس للاسد حكم فيه بزيادة الميم والالف لظهور اشتقاقه
من الهرس يقال اسد هرس اي شديد وان الزرقم فالميم زائدة وان القنعاس
من الابل عظيم الخلق حكم فيه بزيادة النون والالف لظهور اشتقاقه من القعس
وان الفرناس من فرس الفريسة ودقعها وان ترنموت وهو الترنم رنم وترنم
رجع صوته زادوا فيه الواو والتا لتعرف احدى الوزنين كما زادوا في ملكوت

قوله وكان الندد افعلا الى آخره عطف على حكم اي ولذلك كان
الندد لشديد الخصومة على وزن افعل لانه من اللدد فزادوا فيه النون للحقوه
بنا سفرجل حكم على الهمزة والنون بالزيادة وان كان وزنه غريبا لظهور الاشتقاق

لا الندد والبلندد شديد الخصومة مثل الالد وكان معد وهو ابو العرب وهو معد بن
عدنان على وزن فعل لمجي تمعدد وعلى وزن تفعلل اي انتسب الى معد او تزيى
بزيهم او تصبر على عيش معد من الخشونة حكم على الميم بالاصالة وعلى الدال بالزيادة
مع كثرة زيادة الميم قوله ولم يعتد بتمسكن الى آخره جواب عن سوال مقدر
وتقرير السوال انه لا يجوز ان يكون تمعدد وتفعللوا لانه جا تمفعل عن تمسكن
وتمدرع وتمندل مع انه لم يحكم فيه باصالة الميم بل بزيادتها واجاب عنه بانه
لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لقلته وظهور شذوذه ومع انه لم يحكم فيه
باصالة الميم بل بزيادتها حكم فيه بزيادة الميم بالاشتقاق لان تمسكن من السكينة
وتمندل من المنديل وتمدرع من الدرع قوله ومراجل الى آخره اي ولذلك
حكم بان مراجل وهي على وزن فعالل لا على وزن مفاعل وان الميم فيها اصلية لمجي
ثوب ممرجل والممرجل ضرب من ثياب الوشي والميم الثانية في ممرجل اصلية لانها
لو كانت زائدة كان وزنه ممفعلا وليس في كلامهم ممفعل بل وزنه مفعلل واذا كان
الميم في ممرجل اصلية كانت في مراجل اصلية ومن ثمة حكم ان ضهيا وهي المراة التي
تشبه بالرجل وانه لا تلد ولا تحيض على وزن فعلا لا فعيل لمجي ضهيا
على وزن فعلا واذا كانت اليا اصلية في ضهيا كانت اصلية في ضهيا لانهما بمعنى
واحد من باب واحد هذا على انهم يقولون ضاهيت من المضاهات بمعنى
المشاكلة وضهيا بمعنى لا ضاهيته والياء في ضاهيت اصلية وكذلك في ضهيا
لا يقال انهم قالوا ضاهات بالهمزة فان جعلنا ضهيا منه كان وزنه فعيلا وجعله
من ضاهيت ليس اولى من جعله من ضاهات فيتعارضان لانا نقول لا نسلم
ان جعله من ضاهيت ليس اولى من جعله من ضاهات بل اولى ويدل عليه
وجوه احدها ان فعلى اقرب من فعيل والثاني ان ضاهيت اكثر من ضاهات
والثالث انه ضهيا يتعين من ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة فيه
وضهيا مثل ضهيا فلهذا حكمنا بان وزنه فعلى لا فعيل وفينان وزنه فيعال
لا فعلال لموافقته فينا في الاشتقاق وهو الغصن وكان جرائض فعائلا لمجي
جرواض بمعناه وهو الضخم العظيم البطن ومعلوم ان اصول جرواض جيم
ورا وضاد

فكان لكل اصول حراض لكونه بمعناه وكان وزن معزى فعلى لمجى سنب لمعنى بمعناه
وهو برهة من الدهر وقد جاء سنبة بزيادة تاء والهاء وكان وزن بلهنية فعللية
من قولهم عيش ابله ولا شك ان حروفه الاصلي باء ولام وهاء فوجب ان يكون
النون والياء للالحاق بلهنية رابعتين وكان وزن عرضنية بكسر العين وفتح الراء فعللة
لانه من الاعتراض يقال ناقة عرضنة اذا كان من عادتها ان تمشي معترضة النشاط ط
فالنون زائدة وكان وزن اولق افعل لمجى مؤنثه على اولى وجمع مؤنثه على الاول
وظاهر انهما الفعلى والفعل فيكون الاول افعل والصحيح انه ووّل اى حروفه الاصول
واو وواو ولام فاصله على هذا اوول فادغمت الواو في الواو فصار اول وقال
بعضهم انه من وأل اى حروفه الاصول واو وهمزة ولام فاصله على هذا اوأل فقلبت
الهمزة واوا وادغمت الواو في الواو والتزم ذلك لكثرته ولاستثقال الهمزة بعد الواو
وقال بعضهم من ال اى حروفه الاصول همزة وواو ولام فاصله على هذا أأول
فقلبت الهمزة واوا وادغمت في الواو والصحيح الاول لمخالفة غيره القياس وقال
بعضهم ليس اول على وزن افعل بل على وزن فوعل من ال فزيدت واو فوعل وادغمت
في الواو التى عين فصار اول ويدل على بطلانه مجى الاولى فانه لا يجى من فوعل
مثل ذلك وكان ابيحل وهو المسن جدا افعلا لانه من نحل اذا يبس لان المسن
يبس فحكم فيه بزيادة الهمزة والنون وكان وزن افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا
لمجى مؤنثه افعى ولهذا حكم فيه بزيادة الالف والنون لا انه لمجى افعى لا يدل على
انه افعل وان الهمزة زائدة لجواز ان يكون فعلى ويكون الالف فيه للالحاق في لغة
من صرفه وللتانيث في لغة من لم يصرفه وكان وزن اضحيان افعلانا لكونه من
الضحى وفي الصحاح ليلة اضحيانة بالكسر لا غيم فيها وفي غير الصحاح يوم
اضحيان لا غيم فيه وكان خنفقيق للداهية وللخفيفة من النساء الجرية فنعليلا
لانه من خفق فحكم بزيادة النون فيه وكان عفرنى للاسد فعلنى لكونه من
العفر وهو التراب زيدت الالف والنون للالحاق بسفرجل **قوله**
فان رجع الى اشتقاقين واضحين الى اخره اى فان رجع الاسم الى اشتقاق
من شى والى اشتقاق من شى اخر ويكون كل واحد من الاشتقاقين واضحا جاز الامران

اى جاز ان يكون مشتقا من هذا الشى وجاز ان يكون مشتقا من ذلك الشى نحو ارطى واولق
فانه يقال اديم ارط اذا اكل الارطى واديم مأروط اذا دبغ بالارطى وهو القرظ فان
ارط يدل على ان الف ارطى زائدة وان وزنه فاعل مركب من همزة وراء وطاء فارطى
على فعلى ويقال اديم رابط واديم مرطى بمعنى ارط ومأروط ورابط فاعل مركب من راء
وطاء وياء مثل باض فيكون الهمزة في ارطى زائدة وارطى افعل ويقال رجل مألوق
ومولوق اذا اخذه الاولق وهو الجنون فان قلنا ان الاولق من الق الرجل فهو
مألوق كان اولق على وزن فوعل والواو فيه زائدة لان تركيب الق ومألوق من
همزة ولام وقاف وان قلنا انه من ولق الرجل فهو مولوق كان همزة اولق زائدة وتركيبه
من واو ولام وقاف فيكون اولق على وزن افعل فجاز ان يكون اولق افعل وجاز ان
يكون فوعل وكحسان في حمار حسان فان الحسان جاز ان يكون من الحسن فيكون فعالا
غير منصرف وجاز ان يكون من الحس فيكون فعالا منصرفا وان القتان جاز ان
يكون من القت فيكون فعلان غير منصرف وان يكون من القتن يقال قتن الارض
ذهب فيكون فعالا منصرفا ذكر في الصحاح ان قتان في حمار قتان دويبة وهو فعلان
من قتت لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لصرفته وذكر ان مالك
ان الممنوع في حسان منع الصرف لا غير وكلام المصنف يدل على ان كل واحد منهما
صرف ومنع الصرف الا انه قال ويترجح لاشتقاقهما من الحس والقت لكون فعلان
في اسماء الاعلام اكثر من فعال **قوله** والا فالترجيح اى وان لم يكن الاشتقاقان
واضحين بل كان احدهما اوضح وارجح فالترجيح للاشتقاق الراجح نحو ملاك فان انه
مفعل لانهم قالوا في جمعه ملائكة وهذا يدل على زيادة الهمزة في واحده فوجب ان يكون
ملاك مفعلا من الالوكة وهى الرسالة والملك فيه معنى الرسالة لان الملك مرسل
فوجب ان يكون اصله مالكا فقلب اى نقل الفاء الى موضع العين والعين الى موضع الفاء
لكن لخفته نقل حركة الهمزة الى اللام بعد حذف الهمزة فقيل ملاك ثم خفف بحذف
الهمزة ونقل حركتها الى اللام فقيل ملك وقال ابن كيسان ملاك فعال من الملك لان
الملك يملك من الامور ما لا يملكه الانسان وهو بعيد والاول اولى لان فعالا نادر ومفعل
كثير ولصحة المذهب اول الى القلب وارتكاب القلب لفائدة اسهل من ارتكاب

لان القلب وهو مفعل شايع كثير في كلامهم ومثال فعال نادر وقال ابو عبيدة ملاك
مفعل من لاك بمعنى ارسل وقال المصنف انه بعيد من حيث المعنى لان المعنى في الملك
انه رسول لا مرسل فان كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وفيه نظر لانا لا نسلم
انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى
موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا
يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه ان
ثبت ان لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال
نادر قوله وموسى اي وموسى الحديد فانه على وزن مفعل من اوسيت راسه
اذا حلقته وقال الكوفيون انه على وزن فعلى من ماس راسه يموسه اذا حلقه والاول
هو الحق لانا لا نسلم مجي ماس بمعنى حلق بل ماس يميس بمعنى تبختر ونسبة موسى الحديد الى
الحلق اكثر من نسبتها الى الميس الذي هو التبختر سلمنا مجيئه بمعنى حلقه لكنه
يجب ان يكون مفعلا لا فعلى لانه لو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى لا يكون الا للتانيث
لكن موسى صرف فلا يكون فعلى بل مفعلا فالميم فيه زائدة لا الالف فان قيل لا نسلم
ان الف فعلى لا يكون الا للتانيث فانه قال بعضهم دنيا بالتنوين قلنا ان هذا القول
نادر لا نظير له في كلام العرب قوله وانسان كانسان اختلف في انسان فقال
بعضهم انه فعلان من الانس وقال بعضهم افعان من نسي لمجي تصغير انسان على
انيسيان والتصغير يرد الاشيا الى اصولها فاصل انسان انسيان فحذفت اليا
على غير قياس فبقي انسان على وزن افعان والاول هو الصواب لان الانسان موافق
الانس واشتقاقه في اللفظ والمعنى فيكون الالف والنون زائدتين والانسان ليس
يوافق النسي لا في اللفظ ولا في المعنى اما عدم موافقته اياه في المعنى فلان الانسان
لا دلالة له على نسيان بوجه واما التمسك بالتصغير فضعيف لجواز مجي التصغير
على خلاف القياس ولانه لو كان مشتقا منه لكان فيه دلالة عليه بوجه لكن لا دلالة
فيه عليه بوجه قوله وتربوت اي وكتربوت يقال جمل تربوت وناقة تربوت
اي ذلول قال سيبويه وزنه فعلوت من التراب لان المذلة تناسب التراب بحكم ان
تربوت مشتق من التراب والواو والتاء زائدتان اعلم ان هذا الاشتقاق بعيد لا نعلم

لتجرده والمناقوى ههنا بكثرة زيادة الواو والتاء آخرا مثله نحو رغبوت وجبروت
ورحموت ورهبوت وعند سيبويه يقول تربوت فعلوت وقال سيبويه سبروت فعلول
وهو كالمناقض لما ذكر وهو ان تربوت الذي هو الذلول جعله فعلوتا مشتقا من
التراب مع ما بينهما من البعد وسبروت اولى ان يكون فعلوتا من تربوت لان سبروت
اسم للدليل الحاذق في الطرقات وسبرها حفظ طرقه انه من السبر لانه موافق اياه
في اللفظ والمعنى وعند سيبويه يقول سبروت فعلول لما ذكرناه وقال سيبويه
تنباله وهو الرجل القصير فعلاله مع ظهور اشتقاقها من النبل والنبل الصغار وانما
لم يقل سيبويه انها تفعاله لانه راى ان تفعاله بعيد من الاوزان وفعلاله كثير والتفعال
قليل واختلف في اشتقاق سرية فقال بعضهم انها من السر الذي هو الجماع او الذي
يكتم لانها موافق معنى الجماع ومعنى الذي يكتم لان الغالب في السرية الاستسرار عن حرته وهي
فعلية منسوبة الى السر بمعنى النكاح او الاخفا وانما ضمت سينها لان الابنية قد تغير
في النسب خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وللجمع الذراري
فاليا ان زايدتان وقال بعضهم وزنها فعلولة سرورة من السر ايضا ابدلوا من الرا
الاخيرة يا للتضعيف ثم ادغموا وقال بعضهم انها من السراة وهي الخيار لانه لا يجعل
الامة سرية الا بعد ما اختارها لنفسه ولاختيارها لنفسه الا اذا كانت سرية فوزنها
عند هولا فعيلة فيكون الرا الواحدة زايدة وكذا اليا الواحدة وكونها من السر
اشبه من كونها من السراة لقوة المعنى واللفظ اما قوة المعنى فلما تقدم واما
قوة اللفظ فلكثرة فعلية وقلة فعيلة وقال الاخفش انها مشتقة من السرور لانه
يستبشر بها فوزنها فعولة الا انهم ابدلوا من الرا الاخيرة يا لكثرة التضعيف ثم قلبت الواو
يا وادغم اليا في اليا واختلف في مؤنة فقال بعضهم انها مشتقة من مان يمون لموافقتها
مان يمون لفظا وهو ظاهر ومعنى لان معنى مانه قام بمؤونته ووزنها عندهم فعولة
اصلها موونة قلبت الواو الاولى همزة وقال بعضهم انها مشتقة من الاون وهو الثقل
لاستلزام المؤنة الثقل ووزنها عندهم مفعلة واصلها ماونة فنقلت حركة الواو الى الهمزة
على مقتضى القياس فصار موونة وقال الفرا انها مشتقة من الاين وهو التعب بناء على
اصله وهو ان اليا اذا وقعت عينا وكان ما قبلها مضموما قلبت واوا والتسليم ضم ما قبلها ولم

ببدل الضمة كسرة لتسلم اليا كما هو مذهب سيبويه فاصل مؤونه على مذهب الفرآء انه على
وزن فعلة فنقلت حركة اليا الى الهمزة ثم قلبت اليا واوا لضمة ما قبلها فصار مأونة
والاول هو الوجه لدلالة مؤونة على مذهبه لو كان يكون بمباشرة وعدم دلالتها على الثقل
والتعب لا مباشرة ولا لزوما بل اتفاقا لانه يكون من غير ثقل ولا تعب في بعض الصور
ولئن سلمنا دلالتها على الثقل والتعب لزوما لكن لا نسلم دلالتها عليها مباشرة
واما مذهب الفرآء فابعد المذاهب لانه اذا وقعت يا قبلها ضمة كان الاولى بل الواجب
ان يبدل الضمة كسرة ليسلم اليا كما في ادل جمع دلو **قوله** واما منجنيق الى آخره
اما منجنيق فان اعتد بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق كان وزنه منفعيلا لان
اصوله الجيم والنون والقاف والنون الاولى زائدة لكنه اعتد به لانه قال
الشيرازي اخبرنا ابن دريد عن ابي عبيدة انه حكى عن بعض العرب انه قال ما زلنا
نجنق وحكى غيره عن قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفرآء جنقناهم وان
لم يعتد به لقلة استعماله ولقول الفرآء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع
في لغة العرب وان اعتد بجمعه على مجانيق كان وزنه فنعليلا كما هو مذهب سيبويه
لان النون الاولى في زائدة لانها لو كانت اصلية لحذفت في الجمع الحرف الاخير والياء
التي قبل الحرف الاخير لا النون فينبغي ان يجمع على مناجين او مناجيق فلما قيل
مجانيق علم ان النون الاولى زائدة واذا كانت النون زائدة كانت الميم اصلية لئلا
يجتمع زائدتان في اول الاسم الرباعي ولانه لو لم تكن الميم اصلية كان وزنه منفعيلا وهو
معدوم في ابنيتهم وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل كما هو عند الاكثرين
فان وزن سلسبيل عند الاكثرين فعلليل واذا كان وزنه فعلليلا وقد اعتد به
جاز في ابنيتهم فعلليل فوجب ان يكون وزن منجنيق فعلليلا لعدم دلالة الدليل
على زيادة ميم منجنيق ونونه وان لم يعتد بشيء مما ذكرناه كانت النون الاولى زائدة
فيكون وزنه فنعليلا والذين لا يعتدون بسلسبيل يقولون وزن سلسبيل
فعفليل وحينئذ لا يحملون منجنيقا على سلسبيل لا يقال كلام المصنف يقتضي
ان من يرى ان فعلليلا موجود في الكلام لا يحكم على منجنيق بانه فعليل وهو ممنوع
لان فعلليلا موجود في الكلام لا يحكم على منجنيق بانه فعليل وهو ممنوع لان عند سيبويه

ان فعلليلا موجود في الكلام مع ان منجنيقا عنده فنعليل لانا نقول لا نسلم ان كلام
المصنف يقتضي ذلك لانه قال في الاول ان اعتد بمجانيق كان وزنه فنعليلا ثم قال
فان لم يعتد بمجانيق وان اعتد بسلسبيل كان وزنه فعلليلا والا فوزنه فعليل
جاز ان يكون سيبويه حمله فنعليلا للاعتداد بمجانيق لا لعدم الاعتداد
بسلسبيل اعلم اني قد وجدت نسخة للاصل هكذا اما منجنيق فان اعتد بجنقونا
فمنفعيل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل وعلى هذه الرواية يتوجه
الايراد المذكور الا ان شرح المصنف موافق لما ذكرته اولا فلا يتوجه الايراد
المذكور على مقتضى شرحه وعلى مقتضى الرواية الاولى **قوله** ومجانيق يحتمل
الثلاثة اعلم ان مجانيق على التفسير يحتمل ثلاثة اوزان هي مفاعيل وفلاليل
وفعاليل لانا ان قلنا منجنيق على وزن منفعيل وذلك عند الاعتداد بجنقونا
كان مجانيق على وزن مفاعيل لكون الميم والنون الاولى زائدتين وان قلنا انه على وزن
فعلليل وذلك عند الاعتداد بسلسبيل كان مجانيق على وزن فلاليل لان الميم والنون
اصليتان حينئذ والعين محذوفة وان قلنا انه على وزن فنعليل وذلك عند الاعتداد
بمجانيق كان حينئذ على وزن فعاليل لان الميم حينئذ اصلية والنون زائدة **قوله**
ومنجنون مثله لمجي منجنين اى في منفعيلا ومنجنون وهو الدولاب التي يستقى
عليها مثل منجنيق في اوزانه لمجي منجنين بمعناه الا في وزن منفعيل لانه ان اعتد
بمجانيق ومنجنين على وزن فنعليل لما ذكرناه في منجنيق ومنجنون فنعلول وان لم يعتد
بمجانيق لقلته فان اعتد بسلسبيل فهو على وزن فعلليل ولا يجوز ان يكون على وزن
منفعيل لعدم الدليل لانه لم يستعمل جنقونا كما استعمل جنقونا ولولا وجود منجنين
كان منجنون على وزن فعللول لمجي هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط لعضاة الذكر
اعلم ان جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا الجمعه
عامة العرب ومن جعله زائدة جعلها على مجانين واعلم ايضا انه لو قال ومنجنين
مثله كان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون **قوله**
وخندريس كمنجنين اى وزن خندريس للخمر القديمة كوزن منجنين لانه ان اعتد بسلسبيل
فخندريس على وزن فعلليل وان لم يعتد به فهو على وزن فنعليل لان كل حرف لزم من اصليته

بينا لتسرع الاصول ولزم من زيادته ايضا بناء لتسرع كلامهم كان جعله زايدا اسو الوجه
قوله فان فقد الى اخره اى فان فقد الاشتقاق لمعرفه الوزن لعرف الزوايد
بخروج الوزن عن الاصول على تقدير الحرف اصلا يعنى ان قدر الحرف اصلا اخرج الوزن
عن الاصول حكم بزياده ذلك الحرف كتا تتفل بفتح التاء التتفل لولد الثعلب
فانه لو حكم باصالة الاولى لخرج الوزن عن الاصول لانه كان على وزن فعلل بفتح الفاء
وضم اللام وليس فى ابنيتهم وكان تتفل على وزن تفعل فان قلت ليس فى ابنيتهم تفعل
ايضا فحمله على الزائد دون الاصل ترجيح بغير مرجح قلنا لا نسلم ذلك لان حمله
على الزائد اولى لكثره الزوايد بالنسبه الى الاصول على انا لا نسلم انه ليس فى
ابنيتهم تفعل وكتا ترتب بضم التاء الاولى وفتح التاء الثانيه وسكون الراء فانه لو
حكم باصاله التاء الاولى لكان على وزن فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام وليس
فى ابنيتهم فالتاء الاولى زائده وهو على وزن تفعل يقال امر ترتب اى راتب ثابت
وكنون كنتال مهموز وغير مهموز بضم الكاف اتفاقا للقصير فانه لو حكم باصاله النون
فيه لكان على وزن فعلال وفعلال وكلاهما ليس فى كلامهم فوزنه فنعل او فنعال
وكنون كنهبل بضم الباء لنوع من الشجر لانه لو حكم باصاله النون لكان على وزن فعلل
بضم اللام وهو ليس فى ابنيتهم ولانه جاء فيه كنهبل فالنون زائده فهو على وزن فنعلل
علاف لتهور للنجاب الابيض او العظيم انه لو حكم باصاله نونه لكان على وزن فعلل
بفتح اللام وهو موجود فى ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق فوزنه حينئذ فعلول
وكنون خنفسا بفتح الفاء وقنفخر بضم القاف وهو عظيم الجثه من الرجال او
الشئ الفائق نوعه فلو حكم باصاله نون خنفسا كان وزنه فعللا بضم الفاء وسكون
العين وفتح اللام وهو ليس فى ابنيتهم فحكم بزيادتها فوزنه فنعلا ولو حكم باصاله نون
قنفخر كان وزنه فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام وهو ليس فى ابنيتهم
فحكم بزيادتها فوزنه فنعل قوله وبخروج زنه اخرى الى اخره عطف على قوله فبخروجها
اى فان فقد الاشتقاق ولم يخرج الحكم باصاله الحرف عن الاصول تلك الزنه
فى كلمه وخرج الحكم باصالته بزنه اخرى عن الاصول فى تلك الكلمه حكم بزيادته ايضا
فى الزنه التى لم يخرج الحكم باصالته فيها عن الاصول لكون احديهما فى الغرف

فى اللفظ والمعنى كتا تتفل بضم التاء فانه لو حكم باصاله التاء الاولى لم يخرج حينئذ عن
الاصول لمجئ برثن لكنا نحكم بزيادتها لانه يجب زيادتها فى تتفل بفتح التاء الاولى لما ذكرنا
فيجب زيادتها ههنا لانها هى وكترتب بضم التاء الاولى زائد فى ترتب بضم التاء
الاولى وفتح التاء الثانيه لما ذكرناه كانت زائده فى ترتب بضم التاء لانه هو فى اللفظ
والمعنى وكذا لو حكم باصاله قنفخر بكسر القاف لم يخرج عن الاصول لمجئ قرطعب لكن
لما حكمنا بزيادتها فى قنفخر لما ذكرناه حكمنا بزيادتها ههنا لانه هو فى اللفظ والمعنى
وكذا لو حكمنا بزياده نون كنهبل بفتح الباء ولم يخرج عن الاصول لمجئ مثل سفرجل لكن
لما كانت زائده فى كنهبل بضم الباء لما ذكرناه كانت زائده فى كنهبل بفتح الباء لانه
هو فى اللفظ والمعنى وكذا لو حكم بزياده النون فى خنفسا بضم الفاء لم يخرج عن الاصول
لمجئ قرطعبا بضم الفاء لما كانت النون زائده فى خنفسا بفتح الفاء لما ذكرنا حكم بزيادتها
فى خنفسا بضم الفاء لانها هى فى اللفظ والمعنى وكذا لو حكم بزياده الهمزه فى الالنجج وهو
العود الذى يتبخر به لم يخرج عن الاصول لمجئ مثل سفرجل لكن لما ثبت زياده
الهمزه فى الالنجوج لعدم نظيره فى الاصول حكم بزياده الالنجج لاتحادهما فى المعنى والاصول
وكذلك الاليلنجج بمعناها قوله فان خرجتا معا الى اخره اى فان خرجت الكلمه
مع الحكم باصاله الحرف عن الاصول وخرجت الكلمه ايضا مع الحكم بزياده ذلك الحرف
عنها حكم بزياده الحرف لكثره اوزان الزوايد وقله اوزان الاصول كنون نرجس
فانه لو حكم بزيادتها كان نرجس على وزن نفعل ولو حكمنا باصالتها كان على
وزن فعلل ولا نظير لكل واحد منهما فى ابنيتهم وكنون حنطاو وهو الرجل القصير
وقيل هو العظيم البطن فانها زائده لانه لا نظير له فى كلامهم على تقدير اصاله النون
لانه ليس فى كلامهم فعلاو ولا فعللو وانما اوردنا المثال الثانى لانه على تقدير اصاله النون
احتمل ان يكون الحرف الذى قبل الواو زائده واحتمل ان يكون اصليه ولا نظير له ايضا
على تقدير زياده النون قيل عليه لا نسلم ان حنطاو لا نظير له على تقدير زياده
نونه لان وزنه حينئذ فنعلو من حطا به الارض اذا ضربها به ونظيره كنثاو
لعظيم اللحيه من كثاث لحيته او وبار الابل ... ولقول بعضهم كنثاو بالثاء وعنزهو
يقال رجل عنزهوه وعنزهات وعزهى وعزه للذى لا يحدث النساء ولا يلهو وفيه غفله

وشدّاً ومن الشدّ ومصدره كمن شدت الابل في سيرها مدّت ايديها وشدّ الرجل الى الشيء مدّ يده ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلّم انه من المشترك بين الخنظاة ومعنى القصر ومن الحطانة الارض اذا اضر بها به نعم لو كان مشتقا من حظاء في الارض كما ذكر صاحب الصحاح توجه ما ذكره ولزم الخلف ايضا لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق وللقائل ان يقول لا نسلّم انه لا نظير له قطعا وعلى تقدير اصالة النون فان نظيره حينئذ جردحل واجيب عنه بانه يحكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة دون مثلهما فان التزام ذلك امارة ظاهرة على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو لحماة الامثلة المذكورة من قبل او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندا ولانه من السدو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يحمل على ما علم اشتقاقه وللقائل ان يقول لو كان الامر كما ذكر لا يعلم زيادة النون في حنطا وبما ذكر واعلم انه ذكر المصنف في الشرح ان نون كنابيل لا تسمى به وبرناسا زائدة كنون نرجس البرناساء والبرنسا والبرناساء هو الناس وكنون حندب لضرب من الجراد عند من لا يثبت جخدبا فانها زائدة وهو على وزن فنعل ومن اثبته فنونه اصلية وهو على وزن فعلل اعلم انه اورد عليه بان قوله هذا يوهم الخلاف في قبول رواية فتح الثالث من جحدب لكن لا خلاف فيه لانه لم يرد احد على الاخفش والفراء ما روياه من فتح ثالث جحدب وطحلب وبرقع وجرشع ولكن منهم من اعتد به ولم يستدركه على سيبويه لانه لم يثبت فعللا ومنهم من لم يعتد به لانه ليس اصلا بل مخففا من فعلل بضم الثالث لان كل ما سمع به الفتح سمع فيه الضم من غير عكس وهذا لا يراد ضعيف لان مراد المصنف من قوله من اثبته من اعتد به وجعله اصلا وفي قوله من لم يثبته من لم يعتد به ولم يجعله اصلا وللقائل ان يمنع ان جندبا فعلل عند من لم يثبته لان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لان الجندب ضرب من الجراد فهو من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا وان يمنع ان جندبا من باب نرجس لانه لا يلزم من اصالة نونه عدم النظير لوجود نظيره قطعا وهو مثل جحدب اما للاصالة او بالفرعية على غيرها والاول باب الثاني **قوله** الا ان يثبت الزيادة الى اخره

اى ما خرجت

اى فان خرجت الكلمة بتقدير زيادة الحرف وبتقدير اصالته عن اصول الا ان يشذ تلك الزيادة اى الا ان يكون زيادة ذلك الحرف مستبعدة في ذلك المحل لعدمها فيحكم حينئذ باصالته كميم مرزنجوش فانه حكم باصالة الميم لانه لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اذا ابتدئ من اخر الكلمة وحكم بزيادة النون لتعذر كونها اصلية لعدم فعللول **قوله** ونون برناسا معطوف على نونها اى دون نون مرزنجوش ودون برناسا فانهما زائدة لما ذكرناه في مرزنجوش واما كنابيل فهو فعليل لمجيء عيل ولا يكون النون زائدة وهو مناف لما ذكره من قبل بسطوره في الشرح والمصنف لم يعرض برناسا وكنابيل ههنا وغفل عن الخبط **قوله** وان لم يخرج فبالغلبة كالتضعيف

الشرح م

في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول الى اخره اى فان لم يكن اشتقاق ولم يخرج عن الاصول بتقديرها ولا بدونه لغوى حكم بالزيادة لغلبة الزيادة في ذلك المحل لغلبة الزيادة في صورة التضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغير الالحاق كقردد للارض صلبة ومرمريس للرجل داهية وعصبصب للشديد وصمرّش للعجوز الكبيرة والناقة الغزيرة اللبن فانه حكم بزيادة دال قردد وهو مثال ما يكون التضعيف فيه اى التكرير في موضع وحكم بزيادة الميم والراء في مرمريس والصاد والباء في عصبصب وهو مثال ما يكون التضعيف فيه في موضعين فانه كرر الفاء والعين في مرمريس والعين واللام في عصبصب فوزن مرمريس فعفعيل ووزن عصبصب فعلعل ولذا كرر اللام في علم والراء في الجمر والحمار ومثله كثير معلوم بالاشتقاق فحمل عليه ما لم يعرف له اشتقاق والصلفح مختلف على قولين احدهما وهو قول الاكثرين تضعيف لعينه اى تكرير اللام فالميم الثاني زائدة والثاني وهو قول الاخفش ليس بتضعيف عينه بل اصله صنمرخ فقلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم فلهذا يوهم التضعيف وليس بتضعيف فوزنه فعللل كجحمرش ويؤكد عدم كونه تضعيفا عدم مجيء فعلّل ولعدم مجيء فعلل لم يظهروا النون لانه حينئذ لا فصل الناس لتبيس كونه فعللا فلو التبس وجب لا ظهار لئلا يلتبس المثالان كما فعل غيره **قوله** والزائد في نحو كرم الى اخره اعلم انهم اختلفوا في الزائد في التضعيف نحو كرّم فقال الاكثرون هو الثاني وقال الخليل هو الاول وجوّز

شعوه الامرين والصحيح ان يكون الزايد هو الثانى لانا نعلم بان الدال فى قردد انما
انما جعلت بازا الراء فى جعفر والدال التى بازا الراء فى جعفر هى الثانية واذا كان فى قردد
كذلك كان الزايد هو الثانى فى غير قردد مما هو مثله **قوله** ولا تضاعف
الفا وحدها الى اخره اعلم انه لا يكرر فا الفعل وحدها اى من غير تكرير
العين مع الفا عند البصريين واذا كان كذلك فنحو زلزل وصيصيه للحصن لا
وقوقيت من قوقى الديك قوقاة وقوقاة اذا صاح وضوضيت من ضوضى الرجال
ضوضاة وضوضاء صيحت اصواتهم عندهم رباعى وليس بتكرير لفاء الفعل ولا
لعين الفعل وكذا فرقف للخمر وحدرد للقصير لانه لم يثبت فى لغة العرب تكرير
يراد به الزيادة مع وجود الفصل بحرف اصلى مغاير لما زيد ولا يرد عليه النقض
بنحو مرمريس لانه ما زيد الفا وحدها بل زيدت الفا والعين بعد الفا والعين
من غير فصل بينهما وكذا ما اشبهه فلما جا زلزل مع فصل العين بين
الرائين وجب ان يكون الرا الثانية لغير تكرير الفا لوجود فصل العين من غير
تكرير العين من بعد لان اللام الثانية لام الفعل لا عين الفعل لعدم تحقق
لام الفعل بعدها لفظا ولا تقديرا فمن ثم حكم بان زلزل فعلل لا فعفل ولذا
حكم ما اشبهه وبالدليل الذى عرفنا ان الفاءين مكررة والعين ليست
العين غير مكررة فى الفرلوجود الفصل بينهما بحرف اصلى وهو الراء فعلم
ان زلزل ليس وزنه فعفل ليس وزنه فعلع ولا يكون وزن صيصيه فعلله
لا فعفله لان الصاد الثانية ليست تكرير الفا ليست تكرير الفا ولا فعلعه
لان اليا الثانية ليست تكرير العين **قوله** ولا يزيد زيادة لاجد حرفى
اللين اى وليس بتكرير الفا ولا تكرير العين ولا يزيد زيادة لاجد حرفى
اللين فى صيصيه وقوقيت وضوضيت مع ان اليا لم يقع مع ثلثة اصول الا زايدة
اعلم انه لا يجوز الحكم بزيادة اليا لوجوب كون احديهما اصليه لامتناع
كون الاصل على حرفين ولا الحكم بزيادة احدى اليائين دون الاخرى للزوم
التحكم والترجيح بغير مرجح لكونهما متساويين ولانه لو جعلت الاولى زايدة
صار مثل صيصيه من باب بين اى من باب ما يكون فاوه وعينه من حرف واحد

لان الصاد الاولى فا والصاد الثانية عين حينئذ وباب بين قليل والبين اسم مكان
ولو جعلت اليا الثانية زايدة صار من باب سلس اى من باب ما يكون فاوه ولامه من
حرف واحد لان الصاد الاولى فا والياء الاولى عين والصاد الثانية لام حينئذ وباب
سلس ايضا قليل فلا جل هذا حكم على صيصيه بانه فعلله وعلى قوقيت وضوضيت بانه
فعللت لا فعليت ولا فعلوت وان اللام الثانية واو قلبت يا لوقوعها رابعة
قوله وكذلك سلسبيل وكما ان نحو زلزل وصيصيه رباعى كذلك
نحو سلسبيل لعين فى الجنة خماسى لانه لا يحكم بتكرير الفا بعد العين للزيادة
لوجود الفصل المذكور ولا بتكرير العين بعد العين الثانية للفصل المذكور
فوزنه فعلليل لا فعفليل ولا فعللبيل **قوله** وقال الكوفيون
زلزل الى اخره قال الكوفيون بتكرير الفا وحدها اى من غير تكرير العين
للزيادة فهى مكررة فى زلزل وصيصيه وقوقيت وضوضيت لان زلزل
بمعنى زل وصرصر بمعنى صر يقال صر صرا ومن الجندب والبازى اذا صوت
وريح صرصر وصرا اى بارده ودمدم بمعنى دم ودمدمه ودمه اهلكه
فوجب ان يكون المكرر زايدا كغيره لان الاشتقاق اوضح الدلايل كما مر
وهو ضعيف لما ذكرنا فهو انه لم يثبت فى لغة العرب تكرير يراد به الزيادة
مع الفصل بحرف اصلى مغاير لما زيد **قوله** وكالهمزة اولا مع ثلاثة
اصول فقط اى كان اوله همزة زايدة وان لم يدل عليه الاشتقاق لكثرة
وقوع الهمزة زايدة فافكل وهو الرعدة افعل والخالف وهو القايل انها
اصليه ووزنه فعلل مخطى لكثرة وقوع الهمزة زايدة فيما كان اولا بعدها ثلاثة
احرف اصول فقط يدل عليه فيما له الاشتقاق كاحمر واسود واصفر وارنب
وفى كون الارنب مشتقا نظر وان كانت الهمزة اولا مع اكثر من ثلاثة اصول
فهى اصليه ان كان لذلك الاسم الذى فيه همزة نظيرة فى الاصول
كاصطبل بانه فعلل نحو مثل قرطعب **قوله** والميم كذلك اى والميم
كالهمزة فيما ذكرناه فانها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول فقط او مفعد
كانت زايدة لكثرة وقوعها زايدة وان كانت اولا مع اكثر من ثلاثة اصول

فهي اصلية اذ كان لذلك لا سيما الذي فيه هذا الميم نظير في الاصول كمرزنجوش
وزيادة الميم في اول الكلمة بعد ميمها اربعة اصول مطردة فيما يجري على الفعل
اي فيما يكون مشتقا من الفعل كاسم الفاعل والمفعول نحو مدحرج ومدحرج
ومعرفة زيادة الميم حينئذ يكون من باب الاشتقاق ومما يعرف زيادته بالغلبة
الياء مع ثلاثة اصول فصاعدا اول او غير اول فانها حينئذ تكون زائدة الا في
اول الرباعي فانها تكون اصلية نحو يستعور الا اذا كان الرباعي جاريا على
الفعل فانها زائدة حينئذ كيدحرج وانما كانت الياء في يستعور اصلية لانها وقعت
اول الرباعي الذي ليس بجار على الفعل فهو على وزن فعللول كعضرفوط والياء
في سلحفية للسلحفاة زائدة ووزنها فعلية لانها مع اربعة احرف على اول الرباعي
ويستعور ضرب من الشجر او بلد يسكنه الجن او كساء مخطط او الباطل
قوله والواو والالف زيدتا الى آخره اي ومما يعرف زيادته بالغلبة الواو
والالف مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو كنهور وصلصال للطين الجاف وحجبى
لقبيلة ومحبوه الا اذا كانت الواو في اول الكلمة فانها حينئذ اصلية كورنتل
للشر وكذلك الحكم على كنهور بانه فعلول وعلى صلصال بانه فعلال وعلى حجبى
بانه فعللى وعلى محبوه بانها فعللوه وحكم على ورنتل بانه فعنلل للغليظ
اللثة اي فعنلل فحكم باصالة الواو وزيادة النون لانها وقعت اول الكلمة
وهي لا تزاد اولا ومما يعرف زيادته بالغلبة النون بعد الالف آخرا كسكران
او ثالثة ساكنة نحو شرنبث لجاف غليظ وعرنتن للوثب الغليظ واطردت زيادة
النون في اول المضارع نحو نفعل واول المطاوع نحو انفعل واطردت زيادة
التاء في تفعيل ونحو تفعل وتفاعل وتفعال وفي آخر نحو رغبوت للرغبة
ورهبوت للرهبة ورحموت للرحمة وجبروت للجبر والملك العظيم والملكوت
للملك وخلبوت للخائن الخداع ومعنى اطراد التاء انها اطراد زيادتها في
هذا البناء بالاستقراء واطردت زيادة السين في استفعل ومعنى اطراد زيادة
التاء في تفعيل وتفعال وتفعّل وتفاعل انها تكون زائدة في كل ما كان على
هذا الوزن في كل ما كان مشتقا من تفعل وتفاعل كالماضي والمضارع والامر والنهي

واسم الفاعل والمفعول ومعنى اطرادها في تفعيل وتفعال انها تكون زائدة
في كل ما كان على وزنها لا في كل ما كان مشتقا منها ومعنى اطراد السين في استفعل
انها تكون زائدة في كل فعل كان على وزنه وفيما كان ملتبسا به كالمصدر واسمي
الفاعل والمفعول وغيرهما وشذت زيادتها في اسطاع قال سيبويه اسطاع
هو اطاع زيدت السين تعويضا عما فات الفعل من التحرك فصار اسطاع
فمضارعه حينئذ يسطيع بضم الياء ولا اعتداد بالسين عند سيبويه لانها
زائدة عنده وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وقطعها في اسطاع وحذف التاء لان
اصله استطاع فحذفت التاء للتخفيف فبقي اسطاع بكسر الهمزة على القياس ثم فتحت
الهمزة على غير القياس ومضارعه على هذا يسطيع بفتح الياء ولا شذوذ في المضارع
بفتح الهمزة لانه على الاصل وقول سيبويه اشبه واقيس لانه لم يرتكب شذوذا
قوله وعد سين الكسكسة الى آخره اي وعد بعضهم سين الكسكسة في قولهم
اكرمتكس ومررت بكس من حروف الزيادة غلط لوجهين احدهما انه لو عد
سين الكسكسة من حروف الزيادة لعد شين الكشكشة في قولهم اكرمتكش و
مررت بكش من حروف الزيادة والجامع كون كل منهما حرفا جاء لمعنى ولا قائل
بكون شين الكشكشة من حروف الزيادة والثاني انه لو كان سين الكسكسة
من حروف الزيادة لكانت الحروف التي جاءت لمعنى من حروف الزيادة وهو باطل
لانهم يريدون بحروف الزيادة حروفا يزاد ولم يكن لمعنى اي حروف الهجاء واما
اللام فزيادتها قليلة نحو زيدل وعبدل في زيد وعبد ولعله زيادة اللام
حكم بعضهم باصالتها في فيشلة لرأس الذكر وهيقل لذكر النعام وطيسل
للعدد الكثير وفحجل لتباعد ما بين الرجلين وقال انها فيعلة مع وجود
فيش بمعنى الفيشلة ووجود هيق بمعنى الهيقل ووجود طيس بمعنى طيسل
ووجود افحج بمعنى فحجل فيكون الفيش والفيشلة لفظين مختلفين موضوعين
لمعنى واحد ولا يكون احدهما متفرعا على الآخر وكذا غيرهما وليس اللام في
ذلك وهنالك واولالك هذه اللام لانها من حروف المعاني كهاء السكت واما
الهاء فالمبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزم المبرد نقضا نحو اخشه مع

زيادة الهاء على الاخفش لان الهاء في اخشه حرف خفي وهو الوقف كالسكون وبآخر الكلم
الجر ولا يلزم من زيادة الهاء اذا كان لمعنى جواز زيادتها اذا لم يكن لمعنى وهو ان يكون
حرف الهجاء وانما يلزم المبرد نقضا نحو امهات نحو قول الشاعر، امهتي خندف والياس
ابي، لان الهاء ههنا زائدة لانه فعل بدليل مجي الامومة من غير الهاء، فالهاء
زائدة واجيب عن هذا الالزام بجواز اصالة الهاء بدليل تامهت فيكون وزن امهة
فعلة كابهة ثم حذفت الهاء التي هي لام ثم حذفت التاء التي هي ام في نحو واللام محذوفة او
اجيب بان كل واحد من ام وامة اصل وليس احدهما فرعا للآخر نحو ثرة وثرثار
للغزيرة يقال عين ثرة وثرثار اي غزيرة، ودمث ودمثر للين السهل او للمكان
السهل من قولهم دمث المكان دمثا فهو دمث ودمثر اي سهل ولؤلؤ ولآل
لبائع اللؤلؤ فان لآل لبائع اللؤلؤ ليس من لؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة
لا يجي الا من الثلاثي كما هو معلوم من قواعدهم فلآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك
الثلاثي، واذا كان كل واحد منهما اصلا لا يرد النقض لان الهاء في امهات لا يتعين
ان يكون زائدة قوله ويلزمه نحو اهراق اهراقة اي يلزم المبرد نقضا نحو
اهراق اهراقة لان الهاء زائدة ههنا لان اصله اراق اراقة فزيد الهاء ولا جواب عنه
الا دعوى الغلط عمن قاله لانه لما ابدل الهمزة هاء في هراق يوهم ان الهاء فاء
فادخلت الهمزة على الفاء واسكنت الهاء وقال ابو الحسن الاخفش هجرع للطويل
وانه مشتق من الجرع والجرع اسم للمكان السهل ولما استوى من الرمل وقال
ابو الحسن ايضا هبلع للاكول من البلع وهو الاقرب من القول بان الهجرع
من الجرع لوجود المناسبة ههنا وعدم المناسبة ثمة على انه خولف فيهما والاصح
عدم الحاجة لمجي دبحح وقال الخليل الهركولة للجارية الضخمة او للعظيمة الوركين
وزنها هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة لانها تركل في مشيها لاستلزام
الضخم الركل عند مشيها وهو ايضا بعيد لانها قد تمشي من غير ركل ولانه خلاف
الظاهر مع عدم الحاجة اليه لمجي مثل قرطعب فالنافي ركولة للثابت والواو
للالحاق مثل البرذون والبرذونة ولهذا خولف الخليل في هذا القول وحكم باصالة
الهاء في هركولة قوله فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول الى آخره اي فان

تعدد الحرف الغالب عليه زيادته في ذلك المحل مع ثلاثة اصول فيما لم يكن اشتقاق
ولا خروج عن اصله ولا بزنة اخرى له حكم بزيادة تلك الحروف المتعددة في محالها
ان كانت فوق اثنين كما في مقعنسس وهو الشديد وفي محالها ان كانا اثنين
كحبنطى حكم بزيادة الميم والنون والسين الاخيرة في مقعنسس وبزيادة النون
والالف في حبنطى لان زيادة كل واحد منها غالبة في محلها مع ثلاثة اصول فوجب
الحكم بزيادتها فان تعين احد الغالبين بالزيادة ولم يمكن الحكم بزيادتهما وذلك
اذا كانا مع اصلين فقط رجح احدهما بالاصالة والاخر بالزيادة وذلك بانه اذا
فرض احدهما زائدا اخرج الكلمة عن اصولهم دون الاخر نحو ميم مريم ومدين
فان الغالب على كل واحد من الميم والياء في محلهما الزيادة لكن ان جعلنا الميم زائدة
كان وزنها مفعلا وهو غير خارج عن اصولهم وان جعلنا الياء زائدة كان وزنها
فعيلا وهو خارج عن اصولهم فوجب الحكم بزيادة الميم دون الياء وان وزنهما مفعل
لا فعيل وكهمزة ايدع مع يائه وهو الزعفران فان فرض الهمزة زائدة كان وزنه
افعل وهو كثير في اسمائهم وان فرضت الياء زائدة كان وزنه فيعلا وهو قليل في
اسمائهم فوجب الحكم بزيادة الهمزة دون الياء ووزنه افعل لا فيعل وكياء تيحان
مع تائه لرجل طويل او فضولي فان حكم بزيادة الياء فوزنه فيعلان وهو موجود
في اسمائهم وان حكم بزيادة التاء فوزنه تفعلان وهو معدوم في ابنيتهم فالياء
زائدة دون التاء وكتاء عزويت مع واوه لاسم ارض وقيل للداهية وقيل عزويت
ايضا بعين معجمة فان حكم بزيادة الياء فوزنه فعليت وهو موجود في ابنيتهم
كعفريت وان حكم بزيادة الواو فوزنه فعويل وهو غير موجود في ابنيتهم
وكطاء قطوطى للمتبختر في مشيه مع الالف فانه ان حكم بزيادة الطاء فوزنه فعوعل
وهو موجود في ابنيتهم نحو عثوثل وهو الرجل الضخم المسترخي الاعضاء الثقيل
وان حكم بزيادة الالف فوزنه فعولى وهو غير موجود في ابنيتهم فالطاء زائدة
لا يقال الطاء ليس من حروف الزوائد فكيف جعله من حروف الزوائد لانا
نقول ما جعله من حروف الزوائد بل جعله زائدا للالحاق والحرف الزائد للالحاق
لا يجب ان يكون من حروف الزوائد وكذا المراد بزيادة لام ادلولى فان زيادتها للالحاق

مع انهما من حروف الزوايد وكلاهم اذ لوكي مع الفهما فان حكم بزيادة اللام فوزنه
افعوعل وهو موجود وان حكم بزيادة الالف فوزنه افعولى وهو معدوم في
ابنيتهم واذ لوكي اسرع والضمير في قوله دون الفهما يعود الى قطوطى واذلولى
وكوا وجوايا مع يايها فان حكم بزيادة الواو فوزنها فوعلى وهو موجود في ابنيتهم
وان حكم بزيادة اليا فوزنه فعلايا وهو معدوم في ابنيتهم وكيا بنين الاولى
اجدر في التضعيف اعني الرا الثانية مع اليا الثانية فان حكم بزيادة اليا الاولى
والتضعيف فوزنه يفعل وهو موجود وان حكم بزيادة الثالثة فوزنه
فعيل وهو معدوم وهو اليهير صمغ الطلح وقيل ضرب من الشجر وقيل دويبة
اعظم من الجراد وقيل حجارة مثل الاكف وقيل الشراب وكهمزة اروناب مع واو
فان حكم بزيادة الهمزة فوزنه افعلان وهو موجود في ابنيتهم وان حكم
بزيادة الواو فوزنه فعولان وهو معدوم فالهمزة زايدة يقال يوم ارونان
اي شديد الحر قوله وان لم يات الا ايجان اي افعلان موجود في ابنيتهم
وان لم يات منه الا ايجان فانه يكفي في الحمل عليه لان الحمل على ما وجد له مثال
واحد اولى من الحمل على ما لا يوجد له مثال البتة اعلم ان المضبوط في النسخ
انجان بالجيم وهو العجين الحامض وذكر الجوهري انه وجد في بعض الكتب
بالخا المعجمة وسماعي عن سعيد اي العوث وغيرهما بالجيم وذكر ابو سعيد
في شرح الكتاب يقال عجين انجان بالخا المعجمة لانه معروف في الكلام واما
اسحان فغير معروف وانما المعروف احاني واخانيه ولكنا خططنا ولبس
منسوبا الى احان لان احانا غير معروف فقيل هو منسوب الى مسح وقد دخله
لغير النسب وقد فيه غير ذلك قوله فان خرج حاز رجح بكثرتها اي
اخره اي وان تعدد الحرفان محتملين لكون الغالب عليهما الزيادة في ذلك
المحلين وخرجت الكلمة بتقدير زيادة كل واحد منهما عن ابنيتهم رجح احدهما
باكثرهما زيادة اي حكم بزيادة اكثرهما زيادة كالجيد حرف التضعيف مع
التا في تنفان فانه رجح التضعيف بالزيادة وغلب التا فان حكم بزيادة
التضعيف فوزنه تفعلان وان حكم بزيادة التا فوزنه تفعلان وكل واحد منهما

في م

خارج عن ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر وامس من زيادة التا فحكم بزيادة
التضعيف دون التا ثالثا تنفان ذلك اي وقته واوله وقيل هو النشاط
وقد حكم في الصحاح بزيادة التا لا التضعيف وكالواو مع الهمزة في كوألل اي قصير
فان حكم بزيادة الواو فوزنه فوعلل وان حكم بزيادة الهمزة فوزنه فعألل وكل واحد
منهما خارج عن ابنيتهم لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فحكم بزيادة الواو
دون الهمزة وكالنون مع الواو في حنطاو فان حكم بزيادة الواو فوزنه فعلاو
وان حكم بزيادة النون فوزنه فنعل وكل واحد منهما معدوم في ابنيتهم وان
كان من خطا به لا رض كما ذكره الجوهري كان الواو والنون زايدتين ووزنه
فنعلو قوله وان لم يخرج فبما رجح بالاظهار الشاذ الى اخره اي فان تعدد
الحرف الذي يغلب عليه الزيادة مع اصليين فان لم يخرج الوزن عن النظير
على تقدير زيادة اي واحد من المتعددين فقال بعضهم يرجح بالاظهار الشاذ
ومانه مثل ان مفكوكان اي ما لزم من اصالته شذوذ الاظهار فهو زايد والغير
اصلي هربا عن الاظهار الشاذ وقال بعضهم يرجح بشبهة الاشتقاق وهو موافقة
البنا بناء كلامهم في الحروف الاصول دون المعنى فما ادت زيادته من احد المتعدد
الى تركيب مهمل فهو اصلي والاخر زايد هربا من تركيب مهمل وما لم يؤد زيادته من
المتعدد من الى تركيب مهمل يرجح فيه بالاظهار الشاذ لا غير وهو محل الخلاف
في سبب الترجيح اختلفت يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فان جعلنا اليا في
يأجج والميم في مأجج زايدتين كان وزن يأجج يفعلا ووزن مأجج مفعلا وان جعلنا
الجيم فيهما زايدا للتكرار للالحاق كان وزنهما فعللا وكل واحد منهما
غير خارج عن ابنيتهم فمن رجح بالاظهار الشاذ جعل التضعيف زايدا للالحاق
فوزن يأجج ومأجج فعلل عنده ومن رجح بشبهة الاشتقاق فوزن يأجج يفعل ووزن
مأجج مفعل لان في بنايهم اج ولبس في بنايهم يأج ولا مأج واذا كان اج في
بنايهم ولبس يأج ومأج في بنايهم حمل يأجج ومأجج على اج اولى واشبه من حملهما
على يأج ومأج فيكون اليا في يأجج والميم في مأجج زايدتين والجيم اصليه وهذا
القول ضعيف لاستلزامه الالحاق بالاقل وترك الالحاق بالاكثر لانه الحق

علم م

ناجحا وماجحا باح الذي يستلزم شذوذ فك الادغام في باح وماح وترك الالحاق
بياح وماج الذي لم يستعمل من تراكيب الباء والهمزة والجيم ولا من تراكيب الميم
والهمزة والجيم الا بناءً آن ومما جاء جئيا وجاى الثوب نجاءه خايا خاطه
هذان من تراكيب الباء والهمزة والجيم وموج الماء موجه فهو ماج اذا ملح ومنه
من تراكيب الميم والهمزة والجيم وامثلة ما نحن فيه فك الادغام اقل من
التراكيب التي لم يستعمل فيها الا بنا واحد **قوله** ونحو محبب تقوى
الضعفا الى اخره اى نحو محبب علما بفك الادغام تقوى القول الضعيف لاجماعهم
على ان محببا مفعل وفك ادغامه شاذ ولم يرجح بالاظهار الشاذ لانه لو
رجح لقيل وزنه فعلل بل رجح بشبهة الاشتقاق حتى جعل وزنه مفعلا و
اجيب عنه بانه انما لم يرجح بالاظهار الشاذ لوضوح اشتقاقه من المحبة ولانه
علم فرخص فيه الاظهار الشاذ لانه يغتفر في الاعلام ما لا يغتفر في غيرها وفيه
فيه نظر لان ظهور اشتقاق محبب من المحبة ليس لانها لازمة لمسماه بل لان
محبب مهمل في كلامهم والظاهر ان الرجل سمي بمحبب من حبب بمعنى انه حبب او
نجب وباجح مثل محبب في ذلك لان باجح مهمل في الكلام والظاهر انه سمي المكان
بباجح من اجّ لانه تؤجج فيه النيران او لانه يخرج حيرا فلو كان ظهور الاشتقاق
كافيا في الحرف تعيين الزيادة لكان باجح مثل محبب عند جميع النحاة لاتفاق
اذا كان باجح واضح الاشتقاق من اجّ كما ان محببا واضح الاشتقاق من حبّ ثم
لم اجمع على ان محببا مفعل واختلف في باجح لانا نقول لانهم اهملوا جميع تراكيب
محبب ولم يهملوا جميع تراكيب باجح كما ذكرناه فلهذا وجب ان يكون محبب مفعلا
من حبّ شاذ فك الادغام وامتنع ان يكون فعللا من حبب لاستلزامه الترك
حتما اهمال جميع تركيباته وليس باجح مثل محبب لاستعمال بعض وجوه تركيباته كما
مر فيجوز ان يكون باجح مفعلا من اجّ شاذ فك الادغام للحمل على التركيب المستعمل
وان يكون فعللا من باجح المستعمل بعض وجوه تركيباته وان كان مهملا في
نفسه فرارا من الاظهار الشاذ اعلم ان لقائل ان يقول لا نسلم ان ظهور الاشتقاق
محبب من المحبة ليس لانها لازمة لمسماه لجواز ان يكون المحبب مصدرا فان المصدر من

من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على وزن مفعل بفتح العين على ان الفراء جوز
ان يكون محبب تحت فعل يفعل بضم العين فيكون للمكان ايضا واما ملح فيجب ان
يكون فعللا لا مثل مهدد لانه يقال اجّت النار تئجّ وتؤجّ اذا اضطرمت وموج الماء
موجة فهو ملح اذا ملح ماج على هذا فعلل من فعل لا مفعل من اجّ لئلا يلزم
حمل فك الادغام على الشذوذ لغير فائدة **قوله** وان ثبت فيهما فبالاظهار
الى اخره اى وان ثبت شبهة الاشتقاق في التقديرين اى على تقدير زيادة هذا الحرف
وعلى تقدير زيادة ذلك الحرف يرجح بالاظهار الشاذ بالاجماع كمهدد من اسماء النساء
فان حكم بزيادة الدال فوزنه فعلل وبناؤه من مهد وان حكم بزيادة الميم فوزنه
مفعل وبناؤه من هد فعلى التقديرين شبهة الاشتقاق موجودة واذا كان
كذلك تعين الترجيح بالاظهار الشاذ فلهذا حكم بان وزنه فعلل لا مفعل فان
لم يكن اظهار شاذ على تقدير زيادة احد من الحرفين يرجح بشبهة الاشتقاق
كميم موظب بفتح الظاء اسم موضع مع الواو والميم معلى مع الالف فان جعل ميم
موظب زائدة فوزنه مفعل وتركيبه من ظاء وواو وباء وهو تركيب مستعمل
وان جعل الواو زائدة فتركيبه من ميم وظاء وباء وهو تركيب غير مستعمل وكذلك
اذا جعل ميم معلى زائدة فوزنه مفعل وتركيبه من عين ولام وواو وهو تركيب
مستعمل وان جعل الالف زائدة فوزنه فعلى تركيبه من ميم وعين ولام
وهو تركيب غير مستعمل فيكون الميم فيهما زائدة **قوله** وفي تقديم اغلبهما
عليها نظر اعلم انهم يقدمون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان
الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره وقال المصنف
وفيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده
الى غير اغلب الوزنين ردا الى تركيب مستعمل وردا الكلمة الى تركيب مستعمل
اولى من ردها الى تركيب مهمل والحاصل انهم رجحوا اغلب الوزنين على شبهة
الاشتقاق فالرمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم لغلبة فعال في اسماء النبات نحو حماض وتفاح وقلام لضرب من
الحمض وعلام للحنا فان ثبت شبهة الاشتقاق في التقديرين اى على تقدير زيادة

اية واحدة من الحرفين يرجح بالغلبة لوزنين في لغة العرب وقيل يرجح باقيس الوجهين
ولهذا الاحتمال اختلف في مورق اسم رجل فان جعل الميم زائدة فوزنه مفعل
من ورق وهو مستعمل وان جعل الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وهو ايضا
مستعمل فههنا ثبت شبهة الاشتقاق بالنظر الى الحرفين معا وحينئذ يرجح باغلب
الوزنين عند الاكثر فيكون وزنه حينئذ مفعل لانه اكثر من فوعل في لغة العرب
ويرجح باقيس الوجهين عند بعضهم فوزنه حينئذ فوعل لا مفعل لان قياس
كل ما زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموصل ومورد فلو كان
الميم في مورق زائدة كان قياسه مورقا بكسر الراء فلما قيل مورق بفتح الراء
كان وزنه فوعلا لا مفعلا لفقدان مفعل في مثل بنائه ولم يختلف في حومان لعدم
خلاف القياس على تقدير زيادة كل واحد من الحرفين لانه ان حكم بزيادة الواو
فوزنه فوعال وان حكم بزيادة النون فوزنه فعلان وكل واحد منهما موجود
في ابنيتهم فلهذا حكم ان حومان فعلان لا فوعال لان فعلان اكثر من
فوعال في كلامهم والحومان واحد الحوامين وجمعها حوامين وهي اماكن
غلاظ **قوله** فان ندر احتملهما كارجوان اي فان ندر الوزنان مع تحقق
شبهة الاشتقاق في الوزنين لان المفروض وجود شبهة الاشتقاق كارجوان
فانه يحتمل زيادة الهمزة واصالة الواو فيكون افعلان من رجو وهو نادر
كافعوان لذكر الافاعي والحوان للبابونج من قولهم تجوت الدواء اي جعلت
منه المحوان واحتمل زيادة الواو واصالة الهمزة فيكون فعلوان وهو نادر
كعنفوان الشباب والنبات لاوله عنه قال الازهري عنفوان فعلوان
من العنف ضد الرفق ويحتمل ان يكون ارجوان على وزن افعوال من رجن
بالمكان اذا اقام به لعدم افعوال في الكلام الا ارجوان صبغ شديد الحمرة
وقيل ايضا معرب وهو بالفارسية ارغوان وهو شجر له نور احمر احسن
ما يكون ويسمى ايضا كل شبه ارجوانا فان فقدت شبهة الاشتقاق في الوزنين
رجح بالاغلب كهمزة افعى مع الالف فان قدرت الهمزة زائدة فوزنه افعل وتركيبه من
همزة وفاء وعين والالف اعني فيها وهو غير مستعمل وان قدرت الالف زائدة فوزنه

فوزنه فعلى وتركيبه من همزة وفاء وعين وهو اعني افعى ايضا غير مستعمل
واذا كان كذلك كان وزنه افعل لا فعلى لان افعل اكثر من فعلى وكهمزة
اولق مع واوها فان قدرت الهمزة زائدة فوزنه افعل وان قدرت الواو
زائدة فوزنه فوعل مع انه ليس في بنائهم وتك ولا اتك واذا كان كذلك كان
وزن اولق افعل لا فوعل لان افعل اكثر من فوعل وكميم امعة
وهمزتها فان قدرت الميم زائدة فوزنها فعلة وتركيبها من همزة وميم وعين
كامع وان قدرت الهمزة زائدة فوزنها افعلة وتركيبها من ميم وميم وعين
كمع وكل واحد من امع ومع غير مستعمل في كلامهم والامعة هو الذي يظهر
الموافقة لكل احد انا معك **قوله** فان ندر احتملهما اي فان ندر الوزنان
باعتبار تقدير زيادة الحرف الاول وباعتبار تقدير زيادة الحرف الثاني مع فقد
شبهة الاشتقاق فيهما احتمل الوزنان كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في بنائهم
فاسطوانة افعوالة كاقحوانة بزيادة الهمزة واصالة النون من سطن وان لم
يكن سطن معروفا وان لم يثبت افعوالة فاسطوانة فعلوانة وهو مذهب الاخفش
بزيادة النون واصالة الهمزة من اسط وان لم يكن اسط معروفا لا افعلانة
بزيادة الهمزة والنون واصالة الواو من سطو لمجيء اساطين في جمع اسطوانة
فلو كانت الواو اصلية في اسطوانة لم تحذف في الجمع لكنها حذفت لان الياء
في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة
احرف بغيرها الا بثبت لا واو وسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل ولو
كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساط وعلى التعويض اساطي
كما يقال في جمع اقحوان اقاحي واذا كانت اسطوانة افعوالة او فعلوانة فقد فيهما
شبهة الاشتقاق لعدم التركيب من اسط ومن سطن وافعوالة وفعلوانة نادران
واذا كان كذلك احتمل ان يكون كل واحد من افعوالة وفعلوانة وزن
اسطوانة وذكر في الصحاح لا يجوز ان يكون اسطوانة فعلوانة لان الواو حينئذ
زائدة الى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لا يكون وقال بعضهم سطن
معروف مستعمل لانه يقال اساطين مسطنة وسطن الاساطين ذكره في الصحاح

وأجاب عنه بعضهم بأن الأقرب أنه من باب لآل ولؤلؤ وتقريره أنه يجوز أن لا يكون سبطر
فرعا لسبطر بالتحقيق بأن لا يكون سبطر مستعملا أصلا كما أن لآل ليس فرعا
للؤلؤ الذي هو الرباعي بل فرعا على بلال لم يستعمل ذلك الثلاثي أصلا بناء على أن
فعالا للتكثير لا يجيء إلا من الثلاثي وأن اللؤلؤ رباعي **قوله** الإمالة أن ينحى
بالفتحة نحو الكسرة هذا التعريف أولى من تعريفها بأن ينحى بالألف نحو الياء ومن تعريفها
بأن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء لأنهما لا يتناولان إمالة نحو بشرر وعمر
وفي الضرر فإن الراء الأولى يمال لأجل الكسرة الراء الثانية مع أنه لم ينح بالألف نحو الياء
ولا إمالة نحو رحمه لهذا الأمر وما ذكره في الكتاب يتناول جميع أنواع الإمالة وسبب
الإمالة قصد المناسبة لفظا أو تقديرا لكسرة قبل الإمالة أو بعدها أو لياء قبلها أو
لكون الألف منقلبة عن حرف مكسور أو عن ياء وإن لم تكن مكسورة أو لكون الألف
صائرة ياء مفتوحة أو لكون الألف للفواصل أو لإمالة قبل الألف على وجه أما الإمالة
لكسرة قبل الألف بحرف في عماد وبحرفين ثانيهما ساكن في شملال لما فيه ترفعه
السين ولو كانت الكسرة قبل الألف بحرفين متحركين ثانيهما هاء نحو عندها فهو يؤثر
مع عنها ونضربها أو بثلاثة أحرف ثاني الكسرة فيها ساكن والذي قبل الألف هاء
نحو عندها أو الذي بعد الساكن هاء نحو درهمان لجارية الإمالة شاذة ووجهه
من القياس أن الهاء خفيفة فيسوغ الإمالة خفاؤها وسكون الحرف الذي بعد
الكسرة والألف حرف واحد أو حرفين ثانيهما ساكن وليس الذي قبل الألف ولا
الذي بعد الساكن هاء نحو أكلت عنبا قلت فلم يؤثر الكسرة في الإمالة ومثل
ما يكون الكسرة فيه بعد الألف عالم فإن كانت الكسرة بعد الألف عارضة على
غير الراء نحو من كلام فإن إمالته قليلة لعروض الكسرة أما إذا كانت عارضة
على الراء نحو من دار فإمالته كثيرة لما في الراء من التكرار فكان بعد الألف
كسرتين وليس مقدر الكسرة كالملفوظ الكسرة على الأفصح كجاد وجواد
فإن أصلهما جادد وجوادد لا يمنع لما التزموا إدغام الدال الأولى في الدال
الثانية صارت الكسرة كالعدم في الأفصح وإنما قال في الأفصح لأنه يجوز إمالة
مثل جاد وجواد نظرا إلى الأصل بخلاف سكون المكسور للوقف نحو من دار

مطلب في الإمالة

ولو كانت الكسرة قبل الألف بحرفين ثانيهما هاء أو بثلاثة أحرف ثاني الكسرة ساكن

قدار فإنه لا يمنع الإمالة لزوال السكون في الوصل فكان الكسرة بعد الألف موجودة
بخلاف الإدغام للزوم الإدغام ولا يؤثر الكسرة الواقعة بعد الألف منقلبة عن
واو نحو باله وماله ومن باب وقال لضعف هذا السبب وهو الكسرة لكون الألف
منقلبة عن واو ولا يرجع إلى الياء بحال وإمالة الكبا بكسر من العود والمكا
للصفير حاله الحمر شاذة لأن ألفهما منقلبة عن واو لأن الكبا من كبا يكبو والمكا
من مكا يمكو صفر كما شذ إمالة العشا والمكا وباب وقال والحجاج والناس
لغير سبب من الكسرة بعد الألف وغيرها وأما جواز إمالة نحو الربا ومن داب
مع أن ألفهما منقلبة عن واو فلأجل الكسرة على الراء قبل الألف أو بعد الألف
لأن تلك الكسرة بمنزلة الكسرتين **قوله** والياء إنما تؤثر قبلها إلى آخره أي
والياء إنما تؤثر في جواز الإمالة إذا كانت قبل الألف متصلة بها نحو سيال لضرب
من الشجر له شوك أو منفصلة عنها بحرف لكنهما من كلمة الألف نحو شيبان أو منزل
منزلة كلمة الألف نحو يسار وعليها أو بحرفين ثانيهما هاء وأولهما غير مضموم نحو رأيت
يدها ويسوى وبينها وبرين بحيلها لأن الهاء خفية وكأن انفصال الياء عن الألف
بحرف أما إذا كان أولهما مضموما نحو هو يحيلها فلا يمال **قوله** والمنقلبة
عن مكسور إلى آخره أي ومثال الألف المنقلبة عن واو مكسورة خاف لأن أصله
خوف ومثال الألف المنقلبة عن ياء نحو ناب لأن أصله نيب بدليل جمعه
على أنياب وتصغيره على نييب ونحو رحى بدليل رحيان في التثنية ونحو سال
بدليل أنه مضارعه يسيل ونحو رمى بدليل الرمي ويرمي ومثال الألف الصائرة
ياء مفتوحة نحو دعى فإن ألفه وإن كانت منقلبة عن واو لأنه من الدعوة
لكنها تصير ياء مفتوحة في دعي ما لم يسم فاعله لكسر ما قبلها ونحو حبلى بدليل
حبليان ولقائل أن يقول لو لم يذكر حبلى ههنا لكان أولى لأن ألفها منقلبة
عن ياء ونحو العلى وهو فعل جمع فعلى فإن ألفها وإن كانت منقلبة عن واو لأنه
من العلو لكنها تصير ياء مفتوحة لأنك تقول عليا وهو فعلى بضم الفاء على خلاف
جال وحال فإنه لا تصير ألفهما ياء مفتوحة مع أنهما منقلبة عن الواو فلا يجوز الإمالة
فيهما واعلم أنه لا حاجة إلى قوله بخلاف جال وحال لأنه يعلم ذلك من قوله الصائرة

بالمفتوحة واما قال ينقلب يا لانها لو لم تصر يا نحو العصا لا تجوز فيه الامالة
واما قال مفتوحة لئلا يرد عليه النقض بمثل جال وحال فان الفهما تصير يا في
جيل وحيل لكن لا يا مفتوحة مع انه لا تجوز امالة فيهما وانما اعتبرت الالف الممالة
اذا صارت يا مفتوحة لان الحركة تزيدها قوة في اليائية وان كان عارضا بخلاف
انقلابها يا ساكنة لان الحرف الساكن كالميت لا سيما حروف العلة واللين قوله
والفواصل نحو الضحى ومثال الفواصل نحو والضحى فان الفواصل تمال لها
مثل تمال لغيرها الا ترى ان الضحى يمال للفواصل ولا يمال لغيرها لان الفها بدل
عن واو وليس ههنا شي يجوز الامالة ومثال الامالة نحو رايت عمادا امالت
الامالة في ميم عماد لكسرة العين وامالة الدال لكسرة الميم وامالة الدال
لاجل امالة ونحو معزانا فانه تجوز امالة فتحة النون بنا لامالة فتحة الزاي
اجرا الماضي منزلة المتصل مجرى المتصل قوله وقد تمال الف التنوين
اعلم ان اكثر المحققين لا يميلون الالف المبدلة عن التنوين للوقف نحو رايت
زيدا لان هذا الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين وبعضهم يميلونها نظرا
الى وجود الالف لا الى الاصل والى قول الاقلين اشار بقوله وقد تمال الف التنوين
قوله والمستعلية في باب خاف وطاب وصغى مانع الى اخره اعلم ان حروف
الاستعلا سبعة وهي الصاد والضاد والطا والظا والغين والخا والقاف وهي تمنع
الامالة نحو باب خاف وطاب وصغى ولكن المنفي ما كانت تنقلب الفه يا كالوسطى
والمراد بباب خاف ما الفه منقلبة عن مكسور وباب طاب ما الفه منقلبة عن يا
وباب صغى الفه منقلبة عن يا نحو رمى اوصارت يا نحو حبلى لقولك دعي وانما
لم تمنع المستعلية امالتها لقوة السبب فيه لان الالف الممالة اما يا في الاصل
او علتها كسرة بخلاف غيرها لضعف شبهها وصغى يصغو اذا مال وتمنع الامالة
في غيره لان هذه الحروف يعلو بها اللسان الى الحنك للاعلا والامالة انخفاض وسبب
الامالة في غيره ضعيف بشرط وقوعها قبل الالف يليها من غير حرف بينهما نحو
صاعد وضامن وطالب وظالم وغالب وحامد وقاعد لكن اسم الفاعل جمعها
فيها من المستعلا فان وقعت مكسورة قبل الالف او حرف في كلمتها نحو دماغ وصفاف وصعاب

وصباب وعلاب وطلاب او ساكنة بعد كسرة نحو مقلاب ومصباح ومطعان لا
تمنع الامالة عند المشهور وتمنعها عند بعض واما اذا كانت مفتوحة نحو قواع
فانها تمنع الامالة بلا خلاف ويعلم مما ذكرناه ان كلامه مطلق والمراد به التقييد
حتى يصح وان وقعت الحروف المستعلية بعد الالف بعدها منعت الامالة كعاصم
وعاصل وعاطس وعاضد وواغل وباطل وناقف وان وقع بعدها حرف
من كلمتها كناهض وباسط وناهط ونابغ او بعدها حرفين من كلمتها نحو معارض
ومناشط ومواعيظ ومبانغ ومبالغ منعت الامالة عند الاكثرين والمانعون
الامالة اذا وقعت بعد الالف حرفين عند الاكثر ولم تمنعها اذا وقعت قبلها بحرفين
لان الامالة اذا كان المستعلا قبل الالف عدول عن علو الى سفل واذا كان
بعد الالف عدول عن سفل الى علو والعدول عن علو الى سفل اقل كراهة
من العدول عن سفل الى علو ويعلم من قوله وحرف في كلمتها انه لو كان قبل
الالف حرف الاستعلا يليها الحرف في غير كلمتها نحو مرض عالم لا تمنع الامالة
قوله وحرف معطوف على مقدر تقديره المستعلا مانع قبلها يليها بغير حرف
وحرفين في كلمتها لا بحرف في غير كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير وبحرف
وحرفين على الاكثر قوله والرا غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
منعت الامالة منع المستعلية في غير باب خاف وطاب وصغى والوسطى لان الراء
من التكرار تقوى امر الفتحة فيها مع ضعف سبب الامالة نحو هذا راشد وهذا
حمارك ورايت حمارك وانما قيد الرا بغير المكسورة لانها لو كانت مكسورة لم تمنع
الامالة لانها تكون مقدرة بكسرتين وحينئذ يقوى السبب المجوز للامالة نحو
يمال طارد وعارم ومن حمارك ولا يمال طالب وعالم ومن مراحل واليه اشار
بقوله وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة اي وتغلب الرا المكسورة
الواقعة بعد الالف الحروف المستعلية فلهذا تميل طارد وعارم وتغلب الرا المكسورة
الواقعة بعد الف الرا الغير المكسورة ولهذا اميل من قرارك فان الرا الاولى تمنع
الامالة والرا الثانية التي هي المكسورة غلبت الرا الاولى فلهذا اميلت وفي عبارته
نظر لانها توهم ان الرا المكسورة بعد الالف تغلب المستعلية بعدها كما تغلبها وهي

او غير كلمتها م

حرف م

اعلم ان الرا الغير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها صح

قبلها الف لكنه ليس كذلك فان الراء المكسورة لا تغلب المستعلية بعد الالف فانه لا
يمال نحو مارق ومفارق وعن الناد او لان الالف لهما المخاض وحينئذ لو كان
وتغلب المكسورة بعد الالف المستعلية قبلها وغير المكسورة لكان اصوب لتندفع
هذا الوهم قوله فاذا تباعدت اي واذا تباعدت الراء عن الالف فهي كالعدم
في منع الامالة وفي غلبها اذا كانت مكسورة المستعلية وغير المكسورة عند البعض
لبعدها عن الالف الذي هو موضع الامالة واما الواحد كافر ولم يميلوا امر رب يقال
كما لم يميلوا تقادم لان بعد الراء عن الالف يجعلها كالعدم فصار حرف الاستعلاء
عمله في المنع وقال بعضهم امر بالعكس فلم يميلوا هذا كافر اعتبارا للراء
المضمومة في المنع وان بعدت نحيها للراء واما لوا امر رب تقادرا اعتبارا للراء
المكسورة وقيل هذا سهو للكشف قوله وقد تمال ما قبل هاء التانيث في الوقف
[illegible] كما تقدم في باب الوقف فاذا املت تاء التانيث ما حال الوقف فمنهم من
اما لها كما املت الالف لمشابهة هاء التانيث لفظا وحكما اما لفظا فكخفائها
كخفاء الالف وكون كل واحد منهما زائدة وسكون كل واحد منهما وفتح ما
قبل كل واحد منهما واما حكما فلكونها للتانيث ثم منهم من يميل في كل حال سواء
كان قبلها راء او كسرة او حرف استعلاء او هو حجة كالميل الخفي والذكرى ومنهم
قبلها شئ منها او رحمة ومنهم من يميل الراء وحروف الاستعلاء قبلها ما تماثل الامالة
كنعمة وصاعقة وراشدة لان الراء وحروف الاستعلاء لما منعا الالف الخفيفة عن الامالة
فلان يمنعا ما تشبه الالف عن الامالة اولى واحرى واحسن ان الامالة عسى قبلها
لم يكن قبلها التانيث راء والحروف الاستعلاء او رحمة وتغيرها عند قوم فيما قبلها
راء او حقه نظرا الى ان الراء المفتوحة اقوى في المنع من حروف الاستعلاء ثم اعلم
ان امالة هاء التانيث رواية الكشاف واصح الروايات عنه ان حرف الاستعلاء
والراء اذا لم يكن قبلها او لا كسرة يمنعان الامالة قوله والحروف لا تمال
الى اخره اعلم ان الحروف لا تمال لانه لا اصل لالفها فيمال لمناسبه فان سمي الحرف
كان حكمها حكم الاسماء في جواز الامالة وعدم جوازها فان وجد بعد التسمية ما يقتضي
جواز الامالة كما [illegible] وامتاوا امليت لان الالف الرابعة في الاسماء محكوم عليها بانها

بدل عن يا فلهذا امال الالف الرابعة اذا كانت في الاسماء وحكمه بعد التسمية فانها
تمال لما ذكرناه ولانه تعالى في يشبه حبلى وحسان وان لم توجد بعد التسمية ما
يقتضي جواز الامالة فيها لم تمل كما لو سمي بالي ولا ولي وعلى لانك تقول فيها
حسنة الوان وعلوان فلا يوثر كسرة الحاء جواز الامالة وان اثرت كما في الياء
امالة كما [illegible] لا يقاس عليها قوله واميل بلى ويا ولا في اما لا لانها تغني
الحرف لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل والاسم فان بلى جواب من قال اما قام
زيد جاء مثلا قام زيد وان يا قام مقام ادعوا او انادي وان لا في اما لا معناه ان
كنت لا تفعل ذاك افعل هذا الان كنت حذفت اللام وزيدت ما وقلبت
النون ميما وادغمت الميم في الميم فلما كانت هذه الحروف متضمنة للجملة سوغ
فيها الامالة لكونها واقعة موقع الفعل والاسم وانما اميلت حروف التهجي كبا
وتا وثا لانها اسماء للحروف فشبهت بالاسم الموجب قوله وغير المتمكن
كالحرف اعلم ان الاسماء الغير المتمكنة كالحروف في عدم جواز الامالة لمشابهتها
للحرف ولهذا [illegible] لكن اميل منها الاسم المستقل نحو ذا ومتى وانى كما اميل
بلى لاستقلالها فاذا اميل الحرف لاستقلاله فامالة الاسم المستقل اولى واجدر
كانى ومتى واذا وانما قلنا انها مستقلة لجواز الاقتصار عليها في الجواب يقول
ذا لمن قال من فعل كذا ونقول متى لمن قال الك الف في [illegible]
قال زيد لسافر ولا تمال غير المستقل من اسماء الغير المتمكنة كاذا وما لانهما
الشرطية والموصوفة وما كذلك واميل عسى لكون الفها بدلا عن الياء وصيرورة
الفها ياء نحو عسيت وانما ذكر عسى مع كونها فعلا لما بين [illegible] ذوات الياء للدلالة يتوهم
انها لعدم تصرفها اي لعدم مجي المضارع والامر والنهي وغيرها منها تكون كالحروف
فلا يمال اعلم انه لا يمال الفتحة نحو الكسرة منفردة عن الالف اذا كانت تلك
الفتحة على الراء كما في قولهم من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر وانما يمال الفتحة
منفردة عن الالف في الراء خاصة لقوة الكسرة عليها لما فيها من التكرار وانما لم
يمنع المستعلية الامالة في الصفر لان الراء المكسورة تغلب المستعلي ولا يجوز امالة
المحاذر بغير امالة فتحة الدال لان كسرة الراء لان كسرة الدال عارضة فلا يكسر لها

وكان بعدها الف وقبلها فتحا **قوله** وتخفيف الهمزة الى الجزم اى لايخفف
الهمزة عن صنف الثلثة وهو ابدال الالف اوالياء اوالواو عن الهمزة وحذف الهمزة وجعل
الهمزة بين بين اى بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها وقيل بين الهمزة وبين الحرف
الذى منه حركة ما قبلها فى بعض الحالات سيجى بيان ذلك والخلاف فيه والاصل بين بين
لانه تخفيف بقا الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه
اذهاب الهمزة بغير عوض وانما لم يذكر تعريفا وعدل الى اقسامه لان اسمه اللغوى
مغن عنه وشرط تخفيف الهمزة ان لايكون الهمزة مبتدا بها اى ان يتقدمها شى مثال
المبتدا بها احد ابل ام وانما لم يخفف مبتدا بها لانها لو خففت لم يكن تخفيفها
بابدال الالف عنها لامتناع وقوع الالف فى المبتدا ولا بابدال الواو والياء عنها لان
ابدالهما عنها لا يكون الا اذا كانت ساكنة او متحركة قبلها مدة او مفتوحة
قبلها مكسور او مضموم كل ذلك منتف ههنا ولا بالحذف لان تخفيفها بالحذف
لا يكون الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف ههنا ولا بين بين لكراهتهم الابتدا
بما يشبه الساكن لان الهمزة المجعولة بين بين قريبة من الساكن الا ان قال
ذلك منقوض بخذ وكل فانه حذفت الهمزة بالحذف ههنا ابتدا وانتم قلتم
لا يجوز ذلك لانا نقول لا نسلم ان حذف الهمزة ههنا ابتداء لان المحذوف من
اخذ واكل وهو الهمزة الثانية وهى ليست ابتدا بل بعد همزة الوصل
فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل لاستغنا بحركة ما بعدها وكذا حذفت
همزة اقول بعد نقل حركة الواو الى القاف **قوله** وهى ساكنة ومتحركة
اى الهمزة اما ساكنة واما متحركة فان كانت ساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها يعنى
ان كانت قبلها فتحة قلبت الفا كراس وان كانت قبلها كسرة قلبت ياء كبير
وان كانت قبلها ضمة قلبت واوا كسوت ولا فرق فى ذلك بين ان يكون الهمزة
والحركة التى قبلها فى كلمة واحدة كما ذكرنا او فى كلمتين كقوله تع الى الهدى ايتنا
تقلب الهمزة الفا والذى اؤتمن تقلب الهمزة ياء وكقولك يقول ائذن تقلب
الهمزة واوا هذا حكم الهمزة الساكنة لغير الوقف واما الساكنة للوقف اذا
كان قبلها ساكن فان كان ذلك الساكن واوا او ياء وهما زائدتان لغير الالحاق

قلبت الهمزة واوا او ياء وادغمت فيهما جوازا لا وجوبا كخطية ومقروة واقيس فان
اصل خطية خطيئة واصل مقروة مقروءة واقيس تصغير اناس جمع ناس فقلبت الهمزة
ياء فى خطيئة واناس وادغمت الياء فى الياء وقلبت الهمزة واوا فى مقروءة وادغمت
فى الواو وانما اورد مثالين للذى يكون قبل الهمزة ياء لان الحركة قبل الياء فى
خطيئة مكسورة وفى اقيس مفتوحة وقول الكوفيين الزم قلب الهمزة ياء وادغامها
فى نبى وبرية غير صحيح لثبوت الهمزة فيهما فى القراءات السبع فان نافعا يقرا
النبئ بالهمزة فى جميع القران ونافعا وابن ذكوان يقران البريئة واذا كان كذلك
فلو قيل لكثر القلب فى نبى وبرية لكان اولى وان كان الساكن الذى قبل
الهمزة المتحركة الفا جعلت الهمزة بين بين المشهور وهو ان يجعل الهمزة بين الهمزة
وبين الحرف الذى منه حركتها نحو سال وتسال وقايل وانما فعلوا ذلك لتعذر
نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتعذر الادغام فلم يبق الا بين بين وانما الزم بين بين
المشهور لا الاخر لتعذر الاخر لعدم حركة ما قبلها وان كان الساكن الذى قبل
الهمزة المتحركة حرفا صحيحا او معتلا غير الياء والواو الزائدتين لغير الالحاق وغير
الالف المذكور ينقل حركة الهمزة الى ذلك الحرف ويحذف الهمزة نحو مسلة تنقل
حركة الهمزة الى السين وحذفت الهمزة وهو الخب للمخبوء وشى وسو ورجل سو
وجيل للضبع وجواب للموضع واسم ما وجيع وابو ايوب وذو امرهم وابتغى امره
وقاضوا ابيك ينقل حركة الهمزة ويحذف الهمزة فيقال الخب وشى وسو وجيل وجوبه
وابو يوب وذو مرهم وابتغى مره وقاضو بيك **قوله** وجاء باب شى وسوء مدغما يعنى
وجاءت الياء والواو اللتان ليستا زائدتين مشبهتين بالواو والياء الزائدتين
فى قلب الهمزة ياء اذا كان قبلها ياء وقلبها واوا اذا كان قبلها واو وادغام الياء فى
الياء فى شى وادغام الواو فى الواو فى سو لكن المشهور هو الاول اى نقل حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذف الهمزة **قوله** والتزم ذلك فى باب يرى وارى يرى
فان يرى اصله يرأى من رأى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
فصار يرى واى يرأى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة فصار يرى واصل
ارى يرى ارأى يرأى وانما التزم الحذف فيه لكثرة استعمالهم اياه فى كلامهم

بخلاف قولك سائل ضارع انآئي نحو نأى فانه لم يلتزم حذفها فيه لعدم كثرته في كلام
يرى وارى يري وقيل لم يستعمل راى واريه رواه سيبويه عن ابي الخطاب عن
العرب الموثوق بهم **قوله** وكثرة سل لك نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذف
الهمزة كثير في سل لكثرته اصل سل اسال نقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت
الهمزة فصار اسل ثم حذفت همزة الوصل لاستغنائها عنها بحركة ما بعدها ولما كانت
استعمال سل اكثر من ان يستعمل الحذف الذي اصله اجاز ولم يبلغ كثرة يرى وارى
يرى لم يكثر حذف الهمزة من اجاز ولم يلتزم حذفها في امثال **قوله** واذا
وقفت على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف اعلم انه اذا وقف على الهمزة
المتطرفة المتحركة في الوصل وقف عليها بعد تخفيف الهمزة على ما تقدم من التخفيف
لو كانت موصولة كما تقتضيه حكم الوقف مثله من روم او اشمام او سكون فاذا
خففت همزة الخبء وهمزة برئ وهمزة مقروء على ما تقتضيه التخفيف الهمزة ههنا
جاز الوقف عليها بعد التخفيف بالروم والاشمام والسكون لان تخفيف الخبء بتقدير
الوصل انما هو بنقل الحركة الى الباء وحذف الهمزة فيقع الخبء في الرفع باء مضمومة اذا
وقف على ما الهمزة حرف مضموم جاز الوقف عليه بالروم والاشمام والسكون على ما مر
وتخفيف برئ ومقروء في الرفع بقلب الهمزة في برئ ياء وادغامها في الياء وفي مقروء بقلب
الهمزة واوا وادغامها في الواو فصار في الرفع برئ بياء مشددة مضمومة ومقروء بواو
مشددة مضمومة واذا وقف على مثله جاز الاسكان والروم والاشمام كما مر
وتخفيف الهمزة في شيء وسوء انما يجوز بوجهين احدهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
ثم حذف الهمزة فيبقى شي وسو والوقف على مثله في الرفع يجوز بالسكون والروم و
الاشمام والثاني بقلب الهمزة في شيء ياء وادغامها في الياء وتقلب الهمزة في سوء واوا وادغامها
في الواو فصار شيّ وسوّ والوقف على مثله جاز بالاسكان والروم والاشمام **قوله**
لهمزة ما قبلها الف الى اخره اي اذا كانت الهمزة متحركة بعد الف كقرا فالقياس في
تخفيف همزتها ان تجعل بين بين كما مر واذا كان كذلك كان الوقف عليها بعد
التخفيف بالروم محافظة على بين بين في حال الوصل واشار اليه بقوله فان وقف
بالروم فالتسهيل اي فان وقف عليها بالروم كان الوقف عليها بالتسهيل اي بين بين

كما كان تخفيف الهمزة حالة الوصل بين بين ولم يوقف عليها بالاسكان والاشمام لتعذرهما
مع بين بين وان اردت الوقف عليها بالاسكان ولم ترد بين بين وجب قلب الهمزة الفا
لانه يمتنع نقل حركتها الى ما قبلها لوجود الالف قبلها ويمتنع التسهيل وهو بين بين مع
اسكان الهمزة وانما وجب قلب الهمزة الفا لوجود الالف قبلها ووجوب قلب الهمزة
حرفا لوجود الالف قبلها ووجوب قلب الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبل الالف فاجتمع
الفان الالف التي قبل الهمزة والالف التي هي بدل عن الهمزة وحينئذ منهم من يقصر
الاسم حال الوقف بحذف احد الالفين لاجتماع الساكنين ومنهم من يمد الاسم لانه كان
للجمع بين الالفين الساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من المد الاول نظرا الى
المد الذي كان بين الالف والهمزة قبل قلب الهمزة الفا يعني الالف التي قبل
الهمزة والالف التي هي بدل عن الهمزة والمد الذي كان بين الالف والهمزة قبل قلب الهمزة
الفا **قوله** وان كان قبلها متحرك تشبيه لقوله فان كان قبلها ساكن اي فان
كان قبلها ساكن فالهمزة تنقسم بحركة ما قبلها الى تسعة اقسام ثلثة منها ان تكون الهمزة
مفتوحة وقبلها الحركات الثلث اعني الضمة والفتحة والكسرة نحو سال ومائة
ومؤجل وثلثة منها ان تكون الهمزة مكسورة قبلها الحركات الثلث نحو سئم ومستهزئين
وسئل وثلثة منها ان تكون الهمزة مضمومة وقبلها الحركات الثلث نحو رؤف
ومستهزئون ورؤس واذا عرفت ذلك فنقول الهمزة المفتوحة ان كان قبلها ضمة
نحو مؤجل قلبت واوا لكراهتهم ان تجعل الهمزة بين بين لانهم لو جعلوها بين بين
تقرب من الالف وقبلها ضمة فيكون ان تكون الضمة قبل ما يشبه الالف وان كان قبلها
كسرة قلبت ياء نحو مائة لكراهتهم الكسرة قبل ما يشبه الالف لو جعلت بين بين
والهمزة المضمومة ان كان قبلها كسرة نحو مستهزءون والهمزة المكسورة اذا كانت
قبلها ضمة نحو سئل ففيهما الخلاف فالمشهور ان تجعل بين بين المشهور وهو ان تجعل
الهمزة بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فتكون همزة مستهزءون بين الهمزة والواو
وهمزة سئل بين الهمزة والياء وقيل تجعل الهمزة بين بين البعيد اعني بين بين الشاذ
وهو ان تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها فتكون همزة مستهزءون
بين الهمزة والياء وهمزة سئل بين الهمزة والواو وبعضهم يقلب الهمزة في مستهزءون ياء محضة

وفي سُئل وادعصه واما البواقي فبعد اخراج جو موحل ومائة ومستهزئون وسُئل وهو جمعه
اتسام تخفيف الهمزة فيها ليس من المشهور **قوله** وجاء منساه وسال والواجي
وصلاء وجاء منساه عن منساة وسيل عن قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع والواجي
من الوجي في حال الوصل فقلب الهمزة حرف لين من جنس حركة ما قبلها وهذا ليس بقياس
لان القياس في الهمزة المتحركة ما قبلها في هذه الصورة حالة الوصل وهو جعل الهمزة
بين بين المشهور لا ابدالها الفا في منساه وسال ولا ياء في الواجي وقال ابن مالك
ليس سال في القراءة بتخفيف سأل وانما هو مثل هاب اي سال هذا معتل العين
مرادف لمهموز العين لانهم يقولون سالت تسال كهبت تهاب بمعنى سأل
تسأل واما الواجي ففي قول عبد الرحمن بن حسان وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه
بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت الهمزة ساكنة ما
قبلها مكسور وقياسها ان تقلب ياء محضة كبئر خلافا لسيبويه فانه اشترط اتجاهه من
التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما ذكرناه والفهر الحجر والواجي الداق
قوله والتزموا خذ وكل على قياس للكثرة اعلم ان قياس الامر باب خذ وكل ان يـ
غيرمهم
ا ربعا لانه اوخذ اوكل كما يقال اوجر ابشر ايلم من اجر العظم يأجر وامر واسر
ياسر اذا ربطه وامر بالمد وجمع واصلهما اؤخذ اؤكل لكن لما كثر استعمالهما حذفت
الهمزة الاصلية تخفيفا للكثرة دون همزة الوصل لكونها للعلة ثم استغنى عن
همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فقيل خذ وكل وقالوا في الامر من امر يامر وامر
بحذف الهمزة وبقائها لانه كثر استعماله ولم يبلغ في الكثرة مبلغ كل وخذ فجعل
له حكم متوسط وهو حذف الهمزة الا ان مرافقة عند ابتدائه واو مرافقه عند
الوصل بما قبله لانه اذا كان قبلها واو فيه لا ابتداء كان ثقيلا لاجتماع الهمزتين
واذا قيل وامر لم يكن ثقيلا لعدم اجتماع الهمزتين لانه حذفت همزة الوصل للاستغنا
عنها كما تقدم **قوله** واذا اعممت باب الحمر الى الجر اذا نقل حركة الهمزة في باب الاحمر
الى لام التعريف وحذفت الهمزة جاز ان لا تحذف همزة الوصل وهو الاكثر لكون حركة
اللام عارضة فيقال الاحمر وجاز ان تحذف همزة الوصل لتحرك ما بعدها وهو اللام فيقال
لحمر واما اعتد بحركة اللام على هذه اللغة ولم يعتد بها في الحو لم يكن التقى لان اللام

في لحمر صار مع المعرف كالجزء لفظا لكونه حرفا واحدا متصلا به لتصدره مع ما بعده بمعنى غير
مدلول ما بعده لانهما صارا كالواحد معنى بعد ان كان ما بعده بدونه لواحد لا بعينه فالحاكا
كالجزء فاشبهت حركته شئ لا اشبه انها باب الاستغفار ولا اعتداد كتاب الحمر في جواز الاستغنا
والاستعفاد وعلى الاكثر اذا ادخل من او في على الحمر فتح النون وفي الحمر حذف الياء
لالتقاء الساكنين لان اللام في حكم الساكن وعلى الاقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات
الياء وعلى الاقل جاءت قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى لان اصله عادا الاولى فلما نقلت
حركة الهمزة الى اللام كانت اللام التقا الساكنين حينئذ فدغم التنوين في اللام على
هو القياس واما على اللغة الكثيرة فكانت اللام في حكم الساكن فيلتقي ساكنان التنوين
ولام التعريف فحرك التنوين لالتقاء الساكنين **قوله** ولم يقولوا اسل والا اقل
لاتحاد الكلمة هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان مثل اصله اسال فنقلت
حركة الهمزة الى السين وحذفت الهمزة واصل قل اقول فنقلت حركة الواو الى القاف
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فحذفت همزة الوصل اسل واقل اعتدادا بالحركة العارضة
ولم تحذف الهمزة في الحمر لعدم الاعتداد بالحركة العارضة على اللام والوقف يشكل لكون
كل واحد من الحركتين عارضة والجواب عنه بالفرق اما اولا فلاتحاد كلمة الحرف المنقول عنه
والحرف المنقول اليه في اسل واقل بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه لام التعريف وهو
على كلمة والحرف المنقول عنه فالحركة في مثل اسل واقل كاللازمة واما ثانيا فلان نقل
حركة ما بعد لام التعريف الى لام التعريف غير غالب وهذه الحركة في مثل اسال واقول الى ما
قبلها غالب بل واجب فيصير مثل حركة السين والقاف في اسل واقل كاللازمة اعلم
ان الاخفش حكى عن بعض العرب اسل في سل لعدم الاعتداد بحركة السين لعروضها بلا همز
ولقائل ان يقول ما ذكره منقوض بمر جار وزر وقف فانك تقول اجأروا راوا فاذا
نقلت حركة اللام الى ما قبلها وحذفت الهمزة جاز ابقاء همزة الوصل وجاز حذفها نحو
اجر وارف وجر ورف مع انهما مثل سل ويمكن ان يجاب عنه بان علة وجوب حذف همزة
الوصل في سل ما ذكرناه ثم مع كثرة الاستعمال وكثرة الاستعمال منتفية في امر جار
وروف والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية الى اخره اي اذا اجتمعت الهمزتان في
كلمة واحدة وكانت الهمزة الثانية ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها

كآدم وآيت أو تمنع آدم وآيت أو تمن طلبا للتخفيف قوله وليس آجر منه
الخ وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الثانية ألفا لأن آجر فاعل
لا أفعل كما توهمه بعضهم فإن توهم أن آجر كان أصله أأجر فقلبت الثانية ألفا وإنما قلنا
إنه فاعل لا أفعل لأن مضارعه يجيء على وزن يواجر كآخذ يواخذ فكما أن ألف آخذ ليست
منقلبة عن همزة بل هي ألف فاعل كذلك ألف آجر قوله وما قلناه أي ومما
قلت آجر فاعل لا أفعل هذا البيان ومما دل ثالثا على أن يؤجر لا يستقيم ان صح
مضارع آجر فيما جاء الأفعال عن وجه آجر بمعنى أجر أي دل ذلك ثالثا على أن
آجر فاعل لا أفعل ومع عدم بل إنه لا يكون آجر فاعلا لا أفعل يستلزم أن لا يكون
يؤجر مضارع آجر لأن يؤجر لا يكون إلا مضارع أفعل استدل على أن آجر فاعل
وليس أفعل بدليل ثلثة أحدها أن مصدر آجر جاء على إجارة وفعالة تكون
مصدر فاعل لا أفعل نحو كاتبه كتابة وكتابا وكتابة للمفرد وكتابا للجنس
فاعل لا أفعل لأن صحة كون آجر فاعل يمنع كونه أفعل لأن الأصل عدم الزيادة والثاني
أن آجر لو كان أفعل لكان مصدره إيجارا لأن مصدر أفعل على إفعال قياس مطرد مجيء م
لكنه لم يجئ مصدر آجر على إيجار والثالث أنه جاء آجر يواجر وهو فاعل يفاعل
وإذا صح مجيء آجر على وزن فاعل أن يجيء على وزن أفعل لأن فاعلا لا بد له من أصل ثلاثي
لا رباعي نحو كاتب من كتب وقاتل من قتل وهو قياس مطرد وإذا كان كذلك وجب
أن يكون أصل آجر أجر أي فعل لا آجر أي أفعل ولقائل أن يقول في الكل نظر أما
في الأول فلأنه يدل على أن آجر الذي مصدره إجارة فاعل ولا يلزم منه أن لا يكون
آجر أفعل البتة لجواز أن يكون مشتركا بين فاعل وأفعل مصدر الأول فعالة ومصدر
الثاني إفعال وقد خالف الأصل لدليل وهو مجيء المضارع على يؤجر والمصدر على
إيجار فإن صاحب كتاب المحكم حكى آجرت المرأة البغي نفسها إيجارا وأما قوله ولا إفعال
عن فإن أراد به أنه لم يوجد فممنوع وإن أراد به أنه قليل فمسلم ولا يحصل به مطلوبه
وأما في الثالث فلأنا نسلم أنه لا بد لفاعل من ثلاثي وأنه قياس مطرد والحق وسع
أن آجر مشترك بين فاعل وأفعل حكى ابن القطاع في كتاب الأفعال من كتاب الأبنية
أنه يقال آجره الله أجرا وآجره يؤجره وآجرت المملوك ولا أجير ولا آجرته

أوجره أعطيه أجره وهو ظاهر في أن آجر بالمعنى المذكور أفعل لا فاعل لأن يؤجر
لا يكون مضارعا لغير أفعل وأما آجرت الدار والدابة ونحوه ففيه لغتان أحدهما
أنه فاعل والمضارع منه يواجر والأخرى أفعل والمضارع منه يؤجر والذي
يدل عليه قول صاحب المحكم وآجرت المرأة البغي نفسها مؤاجرة وإجارا أي أباحتها
بأجرة فهذا من مثل آجرت الدار مع أنه جاء له فالمؤاجرة مصدر فاعل والإيجار مصدر لن م
مصدر أفعل قوله وإن تحركت وسكن ما قبلها إلى آخره أي وإن اجتمعت
الهمزتان في كلمة وتحركت الهمزة الثانية وسكن ما قبلها فإن كانت الهمزة عينا ثبت
كسأال ورأاس لأن الأولى تكون مدغمة في الثانية حينئذ والإدغام لا يمكن معه
التسهيل ولأنه لو سهلت لم يعلم أنه فعال أو فعال وإن كانت الهمزة لاما قلبت
ياء كقرأى أي نحو قمطر من قرأ فإن نحو هذا لا يختص الهمزة الثانية منه بالإدغام
ولا يجوز أن يقال قرأ كما يقال سأال وإن تحركت الهمزة الثانية يا أي إن انكسر
ما قبلها ولم ينكسر هي أي الهمزة الثانية انقلبت الهمزة الثانية واوا وأشار
إليه بقوله واوا أي غيره أي انقلبت الهمزة الثانية واوا في غير الهمزة المكسورة
وغير الهمزة المكسور ما قبلها نحو أويدم في تصغير آدم ونحو أوادم في جمع
آدم اعلم أن أصل جاء جائئ عند غير الخليل فكره اجتماع الهمزتين
فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار جائي بالقلب كرام فلم يكن من هذا الباب
وأصل أئمة أأممة لأنه جمع إمام وأصل أئمة أأممة نقلت حركة الميم إلى الهمزة
عند قصد إدغام الميم الأولى في الميم الثانية فصار أئمة فكره اجتماع همزتين
فقلبت الهمزة الثانية ياء لمناسبة الياء الكسرة وإذا صغرت آدم قلت أويدم
أصله أأيدم فكره اجتماع همزتين فقلبت الهمزة الثانية واوا لمناسبة
الواو الضمة التي قبلها وإذا جمعت آدم جمع التكسير قلت أوادم أصله
أأادم على وزن فاعل فكره اجتماع الهمزتين فقلبت الهمزة الثانية واوا
في كثير من المواضع قوله ومنه خطايا إلى آخره أي والخطايا في التقدير
الأصلي مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما متحركة وأولاهما مكسورة فقلبت الثانية
ياء خلافا للخليل لأن أصله عند سيبويه خطايئ فقلبت الياء همزة فصار خطائي

باجتماع همزتين الاولى هي التي بدل من اليا والثانية الهمزة التي هي لام الكلمة ثم ابدلت
الثانية يا فصار خطائي ثم عمل به ما عمل بمطايا لما يجي حتى صار خطايا وانما قيد التقدير
بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس بتقدير اصلي
بل خطائي بالهمزتين تقدير اصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس بتقدير اصلي الا ان
خطائي بالهمزتين اصلي بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها واما اصل خطايا
عند الخليل فخطائي ثم قلبت اللام الى موضع العين لئلا يجتمع همزتان فصار خطائي
ثم حذفت الضمة عن اليا قلبت الهمزة يا مفتوحة واليا الفا فصار خطايا وكلا
المذهبين حسن الا ان مذهب سيبويه اقيس واوفق لما سمع عن العرب الموثوق
بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائي بتحقيق الهمزتين ولو كانت خطايا مقلوبة كما زعم
الخليل لقيل خطائي بهمزة واحدة لا غير **قوله** وجاء التسهيل في نحو
ائمة والتحقيق اي قد جاء تسهيل الهمزة وتحقيقها في ائمة اعلم ان النحاة
قالوا ان قلبت الهمزة يا في نحو ائمة لازم فقال المصنف هذا القول منهم غير
صحيح لانه قد ثبت في القراءات السبع تسهيل هذه الهمزة اي جعلها بين
بين وتحقيقها والقراءة السبع متواترة وان قلنا انها ليست متواترة
فلا اقل من ان تكون اخبار رجال عدول في قبول اللغة عنهم واجيب عنه بان
مراد النحاة بان قلب هذه الهمزة يا لازم انه قياس والمخالفة شاذ غلط
ولم يقاس عليه وهو لا يخالف مجي خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون شاذا
مخالفا للقياس **قوله** والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحملت
عليه اخواته اي التزم حذف الهمزة الثانية من باب مضارع افعل اذا كان
للمتكلم نحو اكرم كراهة اجتماع الهمزتين فيما كثر بابه وانما حذفت الثانية
لا الاولى لان الاولى للعلامة ولان ضمة الاولى يدل على المحذوف ولان الاستثقال
انما جاء من الثانية ثم حذفت الهمزة الثانية في اخواته وهي نكرم ويكرم وتكرم
وان لم يجتمع همزتان حملا على اكرم اطرادا للباب **قوله** وقد التزموا
قلبها مفردة يا مفتوحة في باب مطايا اي وقد التزموا قلب الهمزة مفردة عن
همزة اخرى يا مفتوحة في باب مطايا وركايا وشوايا وجوايا جمع مطية وركية

وهي البئر وشوية وهي بقية قوم هلكوا وجوية وهو كساء يحشى حول سنام البعير وهو كل
جمع على مثال مساجد وقعت بعد الف همزة بعدها يا اعلم ان مطايا جمع مطية واصله
مطايي بابدال اليا التي بعد الف الجمع همزة لكونه مدة مزيدة في الواحد كما في الهمزة في
نحو شمايل وصحايف جمع شمالة وصحيفة ثم استثقلت الكسرة على الهمزة لكونها
حرف علة في اخر صيغة منتهى الجموع فقلبت تلك الكسرة فتحة فتحركت اليا وانفتح
ما قبلها فقلبت اليا الفا فصار مطاءا فاستثقلت الهمزة المفتوحة بين الفين فقلبت
يا فصار مطايا ومن هذا الباب خطايا على القولين اي على قول سيبويه وعلى
قول الخليل كما مر **قوله** وفي كلمتين يجوز تحقيقهما الى اخره هذا قسيم لقوله
والهمزتان في كلمة يعني اذا اجتمعت الهمزتان في كلمتين كقوله تعالى فقد جاء اشراطها
يجوز تحقيقهما ويجوز تخفيفهما ويجوز تخفيف احديهما والخليل يختار تخفيف
الثانية كما هو لكن على القياس المتقدم في تخفيف الهمزة ومنهم من يجمع بينهما الفا
قال ذو الرمة آانت ام ام سالم ثم منهم من يحقق بعد الجمع الالف بينهما ومنهم
من يخفف وفي اقرأ آية ثلثة اوجه ان تقلب الاولى الفا لسكونها وانفتاح ما
قبلها فتنطق بالف بعدها همزة محققة وان تحذف الثانية بعد ان تلقي حركتها
على الاولى فتسلبه وان تجعلهما بين بين وهي لغة حجازية اعلم ان جعل الهمزتين
بين بين معا نظرا الى ان شرط جعل الهمزة بين بين ان يكون متحركة وهمزة اقرا
ساكنة واجاب عنه بعضهم بان جعل الهمزة الاولى بين بين اذا القيت عليهم
حركة الهمزة الثانية وجعل الهمزة الثانية بين بين اذا قلبت الاولى الفا وفيه نظر
لانه لم يكن جعل الهمزتين معا والمقدر خلافه **قوله** وجاء نحو شاء
الى الواو وتخفيف الثانية اي وجاء نحو يشاء الى مع تخفيف الهمزتين وتخفيف
الهمزة الواو وتخفيف الهمزة الثانية اي قلب الهمزة الثانية واوا وهو مذهب
كثير من القراء وهو يشابه مذهب من يقول في سئل سول لانه يقلبها حرفا
من جنس حركة ما قبلها **قوله** وجاء المتفقتين الى اخره اي وجاء في الهمزتين
المجتمعتين المتفقتين في الفتح او الضم او الكسر حذف احدى الهمزتين مثال
المتفقتين في الفتح جاء اجلهم ومثال المتفقتين في الضم اوليا اولئك

ومثال المتنفسين في الكسر لانه العضا الى في انما حذف احديهما من غير تعيين انها الاولى
او الثانية لان منهم من يقول المحذوفة هي الاولى بناء على ان الاولى وقعت اخر الكلمة
محل التغيير ومنهم من يقول المحذوفة هي الثانية بناء على ان الاستثقال انما جاء
عندها وجاء في المتنفسين ابدال الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كما جاء في الهمزة
الساكنة قبلها حرفا من جنس حركة ما قبلها فتبدلت الثانية في جاء لضمة الفاء وفي
ادؤر الياء او لئك واوا وفي العضا الى ياء وهذا القراءة رواية النضر بن عمرو ود
قوله الاعلال تغيير حرف العلة الى آخره اعلم ان الاعلال تغيير
حرف العلة للتخفيف ويجمع الاعلال القلب والحذف والاسكان اي لا يخلوا الاعلال في الاعلال
عن احدها وحروف الاعلال الالف والواو والياء لانها حروف العلة ثم قال الالف
لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل لانهم لما لم يضعوا الالف للالحاق بالاصل
فلان لم يضعوها اصلا كان اولى في انما قال في متمكن لانهم وضعوها اصلا في غير
متمكن نحو ما واذا ومتى وانما لم يضعوها في الفعل لان اصل الفعل هو الثلاثي
وحروفه كلها متحركة في الماضي وحينئذ لا يمكن جعل الالف اصلا في الفعل الثلاثي
لامتناع قبول الالف الحركة واما الالف في نحو ضارب والحمر فليست باصل
للعلم بزيادتها ما فيه وان لم يعلم وجود زيادتها ان امكن حمل على كونها زائدة
لان الحمل على الغالب اظهر واذا كان كذلك فان لم يكن زائدة فلا بد من ان يكون
منقلبة عن واو او ياء ثم ان الواو والياء قد اتفقا فاء اي وقعت كل واحدة منهما
فاء نحو وعد ويسر واتفقا عينين كقول وبيع واتفقا لامين نحو غزو ورمي
وقد تقدمت كل واحدة منهما على الاخرى اي وقد تقدمت الواو على الياء فاء وعينا
نحو ويل وويح فانه دعا على المسخوط وقد تقدمت الياء على الواو قليلا نحو يوم
ويا ربعه ويوح علم للشمس قوله واختلفا اي واختلف الواو
والياء في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت ولويت بخلاف العكس
اي لم تتقدم الياء عينا على الواو لاما قوله وواو حيوان بدل عن ياء
هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان الياء تقدمت في الحيوان عينا على
الواو لاما وانتم قلتم لا يوجد ذلك وتقرير الجواب انه ليس كذلك لان الواو

في الحيوان منقلبة عن الياء عند المحققين لان اصله حييان وانما قلنا ذلك لان
مثله غير واقع في الاصل فلما احتمل هذه الواو القلب عن الياء اغتفر ارتكابه وكان
القياس ان لا يعل اي لا يقال في حيوان حايان لتحرك الياء الاولى وانفتاح ما قبلها لكن
تركوا هذا القياس لانه فعلان وهو يعني لاسم اذا دل على تحرك واضطراب حركوا
العين في الصحيح نحو الخفقان فيكون مطابقا لمدلوله في التحرك وصححوا حرف
العلة في المعتل العين نحو الجولان والسيلان اجراء له مجرى الصحيح ولا يرد الموتان
لحملهم اياه على نقيضه في الصحة وهو الحيوان ولما وجب لهذا الامر بقاء الياء الحيوان
متحركة قلبوا الياء الثانية واوا لكراهتهم اجتماع الياءين وانما كانت الثانية اولى
بالتغيير لانها لام واللام اولى بالتغيير وانما لم يدغموا احدى الياءين في الاخرى
لانه لو ادغموا فالواجبان لم يدر انه ساكن العين او متحرك العين في الاصل
وسقطت الحركة للادغام وانما قلبوا الياء الثانية واوا في الحيوة لكراهتهم
اجتماع الياءين مع امتناع الادغام فيها لكون الياء الثانية ساكنة واما حيوة علما
فانما قلبت فيه الياء واوا للفرق بينهما وبين حية اسم جنس قال ابن عثمان
المازني واو الحيوان اصل لا بدل وان لم يكن في الكلام حيوت مثل فاظ يفيظ
فيظا وفوظا اذا مات مع عدم مجيء يفوظ ولقائل ان يقول عدم مجيء يفوظ فانه
حكى الجوهري وابن فارس فاظ يفوظ فوظا وفاظ يفيظ فيظا فاخذ مصدر يفوظ
وركبه مع فعل يفيظ وبنى عليه عرضه والاستدلال به على ان اصل الواو في الحيوان
هو الياء ضعيف لان الواو في مثل هذا الموضع ينقلب ياء لكسرة ما قبلها نحو رضي
قوله وان الياء وقعت فاء وعينا الى آخره اي واختلف الواو والياء
في ان الياء وقعت فاء وعينا نحو يين وهو اسم مكان وانها وقعت فاء ولاما نحو
يديت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا الا في اول ولا فاء ولاما الا في الواو في
القوام وجه لان الصحيح في اول انه مبني من وال وواو ولام كخامس وان الواو
في لفظ الواو انه مبني من واو وياء وواو والفها مبدلة عن الياء لان باب طويت
في كلامهم اكثر من باب ... وانما قال في وجه لان الواو في وجه مبني من واو وواو
وواو والياء بدل عن واو وفيما ذكره نظر قوله وان الياء فاء وعينا ولاما الى آخره

اى واصلها الواو فى الياء وعد فاوعنا ولاما اجوبيت بخلاف الواو الى فى وجه
وجوان يكون الفها بدلا عن الواو كقولك فى التصغير اويه فانه لا تقلب فانه همزة لكونها
اول واوين مصدرين ولو كانت عينه بالقلاع التصغير ديه ولان كون العين
واوا اكثر من كونها ياء نحو باع وقال والحمل على الاكثر اولى عند
التردد فالواوات فى الواوات موافقة للياءات فى حيث وقوعها فاوعنا ولاما
قوله الف انقلب الواو همزة لزوما الى اخره اعلم انه احد شكل على حروف
العلال فاوعنا ولاما فاذا اجتمعت واوان متحركتان فى اول الكلمة وتحركت
الثانية تقلب الاولى التى هى فاء همزة نحو اواصل جمع واصل اصله وواصل فالواو
الاولى هى الفاء واصل والواو الثانية نحو اوفل اصله وويصل فقلبت الواو
الاولى همزة نحو الاول جمع الاولى فانه اصله على المختار الوول كما مر فقلبت الواو
الاولى همزة لئن وقع الماضى بخلاف ما اذا وقعت الواو الثانية فيه ساكنة نحو ووري
من وارى فان الاكثر على ان لا تقلب الواو الاولى همزة لقلة الثقل لسكون
الواو الثانية قوله وجوازا معطوفا على لزوما اه وتقلب الواو همزة
جوازا لا لزوما اذا كانت الواو فاء مضمومة مفردة عن واو اخرى نحو وجوه
او مضمومة بعدها واو ساكنة نحو ووري وارى فانه يجوز قلب الواو همزة
ويجوز ابقاؤها نحو اجوه ووجوه واوري ووري وقال المازني قلب الواو
همزة وابقاؤها مما ذكرناه وفى واو مكسورة اذا كانت فاء نحو وشاح واشاح
ثابت وقال غيره يجوز قلبها همزة وابقاؤها فى وشاح وفى غيره سمع السماع
قوله والتزموا فى الاولى اه والتزموا قلب الواو همزة فى الاولى حملا
على الاول هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان الاولى اصله وولى
على المختار والواو الثانية ساكنة فكان قياسه جواز قلب الواو الاولى همزة
لا الوجوب كما فى ووري واجاب عنه بانهم انما التزموا قلب الواو همزة فيه
حملا له على جمعه وهو الاول لانه لما وجب قلب الواو همزة فى جمعه وجب قلبها
همزة فى المفرد ليتوافقا لتطابقا وفيه نظر لانه جاز لقائل ان يقال انما قلبت
الاولى لزوما للاستثقال لا الحمل المفرد على الجمع لانه اذا خف من وعد مثلا كوثر

كان قلب الواو المفتوحة همزة لازما وحينئذ كان قلب الواو المضمومة همزة اولى
باللزوم فان قيل اذا كان القلب للاولى لازما لاستثقال الضمة فلم يلزم فى ووري
لهذه العلة قلنا انما لم يلزم فى ووري لانهم شبهوا المدة فى نحو ووري بالف فاعل
لكونها بدلا عنها وكونها مشابهة لها فى الزيادة والمدة فعاملوا الواو التى قبلها معاملة
الواو المفردة عن واو اخرى فى جواز قلبها همزة وابقائها بحالها بخلاف المدة
التى فى الاولى فانها غير بدل ولا زيادة فعاملوا الواو التى قبلها معاملة الواو
التى قبل الواو المتحركة فى وجوب قلبها همزة قوله واما اناة واحد واسماء
فعلى غير القياس اعلم ان قياس الواو المفرد المفتوحة فى اول الكلمة ان
تبقى صحيحة فلو قلبت همزة كان على غير قياس ولا يتجاوز كاناة للمراة التى فيها
فتور عند القيام من الونا اصله وناة وكاحد من الوحدة اصله وحد
وكاسماء اسم علم اصله وسماء عند الاكثر فقلبت الواو فى الكل همزة على القياس غيرهم
ولم يقاس عليها غيرها وقال بعضهم اسماء اسم علم جمع اسم سمى به المؤنث فامتنع
من الصرف للعلمية والتانيث المعنوى والاول اصح اما اولا فلان التسمية بالصفات
اكثر من التسمية بالجمع فكان جعله من الاكثر اولى واما ثانيا فلانه لو سمى
به مذكرا منع من الصرف ايضا فلو كان جمعا لاسم لم يكن واجب يمنع هذه الملا كذلك صح
لجواز ان يكون امتناعه من الصرف لانه اسم لمونث سمى به مذكر فاعتبر فيه
التانيث المعنوى كما اعتبر فى زينب اذا سمى به مذكر قوله
ويقلبان تاء نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر اه وتقلب كل واحدة من الواو
والياء تاء اذا وقعت فاء فى باب افتعل نحو وعد ويسر نحو اتعد واتسر اصلهما
اوتعد وايتسر فقلبت الواو والياء تاء وادغمت التاء فى التاء لتحصل التخفيف
بخلاف ايتزر بخلاف ما اذا كان الياء منقلبة عن همزة فانها لا تقلب تاء
نحو ايتزر اصله ائتزر قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايتزر وانما لم تقلب ههنا تاء لمراعاة الهمزة الاصلية لكون الياء عارضة نزول
نحو عند وصل ايتزر بكلمة قبلها وا تزر فاتزر قوله وتقلب الواو ياء
اذا انكسر ما قبلها الى اخره اه وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها للمناسبة نحو

ميزان وميقات اصله موزان وموقات من الوزن والوقت فقلبت الواو
يا للمناسبة وطلب الخفة واذا انضم ما قبل اليا قلبت واوا نحو موقظ وموسر
اصله ميقظ وميسر من اليقظة واليسر قلبت اليا واوا للمناسبة وطلب
الخفة وهذان الاصلان اعني وجوب قلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها
ووجوب قلب اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها مطردان قوله ويحذف
الواو من نحو يعد ويلد الى اخره اى ويحذف الواو الواقعة بين يا مفتوحة
وكسرة اصلية في مضارع باب وعد نحو يعد ويلد فان اصلهما يوعد
ويولد حذفت الواو لثقلها لوقوعها بين يا وكسرة والاصل انه يحذف الواو
اذا وقعت بين يا مفتوحة وكسرة لم يحذف نحو ودت بفتح العين لما يلزم
في مضارعه وهو يود من اعلالين حذف الواو وادغام الدال في الدال وهو غير
جائز لانه مخل بالكلمة بل في كسر العين لانه لا يلزم ذلك ولما حذفت الواو وددتم
في يعد ويلد حذفت في اخواته وهي اعد ونعد وتعد وان لم تقع بين يا وكسرة
حملا لاخواته عليه اطرادا للباب من الاخ او ايل كلها حروف المضارعة وحملت
عليه في حذف الواو صيغة الامر لان المضارع اصل الامر لان الامر يؤخذ
منه واما اذا لم تكسر لانها لو وقعت بين يا وغير كسرة لم تحذف نحو وسع
يوسع ووجل يوجل ولقائل ان يقول وجب ان يقول بين يا مفتوحة ليلا
يشكل بيوعد مضارع اوعد فانها لم تحذف مع انها وقعت بين يا وكسرة
اصلية لانها لم تقع بين يا مفتوحة لا يقال الحذف اولى حينئذ لان الضم
اثقل من الفتح لانا نقول النطق بالواو مع الضم اسهل من النطق بالواو مع
الفتح ولهذا لم يحذف الواو وشم يشم قوله ولذلك حذفت فتحة يسع
ويضع على العروض هذا جواب عن سؤال وتقرير السؤال انكم قلتم يحذف
هذه الواو لوقوعها بين فتحة يا وكسرة وقد حذفت في نحو يهب ويسع
مع انها لم تقع بين فتحة وكسرة واجاب عنه بان فتحة يجوز محموله على العروض
اى حذف الواو واقعة في الاصل بين يا مفتوحة وكسرة ولهذا قال وكسرة
اصلية الا انه فتحت العين للتخفيف لوجود حرف الحلق كما فتحت في نحو يدع ولا

يتوجه الاشكال بنحو يوجل ويجع يوجع حيث لم يحذف مع وجود حرف الحلق فيه
لوجوده في يسع لان فتحته اصلية غير عارضة لان ماضي يوجل وجل بكسر العين
والغالب على مضارع فعل بكسر العين يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين قليل
وان ماضي يسع وسع بفتح العين ومضارع فعل بفتح العين لا يجي الا بكسر
العين الا اذا كان عينه او لامه حرفا من حروف الحلق قوله وشبهت
بالتوالي والتجارب اى وشبهت الفتحة في يهب ويسع بالكسرة في التجارب
حيث كانت الفتحة في يسع ويهب عارضة لان قياس مضارع فعل بفتح العين
يفعل بكسر العين كما كانت الكسرة في التجاري الذي هو مصدر تجارى يتجارى
عارضة لانه تفاعل فاصله تجاري بضم الرا فقلبت الضمة كسرة لوقوعها قبل
يا متطرفة فالكسرة عارضة وشبهت الفتحة التي يوجل بالكسرة التي
التجارب حيث كانت الفتحة في يوجل اصلية لان قياس مضارع فعل بكسر
العين يفعل بفتح العين كما كانت الكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة
وقياس جمع تفعلة تفاعل بكسر العين ولما كانت الفتحة عارضة في يسع
ويهب وكان الاصل هو الكسر حذفت الواو فيهما ولما كانت الفتحة اصلية
في يوجل لم يحذف الواو لعدم موجب حذف الواو قوله خلاف الياء في
ييئس وييسر اى حذف الواو الواقعة بين يا مفتوحة وكسرة خلاف الياء
الواقعة بين يا مفتوحة وكسرة نحو ييئس فانها لم تحذف لكون الواو اثقل
من الياء لكنها جا حذف الياء الواقعة بين يا مفتوحة وكسرة اذا كانت العين
همزة وجاء ابقاؤها وقلبها الفا نحو ياس فانه يجوز في مضارعه
ييئس باثبات الياء ويئس بحذف الياء كيعد واما جاز حذف الياء في يئس دون
ييسر لاستثقال الياءان الياء والهمزة ويجوز ياس بقلب الياء الفا لكون
الالف اخف من الياء كما جاء تيعد بقلب الياء تاء وادغام التاء في التاء
وياتعد بقلب الياء الفا واما لم تقلب الواو الفا في الماضي وهو اوتعد لكسر
الهمزة قبل الواو وكل واحد من ييئس وياتعد شاذ وعلى مجي ياتعد وياتسر
جاء موتعد وهو تيسر بهذه اللغة كان يتكلم الامام الشافعي رحمه الله قوله

وشذ في مضارع وجل الى آخره اي وشذ في مضارع وجل مجي يجل عند قوم بقلب الواو ياء لان اليا اخف من الواو و ياجل بقلب الواو الفا عند قوم لكون الالف اخف من الواو والياء وجل بقلب الواو ياء وكسر حرف المضارعة عند قوم وانما كسر حرف المضارعة ليتوصل به الى قلب الواو يا وهي اشذها وانما شذت هذه الوجوه لكونها مخالفة للقياس ووجل انه كثر الاستعمال يوجل واستثقل فيه ما لم يستثقل في غيره **قوله** ويحذف الواو من نحو العدة والمقة اعلم انا اذا قصدنا فعلة من الفعل المعتل الفا بالواو حذف الواو منها نحو عدة ومقة اصلها وعدة ومقة نقلت حركة الواو الى ما بعدها وحذفت للتخفيف واثبات الواو في فعلة من المعتل الفا بالواو نحو وجهة قليل نادر لا يقاس عليه **قوله** العين يقلبان الفا الى آخره اي تقلب كل واحد من الواو والياء اذا وقعت عينا وتحركت وانفتح ما قبلها او كان ما قبلهما في حكم المفتوح في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او في فعل محمول على الفعل الثلاثي او في اسم محمول على الثلاثي الذي هو او محمول على المحمول على الثلاثي قلبت الفا لما تدرك من الاستثقال بتحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلها او حمله على ما تحرك الواو والياء فيه وانفتح ما قبله مثال الاسم الثلاثي نحو باب وناب اصلهما بوب ونيب قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ومثال المحمول على الفعل الثلاثي اقام واباع اصلهما اقوم وابيع فجعل ما قبل الواو والياء في موضع الحركة او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلها وجعلتا في موضع الحركة فقلبتا الفا حملا لهما على اصلهما وهو قام وباع فصار اقام واباع ومثال الاسم المحمول على الثلاثي نحو مقام اصله مقوم فجعلت القاف في حكم المتحرك حملا على قام او نقلت حركة الواو الى ما قبلها فجعلت الواو في حكم المتحرك او نقلت حركته حملا على اقام وقلبت الفا ومثال الاسم المحمول على المحمول على الثلاثي الاقامة والاستقامة فجعلت القاف في حكم المتحرك او نقلت حركة الواو الى القاف وجعلت الواو في حكم المتحرك او نقلت حركة الواو الى القاف حملا على فعلهما الذي هو اقام واستقام المحمولان على قام فالتقى الفان ساكنان حذفت احداهما وهو الثانية الزايدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين

القام

[illegible]

الذي هو

[illegible]

عند الاخفش وكذلك المقام بضم الميم فانه محمول في قلب الواو الفا على اقام واقام محمول على قام **قوله** واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة اي استكان بمعنى خضع من باب استفعل من كان نحو استقام من قام لا من باب افتعل من سكن خلافا للاكثرين لوجهين احدهما انه لو كان افتعل من سكن لكان الالف في استكان زائدة والالف في افتعل بعيد والثاني انه لو كان افتعل لم يجي مصدره على استكانة بل على استكان بغير التاء لان مصدر افتعل افتعال لا افتعالة **قوله** خلاف بيع وقول اي بخلاف المصدر الذي يكون عينه واوا او ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بيع وقول فانها لا تقلب الفا لعدم علة القلب وهي مجموع حركة الواو او الياء وانفتاح ما قبلها ولعلل ان يقول الفعل اصل في الاعلال للمصدر وحينئذ يجب قلبها واوا او ياء حملا لهما على قام وباع كما حمل اقامة والاستقامة على اقام واستقام المحمول على قام في قلب الواو الفا **قوله** وطاي وياجل شاذ جواب عن سؤال تقريره السؤال ان طائيا اصله طيبي كحامس وحكم الياء المشددة المكسورة اذا وقعت في النسب ان تحذف الياء الثانية كحامسي في باب النسبة فاذا اضيفت الى طيبي ثم قلبت الياء الساكنة فيه والواو الساكنة لوجود الفاتح انكم قلتم لم تقلب الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلهما كقول وبيع والجواب عنه بان قلب الياء فيهما شاذ على غير قياس اعلم ان ذكر ياجل مكرر لانه ذكر شذوذه من قبل عند اعلال الفا فلو قال وطاي وشاي وصاحي في تثنية الكف تعقل باي وصمت ذي تسقل صاحي اي يوسفي وصوحي شاذ لكان اولى **قوله** وبخلاف قاول وبايع عطف على قوله بخلاف بيع وقول اي وبخلاف ما وقع فيه الواو او الياء متحركة ما قبلها ساكن بالاصالة نحو قاول وبايع وقوم وبين وتقاوم وتبايع فانها لا تقلب الفا لعدم علة قلبها الفا وهي حركة ما قبلها لفظا او حكما لكون الحرف الواقع قبلها ساكنا بالاصالة لا بالعرض **قوله** فنحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ اي تصحيح الواو والياء فيها شاذ لوجود علة قلبها الفا وهي كون الواو او الياء متحركين او في حكمهما مع انفتاح ما قبلهما في القود وهو القصاص والصيد وهو مصدر من صيد البعير مال الى جانب خلفه وصيد الرجل تكبر واخيلت الناقة

وزيادة ثم

اذا وضعت فرب ولدها حيا لم يفرع منه الذنب واحالت النجاب اذا كانت ترخي المطر
واغيلت المراه ولدها اذا اسقت ولدها الغيل الغيل اسم لبن ترضعه الام عند
المجامعه بها و تقطا اغالت واغمت العسما صارت ذات غيم وكان القياس الفا دو
الصاد واحالت واعالت و اغامت وكذلك عدم القلب شاذ في احوذ ولشحود
واشعود واستصوب واطيبت واستنوق واستغيل ولستتيس والجوزه
والجوزه وذكر في توجيه تصحيحها انها صحت لتدل على ان الاصل ما قلبت فيه الواو
او اليا كان كذلك واما كثر التصحيح في افعل واستفعل دون فعل وافتعل لان ما
قبل حرف العله في فعل وافتعل متحرك وفي افعل واستفعل ساكن **قوله**
وصح باب قوي وهوي هذا جواب عن سوال مقدر وتقرير السوال ان الواو في
قوي وهوي متحركه ما قبلها مفتوح فكان يجب قلب الواو الفا مع انها لم تقلب
واجاب عنه بانها انما لم تقلب الفا لئلا يودي الى الاعلالين وتقريره ان اصل
قوي قوو قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فصار قوي وهوي فلو قلبت الواو في
قوي وهوي الفا لادى الى الاعلالين وهو لا يجوز الا لضروره **قوله**
وباب طوي وحيي الى اخره هذا ايضا عن سوال مقدر وتقرير السوال ظاهر كما
مر واجاب عنه بان طوي يطوي فرع طوى يطوي وحيي فرع حي لان فعل بفتح
العين اصل وفعل فرع لان فعل بفتح العين اخف واكثر من فعل بكسر العين
ولما وجب تصحيح طوي وحيي لئلا يتادى الى الاعلالين وجب تصحيح طوي
وحيي وان لم يتاد الى الاعلالين اجرا له مجرى اصله في البنا ولانه لو اعل لقيل
طاي وحاي فيفضي الى وقوع يا متطرفه بعد الف وهو نادر في كلامهم يقال طوي
البطل اذا جاع **قوله** ولما يلزم من تقاي الى اخره هذا وجه اخر في تصحيح
قوي وطوي وتقريره انه لو قلبت الواو او اليا الفا فيهما لوجب قلبها الفا في مضارعها
مثلها خاف يخاف ولو قلبت الفا في مضارعها لقيل يقاي ويطاي ويحاي فيلزم
تحرك اليا التي هي لام كلمه بالضم وهو مرفوض في كلامهم وانما لم يذكر مضارع هوي
لانه لا يلزم ضم اليا التي هي لام فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين **قوله**
وكثر الادغام في باب حيي اعلم ان حيي اعني فعل من مضاعف اليا وان لم تقلب ياؤه

كثر الادغام فيه نظرا الى اجتماع المثلين عند الاكثرين ومنهم من لم يدغم نظرا الى مضارعه
لان قياس الادغام في الماضي ان يدغم في مضارعه ولو ادغم في مضارعه لقيل يحي بفتح الحا
وضم اليا فيودي الى تحرك اليا بالضم وهو مرفوض ومن لم يدغم في حيي فمنهم من يبقي
فاؤه مفتوحه فيقول حيي بفتح الحا ومنهم من يكسر فاؤه فيقول حيي لانه لما سكنت
اليا الاولى للادغام كسر ما قبل اليا الساكنه للتناسب نحو لي ولي في جمع ولي هكذا
ذكره المصنف وفيه نظر لان لقائل ان يقول الضمه التي قبل اليا المدغمه في لي ثقيله
فيناسب ان يهرب عنها الى الكسره لليا التي بعدها وليست الفتحه في حي ثقيله قبل
اليا المدغمه فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسره فالاولى ان يقال يجوز فتح الفا وكسرها
انه يجوز حذف حركه العين من غير النقل الى الادغام ويجوز حذفها ونقلها الى الفا فمن
حذف حركه العين من غير النقل الى الفا قال حي بكسر الحا **قوله** بخلاف باب قوي لان
الاعلال قبل الادغام اي كثر الادغام في فعل من مضاعف اليا نحو حيي بخلاف باب قوي
اي فعل من مضاعف الواو فانه لم يدغم الواو في الواو مع ان اصله قوو بل قلبت الواو
يا لانكسار ما قبلها لان الاعلال قبل الادغام ومقتضى الاعلال قلب الواو الثانيه الفا
لا يا لانكسار ما قبلها وبعد الاعلال لم يمكن الادغام لعدم اجتماع المثلين ولانه ينتفي
الادغام ولاجل ان الاعلال قبل الادغام لم يدغموا في نحو حيي ونحو مع ان اصله حيي
ونحو لقلب اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لكون الاعلال قبل الادغام
وعدم ما يقتضي الادغام بعد الاعلال ولهذا لم يدغموا في احواوى يحواوى وارعوى
يرعوي مع ان اصلهما احواو ويحواو وارعو ويرعو قلبت الواو في احواو وارعو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء في يحواو ويرعوي لانكسار ما قبلها وبعدم القلب
لم يوجد مقتضي الادغام يقال احواوى الفرس اذا كان احوى وهو اصغر من
الاحمر قليلا وارعوى عن كذا اذا كف عنه وانما قلنا ان الاعلال مقدم على الادغام
لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل
عليه امتناع التصحيح في شي من باب نهى وشقي وجواز الفك في باب حيي وعي
قوله وجا احووا واحوياء اي وجا في مصدر احواوى اظهار الواو والادغام نحو
احوواء واحوياء اما الاظهار فلمناسبه المصدر بفعله في الصوغ في ترك الادغام

واما الادغام فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما الاخرى بالسكون قوله ومن
قال اشهباب اي ومن قال اسهباب بحذف الياء منه لان اصله اشهيباب يلزمه حذف
الياء من نحو احويواء لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء
في اشهباب وبعد حذف الياء يبقى احوواء ومنهم من لم يدغم الواو في الواو كما لم يدغم
اقتتال لسكون ما قبل المثلين ومنهم من يخفف الى سكون ما قبل المثلين وادغم في اقتتال
فقال قتال باسكان المثل الاول وتحريك الساكن الذي قبله فقال حواء بالادغام
قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي خلافا لحيا واستحيا عطف على
كثر الادغام اي وكثر الادغام في حيي وجاز في احيي واستحيي المبني للمفعول لاجتماع
المثلين الا ان الادغام فيهما لم يكثر كثرته في حيي لسكون ما قبل الياء الاولى فيهما
وعدم سكون ما قبل الياء الاولى في حيي بخلاف احيا واستحيا المبنيين للفاعل لوجوب
قلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لوجوب تقدم الاعلال على الادغام
وعدم مقتضى الادغام بعد الاعلال واما امتناع النحاة عن الادغام في يحيي ويستحيي
لانهم لو ادغموا لقيل يحي ويستحي بضم الياء فلزم ارتكاب ما رفضوه وهو غير جائز ومن
العرب من لا يبالي بظهور الضم على الياء لسكون ما قبلها فيقول يحي ويستحي ومنه ما انشد
الفراء وكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي اي فتعيى فينقل حركة العين
الى الفاء ثم ادغم وهو قليل قوله ولم يبنوا من باب قوي الى اخره اي لم يبنوا
من باب قوي اي من فعل مضاعف الواو مثل ضرب ولا شرف اي فعل مفتوح العين
ولا فعل مضموم العين لانهم لو بنوهما منه لقالوا للماضي المتكلم منه حينئذ قووت
وقووت باجتماع الواوين مع الفك لعدم موجب قلب الواو ياء وهو مكروه عندهم
اكثر من كراهة اجتماع اليائين واجتماع الواو والياء بخلاف ما بني منه فعل بكسر
العين فانه تقلب الواو الثانية ياء قوله وبحو القوة الى اخره جواب عن سؤال مقدر
وتقرير السؤال ان قولكم لا يجوز قووت لكراهتهم الواوين منقوض بمثل القوة
والصوة والبوة والحوة واجاب عنه بان احتمال اجتماع الواوين في مثل نحو القوة و
الصوة والبوة والحوة انما جاز لحصول الخفة بالادغام لان اللسان يندفع بالمثلين
في الادغام دفعة واحدة والصوة واحدة الصوى وهي الاحجار المنصوبة علامات

للطرق والبوة جلد الحوار يحشى ليراه الناقة فتحسبه ابنها وتدر عليه والحوة جمع احوى
وهو الاسود قوله وصح باب ما افعله الى اخره اي وصح ما افعله نحو ما اقوله
وما ابيعه لعدم تصرفه تصرف الافعال او للفرق بين باب التعجب وغيره من المعتل
العين وصح افعل به في التعجب نحو اقول به حملا له على ما افعله وصح افعل
التفضيل نحو زيد اقول وابيع منك حملا له على ما افعله لان باب التعجب وافعل
التفضيل يجريان مجرى واحد فيما نحو زيد احب ويمتنع او للفرق بين لفظ الاسم
ولفظ الفعل المتصرف نحو اقام واباع لما انتفاء الحروف لئلا يحصل الالتباس
بينهما فحمل المصنف افعل التفضيل في التصحيح على فعل التعجب وهذا عكس
ما فعله سيبويه لانه تم افعل اسما نحو هو اقول الناس وهو اقول منك لتصلوا
بينه وبين الفعل المتصرف نحو اقام واباع وتم ما افعله لان معناه معنى افعل
منه قوله وازدوجوا واجتوروا الى اخره اي وصح باب ازدوجوا
واجتوروا لان باب افتعلوا هاهنا بمعنى تفاعلوا وصح عين تفاعلوا في مثله
نحو تزاوجوا وتجاوروا لعدم الموجب لقلب الواو الفا فاجري ما كان في معناه عليه
تنبيها على كونه بمعناه وصح باب اعوار واسواد لانه لو اعل لادى الى اللبس
لانه لو اعل لاعل بنقل حركة الواو الى العين نحو اعوار والى الشين في اسواد
وحذف همزة الوصل وقلب الواو الفا فلزم حذف احدى الالفين لالتقاء
الساكنين فصار عار وساد فيحصل الالتباس لانه لم يدر انه افعال او فعل
ولهذه العلة صح اعور واسود وصح عور وسود لانهما في معنى اعور و
اسود فصححا تنبيها على انهما موافقان لاعور واسود في المعنى قوله
وما تصرف مما صح الى اخره اي وما تصرف من الصحيح صحيح فالذي تصرف منه
نحو ازدوجوا واجتوروا واعوار واسواد واعور واسود وعور وسود
وقاول وبايع صحيح لا يعل ايضا تنبيها على انها منتزعة من ذلك الاصل نحو اعورته
واستعوره وتعور وتسود وعاور وشاود واسود واعود ومقاول ومبايع
ومن لم يراع اعور واسود لزمه ان يقول عار وساد بالاعلال على من قال
باع ومن قال عار لزمه ان يعل كل ما تصرف منه فيقول اعار وتستعاد وتعار

ويستعار وعاير مثل قايل قوله وصح مقوال وتسيار الى آخره اى وصح الواو
في مقوال وفي تسيار لرفع اللبس بصورة الفعل لانه لو اعل لنقلت حركة الواو
والياء الى ما قبلهما فانقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذف احدى الالفين
لالتقاء الساكنين فصار تقال وتسار فحصل الاشتباه ببناء ما لم يسم فاعله من
مضارع قال وسار وصح الواو ايضا في مقوال ومخياط لدفع اللبس
لانهما لو اعلا لقيل مقال ومخاط وحينئذ لا يعلم انهما مفعال لاعلال مقول
ومخيط على مقال ومخاط وح لم يعلم انهما مفعال او مفعل لاعلال مقول ومخيط
ايضا ولان مقوال ومخياط ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد العين
ولانه قد اكتنف حرف العلة ساكنان واكتناف الساكنين في الفعل يوجب التصحيح
في الفعل نحو اسوادّ ففي الاسم اجدر وصح الواو في مقول ومخيط لانهما محذوفان
من مقوال ومخياط بحذف الالف ولما كان الواو في اصلهما صحيحا كان في الفرع
صحيحا تنبيها على انهما فرعاهما ولان المقول والمخيط بمعنى المقوال والمخياط
لكنهما للآلة فصحح الواو فيهما تنبيها على انهما بمعنى المقوال والمخياط لا لانه
لا حاجة الى الاعتذار عن صحة الواو في هذه المواضع لعدم علة القلب لانا
نقول لا نسلم عدم علة الاعلال وهي التحرك على الاصل وهو قال وخاط وسار
قوله واعل نحو يقوم الى آخره اى واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع
ان نقلت الواو والياء القابل نقل حركتهما الى ما قبلهما فقط في يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع فان اصل يقوم ومقوم ويبيع ومبيع يقوُم ومقوَم ويبيِع ومبيِع فنقل
ضمة الواو الى القاف في يقوم ومقوم وكسرة الياء الى الباء في يبيع ومبيع وانما
لم تقلب الواو والياء الفا لانهما لو قلبتا الفا لقيل يباع ويقام وحينئذ
لم يعلم انه يفعل بفتح العين او يفعل بكسر العين او يفعل بضم العين وكذا لو قلبتا
في مقوم ومبيع بعد نقل حركة الياء والواو الى ما قبلهما حتى صار مقاما ومباعا
لم يعلم انه مفعل او مفعل ومنه لا يعلم ان في نحو مقوم بفتح الميم وضم القاف
نظرا فلو ذكر مقوما بدل مقوم لكان اولى لانه حاو يقول ومقوم فنقلت
حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول

من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند
قوله ويسكنان وينقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير
مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فحذف احدى الساكنين
على ما يجيء قوله والجواد الى آخره عطف على مقوال اى وصح الواو
في الجواد وطويل وغيور لامرين احدهما دفع الالتباس بفاعل او بفعل لانهم
لو اعلوها لقالوا جاد وطال وغار لانه اذا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلها حذفت الالف في جواد والواو في غيور والياء في طويل لالتقاء الساكنين
وح احتمل انه اسم فاعل من طلبته بالامر حدثته اي سألته وغريته اي الصقته
بالغراء او من غرب اي بحث وانه فعل ماض من طال يطول وجاد يجود وغار
يغور او مخفف جواد وطويل وغيور والثاني انها ليست جارية على الفعل ولا
موافقة للفعل في الحركات والسكنات الموافقة التي تذكرها في اعلال العين
لتجري فيه احكام الفعل وهي الاعلال وصح الحولان والحيوان والصورى و
الحيدى ليبقى حركتها الدالة على حركة مسماه واضطرابه وصح الموتان
مع عدم حركة مسماه لانه نقيض الحيوان فحمل النقيض على النقيض كما حمل
النظير على النظير يقال اشتر من الموتان ولا تشتر من الحيوان والحولان مصدر
حال يحول بالشيء واحال به اي اطاف به والصورى المايل وصورى ايضا اسم ما
بقرب المدينة وكذا الحيدى يقال حمار حيدى اي حايد اي يحيد بمعنى يعدل
عن ظله لنشاطه ولان باب الحولان والموتان ليس بجار على الفعل ولا موافق
للجاري على الفعل في الحركات والسكنات موافقة شأني ذكرها لتجري فيه احكام
الفعل وهي الاعلال وصح ادور واعين لدفع الالتباس لانه لو اعل لم
يعلم ان اجدد حركة الواو وضم الدال للواو في ادور ويحذف حركة الياء وكسر
العين للياء في اعين يصير ادر واعن وح يحصل الالتباس بمضارع دار وعان
وهو ادور واعين من عان علينا فلان يعين عيانة اذا اصابهم بعينه ولانه
ليس مثل ادور واعين جاريا على الفعل ولا مخالفا للفعل يعني انه ليس موافقا
للفعل موافقة معتبرة ولان الموافقة المعتبرة في الاعلال ان يكون موافقا

للفعل بشرط ان يكون مخالفا له بوجه خاص على ما يأتي ولما لم يكن اد ورد واعين
تلك المخالفة وجب التصحيح لفقدان شرط الاعلال وصح نحو جدول للنهر الصغير
وخروع لشجر معروف وعليب اسم واد لمحافظة بناء الالحاق والبنية عليه لتعلق
الزنة به ولان السكون الذي قبل الواو والياء لازم غير عارض وحينئذ لم يكن
قبل الواو والياء مفتوحا او في حكم المفتوح **قوله** وتقلبان همزة في نحو بايع عطف
على قوله وتقلبان الفا في قوله العين تقلبان الفا اذا تحركتا وانما اعاد تقلبان
ههنا لان هذا باب اخر من القلب اي وتقلب الواو والياء همزة في نحو جاء وبايع
اي في كل اسم فاعل من فعل معتل العين للتخفيف وانما لم تقلبا الفا لان سكون ما قبلهما
لازم غير عارض ولانه لو قلبتا التبس باسم الفاعل الماضي مع الغنية عنه لوجوب حذف
احدى الالفين لالتقاء الساكنين بخلاف عاور اسم فاعل من عور لصحة عود الذي
هو اصل عاور في الاعلال والصحة **قوله** وشاك وشاك شاذ جواب عن سؤال
مقدر وتقرير السؤال ان اصل شاك شائك لتام السلاح من الشوكة اذا
دخلت في جسده وهو مثل قائم مع ان واوه لم تقلب همزة بل حذفت وانتم قلتم انها
تقلب همزة واجاب عنه بانه شاذ فمن قال شاكٍ بكسر الكاف نقلت العين الى
موضع اللام ثم اعله اعلال قاض ومن قال شاكٌ برفع الكاف حذف حرف العلة
التي هي العين طلبا للتخفيف وجعله نسيا منسيا والاصل وهو شائك تقلب الواو
همزة مستعمل كثير **قوله** وجاء قولان اي في اسم فاعل فعل معتل العين مهموز
اللام نحو جاء وشاء قولان احدهما وهو قول الخليل انه مقلوب اي منقول عنه اي لانه
كالشاكي لئلا يلزم اجتماع الهمزتين والثاني وهو قول سيبويه ومختار الاكثر
انه على القياس وهو انه قلبت عينه وهي الياء همزة كما قلبت في قائل وبائع ثم قلبت
الهمزة التي هي لام الفعل ياء لاجتماع الهمزتين ثم اعل اعلال قاض **قوله** وفي
نحو اوائل وبوائع الى اخره اي وتقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد
وقبل الالف واو او ياء اي الياء التي قلبت الواو واللتان لحقهما العين همزة لما ذكرناه
في قائم وبائع بخلاف عواوير وطواويس جمع عوار وطاووس فانه لا تقلب واوهما التي
هي العين همزة لوقوع الياء الساكنة بعد الواو وهو موجب للخفة **قوله** وضياون

شاذ هذا جواب عن سؤال وتقرير السؤال ان قياس ضياون وهو جمع ضيون للسنور البرية
ضيائن بقلب الواو همزة لعدم ساكن بعدها كاوائل واجاب عنه بانه شاذ **قوله**
وصح عواور جواب عن سؤال وتقرير السؤال ان قياس عواور تقلب الواو همزة
كاوائل لعدم الياء الساكنة بعدها فلم قيل عواور بعدم القلب فاجاب عنه بانه
فرع عواوير بحذف الياء من عواوير ولان المراد بعواور جمع عوار والعوار جمع
على عواوير بقلب الالف ياء فصحح حملا على اصله ومراعاة لاصله وكان الياء
بعد الواو مقدرة واعل عيائل جمع انه لعواور ولان اصله عيائل لانه جمع عيل
لصاحب العيال والعيل يجمع على عيال وعيائل لا على عيائل مثل جيد على
جياد وجيائد فاشبع فتولد الياء من الاشباع حركة الهمزة ولم يرد الى اصلها
الذي هو الياء مراعاة لاصله الذي هو عيائل **قوله** ولم يفعلوه في
باب مقاوم ومعايش الى اخره اي ولم يقلبوا الياء والواو همزة في مقاوم ومعايش
ومعاون جمع مقامة ومعيشة ومعونة للفرق بين الياء والواو الزائدتين كما
في رسائل وصحائف وعجائز وبين الياء والواو الاصليتين كما في مقاوم ومعايش
وجاء معائش بقلب الياء همزة وهو ضعيف لانه لم يثبت في شيء من القراءات
السبع وقد اورد عليه انه ان اراد بالفرق رفع اللبس بين الياءين فليس بشيء
لانه لا التباس بينهما على تقدير قلب الواو والياء فيهما همزة لجواز ان يعرف
بينهما بالاصل وان اراد به وجود علة لفصل الياءين في الحكم وهو صحيح لانهم
هم باب رسائل جمع رسالة مما قبل اخره الف مزيدة لان همزة الالف لما وقعت
بعد الف الجمع وامتنع تحركها لامتناع تحرك الالف وامتنع ابقاؤها ساكنة
لسكون الالف قبلها وامتنع اسقاطها لاخلاله بصيغة الجمع واضطر الى قلبها
ولم يكن لها اصل لتقلب اليه فقلبت همزة لانها اقرب حروف العلة الى الالف في
المخرج ثم حملوا باب صحائف جمع صحيفة وعجائز جمع عجوز على باب رسائل جمع رسالة
لمشابهة ما قبل اخر صحيفة وعجوز الف رسالة في كون كل واحد منهما زائدة
مدة لاحظ لها في الحركة واما باب مقامة ومقاوم ومعيشة ومعايش مما قبل
اخر الواحد منه حرف لين غير زائد وله اصل في التحريك لان اصلهما مقومة ومعيشة

عواور

فلا يرد على هذا العوا... نحو مقاوم وبائع قلب الياء والواو همزة فيهما مع اصالتهما لانه ليس من هذا الباب فافهم

فاذا وقع بعد الف الجمع واحتيج الى تحريكه في الجمع رد الى اصله لعدم الحاجة الى قلبه همزة
اللهم الا اذا وجد مزيد ثقل بكون ما قبل الف الجمع حرف علة كما في اوائل وبوايع وليس
مقاوم ومعاوش ومعاون كذلك **قوله** واللهم مثل مصائب اي واللهم
مثل مصائب وان كان على خلاف القياس لان جمع مصيبة من صاب السهم يصوب اذا
قصد لم يجز اصلها مصوبة فنقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت الواو لسكونها وانكسار
ما قبلها والواو فيه غير زائدة وقياسه مصاوب كمقاوم وانما الزموا الهمزة فيه للتنبيه
على انه جمع مفعلة لا مفعلة ولا مفعُلة واكثر العرب يقولون مصاوب بالواو
قوله وتقلب ياء فعلى اسماء وتقلب ياء فعلى واوا في الاسم نحو طوبى للشجرة
في الجنة في الطيب وكوسى من الكيس ولا تقلب واوا في الصفة فرقا بين الاسم والصفة
ولكنهم يقلبون الضمة كسرة في الصفة لتسلم الياء التي هي عين نحو قسمة حيكى
اي فيها تبختر وقسمة ضيزى فان حيكى من حاك يحيك حيكانا اذا تبختر في مشيه
وضيزى من ضاز في الحكم جار يضيز وقسمة ضيزى اي جائرة وحيكى وضيزى
فعلى لانه لم يوجد في كلامهم فعلى صفة الا عزهى للذي لا يطرب للهو وقد
جاء في الاسماء نحو الشعرى والدفلى والمعزى اعلم انه ذكر في الصحاح ان كوسى
صفة لانه انثى اكيس الذي هو افعل التفضيل من كاس الرجل يكيس كيسا
او اخره كيسا اي حذق وهو مخالف لقول المصنف اعلم ان ضيزى اصل لان
يكون مخفف ضيزى بالهمز فعلى بكسر الفاء من ضازه حقه يضازه بمعنى
ضازه يضيزه اذا منعه حقه **قوله** وكذلك باب بيض جمع ابيض كحمر
وسود جمع احمر واسود واصله في عين باب جبلى وبيض مما وقعت فيه عينه ياء
ساكنة قبلها ضمة ان تقلب الياء واوا لضمة قبلها او تقلب الضمة كسرة للياء
التي بعدها **قال** سيبويه القياس هو الثاني لانه اذا كان لا بد من تغيير
حرف او تغيير حركة كان تغيير الحركة اولى من تغيير الحرف لانه اقل تغييرا او
اذا كان كذلك كان نحو مصوفة ونحو المعر الذي يشوح منه وصافه اللهم اي يزل به
ما ذا عند سيبويه اذ القياس مضيفة عنده لانه من الصيف والمصوفة مفعولة
واما نحو معيشة فانه يجوز ان يكون عنده مفعلة بكسر العين او مفعلة او معيشة

مفعلة بضمها الى العين ثم ابدلت كسرة لتسلم الياء **وقال** الاخفش القياس هو الاول وهو
تبقى الضمة وتقلب الياء واوا كما فعلوا في طوبى وكوسى واذا كان كذلك كان موضوفة
عند الاخفش قياسا لا شاذا او كانت معيشة مفعلة لانه لو كانت مفعلة لزم ان
يقال معوشة على اصله واجيب عن قياس الاخفش على طوبى وكوسى انهم انما
ذلك في طوبى وكوسى في قلب الضمة كسرة للفرق بين الاسم والصفة ويتفرع على
القولين انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاءين لقيل تبيع بالياء وقلب ضمة
الياء واوا للضمة على قول الاخفش **قوله** وتقلب الواو المكسور ما
قبلها في المصادر ياء اي وتقلب الواو التي كسر ما قبلها في المصادر التي افعالها
معتلة نحو قام قياما وقمت قياما وعاد بالله عياذا الحاء اليه اصلها قواما وعواذا
وانما اعلت هذه المصادر اجراء لها مجرى افعالها في الاعلال وانما قلبت واوها
ياء لانكسار ما قبلها وما شبه الياء الكسرة واما عدم قلب الواو ياء في حوال
في قال حول فنسلا كما ان العود شاذ في عدم قلبها الفا احلاء وعدم قلب الواو ياء
في مصدر احوال وذلوا اذا وداوم فوا قاما ان انكسار ما قبله لانه لم يعتل الواو
في لاوذ لعدم علة اعلالها صحت في لاوذا اذا كان كل واحد منهما يلوذ بصاحبه
اي يطوف به وتقلب الواو المكسور ما قبلها في الجمع لاعلال مفرده نحو حياض
ودياد ورياح وقيم وديم اصلها حواض ودوار وروح وقوم ودوم قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومفرد رياح ريح اصلها روح من الروح قلبت
الواو الفا لسكونها وانكسار ما قبلها ومفرد تير تارة اي من اصلها تورة من
تار يتور قلبت الواو الفا ومفرد ديم ديمة للمطر الذي يدوم يدوم يثلثه اثنان او ثلاثا
بليلته اصلها دومة من دام يدوم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها **ولما**
اعلت مفردات هذه الجمع حمل للفرع على الاصل وانما خص اعلال الجموع بقلب
الواو ياء لانكسار ما قبلها وشذ نحو طيال في جمع طويل بقلب الواو ياء لان سكن طوال
وانما كان شاذا لان الجمع تابع لمفرده في الاعلال والصحة وكان الواو في مفرده
صحيحا فكذا كان يجب في الجمع وانما صح رواء جمع ريان من روي مع صحة مفرده وهو
الريان معللا لكراهة اجتماع الاعلالين لان الهمزة في رواء مقلوبة عن الياء فلو

قلبت الواو يا لكسرة ما قبلها لزم اجتماع الاعلالين وهما قلب الواو يا و
اليا همزة وانما صح نواء جمع ناو لصحة العين وهي الواو في مفرده والناو
الجمل السمين والناوية الناقة السمينة من نوت الناقة اذا سمنت ينوي
نواية قوله ونحو رياض وثياب وتقلب الواو المكسور ما قبلها يا
في الجمع الذي وقع بعد الواو منه الف اذا كان مفرده ساكن العين نحو رياض جمع
روضة وثياب جمع ثوب وانما قلبت الواو يا فيه لكسرة ما قبل الواو في الجمع
مع وجود الالف بعدها وسكون الواو في الواحد بمنزلة الاعلال لانها اشبهت
بالسكون كان هذا جواب عن سؤال وتقرير السؤال ان نحو رياض وثياب جمع روضة
وثوب اصلهما رواض وثواب قلبت الواو فيه يا لانكسار ما قبلها مع انه لم يعل
الواحد وانتم قلتم الجمع تابع للواحد في الاعلال والتصحيح واجاب عنه بانه
اعل الجمع لوجود علة الاعلال ومنع انه لم يعل الواحد وذلك بان سكون الواو في
الواحد بمنزلة اعلالها لانها بالسكون كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود
وهو المسن من الابل فانه لم تقلب الواو فيهما يا مع وجود علة قلب الواو يا التي كانت
موجودة في نحو رياض وثياب وهي كسرة ما قبل الواو وسكون الواو في المفرد
الذي هو بمنزلة اعلال المفرد لان علة قلب الواو يا في نحو رياض وثياب ليست
كسرة قبل الواو وسكون الواو في المفرد بل كسرة ما قبل الواو ووجود الالف بعد
الواو وسكون الواو في المفرد وليس الالف موجودة بعد الواو ههنا في الجمع وانما
كان لوجود الالف بعد الواو المكسور ما قبلها في الجمع تاثير في قلب الواو يا في
الجمع لاستثقال الواو حينئذ بطول النطق بها مع الالف قوله واما ثيرة
فشاذ هذا جواب عن سؤال وتقرير السؤال ان ثيرة جمع ثور واصله ثورة
قلبت الواو فيه يا لكسرة ما قبلها مع عدم الالف بعد الواو وانتم جعلتم وجود
الالف بعدها شرط قلب الواو يا وبهذا ما قلبت الواو يا في عودة وكوزة واجاب
عنه بانه شاذ وقياسه ثورة كعودة وكوزة قوله وتقلب الواو عينا او
لاما او غيرهما الى آخره هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب اي وتقلب
الواو يا في عودة وكوزة واجاب عنه بانه شاذ وتدغم في اليا ويكسر ما قبل المدغم ان كان

قبله ضمة لمناسبة الكسرة اليا اذا وقعت عينا او لاما او غيرهما واجتمعت تلك
الواو مع يا وسبق الساكن على الحي واذا كان الساكن اولا كسيد اصله سيود قلبت
الواو يا وادغمت اليا في اليا وكان السابق يا ساكنة وكايام اصله ايوام لانه
جمع يوم وكديار اصله ديوار على وزن فيعال لا فعال من دار يدور لانه لو كان على
وزن فعال لقيل دوار بتكرار الواو الاصلي بقلبها يا اذ دياد اي احد وكقيام اصله
قيوام وزنه فيعال لا فعال من قام يقوم لما ذكرناه والقيام هو الله تعالى ومعناه
القائم بتدبير خلقه وكقيوم بمعنى قيام اصله قيووم فيعول لا فعول والا لزم ان يقال قووم
وكذلك اصلها دليوه لانه تصغيره دلو وكطي اصله طوي لانه مصدر طويت
والسابق في هذه الصورة واو ساكنة وانما لم يكسر ما قبل المدغم لانه لم يكن قبله ضمة
وكمرمي اصله مرموي لانه مفعول من رمى يرمي وكمسلمي رفعا اصله مسلموي قلبت
الواو يا وادغمت في اليا وكسر ما قبل المدغم وانما قال رفعا لانه لا يجتمع الواو
في النصب والجر ولم تقلب الواو يا ولم تدغم في اليا مع وجود علته في سوير وبويع و
تسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع لئلا يلتبس المجهول بمثل او ساير
لا يقال يحصل الالتباس في دياد وقيام لانه لا يعلم انهما فيعال ام فعال لانا نقول
وجود اليا يرفع هذا اللبس لانه لو كان فعالا لقيل دوار وقوام ويمكن ان يقال
لم تدغم في سوير وقوول لان الواو بدل من الالف والالف لا تدغم في شيء فكذلك الحرف
الذي هو بدل عنها ~~الف والالف لا تدغم~~ قوله وجاثي اي اجره وجاثي بضم اللام وكسرها
في جمع الواحد لان اصله كسر اللام لوقوع الضم قبل يا ساكنة اما ضم اللام فللتنبيه
على الاصل دفعا للالتباس واما كسرها فعلى القياس المذكور وهو انه تقلب الضمة
كسرة اذا كانت قبل يا ساكنة من لوى الرجل اذا اسندت مضمومة وانما قال في
جمع الوي لاحتراز عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه ضم اللام ولا كسرها
قوله واما ضيون وحيوة ونحو فشاذ وانما كان ضيون للسنور البري
وحيوة اسم رجل شاذا لانه اجتمع فيهما الواو واليا وسكن السابق على الاخر
وكان قياسهما ان تقلب الواو يا وتدغم في اليا وكان قياسهما ضين وحية
وانما كان نحو شاذا لانه فعول من النهي من نهى الرجل ونحو لغة فيه نهو اي انتهى

فعينه واو ساكنة ولامه يا متحركة وقياسه ان تقلب الواو يا وادغم اليا في اليا وكسر
ما قبل اليا وههنا قد قلب اليا واوا وادغم الواو في الواو وكان قياسه الهي بكسر
الها والنون وانما كان صُيَّم وقُيَّم شاذا لان اصلهما قُوَّم وصُوَّم من صام يصوم وقام
يقوم فقلبت الواو الثاني يا من مع عدم المقتضي للقلب واما قوله ما ارق النيام الا كلامها
فهو اشد من صُيَّم وقُيَّم شذوذا النيام فلقلب الواوين فيه يا من مع عدم موجب القلب
لان اصله النوام لانه من النوم واما كونه اشد فلبعد الواو عن اخر الكلمة بالالف
الواقعة بعد الواو وعدم بعد الواو في صُيَّم وقُيَّم عن اخر الكلمة الذي هو محل
للتغير قوله وتسكنان وتنقل حركتهما الى اخره هذا باب لغرض الاعلال
هذا مكرر لانه ذكر من قبل واعل نحو تقوم وتبيع ومقوم ومبيع لغير ذلك للبس
اي وتسكن الواو واليا وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو تقوم وتبيع اصلهما تقوُم
وتبيِع على وزن تفعل بضم العين وتفعل بكسر العين وانما اعلا لاعلال ماضيهما الذي
هو الاصل ولاستثقال الكسرة على الواو واليا وانما لم تقلب الواو واليا الفا كما
قلبت في ماضيهما لئلا يلتبس بباب خاف يخاف اي فعل بكسر العين يفعل بفتح
العين لانهما لو قلبتا لقيل قام تقام وباع تباع فيحصل الالتباس وكذلك تسكن
الواو واليا وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في مفعل ومفعل نحو مقوم ومبيع اصلهما
مقوَم ومبيِع فاستثقلت الضمة على الواو والكسرة على اليا فنقلت الى ما قبلهما
ولم تقلبا الفا لانهما لو قلبتا الفا لقيل مقام ومباع لحصل الالتباس وقد مر
الكلام عليه وكذلك تسكن الواو واليا وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في مفعول ومبيع
لان اصلهما مقوول ومبيوع فاستثقلت الضمة على الواو واليا فنقلتا الى ما قبلهما
فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذفت احديهما لالتقائهما فعند سيبويه حذف واو
مفعول منهما من غير تغير اخر في مقول وقلب في مبيع الضمة كسرة لتسلم
العين التي هي اليا وعند الاخفش حذف الواو التي هي عين فيهما من غير تغير اخر
في مقول وقلب في مبيع الضمة كسرة فانقلب واو مفعول يا لكسرة ما قبلها وكل
واحد منهما خالف اصله اما سيبويه فلان اصله اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف
لين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله انه اذا وقعت

الفا مضمومة وبعدها يا اصلية قلبت اليا واوا محافظة للضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه
قلبت الضمة كسرة مراعاة لليا المحذوفة ومع ذلك فقد راعى كل واحد منهما اصله بوجه
اخر اما سيبويه فلان اصله ان اليا التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة
فراعى هذا الاصل في مبيع لانه قلب ضمة البا كسرة لتسلم اليا مبيع واما الاخفش فلانه
راعى ان الكسرة للفرق بين ذوات اليا وذوات الواو وان حذف الحرف الاصلي اولى
واقيس عند التقا الساكنين وهذا اصله وللقائل ان يقول لا نسلم ان اصل سيبويه ان
الساكنين اذا اجتمعا واولهما حرف لين يحذف الاول منهما على الاطلاق بل بشرط ان
يكون الثاني صحيحا كخف وقل او الثاني من كلمة منفصلة او يكون حذف الثاني مفوتا
للدلالة على معناه كما في المصطفون واما في ما عداه فلا فلم ان حذف الاول اصله قوله
وشذ مشيب ومهوب وانما قلنا انه شاذ لان قياس اسم المفعول من شابه يشوبه من
الشوب مشوب كمقول من قال يقول وقياس اسم المفعول من هابه يهابه من الهيبة مهيب كمبيع
من باع يبيع وقد جا مشيب من شابه يشوبه ومهوب من هابه يهابه فيكون شاذا قوله
وكثر نحو مبيوع الى اخره اي وكثر تصحيح اسم المفعول في الياي حتى صار قياسا في لغة بني
تميم نحو مبيوع ومخيوط ومكيول ومزيوب ومطيوب ومغيوب وانشد ابو عمرو بن العلا
وكانها تفاحة مطيوبه وقد يصحح اسم المفعول في المعتل الواو نحو ثوب مصوون قال
سيبويه لا نعلمهم اتموا في بنات الواو نحو مصوون شاذ غلط ولا قياس عليه لخفة
اليا ولاستثقال الواو اكثر من اليا على انه جا فرس مقوود وقول مقوول ومسك
مدووف اي مبلول من قولهم دفت الدوا او المسك اي بللته بما او بغيره فهو مدوف
ومدووف قوله واعلال يلوو ويستحيي قليل اعلم ان الاصل في مضارع لوى يلوي
وللجمع المذكر بواوين ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا وان الاصل في ماضي
الاستحيا ومضارعه يستحيي باليا لو او في نقل حركة الواو الى اللام وحذف احدى الواوين
في تلووا وان تلوا خلاف الاصل وكذلك نقل حركة اليا الاولى في يستحيي يستحي
الى الحا وقلب اليا الثانية الفا وحذف احدى الالفين خلاف الاصل وهو قليل لانه لا
يستلزم اجتماع الاعلالين في كلمة واحدة وهو مكروه قوله وقد عرفت
في فصل تعليل الى اخره اي هذا نوع لغرض الاعلال اي بحذف الواو واليا من الماضي

المعتل العين عند عروض ما يوجب سكون آخر الفعل لالتقاء الساكنين وكسر فاء الفعل إن
كانت العين ياء نحو بعت وبعن أو كانت العين واوا والمكسورة في الأصل نحو خفت وخفن
وضم الفاء في غيرهما نحو قلت وقلن وقد مر أن سبب كسر الفاء في القسم الأول وضمه
في القسم الثاني أي في مثل قلت لم يكسر والأول ليس عند ليس عند اتصال الضمير المرفوع
المتصل البارز المتحرك به لمشابهة ليس الحرف لكونه غير متصرف فلم يتصرف فيه
تصرف الأفعال المتصرفة ولعدم تصرف ليس سكنوا ياءها ولم يقلبوها ألفا مع أن
أصلها ليس بكسر الياء أو ليس بفتح الياء قوله ومن ثم سكنوا الواو والياء
في مثل قال وباع وحذفوها لالتقاء الساكنين لكونه فرعا عن يقول ويبيع وسكنوا
الواو وقلبوها ألفا ثم حذفوها لالتقاء الساكنين في مثل الإقامة والاستقامة لكونه
فرعا لفعله أصله إقوام والاستقوام قلبت الواو ألفا إجراء له مجرى أصله يعني أقام
واستقام وقام ثم حذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين وقال المصنف في الأمالي اعلم
أن هذا الأصل الأخفش في نحو مبيع ولما أصل سيبويه فيقتضي أن يكون المحذوفة هي
الثانية اعلم أن إعلال قال وباع والإقامة والاستقامة مكرر لأنه قد ذكره من قبل
قوله ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة هذا نوع آخر
من الإعلال أي يجوز حذف العين في باب فيعل مما أعلت عينه نحو سيد وميت وفي
باب فيعلولة مما أعلت عينه نحو كينونة وقيلولة مصدر كان يكون وقال يقيل
للتخفيف إلا أن الحذف في كينونة وقيلولة ألزم وأحسن من الحذف في باب سيد وميت
لطوله بالزيادة وفي الثالث فيه نظر لأنه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة أصل يكون
هنا مخففا عنه إلا ما ندر في قوله يا ليت أنا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة
وإذا كان ذلك لم يحسن جعله من باب ما حذف عينه على سبيل الجواز لأنه أصل
مرفوض لا يصار إليه إلا الضرورة إلا أنه للخلاف أنه مغير عن أصله لأنه ليس
في كلامهم فعلولة إلا نادرا كصعفوق فقال البصريون إنه فيعلولة غير كينونة بحذف
العين بدليل عوده إليه كقوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول
كخيتعور لكل شيء لا يدوم على حاله والمنية تضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء
في قطع الخير كنسج العنكبوت وقال الكوفيون هو فعلول بإبدال الضمة أوله فتحة

أصله كونونة على وزن بهلولة وهي الطبعة وهو ضعيف لأنه لو كان الأمر في هذا
ما قاله الكوفيون لم يكن لإبدال الواو ياء وجه ولا لإبدال ضمة أوله فتحة قوله وفي
باب قيل وبيع ثلاث لغات اعلم أن في ما لم يسم فاعله من الماضي الثلاثي المعتل العين
نحو قيل وبيع أصله قول وبيع لاستثقال الكسرة على الواو والياء بعد الضمة فحذفت
ثلاث لغات إحداها بالياء فيهما ووجهه أنه بعد حذف الكسرة بقيت في بيع ياء ساكنة
ما قبلها مضموم فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو أصل سيبويه وبهذا تقوى
مذهب سيبويه على مذهب الأخفش ثم حمل باب قول عليه فقلبت ضمة القاف كسرة ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لأنهما من باب واحد والثانية الواو فيهما
نحو قول وبوع ووجهه أنه بعد حذف الكسرة بقيت في قول واو ساكنة ما قبلها مضموم
فوجب تسويتها لعدم موجب التغيير ثم حمل عليه بيع فقلبت الياء واوا لسكونها و
الضمة وبه تقوى مذهب الأخفش على مذهب سيبويه لأنه لغة رديئة لا اعتداد
بها خلافا لما قوي به مذهب سيبويه فإنه لغة فصيحة لأن في اللغة الأولى حمل الثقيل
على الخفيف وفي اللغة الثانية حمل الخفيف على الثقيل وحمل الثقيل على الخفيف
أولى من العكس لثقل واللغة الثالثة الإشمام وهو أن يضم الشفتين
ثم يتلفظ بقيل وبيع تنبيها على أصل هذا الكسر وهو الضم ألا أنه بعد بأخف
اللغتين وإن اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع البارز المتحرك
وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز أيضا ثلاث لغات كسر الفاء نحو قلت وبعت
فرعا على لغة قيل وبيع وضم الفاء نحو قلت وبعت فرعا على لغة قول وبوع والإشمام
في قلت وبعت وإنما أشار إليه ليعلم أنه لا أثر لحذف العين في هذه اللغات الثلاث
بسبب ملاقاتها للساكن بعدها وفيه نظر لأنه لا يبنى على الزمن في قيل وبيع
بأن لا يقول قلت بضم القاف وهو ممنوع قوله وباب اختير وانقيد
مثله أي بناء المجهول في الماضي المعتل العين بالواو والياء من باب الافتعال
والانفعال نحو اختير وانقيد مثل قيل وبيع في جواز ثلاث لغات لأن أصل
اختير وانقيد اختير وانقود فنقلا مثل بيع وقود مثل قود قول فحكمهما
فيهما ما جاز في قيل وبيع فيقول على لغة قيل وبيع اختير بكسر التاء وانقيد

بكسر القاف وقلب الواو يا وعلى لغة قول وبوع اشم بضم القاف وسكون الواو و
اختور بضم التا وقلب اليا واوا ويقول ايضا بالاشمام وجاز ايضا عند اتصال
الضمير المرفوع البارز المتحرك ثلث لغات بخلاف ما اذا كان الماضي من باب
الافعال وفي الاستفعال نحو اقيم واستقيم لان اصلهما اقوم واستقوم بسكون القاف
فلا يبقى بعد الهمزة من اقوم وبعد الهمزة والسين والتا من استقوم مثل قول
فلم يجز فيه تلك اللغات لانه لا يقع قبل الواو ضمه قوله وشرط اعلال
العين في اسم الغير الثلاثي الغير الاسم الجاري على الفعل مما لم نذكر ان يكون
موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفته للفعل بزياده مخصوصه بالاسم
اي لا يكون تلك الزياده في الافعال او مخالفه للفعل ببنية مخصوصه للاسم اي
لا يكون تلك البنيه في الافعال كمفعل ومفعل وتحلى وترتب بضم التا اينما كان
وزن مفعل ومفعل بوزن افعل باعتبار الحركات والسكنات لا باعتبار الزنه
المعهوده لان حركاتهما وسكناتهما كحركات يفعل ويفعل وسكناتهما لا باعتبار
الزنه لان يضرب ويعلم لا يكون على وزن مفعل ومفعل لان هذا الوزن بزياده
الميم مخصوصه بالاسم وكذلك تحلى وترتب موافقان للفعل في الحركات والسكنات
لانهما مثل تفعل وتفعل في الحركات والسكنات الا ان هذه البنيه وهي تفعل و
تفعل مخصوصه بالاسم ولاجل ان شرط الاسم الغير الثلاثي الغير الجاري على الفعل
في الاعلال كونه موافقا للفعل على الوجه المذكور انك لو بنيت من باع مثل تحلى من
البيع مثل تضرب وتحلى قلت تبيع وتبيع بالاعلال اي بنقل كسرة اليا الى ما قبلها
لوجود شرط الاعلال وهو عدم وجود ابنيه تفعل وتفعل في الافعال والتحلى
القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد ولو بنيت مثل تضرب من باع بيع من البيع
قلت تبيع بالتصحيح لانتفاء شرط اعلاله لوجود هذه البنيه في الافعال وهي تضرب
فان قيل ينبغي ان لا يعل يزيد وابان لانهما من الاعلام ولم يوجد فيهما شرط
الاعلال لانهما على بنيه توجد في الافعال وهي يفعل وافعل اي يزيد وابان قلنا
انما اعلال لكونهما فعلين ثم نقلا الى العلم ولم يعلا بعد النقل الى العلم هذا في ابان
ان قلنا انه افعل واما ان قلنا انه فعال فلم يتوجه الايراد المذكور لانه لم يوجد

فعال في الابنيه الافعال عند من اعتقد انه افعل منع صرفه ومن اعتقد انه فعال صرفه لعدم مقتضى
منع صرفه ولا يستدل على انه ليس افعل بانه لو كان افعل لما صرفه في قول الشاعر
درس المنا بمتالع فابان لجواز صرف ما لا ينصرف لضرورة الشعر ولا بالاستبعاد
بالتسميه بالفعل الماضي لانه يجي به نحو شمر وكعسب وجلا في انا ابن جلا وطلاع الثنايا
الست ويمكن ان يستدل به على انه ليس افعل بل فعال بان يقال الاعلام الكثر
من افعل مفتاله اذ اكثر المتقدمين صرفوه قوله ابدلتا يقلبان الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما اي يقلب الواو واليا الفا اذا وقعتا لاما وتحركتا وانفتح ما
قبلهما ولم يكن بعدهما موجب لفتحهما نحو غزا ورمى ونقول عصى وعصى ورحى
قلب الواو واليا فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم الموجب لفتحهما وانما
قال اذا لم يكن بعدهما موجب لفتحهما لانه لو كان بعدهما موجب لفتحهما نحو
غزوا ورميا لم تقلبا الفا لحذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين فيصير غزا ورمى
فيحصل الالتباس بين المفرد والمثنى لا يقال لا يحصل الالتباس المذكور في نحو عصوان
ورحيان واخشيا واخشين لانهما لو قلبتا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
لبقي عصان ورحان واخشا واخشان ولم يحصل الالتباس لانا نقول انما لم
تقلبا ههنا وان لم يحصل الالتباس حملا لهما على نحو غزوا ورميا لموافقتهما له في وجود
الفتح بما بعدهما قوله بخلاف الغزوت الى آخره اي بخلاف غزوت ورميت
واغزيت واعريت واستغزيت وغزونا ورمينا وتخشين لجمع المونث وياسن
فانه لا تنقلب الواو واليا فيهما الفا لعدم المقتضي لسكون الواو واليا فيهما
وبخلاف غزو ورمي فانه لا تقلب الواو واليا فيهما الفا لعدم المقتضي للقلب
لسكون ما قبل الواو واليا فيهما وبخلاف غزوا ورميا فانه لا تقلب الواو واليا فيهما
دفعا للالتباس كما ذكرناه وحمل عصوان ورحيان للحمل على غزوا ورميا
لوجود موجب فتح الواو واليا فيهما بعدهما وبخلاف اخشيا واخشين
فانه لم يقلب اليا الفا فيه لعدم الالتباس بقلب اليا الفا حملا على غزوا الموافقة له
في وجود موجب فتح الواو واليا بعدهما ولقائل ان يقول انه غير محتاج
اليه لانه يعلم ذلك من قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح قوله

اي لان اصلهما غزو ورمي ونقول عصو ورحي

بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين فانه تقلب العين فيها الفا لانه لم يكن
بعده ما يوجب للفتح فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا فلما اتصل به نون التاكيد حرك
الواو بالضم لكونها واوا وقبلها فتحة لئلا يلتقي ساكنان نحو اخشوا القوم واصل اخشي
اخشيي قلبت اليا الالف لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين
فلما اتصل به نون التاكيد وجب تحريك اليا بالكسر لكونها ساكنة قبلها فتحة لئلا يلتقي
ساكنان بعدها نحو اخشي القوم وانما لم تقلب الواو في اخشون واليا في اخشين لكون
حركة الواو واليا عارضة كما مر في اخشوا الله واخشي الله قوله وتقلب
الواو يا اذا وقعت الى آخره هذا نوع آخر من الاعلال وتقلب الواو يا اذا
كان ما قبلها مكسورا نحو دعي ورضي اصلهما دعو ورضو قلبت الواو يا لانها
كانت لكونها متطرفة بعد الكسرة او وقعت الواو فيه رابعة فصاعدا مطلقا اي
سوا كان ما قبلها مكسورا نحو الغازي او لم يكن نحو اغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان
ويرضيان اصلها اغزوت وتغزوت واستغزوت ويغزوان ويرضوان وانما
قلبت الواو فيها يا لوجهين احدهما انه لما كثر وقوعها فيها يجب قلبها
يا في بعض متصرفاته حمل على ذلك البعض غيره نحو يغزي وتغزي مضارع
اغزيت واستغزيت اصلهما يغزو وتغزو قلبت الواو فيهما يا للكسرة قبلها مع تطرفها
فوجب في اغزيت واستغزيت اطرادا للباب لكونهما من باب واحد ونحو يغزيان
اصله يغزوان قلبت الواو يا للكسرة قبلها فوجب قلبها يا في يغزوان اطرادا
للباب ونحو رضي اصله رضو قلبت يا للكسرة ما قبلها فوجب في يرضوان اطرادا
للباب والثاني انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل واليا اخف من الواو وليس
قبلها ضم فيمنع من قلب الواو يا فقلبت يا طلبا للتخفيف وانما قال ولم ينضم
ما قبلها لانه لو كان قبلها ضم لمنع من قلب الواو يا نحو يدعو ويغزو فان الواو فيها
رابعة لكن لما كانت قبل الواو ضمة لم تقلب يا للمنافاة بينهما قوله
بخلاف يدعو ويغزو اي ولا تقلب الواو ههنا يا وان وقعت رابعة لوجود الضمة
قبلها وهو غني عن الاحتياج اليه لانه يعلم ذلك من قوله ولم ينضم ما قبلها قوله

من قنية وهو ان يجي دنيا شاذا اي قلبت الواو يا في قنية وهي الكسبة وفي دنيا شاذ
لعدم موجب قلب الواو لوقوع الواو ثالثة مع عدم الكسرة قبلها لكون النون فاصلة
بين الواو والكسرة وانما قلنا انهما من الواو لان القنية من قنوت الغنم وغيرها
اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والدنيا من دنا يدنو فعلى هو ان يجي دنوى ودنيا
ودنيا اي كما ولقائل ان يقول له لا نسلم ان قنية شاذ لانه حكي ان القطاع في
كتاب الابنية قنوت الشي وقنيته قنوة وقنوة وقنية اي كسبته فالقنوة من قنوت
والقنية والقنية من قنيت قوله وطي تقلب اليا من باب رضي ودعي وبقي
مقام الفا اي طي يقلبون اليا وكسرة قبل اليا فتحة فيما كان في آخر الكلمة ما قبلها
كسرة نحو رضي ودعي وبقي فيقولون رضى ودعى وبقى وهو اصل مطرد عندهم وتوجيهه
انهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة ثم انقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن يا اي تقلب اذا وقعت الواو طرفا
في كل اسم متمكن ووقعت قبل الواو ضمة تقلب الواو يا ويلزم منه انقلاب الضمة
كسرة لاجل اليا كالتغازي والتعري فانهما تفاعل وتفعل اصلهما التغازو
والتعرو بضم الزاي فيهما قلبت الواو فيهما يا لوقوعها طرفا قبلها ضمة
ثم انقلبت الضمة كسرة لاجل اليا المتطرفة كما تنقلب الضمة كسرة في الرامي
والقاضي فصار التغازي والتعري مصيرا لانه بعد قلب الواو يا وانقلاب
الضمة كسرة من باب قاض نحو ادل وقلنس اصلهما ادلو وقلنسو قلبت
الواو فيهما يا لتطرفهما ووقوع الضمة قبلها ثم انقلبت الضمة كسرة فصار
ادلي وقلنسي كقاضي ثم استثقلت الضمة والكسرة على اليا فحذفتا ثم حذفت
اليا لالتقاء الساكنين فصار ادل وقلنس كقاض وكذلك التغازي والتعري
ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة ثم انقلبت الواو يا ثم اعل اعلال قاض
اعلم ان كل واحد من القولين مستلزم للآخر لكن الاول اشبه لان جعل
تغيير الحركة تابعا لتغير الحرف اولى ونسبه من العكس وانما قال في
متمكن لانه لو وقعت الواو طرفا قبلها ضمة في غير المتمكن لم تقلب يا والضمة
كسرة نحو هو بخلاف قلنسوة لمحذوفة وبخلاف نحو كالعربا والخيلا
قوله

تقلب الواو فيه ياء بخلاف نحو التنسوة والتحدوة فانه لا تقلب الواو فيهما ياء والضمة كسرة
لعدم وقوع الواو فيهما طرفا للاعتداد بتاء التانيث وانما تقلب الواو ياء والضمة
كسرة في الطرف دون غيره لانه يستثقل في الطرف ما لا يستثقل في الوسط وبخلاف
الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالقوباء والخيلاء فانه لا تقلب الواو في الصيغة كالقوباء
الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصيغة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو
والياء فيهما طرفا القوباء السلعة ذكره في الصحاح وقيل شبيه ما يخرج عن الفم عقيب
الحمى والخيلاء التكبر من خال الرجل اذا تكبر **قوله** ولا اثر للمدة الفاصلة
في الجمع التي في الاعراب الى اخره اي ولا اثر في الجمع للمدة الفاصلة بين الواو التي في
الطرف وبين الضمة التي قبلها لانها حرف لا اعراب على الواو وليس لها اثر في منع
قلب الواو ياء والضمة كسرة لاستثقال الجمع نحو عتي وجثي فانهما جمع عات و
جاث من عتا الملك يعتو اذا تجبر ومن جثا يجثو اذا جلس على ركبتيه اصلهما عتوو و
جثوو قلبت الواو ياء والضمة التي قبل المدة كسرة لتطرفها ووقوع الضمة قبلها
وان كانت المدة فاصلة لاستثقال الجمع بخلاف المفرد نحو عتي عتوا اي تجبر
وجثي جثوا وحنا عليه حنوا اي عطف حنوا وسلي سلوا وبدا الشيء بدوا فانه
لم تقلب الواو المذكورة في المفرد ياء والضمة كسرة لخفة المفرد وقد تكسر فاء الفعل
في الجمع فيقال عتي وجثي وعني وجثي لاتباع كسرة الفاء العين وصحح الواو كسرة
في الجمع شاذ كنحو جمع نحو ونحو جمع فتى وابو جمع اب والقياس نحي وفتي وابي وقد جاء
في المفرد الاعلال نحو صلي يصلي صليا اي برز للشمس وعتى الملك يعتو عتيا اي
تجبر وعتى الشيخ يعتو عسا وعسيا وعتوا اذا كبر وولى وعتي الشيخ يعتو
عتيا اذا كبر وولى مثل عتا والقياس الواو **قوله** وقد جاء نحو معدي ومغزي
كثيرا والقياس الواو واعلم ان اسم المفعول من فعل بفتح العين مما لامه واو وقياسه
التصحيح نحو دعوته فهو مدعو وغزوته فهو مغزو وعدوت عليه فهو معدو عليه
لكنه جاء في الاعلال كثيرا نحو مغزي ومعدي عليه وانما ذكره ههنا لانه مناسب
لما نحن فيه لانه مما في اخره واو قبله ضمة والمدة فاصلة وان كان فعل بكسر العين
معتل اللام بالواو فاسم المفعول منه بالاعلال نحو ضري الكلب بالصيد فهو مضري

وغني عن الامر غناوة فهو مغنو عنه وشهيت الشيء شهوة فهو مشهو به اي مشتهى
ورضيت الشيء فهو مرضي وكقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم
مرضو وهو قليل **قوله** ويقلبان همزة اذا وقعتا طرفا اي اخرا بعد الف سدا باب
كثرة الاعلال مطردا اي ويقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف
زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من كسوت ورديت قلبتا الواو
والياء همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة بخلاف راي وثاي نحو رايه وثايه
فانه لا تقلب الياء فيهما همزة مع وقوعهما طرفا بعد الف لان الف قبلها اصلية
الثاية حجارة يجعلها الراعي في مكان ليضع عندها متاعه مخافة ان يضل **قوله**
ويعتد بتاء التانيث الى اخره اي ويعتد بتاء التانيث الواقعة بعد الواو والياء
المذكورة حتى لا يجعل كالمتطرفة لاعتدادهم بتاء التانيث نحو شقاوة وسقاية
فانهما لم تقلبا همزة لعدم وقوعهما متطرفة واما نحو صلاءة وعظاءة وعباءة
تقلب الياء همزة مع وجود تاء التانيث بعدها فشاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية كما جاءت على هذا القياس اعلم ان بعض الفضلاء قال والصواب ان
يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا
كانت عارضة لم يعتد بها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وسقاءة من عدى
يعدو وبنى يبني وسقى يسقي فانه يقال للمذكر عداء وسقاء وبناء واذا كان
كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم
الجنس وهو الصلاء والعباء ومن صححهما فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده
لازمة لانه لم يقصد بناء هذه البناء على شيء اي لم يقصد بناء صلاية وعباية
على صلاء وعباء **قوله** ويقلب الياء واوا في فعلى هذا نوع اخر من الاعلال
اي ويقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى من وقيت وبقوى من بقي كلاهما
من الياء فقلبوا ياءهما واوا بخلاف الصفة فان فعلى اذا كانت صفة لم تقلب
ياؤها واوا نحو صديا وريا صديا انثى صديان بمعنى عطشان من صدي اذا
عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان من روي فهو ريان وايضا اسم
للرائحة وانما لم تقلب ياؤها واوا فرقا بين الاسم والصفة وانما لم يفعل الامر

بالعكس لان الاسماء اخف من الصفات ولهذا كان الصفة اولى بالاثقال المناسبة حيث
الصرف قوله وتقلب الواو ياء في فعلى الى آخره هذا نوع آخر من الاعلال و
عكس ما قبله اي وتقلب الواو ياء في فعلى اذا كانت اسما نحو الدنيا والعليا اصلهما
الدنوى من دنا يدنو والعلوى من علا يعلو من العلو وشذ عدم قلب الواو ياء في
نحو القصوى وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة فان فعلى اذا كانت صفة لم تقلب
واوها ياء فرقا بين الاسماء والصفات كالغزوى مؤنث الاغزى افعل التفضيل
من غزا يغزو وقال بعض الفضلاء هذا تمثيل من عنده وليس معه فيه نقل والقياس
الغزيا كما يقال العليا والدنيا قال ابن مالك زعم اكثر النحويين ان الياء ابدلت
فيها من الواو لان الفعلى اسما الا فيما شذ ثم لا يمثلون الا بصفة محضة كالعليا او
جارية مجرى الاسماء وقال ابو علي الفارسي وشاركه اللغويون الياء ابدلت من الواو
لان الفعلى صفة محضة كالعليا والقصيا والدنيا انثى الادنى او جارية مجرى الاسماء
كالدنيا لهذه الدار الا فيما شذ كالحلوى للحلواء والقصوى للبعيد
عند غير تميم فان كان فعلى اسما فلا ابدال كحزوى اسم مكان لان الاسم اخف فكان
احمل للثقل بخلاف الصفة قوله ولم تفرق في فعلى من الواو الى آخره اي
لم تفرق في فعلى من الواو بين الاسماء والصفات في قلب الواو ياء في احديهما دون
الاخرى كدعوى اسما وشهوى صفة وشهوى انثى رجل شهوان للشيء
تشتهي ولم تفرقوا ايضا في فعلى من اليائي بين الاسماء والصفات في قلب الواو ياء
في الاسماء وعدم قلبها في الصفات كالفتيا في الاسماء والقصيا في الصفات لانهم لو
فعلوا ذلك لكثرت الواوات والياءات واختلط البابان فخصوا فعلى بتغيير الياء وفعلى
بتغيير الواو ليحصل الفارق للفرق بين الاسماء والصفات قوله
وتقلب الياء اذا وقعت بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك قلبت
تلك الياء الفا وتلك الهمزة ياء نحو مطايا وركايا فان اصل مطايا وركايا مطايي
وركايي لانه جمع مطية وركية فقلبت الياء الاولى منهما همزة كما قلبت في صحائف
فصار مطائي وركائي ثم وقعت الياء الاخيرة بعد همزة واقعة بعد الف باب مساجد
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء لكراهتهم وقوع الهمزة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل

من مبتدأ اذا اشرع في الكلام وغلط بعض الفضلاء قول المصنف المهتوت التاء وقال
الصواب ان المهتوت الهمزة لان فيها عصرا والناطق بها كالساعل فهي حرف
مهتوت اي معصور والهت شبه العصر للصوت وقال ابو بكر بن القوطية هت
الانسان تكلم بالهمز لانها مهتوتة في اقصى الحلق اعلم ان الفائدة في معرفة هذه
الصفات كثيرة الا ان الفائدة في باب الادغام العلم بما يجوز ان يدغم وبما لا يجوز
ان يدغم فاذا عرف ان له فضيلة وقوة ومزية على غيره علم ان لا يدغم في ذلك الغير
لئلا تذهب تلك المزية كالميم التي لها غنة لا تدغم في الباء التي ليس لها غنة لانه
لو ادغمت في الباء لذهبت فضيلة الغنة قوله ومتى قصد ادغام المتقا
رب الى آخره اي ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما الى الآخر
ليصير من جنسه واحدا لانه لا يتحقق حقيقة الادغام الا بذلك ثم القياس ان
تقلب الاول الى الثاني وهو الاكثر لان الاول يدغم في الثاني الا لعارض يقتضي قلب
الثاني الى الاول نحو اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى وقوي واذبح هذه فانه
تقلب العين حاء والهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء ولم تقلب الحاء عينا وهاء لان العين
والهاء ادخل في الحلق من الحاء والحاء اقرب الى الفم فلا يبدل الحاء الى الادخل في الحلق
وفي جملة من تاء الافتعال فانها تقلب الى الحرف الذي قبلها ولا تنعكس نحو وادكى
تقرر هذه التاء على ما سيأتي واما محّي في معهم فضعيف لانهم قلبوا المتقاربين
وهما العين والهاء الى غيرهما وهو الحاء وهو على خلاف القياس لان القياس قلب
احد المتقاربين الى الآخر واما ستّ فاصله سدس فقلب لازم واما شذوذه فلانه مثل
محّم في قلب الدال والسين الى غيرهما وهو التاء قوله ولا يدغم منهما في
كلمة الى آخره اي ولا يدغم من الحروف في كلمة ما يؤدي الى اللبس في حروف الكلمة
نحو وطد اي اثبت ووتد اي اثبته وثقله ووتد الوتد اثبته وتدا فانه لو ادغما
نحو وطّ لم يدر هل هما دالان او طاء ودال او تاء ودال وكذلك لو ادغم في شاة
زنماء بقلب النون ميما وادغام الميم في الميم نحو زمّاء لم يدر انهما ميمان او نون وميم ولهذا
لم يدغم في مصدرهما وهو الزنم قطعة شيء من اذنها من زنمت العنز فهي زنماء اي
صارت اذنها زنمة وهي للمعز كالقرط للمرأة وهذا لانه لا يدغم في وطد ووتد

لحصول الى لسانس لم يقولوا وطدا ولا وتدا لسكون الطاء والتاء ثم لو ادغموا
لادى الى اللبس وان اظهر والادى الى الثقل المدرك عند النطق ضرورة كالاف
امحى واطير اصلهما انمحى وتطير فقلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم
وقلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتدا
بالساكن وانما جاز الادغام ههنا لانه لا يلتبس لان امحى انفعل لانه لو جعل
افعل لزم بنا ما ليس في كلامهم وكذلك اطير افعل لا تفعل الساكن افعل في كلامهم
ولذلك ادغم في هذه نحو ش فقيل محرش لعدم اللبس للعلم بانه فتعلل لعدم
فعلل في كلامهم وقد جاء ودّ في وتد احد المثلين نادر في تميم وهو شاذ اعلم
ان في عدم قولهم وطدا ووتدا نظر لانه ذكره الصحاح وطدت الشي اطده
وطدا اي اثبته وكذا ذكر ابن القطاع في كتابه انه وطدت الشي وطدا وطدت
ثبت وحكى ابن القوطية وتدت الوتد وتدا وودته اي اثبته في الارض قوله
ولا يدغم حروف ضوى مشفر اي لا يدغم شي من حروف ضوى مشفر فيما يقاربها
من الحروف في المخرج لزيادة صفتها على صفة غيرها اما الضاد فلان
فيها استطالة واما الواو والياء فلما فيهما من المد واللين واما الميم فلما
فيها من الغنة واما الشين فلما فيها من التكرار فلو ادغمت في مقاربها
لزالت صفتها من غير شي يخلفها لعدم صفتها في مقاربها انما قال ضوى لتجانب
هز حشمه والمشفر من البعير بمنزلة الشفة للانسان قوله وهو
ستد ولية الى آخره هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان اصل
سيد ولية سيود ولوية مع انهم ادغموا الواو في الياء والواو من حروف ضوى
مشفر وانتم قلتم لا يجوز ذلك واجاب عنه بانه لم تقلب الواو ياء للادغام
بل لما اعل الواو لوجود مقتضى الاعلال احتيج يا آن فلزم من ذلك الادغام
واذا كان كذلك لم يدغم المثلان وقد قلنا لا يجوز ادغام حروف ضوى مشفر
فيما يقاربها اي لا تقلب هذه الحروف حرفا يقاربه لاجل الادغام قوله وادغمت
النون في الحرز اي ادغمت النون في اللام والراء مافيه من الغنة الحرز لك
ومن راشد لكراهة نبرتها اي لكراهة رفع صوتها فلذلك اتوا بها خالصة للادغام

حرف الحلق على ما سيأتي وقد اورد عليه ان النبر ليست للنون بل للهمزة لان السيس
في الهاية نبع من اقصى الحلق وحكى ابن القطاع نبر الحرف نبرا همزه وقريش لا تنبر اي لا
تهمز ولم نعرف احدا النبر من صفات النون فالاولى ان يقال النون تدغم لغنة وغير
عنه في اللام لقرب مخرجهما من مخرج اللام وادغمت في الراء ايضا لقرب مخرجها من مخرج الرا
لكونهما مثلها في الشدة وادغمت النون في الميم لكونهما مع انها لا يشاركان في المخرج
لما فيهما من الغنة التي جعلتهما كالمتقاربين في المخرج وادغمت النون في الواو والياء
الحرفين واقد ومن يقول لامكان بقاء غنة النون عند ادغامها في الياء والواو ولما
فيهما من اللين واما لم تدغم النون فيما سوى مخرجها كلهم لعدم بقاء غنتها لو ادغمت
في الجيم لما فيهما من الشدة وقد جاء ادغام النون في التاء في قوله تعالى لبعض شأنهم في
قراءة ابي عمرو والنحويون ينكرونه وقد جاء ادغام الراء في اللام مع ان الراء من حروف ضوى
مشفر واللام ليست كذلك هو اعترض وادغام التاء في الباء في نخسف بهم في قراءة الكسائي
مع ان الفاء من حروف ضوى مشفر والباء ليست كذلك والنحويون ينكرون ذلك
قوله ولا تدغم حروف الصفيرة عندها من غير الطباق على الافصح كادغام الطاء
في التاء نحو قولك احطت وفرطت في جنب الله ويعلم من قوله من غير اطباق انه يدغم
الحروف المطبقة في غيرها مع بقاء الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه
نظر سيأتي قوله ولا تدغم حروف حلق في حروف حلق هو ادخل منه لانه يؤدي الى الادغام الاسهل
في الاثقل كالحاء في العين والهاء فانها تدغم في العين مع انها ادخل في الحلق منها لشدة
تقاربهما في المخرج وتدغم في الهاء لانهما مثلها في الهمس والاختصاص لكن لا يدغم الحاء فيها
على ما سيجيء ادغام المتقاربين من قلب الاول الى الثاني الا على العكس من ذلك لان
الثقل الحاصل لغلبة عليهم من الثقل الحاصل بين العين والهاء واشار الى قوله
ومن ثم قالوا فيهما ادحو ادحنوا اي ومن اجل انه لا يدغم حروف حلق في حرف حلق اخس
ادخل منه لم يقولوا اذبح عتودا واذبح هذه ادعتودا واداذ بل ابعه بقلب الحاء
عينا او هاء بل قالوا ادحتودا او ادحده بقلب العين والهاء حاء وقد حكى هذا
في الشعر في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا فرارا من الانتقال
اعني الحاء في كذلك لم تقرأ به في مثل ذبح على النصب قوله فالهاء في الحاء

والعين الى آخره هذا شروع في ذكر الحروف على التفصيل وفي بيان ما يدغم فيه كل حرف
من مقاربه او ما ينزل منزلته فالهاء تدغم في الحاء نحو اجبهه حاتما اى اجبه حاتما والعين تدغم
في الحاء نحو ارفع حاتما اى ارفحاتما والحاء تدغم في العين والهاء تقلبهما حاء كما تقدم وقد جاء
ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابى عمرو فمن زحزح عن النار لشدة التقارب
بين الحاء والعين والعين تدغم في الخاء نحو اذبح خالدا في ادمع خالدا والخاء تدغم في الغين
نحو اسلخ غنمك اسلغنمك تقلب الخاء غينا وان كان الغين ادخل في الحلق من الخاء لشدة
تقاربهما والقاف تدغم في الكاف مثل خلقكم والكاف تدغم في القاف نحو لك قال والجيم
تدغم في الشين نحو اخرج شيئا ولام التعريف تدغم وجوبا اى اللام نحو اللحم واللين وفي
ثلثة عشر حرفا ايضا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء والنون فانه تجب ادغامها في هذه الحروف لكثرة
دوران الكلام وهو امتها لهذه الحروف في المخرج لان اللام من طرف اللسان واحد
عشر حرفا منها ايضا من طرف اللسان وحرفين منها مخالطان لطرف اللسان وهما
الشين والضاد واما اللام التي هي غير لام التعريف كلام هل وبل وبادغامها
فيهم في هل بل ران لشدة التقارب بين اللام والراء وران على الشيء رينا ورانا
ورانا احاط به وهو جائز في البواقي وقال صاحب المفصل ادغام اللام التي لغير
التعريف في هذه الحروف جائز لكن بتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها
في الراء نحو هل رايت والى قبح وهو ادغامها في النون نحو هل نحن والى وسط وهو
ادغامها في البواقي ودري هثوب الكفار اى هل ثوب الكفار اعلم ان كلام
سيبويه يدل على ما ذكره صاحب المفصل لان سيبويه بعد ما ذكر ادغام لام
التعريف في الحروف الثلاثة قال واذا كانت غير لام هل وبل كان الادغام في بعضها
احسن الى اخر ما ذكره ولم يذكر ان ادغامها في شيء منها لازم ولا تدغم في اللام
العين المعرفة الا مثلها والنون نحو من لك ولا تدغم الراء في اللام في الافصح لما فيها
من التكرير والمجوز اعتفر ذهاب التكرير لشدة التقارب وقال صاحب
المفصل وادغام الراء في اللام لحن وللنون الساكنة مع الحروف خمسة احوال
احدها وجوب ادغامها في حروف يرملون مع بقاء الغنة والثانية وجوب ادغامها

فيها مع ذهاب الغنة لكن الافصح بقاء الغنة مع ادغامها في الواو والياء ثم انه جاء ذهاب
الغنة فيهما رديء والثالثة ان تقلب النون ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو شمباء
وعمبر اى شنباء وعنبر والرابعة ان تخفى النون مع غير حروف الحلق وهي خمسة عشر
حرفا وهي الكاف والقاف والجيم والسين والشين والصاد والضاد والزاي والطاء
والظاء والدال والتاء والثاء والفاء نحو من جابر ومن كفر ومن قتل وانما اخفيت عند
هذه الحروف لانها حروف الفم فصارت هذه الحروف ملابسة بالاشتراك في الفم والنون
تدغم في بعض حروف الفم والمقصود من الاخفاء الادغام والجد وهو الخفة وقال
ابو عثمن المازني بانها مع حروف الفم لحن والخامس ان تبين مع حروف الحلق نحو من
اهلك ومن هان ومن عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خافك الا في لغة قوم
اخفوها مع العين والخاء فقالوا المنخل ومنغل اسم فاعل من ادغم اذا افسد لان
النون سهلة المخرج لا تحتاج معها الى كلفة وانما تبين النون قبل حروف
الحلق لتعذر اخفائها او لبعد اخفائها فيها قبل هذه الحروف لان حروف الحلق
اشد علاجا واصعب اخراجا واحوج الى تمكين حركة الصوت لها من غيرها
ولاجل ذلك لا يمكن النطق بالهمزة والهاء والعين والحاء قبلها النون الساكنة
التي مخرجها الخيشوم اذ لا علاج ولا اعتماد لاخراجها وحروف الحلق تحتاج
الى اعتماد في اللسان بخلاف ما اذا كانت النون متحركة فانه يمكن العلاج
والاعتماد حينئذ والنون المتحركة تدغم في حروف يرملون جوازا مع بقاء الغنة
ومع ذهابها نحو من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكع
بالغنة وبغير غنة قوله والطاء والدال الى آخره اى الطاء والتاء والدال
والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين مثال ادغام التاء
في هذه الحروف التي بعدها فرطت فرط دايما فرط ظالم فرط ذافرط ثود فرط صابر
فرط زاير فرط سابق مثال ادغام الثاء في هذه الحروف الثمانية سكت طالب سكت دايم
اسكت ظالم سكت ذلك سكت ثود سكت صابر سكت زاير سكت سابق مثال ادغام الدال
في هذه الحروف الثمانية وجد زاير وجد سابق مثال ادغام الظاء في هذه الحروف وعظ
طالب وعظ تميم وعظ داود وعظ ذلك وعظ ثود وعظ صابر وعظ زاير وعظ

مثال ادغام الذال في هذه الحروف اخذ طالب اخذ داود اخذ غنم اخذ طالب
اخذ عدد اخذ صابر اخذ زائر اخذ سائق ومثال ادغام الثاني في هذه الحروف حث طالب
حث داود حث غنم حث طاهر حث ذلك حث صابر حث زائر حث سالم ولا يدغم
الضاد والزاي والسين في الطاء وما بعدها الى التاء لان الصاد والزاي والسين
حرف صفير ففيها زيادة تبطل بالادغام قوله الاطباق في نحو فرطت
اي اجيب بهذا اشكال على توهم يدغم المطبقة في غيرها مع بقاء الاطباق ولقد بين انه
الاطباق في الطاء والظاء في نحو فرطت واعلم انه على الادغام مما يناسب لان الاطباق
وان كان فيهما اطباق مع الادغام فلا يكون الا باسكان طاء اخرى بعد التاء الاولى
المبدلة من الطاء فيلزم اجتماع الساكنين التاء المبدلة من الطاء والطاء الثاني
بها للاطباق ولا احتراز عنه مع ان الاطباق لا يبقى بدون المطبقة قياسا
على الغنة بدون النون عند ادغام النون في الراء واللام والواو والياء حتى يقول
لان الغنة تخرج من الخيشوم فيجوز ان يبقى بدون النون لانه ليس من الغنة و
النون بلا ازم من الطرفين بخلاف الاطباق فان الاطباق والنطق بالمطبقة متلازمان
واجاب عنه في الشرح بان التحقيق انه لا ادغام محقق مع بقاء الاطباق لكنه
لما اشتد تقارب حروف المطبقة من غيرها صار في الصورة كانه ادغام وليس بادغام
حقيقة قوله والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال
ادغام الصاد في الزاي والسين خلص زائر خلص سائر ومثال ادغام الزاي في الصاد
والسين فاز صابر فاز سائر ومثال ادغام السين في الصاد والزاي املس صابر
املس زائر وتدغم الباء في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار ه
قوله وتدغم تاء افتعل اعلم ان افتعل اذا كان بعد تائها تاء نحو اقتتل
جاز البيان وجاز الادغام وذلك بان تسكن الاولى وتدغم في الثانية فمنهم من
تسكن التاء الاولى بحذف حركتها فيلتقي ساكنان القاف والتاء الاولى فكسر
القاف ويحذف همزة الوصل استغناء عنها فيقول قتل بكسر القاف ويحذف
ومنهم من ينقل حركة التاء الاولى الى القاف ويحذف همزة الوصل لاستغنائها عنها
فيقول قتل بفتح القاف وعلى قتل بكسر القاف وقيل بضم القاف يقتلون

ويقتلون ويقتلون بفتح القاف وكسرها ويجوز يقتلون بضم القاف
اتباعا للميم كما حكى عن بعضهم مردفين بالاتباع اصله مرتدفين من قولك
ارتدفه اي استدبره فاذا بنيت من الثار افتعل نحو اثار وجب الادغام
وذلك اما بقلب الثاء تاء وادغام الثاني في التاء نحو اتار وهو الافصح واما بقلب
التاء ثاء وادغام الثاني في الثاء نحو اثار وهو فصيح ليس بافصح يقال اثاد واثار
اذا اخذ ثاره واذا كان فاء الافتعال سينا نحو استمع فالافصح الاظهار
وعدم الادغام نحو استمع ومستمع لامتناع ان يقلب السين تاء وادغام
الثاني في التاء لفوات صفير السين بادغامها في التاء وانما سماه شاذا على
الشاذ لان الاصل عدم الادغام ههنا وادغام السين في التاء على هذا الوجه
اخلاف الاصل لان الاصل في ادغام احد المتقاربين في الاخر ان يقلب
الاول حرفا من جنس الثاني ويدغم في الثاني قوله وتقلب بعد
حروف الاطباق طاء اي اذا وقعت تاء افتعل بعد حروف الاطباق قلبت
طاء فيدغم فيها وجوبا في نحو اطلب لاجتماع المثلين اصله اطتلب قلبت
التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء وجوازا على الوجهين في نحو اظلم فانه
يقلب الطاء ظاء وحينئذ يجوز فيه ثلثة اوجه احدها الاظهار نحو اظطلم
والثاني الادغام بقلب الطاء ظاء وادغام الظاء في الظاء نحو اظلم
والثالث الادغام بقلب الظاء طاء وادغام الطاء في الطاء نحو اطلم
على الوجوه الثلاثة ينشدون ه ويظلم احيانا فيظطلم قوله
شاذا على الشاذ في اصطبر اي ويدغم شاذا على الشاذ في اصطبر
واضطرب الذين اصلهما اصتبر واضترب فيقال اصبر واضرب
بقلب الطاء صادا وادغام الصاد في الصاد في الاول وضادا وادغام
الضاد في الضاد في الثاني لامتناع اطبر واطرب بقلب الصاد طاء والضاد
طاء وادغام الطاء في الطاء لزوال الصفير الذي في الصاد والضاد وانما
قال يدغم شاذا على الشاذ لان قلب تاء افتعل طاء خلاف الاصل ثم قلب الطاء
صادا في اصطبر وضادا في اضطرب خلاف الاصل وكل ما كان على خلاف

الاصل كان شاذا فكون الادغام شاذا اعلى شاذ لانه خلاف الاصل المخالف لاصل
احسن قوله ونقلت مع الذال والدال والزاي الى اخره اي اذا وقعت تا
افتعل بعد الدال او الذال او الزاي قلبت دالا بعد هذه الثلثة لكن
ادغمت الدال في الدال وجوبا اذا كان قبل تا الافتعال دال نحو ادان
من الدين اصله ادتان قلبت التا دالا وادغمت الدال في الدال و
ادغمت ادغاما قويا لا وجوبا اذا كان قبله ذال نحو اذكر اصله اذتكر
من الذكر قلبت التا دالا فصار اذدكر وحينئذ جاز ادكر بقلب الذال
دالا وادغام الدال في الدال وهو الفصيح وجاز اذكر بقلب الدال ذالا
وادغام الذال في الذال وجاز اذدكر على الاظهار وهو ضعيف ولا ادغم
قوي ويدغم على ضعف اذا كان قبله زاي نحو ازدان اصله ازتان من
الزين قلبت التا دالا فصار ازدان وجاز على ضعف ازان بقلب الدال
زايا وادغام الزاي في الزاي ولم يجز اذان بقلب الزا ذالا وادغام الذال
في الذال لانه من خواص الصفير قوله وخبط وحفط الى
اخره اعلم ان بعض العرب يجري تا الضمير في خبطت وحفظت وفزت و
عدت مجرى تا الافتعال فيقول في خبطت خبط بقلب تا الضمير طاء
وادغام الطاء في الطاء ويقول في حفظت حفط بقلب التا طاء ويقول في
فزت فزد بقلب التا دالا وفي عدت عد بقلب التا دالا وادغام الدال
في الدال وهو شاذ قوله ونحو خبط مبتدا وقوله شاذ خبره يقال
حاض عنه حيص اذا عدل قوله وقد يدغم نحو تنزل وتنابز الى
اخره اي وقد يدغم تا تفعل وتفاعل ونفاعل نحو تنزل وتنابز في
التا المجزي في الوصل اذا لم يكن قبلها ساكن غير صحيح وذلك بان
يكون قبلها متحرك نحو قد تنزل او وتنابز او قبلها ساكن غير صحيح اي
ساكن مد نحو قالوا تنزل وقالوا تنابز لاجتماع المثلين وعدم المانع من
الادغام ويعلم من قوله وصلا انها لا تدغم ابتدا لئلا يلزم الابتدا بالساكن
ومن قوله قبلها ساكن غير صحيح انها لا تدغم لو كان قبلها ساكن صحيح نحو

مثل تنزل لاستلزامه التقاء الساكنين على غير حده على انه قد جا ادغامها في قوله
تعالى قل هل تربصون وقوله تعالى من الف شهر تنزل الملائكة في قراءة البزي
مع ان قبله ساكنا صحيحا وهو لام هل والتنوين في شهر قوله ويدغم تفعل
وتفاعل الى اخره اي وقد يدغم تا تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التا وهو الطاء
والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين الا ان هذا الادغام
لو كان في الابتدا لوجب الاتيان بهمزة الوصل مكسورة لامتناع الابتدا بالساكن
وانما كثرت هذه الهمزة لما مر نحو تطيروا وتزينوا وتثاقلوا وتداروا
قلبت التا طاء او زاء او ثاء او دالا فادغمت فيما بعدها ووجب الاتيان بهمزة
الوصل في الابتداء مكسورة فاذا ابتدئ بها قيل اطيروا وازينوا واثاقلوا وادارءوا
وتقول في المضارع اذا ادغمت يطيرون ويزينون ويثاقلون ويدارون
والاصل يتطيرون ويتزينون ويتثاقلون ويتدارءون فقلبت وادغمت
وكذا هذا الادغام في مصادر هذه الافعال نحو اطيرا وازينا
واثاقلا وادارءا وكذلك يجوز في امر هذه الافعال ونهيها واما ادغام
تا نحو استطاع واستطعم في الطاء وتا استقا واستضعف في الصاد وتا استد
واستدرك في الدال مع بقاء صوت السين فنادر لان الثاني ساكن في استطاع
واستطعم واستضعف واستدرك ولان الثاني في حكم السكون في استقا
واستدان لان اصلهما استقو واستدين ولانه لو ادغم فيهما لزم الجمع بين
الساكنين على غير حده وهو في قراءة حمزة قوله الحذف الاعلالي
الى اخره اعلم ان الحذف الاعلالي والحذف الترخيمي قد تقدما اما
الحذف الاعلالي ففي باب الاعلال من التصريف واما الحذف الترخيمي ففي
النحو في باب الترخيم وقد جا ايضا حذف غير الحذف الاعلالي وغير الحذف
الترخيمي في باب تفعل وتفاعل نحو تنزل وتنابز فانه حذف منه
احد التاءين فيقال تنزل وتنابز كراهة اجتماع التاءين وهو فصيح
كاثباتهما وادغام احدهما في الاخر قولك واختلف في المحذوف من التاءين
فقيل الاولى وقيل الثانية وهو الوجه لان الاولى للعلامة وهي المضارعة علامة

الثانية ولان استثقال جا من الثانية لا من الاولى وجا الحذف في نحو مست واحست
وظلت في مسست واحسست وظللت ولكن الحذف في احست بنقل حركة المحذوف
الى الحا كذا في مست وظلت بكسر الميم والظا الا بفتحهما والحذف في ظلت
فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما الحذف في ذلك لتعذر الادغام
لسكون الثاني فحذفوا اما كانوا الحذفونه وهو الاولى وقيل حذفوا الثانية وجا
حذف التا في نحو استطاع يستطيع فصار اسطاع يسطيع وهو فصيح
من استطاع لكثرته وجا يستيع بحذف الطا من يستطيع وهو قليل وكانه
لما امتنع الادغام بسكون ما قبلها مما لا يمكن تحريكه حذفوا ومن قال يسطيع
حذف الاول وهو التا ومن قال يستيع حذف الثاني وهو الطا وهذا
يدل على جواز حذف الاول والثاني على البدل من نحو مسست واحسست
ولكن يسطيع اقوى من يستيع يدل على قوة حذف الاول وقالوا ايضا بلعنبر
بلعنبر وعلما وبلما اي بالحذف في بني العنبر وعلى الما ومن الما ووجه
الحذف تعذر الادغام لسكون الثاني فحذفوا كما تقدم وهو قليل واما
نحو تخذ وتقى بحذف الواو فشاذ لان الواجب قلب الواو تا وادغامها
في التا كما في الماضي ووجه حذف الواو ههنا انهم حذفوا الواو لاجل
تا المضارعة كما حذفوها في اصلهما وهو يتخذ ويتقي لانهما من باب وعد
وعلى حذف الواو من يتقي جاء تق الله فينا والكتاب الذي نتلو لانه
اذا حذف من يتقي حرف المضارعة يتقي بحذف التا لاجل الامر فصار تق
وليس تخذ يتخذ محذوفا من اتخذ يتخذ بل هو اصل ولا اصل انه اصل
غير محذوف من حيث قيل في الامر منه اتخذوا في الماضي منه مع ضمير
المتكلم تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بحركة التا المخففة لكان من باب
تقى وكان الامر منه تخذ فلذا استخذ في استتخذ بمعنى اتخذ
بحذف التا الثانية وقال بعضهم ابدلت السين من التا الاولى من اتخذ
فقيل استخذ وهو شاذ من تقى ويتقي وقال بعضهم استخذ استفعل
مخفف عن استتخذ وقد استغني بمخففه عنه وحينئذ لا يكون سبيله

بدلا من التا قوله ونحو تبشروني وتبشرني واني قد تقدم يعني اذا اتصل
يا المتكلم مثل يبشران ويبشرون وتبشرين وان واخواتها يجوز ان ياتي بنون
العماد فيقول يبشرانني ويبشرونني وتبشرينني وانني كما في المفرد نحو يضربني ويشبهها
لان بنحو نصر ويجوز حذفها كراهة اجتماع النونين او النونات فيقول يبشراني
ويبشروني واني وقد تقدم ذلك في النحو في المضمرات قوله هذه مسائل التمرين
هذه المسائل التي ذكرها ههنا انما يذكر ليمرن بها متعلموا التصريف اي
ليلتبنوا في معرفة بنا الابنية المشكلة من الابنية فيما علموا من تفاصيل ابواب التصريف
ومعنى قولهم كيف تبني كذا من كذا انك اذا ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى وقد
علمت ما تقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب وكيف ينطق بها اي
فكيف يصير بالتصريف وقال ابو علي ان معنى ذلك انك اذا ركبت من كلمة زنة
كلمة اخرى وقد علمت ما تقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب وصرفت منها
ما حذف في الاصل بالقياس فكيف ينطق بها وقال اخرون معنى ذلك انك اذا
ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى وعلمت ما تقتضيه القياس التصريفي في لغة
العرب وصرفت منها ما حذف في الاصل بالقياس وغير القياس فكيف ينطق
بها فيظهر اثر الخلاف فاذا بنيت من ضرب مثل محوي منسوب الى محي
اسم فاعل من حياه اي سلم عليه فعلى قياس قول الاولين مضربي لانه ليس فيه
ما يقتضي التغيير وعلى قياس قول ابي علي وقول الاخرين مضري لان محوي
منسوب الى محي اسم فاعل على وزن مفع من الفرع فلما زيد عليه يا النسبة
للنسبة صار محيي باربع يا آت وكسر على اليا فحذفت احدى اليائين وقلبت
اليا الاخرى واوا كراهة اجتماع اليا آت الثلاث مع الكسرة فصار محوي على
وزن مفعي فحذف من الفرع ما حذف من الاصل على جهة القياس وقد حذف بالاعلال
من الاصل لام الكلمة واحدى اليائين فحذف من الفرع لام الكلمة واحدى
العينين فيبقى مضري بحذف احدى الرائين والبا واذا بنيت مثل اسم من دعا
قلت على القول الاول وقول ابي علي دعو او دعو بسكون العين وكسر الدال
او ضمها لان اصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها وليس في اسم

تغيير

بعضهم فيما بين الحذف والزيادة فيجب ان لا يكون في الفرع عاشر الموازين وقلبت
ادع على القول الثالث لانه حذف من الاصل واو وزيد همزة على غير جهة
القياس فعل كذلك في الفرع واذا بنيت مثل عدمس دعا قلت على القول
الاول وقول ابو على دعوٌ لان اصله عندعدو تحذف الواو حذفا غير قياسي
وحينئذ لا يحذف من الفرع على القولين وقلت على القول الثالث دعٌ بحذف
الواو كما حذف من الاصل واذا بنيت مثل صحايف من دعا قلت دعايا باتفاق
الاقوال الثلثة لان اصله دعايو لانه يزاد في الفرع بعد العين الالف والياء
كما زيدتا في الاصل فالالف بازاء الف صحايف والواو لام بازاء فاء صحايف فقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة مثل ما قلبت في صحايف فقلبت الياء
الفاء والهمزة ياء كما في سوايا وركايا وانما اتفقت الاقوال الثلاثة ههنا لانه
لا حذف في الاصل ولا زيادة لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت مثل
عنسل للذئب من عمل قلت عنمل لعدم ادغام النون في الميم لئلا يحصل اللبس
واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت نبيع وقول بالتصحيح في الاقوال
الثلاثة لكون ما قبل حرف العلة ولعدم ادغام النون في الياء والواو لئلا يلتبس
بفعّل واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمّل باللامين لان القياس انه اذا
بني رباعي من ثلاثي ان يكرر اللام مرة واذا بني خماسي من ثلاثي ان يكرر اللام
مرتين واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت نبيع وقنولٌّ بتشديد اللام
لما ذكرناه وانما لم يدغم النون في الميم في عنمل وفي الياء والواو في نبيع وقنول
لانه لو ادغمت في عنمل ونبيع وقنول لقيل عمّل وبيّع وقوّل لم يعلم انه
مثل قنفخر اي فعلل ادغمت النون فيما بعدها او مثل علكد اي فعل
في اصله والعلكد للبعير الغليظ الشديد العنق قوله ولا يبنى
مثل جحنفل من كسرت او جعلت الى آخره انما لا يبنى مثل جحنفل لغليظ الشفة
من كسرت ولا من جعلت لما يؤدي الى الامر المرفوض عندهم لانك لو بنيت
مثله منهما لقلت كسنرٌ وجعنلٌ وحينئذ اما ان لا يدغم النون او يدغم
النون فيما بعدها لا سبيل الى الاول لانه يؤدي الى الثقل المرفوض في كلامهم

ولا الى الثاني لانه يؤدي الى اللبس بفعلل اي لا يعلم انه فعنلل او فعلل
واللبس ايضا مرفوض في كلامهم واذا بنيت مثل ابلم لخوص المقل من وايت
من الوأى وهو الوعد قلت اوءٍ اصله اوأي قلبت الضمة الى كسرة قياسا
كما قلبت في التجاري وادل فصار اوءي على الاقوال الثلاثة لاستثقال الضمة والكسرة
على الياء حالتي الرفع والجر فحذفنا وحذف الياء لالتقاء الساكنين فصار اوءٍ واذا
بنيت مثل ابلم من اويت من أوى قلت أوٍّ بالادغام اصله اأوي قلبت الهمزة
الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وادغمت الواو في الواو التي بعدها فصار
أوّي ثم قلبت ضمة الواو كسرة فصار أوِّي ثم اعل اعلال قاض فصار أوٍّ على وزن
أفع وكذلك تقول في النصب رايت أويّا تقال اوى له رحمه واوى اليه او نزل
عليه فان قيل لم ادغمت الواو المبدلة عن الهمزة التي في أوّي في الواو وجوبا
على المذهب في تؤوي اذا قلبت همزته واوا الحذف لا يدغم الواو في الواو
قلنا للفرق بينهما وهو ان قلب الهمزة واوا في أوّي واجب فالواو المقلوبة عن
الهمزة حينئذ كالاصلية وقلب الهمزة واوا في تؤوي جائز غير واجب فلم تكن حينئذ
كالاصلية واذا بنيت مثل اجرد لبقلة من وايت قلت ايءٍ اصله اوءي قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايءي ثم اعلت اعلال قاض فصار ايءٍ وتقول
في النصب رايت ايئا واذا بنيت مثل اجرد من اويت قلت ايٍّ فيمن قال احيٍّ ان
يكون الاعراب على الياء جاريا مجراه على ياء احيٍ لان اصله ائوي قلبت الهمزة
ياء وجوبا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
التي قبلها فيها على ما تقدم في مثله فصار ايّي باجتماع ثلاث ياءات وقياس ما
اجتمع في آخره ثلث ياءات ان تحذف الياء الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر
ويعرب على قبلها فيقال هذا ايٌّ ومررت بايٍّ ورايت ايّا كما يقال على
هذا الوجه هذا احيٌّ تصغير احوى ومررت باحيٍّ ورايت احيَّ لمنع الصرف
وعند بعضهم يعل الياء الاخيرة اعلال ياء قاض عند اجتماع ثلث ياءات فلا
يعرب على ما قبل الياء المحذوفة فتقول هذا ايٍّ ومررت بايٍّ ورايت ايّيا
كما يلزمه ان يقول على هذا الوجه هذا احيٍّ ومررت باحيٍّ ورايت احيّيَ

قوله ومثل اوزة اى واذا بنيت مثل اوزة من وايت قلت ايّاءة لان اصله اوايية على وزن افعلة وهو ظاهر قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايايية ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياءة واذا بنيت مثل اوزة من اويت قلت ايّاة مدغما لان اصله اِأوِيَة على وزن افعلة وهو ظاهر قلبت الهمزة يا لسكونها وانكسار ما قبلها فبقى اِيْوِيَة قلبت الواو يا وادغمت اليا الاولى فيها فبقى اِيَّيَة ثم قلبت اليا الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايّاة قوله ومثل اطلخم من وايت اى اذا بنيت مثل اطلخم من وايت قلت ايايا لان اصله اِوْأَيْيَ على وزن افعللّ بتكرار اللام مرتين قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اِيْأَيْيَ ثم ادغمت اليا التى بعدها لاجتماع المثلين فصار ايأيّ قلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايأيّا واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويّا لان اصله اِأْوَيْيَ قلبت الهمزة يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اِيْوَيْيَ ثم ادغمت اليا التى بعد الواو فى اليا التى بعدها فصار ايوَيَّ ثم قلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويّا ولم يدغم اليا فى الواو لان الهمزة فى ايويّا همزة وصل فلو وصلته بما قبله حذفتها فترجع الهمزة الاصلية التى ابدلت اليا عنها الى اصلها الا ترى انك لو قلت ملك اُويّا لرجعت اليا المبدلة من الهمزة الى همزها فلذلك لم يدغم اليا فى الواو يقال اطلخم الليل اذا اظلم واطلخم الشعر اذا اشتد سواده واصل اطلخم اطلخمم نقلت حركة الميم الاولى الى ما قبلها وادغمت الميم فى الميم اعلم انه لو اورد اقشعر مكان اطلخم لكان اولى لان اقشعر رباعى الاصول ووزنه افعللّ بلا خلاف فبنا مثله من وايت ايأيّا ومن اويت ايويّا من غير شبهة واما اطلخم ففيه قولان احدهما وهو المشهور انه رباعى مثل اقشعر والثانى وهو اختيار ابن مالك انه ثلاثى ولامه زايدة وهو مشتق من الطخمة وهى الظلمة ووزنه على هذا افعلّل فبنا مثله من وايت واويت على هذا القول ايأيّا وايويّا قوله وسئل ابو على عن مثل ما شاء الله الى اخره اعلم انه سُئل ابو على من بنا مثل ما شاء الله عن اولق فقال فى الجواب ما الِقُ الالاق فانه

يخرج الجواب على ان اولق فوعل لان افعل لانه بنى من اولق الق مثل شاء ولو كان اولق عنده افعل لبنى من اولق وَلَق مثل شاء وبنى الالاق على مثال الله ولو كان اولق عنده افعل لبنى الولاق على مثاله وهو ظاهر واما جعله الق على مثال شاء فظاهر واما جعله الالاق على مثال الله لان اصل الله الالاه فحذفت الهمزة وادغمت اللام فى اللام فصار الله واذا كان اولق عنده فوعل كان فعال من اولق الالاق وانما لم يقل فى الجواب الالاق بحذف الهمزة وادغام اللام فى اللام كما فعلوا فى الاصل لان حذف الهمزة وادغام اللام فى اللام ليس قياسيا وابو على لا يحذف فى الفرع الا ما حذف فى الاصل قياسا ولو بنى على اولق افعل لقال فى مثال ما شاء الله ما ولق الولاق اعلم ان فى قول المصنف وهو ان حذف الهمزة فى الله على قياس نظرا لانه قياس ضرورة فى تخفيف الهمزة قوله واللاق فى اللفظ اى البنا من اولق على لفظ الله اللاق بحذف الهمزة وادغام اللام فى اللام اى ما الق اللاق على لفظ الله وان كان هذا ليس على راى ابى على وانما ذكر ذلك ليعلم ما حذف من الاصل قوله والق على وجه اسا اى قول اخر فى اسم الله وهو ان اصله لَيَهٌ من لاه ليها اذا استتر فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لاه ثم ادخلت الالف واللام عليه وادغمت اللام فى اللام فقال بناؤها شاء الله من اولق على هذا القول ما الق الالق وسئل ابو على عن مثل قولك باسم من اولق فقال فى الجواب بإلْقٍ او بإلُقٍ فاجاب عنه بنا على ان اولق فوعل لا افعل ولهذا حذف واو اولق فى الجواب لكونها زايدة ولى فى الجواب بنا على اصل اسم وهو سِمْوٌ او سُمْوٌ ولم يات بلفظه اى لم يحذف من الفرع ما حذف من الاصل لان المحذوف من اسم على غير قياس نعم يكون الجواب على القول الثالث بالق بسكون الفاء وهو الهمزة وحذف القاف لانه حذف فى الاصل اللام وامكن لنا فعل فى الفرع كذلك وان كان الحذف والاسكان فى الاصل على غير قياس والجواب عنه بنا على انه بولق او بولق لكون الهمزة حينئذ زايدة والواو اصلية قوله وسال ابو على بن خالويه عن مثل مسطار من اءة الى اخره اعلم ان ابا على سال ابن خالويه عن بنا مثل مسطار من اءة لتجر

وسئل ابو على عن مثل قولك باسم من اولق فيقال بالق او بالق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف فى ان اصل اسم سمو او سمو وهذا انما يبنى على ان اولقا فوعل هج

دى واحدا اى على وزن علع وظن ابن خالويه ان مسطار امفعال وتحير فى الجواب
عنه فاجاب ابو علي وقال ان مثل مسطار من اسطا اى قال المصنف فى تصحيح مقالة
ابو علي ان اباعلي اجاب على اصله وهو ان المحذوف من الاصل على جهة القياس يحذف
من الفرع واصل مسطار مستطار فحذف التا لاجتماعهما مع الطا فانه فى النطق بها
قبل الطا عسرا لاتحادهما فى المخرج وتنافيهما فى الانخفاض والاستعلا والهمس
والجهر كما حذف من اسطاع يسطيع اى استطاع يستطيع فعلى هذا يكون اصل
مشيا مشتائى ثم نقلت حركة اليا الى الهمزة التى قبلها وكانت التا فى موضع الحركة
وما قبلها مفتوحا فقلبت اليا الفا فصار مشتاآ ثم حذف فى الفرع ما حذف فى الاصل
وهو التا فصار مشاآ على وزن مطار ويقول على القول الاول مشاآ لان القائلين
بالقول الاول لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه الفرع فى نفسه لا بالنظر
الى اصله قال المصنف يلزم اباعلي ان لا يكون مثال ما شاء الله من اولق
الملاق بل مثال اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا كما فى تخفيف
الهمزة قال ابو علي ان حذف الهمزة فى مثل هذه الصور غير واجب فلنا حذف
التا فى مستطار ايضا غير واجب فان المحذوف من الاصل ان لم يحذف من الفرع
لم يحذف فى مشتاآة ثم قال ولعل جواب ابو علي كان مشتاآة وانما وقع الغلط من
الناسخ لقرب مشاه ومشتاآة فى الخط المسطار الخمر الحديثة سميت بذلك لاستطارتها
فى عقلنا انها من قولهم استطار الشئ اى انتشر اعلم ان فى كلام المصنف وهو ان اباعلي
على اجاب على اصله نظر لان الحذف فى مسطار غير قياسى والاحاد فى اسطاع
الشئ واستطاع به بمعنى طاق واستطال بمعنى تطاول ولا يجوز ذلك احد
ولا نظير لمسطار الا اسطاع يسطيع وسال ابن جنى ابن خالويه عن بناء مثل
كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى يا المتكلم والمراد بقوله
مخففا وايت بعد حذف الهمزة عنه فتحير ابن خالويه ايضا واجاب عنه ابن جنى
وقال بناء مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى يا المتكلم
اوى قال المصنف فى تصحيح ما قاله ابن جنى ان كوكب فوعل فاذا ابنى ابن
جنى من وايت فوعل قال ووأى فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصار ووأا ثم خفف بنقل حركة الهمزة الى الواو وحذف الهمزة لان المفروض كذلك
انه قال من وايت مخففا فصار ووا ثم جمع جمع السلامة فصار ووون ثم اضيف
الى يا المتكلم وحذفت النون لهذه الاضافة فصار وووى ثم قلبت الواو الاخيرة يا
وادغمت الثانى فى اليا على القياس المشهور فصار ووى ثم قلبت الواو الاولى همزة
لاجتماع الواوين كما قلبت فى اواصل واصل فصار اوى ثم قال المصنف قلب
الواو الاولى همزة فى مثله غير لازم لان الواو الثانية فى حكم الساكن لعروض نقل
الحركة اليها وحينئذ لو قيل ووى لكان مستقيما **قوله** ومثل عنكبوت الى
آخره اى اذا بنيت مثل عنكبوت من بعت قلت بيعوت وهو واضح بناء على ان
الزايدة فى عنكبوت هى الواو والتا واذا بنيت مثل اطمان من بعت قلت ابيعع
على وزن افعلل لان اصله ابيوع فقلبت الواو يا وادغمت فى اليا فصار ابيع
واذا بنيت مثل اعدودن من قلت قلت اقوول لان اصله اقوودل على وزن افوعل
بثلاث واوات الاولى عين الكلمة والثانية زايدة والثالثة لتكرير العين
فادغمت الواو الثانية فى الواو الثالثة فصار اقوول **قال** ابو الحسن اقويل
~~لان اصله اقوودل على وزن افوعل بثلث واوات الاولى عين الكلمة والثانية~~
~~زايدة والثالثة لتكرير العين فادغمت الواو الثانية فى الواو الثالثة~~ فصار
اقوول فكره اجتماع الواوات فقلبت الواو المشددة يا فصار اقويل واذا
بنيت مثل اعدودن من قلت وبعت قلت اقوودل ابيويع مظهرا اى من
غير ادغام الواو فى الواو فى اقوودل والياء فى ابيويع لئلا يحصل اللبس
آخر كما تقدم واذا بنيت مثل مضروب من القوة قلت مقوى لان اصله مقووو
قلبت الواو المتطرفة يا كما قلبت فى قوو فقيل قوى فصار مقووى ثم قلبت الواو
الثانية يا وادغمت فى اليا وكسرت الواو الاولى لليا على القياس المشهور فصار
مقوى كما فعلوا فى مرضى ومرمى واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوى
لان اصله قووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لام الكلمة والثالثة
زايدة والرابعة لام مكررة فقلبت الواو الاخيرة يا لكراهة اجتماع الواوات ثم قلبت
الواو الزايدة يا وادغمت فى اليا على القياس وكسرت الواو الثانية لاجل اليا فصار قووى

ومثل اعدودن من القول والبيع اقوودل وابيويع واصلهما اقووول وابيويع فادغم الواو الاولى من اقووول ... فصار اقوويل ... اقويل

ثم ادغمت الواو الاولى في الواو الثانية فصار غزوٌّ واذا بنيت مثل عصفور من الغزو
قلت غُزْوِيّ لان اصله غُزْوُوٌ بثلث واوات الاولى لام والثانية زائدة والثالثة
لام مكررة فقلبت الواو الاخيرة ياء ثم قلبت الثانية ياء وادغمت في الياء وكسرت الواو
الاولى لاجل الياء فصار غُزْوِيّ واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قضٍ لان
الاصل قَضُيٌ قلبت ضمة الضاد كسرة لاجل الياء كما في التجاري فصار قَضِيٌ ثم اعل
اعلال قاض فصار قَضٍ واذا بنيت مثل قذعملة من قضيت قلت قَضَيَّة لان
اصله قَضَيْيِيَة بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية لام مكررة مرتين حذفت
الياء الاخيرة كما حذفت الياء الاخيرة في تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات
مثل معيّة كما مر في باب التصغير ثم ادغمت الياء الاولى الساكنة في الياء المتحركة
الثانية فصار قَضَيَّة والقذعملة من النساء الخسيسة القصيرة واذا بنيت
مثل قذعميلة من قضيت قلت قَضَوِيَّة لان اصله قضيييّة باربع ياءات الاولى
لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثانية ادغمت
الياء الاولى في الياء الثانية والياء الثالثة في الياء الرابعة ثم حذفت الياء الاولى
وقلبت الياء الثانية واوا كما فعلوا في امويّ فصار قضويّة واذا بنيت مثل
حمصيصة لبقلة حامضة وهي التي كثمر الحامض والاسم رجل بين وصغت قلت
قضوية لان اصله قضيبية ثم قلبت الياء الاولى واوا لكراهة اجتماع الياءات
كما قلبت في رحويّة واذا بنيت مثل ملكوت من قضيت قلت قضوت لان
اصله قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فصار قضوت على وزن فعوت واذا بنيت مثل جحمرش للعجوز
المسنة وللافعى من قضيت قلت قَضَيَّي بياءين لان اصله قضيي بثلث ياءات
اعل كاعلال قاض فصار قضيي ولم تقلب هذه الياء اعني الاخيرة الفا مع
تحركها وانفتاح ما قبلها لانها للالحاق وقعت متوسطة وياء الالحاق
اذا كانت متوسطة لا تعل وانما اعلت الياء الاخيرة اعلال قاض مع انها للالحاق
ايضا لان الياء الاخيرة تعل وان كانت للالحاق نحو علباء ومعزى واذا بنيت
مثل جحمرش من جيئت قلت جيئيٍ لان اصله جيئيي باربع ياءات اعلت الياء الاخيرة

اعلال قاض

باعلال قاض فصار جيئيٍ ثم ابدلت الياء الاخيرة واوا لاجتماع ثلث ياءات فصار
جيئوٍ واذا بنيت مثل جلبلاب لنبت معروف من قضيت قلت قضيضاً لان اصله
قضيضايٌ على وزن فعلعال قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
فصار قضيضاءٌ واذا بنيت مثل دحرجت من قرأ قلت قرأيت لان اصله قرأأت
لوجوب تكرير اللام للالحاق بالرباعي فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين
وكان القياس يقتضي ان تقلب الفا لكونها ساكنة ما قبلها مفتوح مثل قرأات
حمزة في تخفيف الهمزة ولهذا يقال قرأى بغير التاء لكن لما اتصل بها تاء المتكلم
وجب قلبها ياء لانه لا يكون قبل تاء المتكلم الالف لانه يجب اسكان ما قبل التاء
المتكلم لاجل التاء فتكون كالف ليس كذلك ولهذا انقلب الف غزا واوا في
غزوت والف رمى واعرى ياء في رميت واعريت لتبيين سكونها قبل التاء لاجل
اتصال التاء به واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قِرَأْيٌ لان اصله قرأأٌ
بفتح الراء وسكون الهمزة الاولى وحركة الهمزة الثانية لوجوب تكرير اللام للالحاق
بالرباعي فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين قال المصنف ولو قيل
قِرَأْوٌ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في
نحو جاءٍ واينّة لاجل الكسرة وتقلب فيما عداه واوا كآدم واذا بنيت مثل
اطمأنّت من قرأ قلت اقرأيات لان اصله اقرأأأت بثلث همزات الثانية
لوجوب تكرار اللام مرتين ليصير على وزنه الاولى والثالثة منها ساكنة والثانية
متحركة فقلبت الهمزة الثانية ياء لكراهة اجتماع الهمزات فصار اقرأيات
قال المصنف ولو قيل اقرأوات لكان اولى لما ذكرنا الآن واذا بنيت مضارع
اطمأننت وهو يطمئن من قرأ قلت يقرائي مثل يقرعيع لان اصله يقرأأأ
نظرا الى اصل يطمئن اعني يطمأنن بثلث همزات الاولى ساكنة والثانية
مكسورة والثالثة متحركة باعراب الفعل المضارع فنقلت حركة الهمزة الثانية الى
الهمزة الاولى ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
يقرائي على وزن يقرعيع وانما قالوا مثل يطمئن يقرائي ولم يقولوا
يقرائي تقلب الهمزة الثانية ياء من غير نقل حركتها الى ما قبلها بل يبقى كسرتها عليها

ولا يقرا وي بقلب الهمزة الثالثة واوا من غير نقل حركتها الى ما قبلها لان باب نطس
تقلب فيه حركة اللام الاولى الى ما قبلها فتقلب في مثاله وانما لم تدغم الهمزة الثالثة
بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الهمزة الضمة كما ادغمت النون الاولى بعد نقل حركتها
الى ما قبلها في النون الثالثة في نطس لان الهمزة لا تدغم في مثلها في كلامهم الا في مثل
سال **قوله** الخط تصوير اللفظ المقصود تصويره بنفس حروف هجائه
فاذا قيل اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زاي وياء ودال دون اسمائها لانهم احتاجوا
في تعليم حروف الهجاء الى التوقيف على مسمياتها ثم ان كان اللفظ مدلول نحو كتابه
نحو اكتب شعرا فان دلت قرينة على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة
شعر وان لم يدل قرينة على ذلك فالمقصود ان تكتب ما ينطلق عليه شعر واسما
الحروف اذا قصد مسمياتها كقولك اكتب جيم عين فاء راء وقصدت به تصويرا
لمسمى فانما تكتب مسمياتها وهي هذه الصورة المركبة نحو جعفر او المفردة نحو ج ع
ف ر وانها مسمياتها خطا ولفظا اما انها مسمياتها خطا فظاهر لان هذه الصور
وضعوها للتوقيف واما انها مسمياتها لفظا فلان الخليل لما سالهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول
عنه وهو المسمى فقال الخليل قولوا في الجواب جه لانه مسمى الجيم فان سمي بها
اسما سمي لفظا كما لو سمي رجل بيس وحم كتبت كغيرها اي كتب على ما يلفظ بها
نحو ياسين وحاميم وكتبت في المصحف على اصل تلك الحروف اي كتب على وفق
مسمياتها لانه الاصل وان نقلت الى غير مسمياتها اي الى غير تلك الحروف كما اذا
جعلت اسما للسور اعلم ان قوله اسما للحروف اذا قصد مسماها فانما تكتب
مسماها عام اطلاقه لمن عقيد لانه اذا استعملت هذه الاسماء مركبة وحظها
الاعراب كتبت على لفظها كما اذا كتبت لانسان نطق بضاد ضعيفة وكتبت ضاد
حسنة قد نطقت بضاد ضعيفة وكتبت ضادا حسنة اعلم ان المصنف ذكر في
الشرح انه اذا سمي بهذه الاسماء مسمى اخر كما لو سمي رجل بيس فللكاتب فيه
مذهبان احدهما ان تكتب على لفظ الاسماء نحو ياسين وحاميم والاخر ان تكتب
على صور مسماها نحو يس وحم ولفظ المتن يدل على انها تكتب على اصولها فقط

قوله ولا اصل في كل كلمة الى آخره اي والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها وتقدير الوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة والخط مبني عليه
كما يحتاج الى تفصيله ومن اجل انه تكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها
كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء لانه اذا وقف عليهما قيل ره وقه بالهاء ومن ثم كتب
ما في مه انت ومجي مه جيت بالهاء لانه يوقف عليه بالهاء بخلاف ما في حتام والام وعلام
فانه لا تكتب بالهاء وان وقف عليه بالهاء في الابتداء الا اذا قصد الوقوف عليها فانه
تكتب بالهاء ايضا لشدة اتصالها بالحرف الذي قبلها فصار كانها جزء مما قبلها ولاجل
انها كالجزء مما قبلها كتبت هذه الحروف معها بالالفات ولشدة اتصال ما بالجار كتب
مم وعم بغير نون اي بحذف نون من وعن فان قصد في حتام والام وعلام ومم وعم
الى الهاء جاز وكتبت بالهاء ورجعت حينئذ ان شئت الياء في حتام والام وعلام ورجعت
ان شئت ايضا غير الياء وهو النون في مم وعم فيقول حتيمه والامه وعليمه
ومن مه وعن مه ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها
والوقوف عليها كتب انا زيد بالالف لانه يوقف على انا بالالف ومما كتب انا بالالف
في قوله تعالى لكنا هو الله لان الاصل لكن انا فنقلت حركة همزة انا الى نون لكن
وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فصار لكنا ويدل على ان اصل لكنا
ههنا لكن انا الوقوف عليها بالالف واثباتها في الوصل في قراءة ابن عامر ووقوع
الضمير المنفصل بعدها فلو كانت لكن لم يكن فيها شيء من ذلك ومن اجل ما
ذكرناه كتبت تاء التانيث في نحو رحمة ومحمدة هاء فيمن وقف على تاء التانيث بالهاء
وكتبت في نحوهما تاء فيمن وقف عليها بالتاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب
قامت هند فان الوقف على الجميع بالتاء فلهذا كتبت بالتاء لا بالهاء الا في لغة رديئة
فان اهلها تقول قائماه عند الوقف على قائمات ويلزم اهل هذه اللغة كتبتها بالهاء
حينئذ **قوله** ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف الى آخره اي ومن
اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كتب المنون
المنصوب بالالف لان الوقف عليه بالالف نحو رايت زيدا وغير المنون المنصوب
بالحذف نحو جاني هند ومررت بهند لان الوقف عليه بالحذف وكتب اذا بالالف

كتبها

على الاكثر لان الوقف عليه على الاكثر بالالف وانما قال على الاكثر لان منهم [illegible]
بالنون فهما منه بان الالف نون في الوقف اي توهما منه بان الالف بدل من النون

اللاحق الاصل وكتب اضربا بالالف على الاكثر لانه اذا وقف على اضربن تقلب النون الفا
عند الاكثر وانما قال على الاكثر لانه كتب عند بعضهم بالنون الحاقا لاضربن باضربن
مما نحو اضربن وهل تضربن وكان القياس ان يكون الوقف على اضربن بواو
والياء نحو اضربوا على اضربن بيا نحو اضربي وهل تضربن بواو ونون عند هذا النون
وعلى هل تضربن بيا ونون عند هذا النون لانه حين الوقف على اضربن اضربن
وعلى هل تضربن وهل تضربن بحذف النون ورد المحذوف والاصل المذكور ان تكتب
كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وانما تركوا هذا الاصل
ههنا وكتبوه على لفظه لعدم تبين هذا الاصل ههنا لانه لا يعرف الوقف على
هذه الالفاظ على الوجه المذكور الا الحذاق لعلم الاعراب ولانها لو كتب على هذا
الاصل لم يتبين المقصود منها لانه لم يعلم التاكيد حينئذ لانها على هذه الصيغة
عند عدم ارادة التاكيد **قوله** ويجري اضربن مجراه اي وقد يجري اضربن
للمفرد المذكر مجرى هذه الالفاظ المذكورة ههنا في انه يكتب على لفظ اضربن لا
بالالف لان النون التي في اخره نون خفيفة كالنون التي في نحو اضربن واضربن
وهل تضربن وهل تضربن وقد يكتب اضربن للمفرد المذكر بالالف لفوات المانعين
المذكورين لانه يتبين التاكيد بكتابة النون الفا ولا يعسر تبين هذا الاصل
قوله ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء ومن اجل ان كل كلمة تكتب
بصورتها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كتب باب قاض حالتي الرفع والجر
بغير يا لان الوقف عليها بغير يا على الافصح وكتب باب القاضي باليا لان الوقف
عليها باليا على الافصح وانما قال على الافصح فيهما لان منهم من يقف بيا فيهما
ومنهم من يقف ساكنا فيهما ومنهم من يقف بحذف اليا لكن يلزم من يقف فيهما بيا ان
يكتبهما بيا ومن يقف فيهما بحذف اليا ان يكتبهما بغير يا ومن اجل الاصل المذكور
كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا حرف الجر بما بعده لانه لا يوقف على حرف الجر
مضارع الاسم الذي بعده كالجزء منه كما كتبت الكاف والهاء في مثل منكم وضربكم متصلا

لانه لابتداء

[illegible] بهذا الكاف ونحوه **قوله** والنظر بعد ذلك فيما لا صورة تخصه الى اخره
اي بعد النظر فيما له صورة تخصه النظر في شيئين احدهما النظر فيما لا صورة
تخصه والثاني النظر فيما خولف فيه الاصل المذكور اما بوصل واما بزيادة واما
بنقص واما بابدال والنظر للاول في المهموز والمهموز اما ان يكون همزة في اوله
او في وسطه او في اخره فان كانت همزته في اوله كتبت الهمزة بالالف مطلقا اي
سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة نحو احد واحد وابل للمناسبة التي بينها
وبين الالف وان كانت همزته في وسطه فاما ان يكون الهمزة ساكنة او متحركة فان
كانت ساكنة تكتب الهمزة بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها مفتوحا تكتب بالالف
وان كان مضموما تكتب بالواو وان كان مكسورا تكتب باليا نحو ياكل ويؤمن ويئس
اعتبارا بتخفيفها وان كانت متحركة فاما ان يكون قبلها ساكن او قبلها متحرك
فان كان قبلها ساكن كتبت بحرف حركة الهمزة اعني ان كانت الهمزة مفتوحة كتبت
بالالف وان كانت مضمومة كتبت بالواو وان كانت مكسورة كتبت باليا نحو يسأل
ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذف الهمزة في الخط ان كان تخفيف الهمزة بنقل حركتها
الى ما قبلها او بادغامها في حرف مثال النقل يسل ويلوم ويسيم ومثال الادغام
سوه اي سوءه قلبت الهمزة واوا وادغمت في الواو ومنهم من يحذف الهمزة
المفتوحة بعد النقل في الخط نحو يسال دون المضمومة والمكسورة نحو يلوم ويسئم
لان حركتها اخف فهي بالحذف اولى لحركتها بخلاف المضمومة والمكسورة فان حركتهما
ثقيلتان لكن حركتها اخف فهي بالحذف اولى لحركتها بخلاف المضمومة والمكسورة فان
لم يناسبا الحذف والاكثر على حذف الهمزة المفتوحة بعد الالف في الخط نحو ساءل
ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة والمضمومة والمكسورة بعد الالف نحو ساءل ويساءل
ويسائل وان كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك كتبت بما تسهل به يعني ان سهلت
بالواو كتبت بالواو وان سهلت باليا كتبت باليا وان سهلت بالالف كتبت بالالف
فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة باليا ونحو سال بالالف وكتب نحو سال
ولؤم ويئس ومن ثم كتب نحو رؤف بحرف حركة الهمزة اي ان كانت حركة الهمزة فتحة
كتبت بالالف وان كانت مضمومة كتبت بالواو وان كانت مكسورة كتبت باليا والمراد بنحو

ماثك اى قوله ومن رؤف اذ لا يكون قبل الهمزة ضمة سوا كانت قبلها فتحة او كسرة
حالى مثل ونقرؤك القولان يعنى نحو ان يكتب سئل بالواو من حيث ان
همزته تسهل بالواو لضمة ماقبلها ونحو ان يكتب للكسرة ماقبلها ونحو ان يكتب
باليا من حيث ان همزته مكسورة ونحو ان يكتب نقرؤك باليا من حيث همزته انه
تسهل باليا للكسرة لكسرة ماقبلها ونحو ان يكتب بالواو من حيث ان همزته
مضمومة والمراد بنحو سئل مايكون الهمزة فيه مكسورة وماقبلها مضموما والمراد بنحو
نقرؤك مايكون الهمزة فيه وماقبلها مكسورا وان كانت الهمزة اخرا فان كان ماقبلها
ساكنا حذفت الهمزة نحو هذا خبء ومررت بخبء ورايت خبا وليست الالف التى
فى رايت خبا صورة الهمزة وانما هى الالف التى يوقف عليها عوضا عن التنوين
مثلها فى رايت زيدا وان كان ماقبلها متحركا كتبت بحرف حركة ماقبلها كيف ما كانت
يعنى سوا كانت الهمزة مفتوحة او مضمومة او مكسورة او ساكنة نحو قرأ ويقرئ
وردؤ اى فسد ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ لان الوقف بالسكون هو الاصل
فلما قدرت ساكنة وما قبلها متحرك كانت الهمزة مدبرة بحركة ماقبلها ولهذا
كتبت الهمزة التى قبلها فتحة بالالف والتى قبلها ضمة بالواو والتى قبلها
كسرة باليا كيف ماكانت حركات الهمزة قوله والطرف الذى لا
يوقف عليه لاتصال غيره الى اخره اى الهمزة المتطرفة التى لا يوقف عليها لاتصال
غيرها من الضمير المتصل وتا التانيث بها كالهمزة المتوسطة وقد عرفت حكم الهمزة
المتوسطة فى الكتابة فكذلك حكم هذه الهمزة من اثبات صورها ومن حذفها
فمن كتبها بصورها فى الوسط كتبها بصورها فى الطرف ومن حذفها فى الوسط حذفها
فى الطرف نحو هذا جزؤك ورايت جزاك ومررت بجزئك ونحو هذا رداؤك ومررت
بردائك ورايت رداك ونحو يقرؤه ويقرئك قوله الا فى نحو مقروه وبريه
اى حكم الهمزة المتطرفة المتصل بها غيرها من ضمير متصل وتا التانيث كحكم الهمزة
المتوسطة فى الكتابة الا فى مقروه وبريه فانهم كتبوهما بحذف الهمزة عن الخط كما
حذفوها عن اللفظ قوله بخلاف الاول المتصل به غيره اى حكم الهمزة المتطرفة
المتصل بها غيرها كالهمزة المتوسطة بخلاف الهمزة الواقعة فى الاول المتصلة بغيرها

مضمومة

نحو لئلا ولاجل وكاجل فانه ليس حكمها حكم الهمزة المتوسطة فى الكتابة بل
كتب بصورتها التى كانت تكتب بها قبل الاتصال قوله بخلاف لئلا هذا
جواب عن سؤال وتقرير السؤال ان الهمزة وقعت فيه اولا واتصلت باللام
وكان قياسه ان يكتب بالالف على ما ذكرتم لكنها كتبت باليا واجاب عنه بوجهين
احدهما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فى اول الكلمة كالمتوسطة والثانى كراهة
صورته لفظا انها لو كتبت بالالف مع حرف النون لكانت صورته لا فكره ذلك فكتب
باليا قوله وكل همزة بعدها حرف مد الى اخره اى كل همزة بعدها حرف
مد كصورة الهمزة حذف الهمزة نحو راس خطا كراهة اجتماع المثلين مع
الاستغنا عنه لانه ينبغى ان يكون بعد الهمزة الف كما كان بعد الدال فى نحو رايت
زيدا فلذلك كتبوا رايت خطا بالالف الواحد وهى التنوين وكتبوا مستهزؤن
بواو واحدة هى الاعراب وحذفوا الهمزة التى هى لام الكلمة وكتبوا مستهزئين
بيا واحدة هى الاعراب وحذفوا الهمزة قوله وقد تكتب اليا بدل
الهمزة فى نحو مستهزؤن ومستهزئين لان اليا فى الاستثقال ليس مثل الواو فى الاستثقال
فيستثقلون الواوين لفظا وخطا ولم يستثقلوا اليائين ولا اليا والواو لفظا
وخطا فان قيل الالف اخف من الواو فينبغى ان يكتب بدل الهمزة الالف قلنا انما لم تكتب
الالف لكراهتهم صورة الالف مرتين فى المثنى رفعا نحو مستهزاان فلم تكتب غيره
اطرادا للباب بخلاف قرآا ويقرآن فانهم كتبوا ذلك بالالف خوف لبس المثنى بالمفرد
لو كتبوا بالمفرد قرا ولم يقرا بالف واحدة وخوف لبس المثنى بالمجموع لو كتبوا يقران
بالف واحدة لانه لم يعلم حينئذ انه يقران او يقرأن جمع المؤنث وبخلاف نحو
مستهزئين فى المثنى فانهم كتبوا المثنى بيائين وكتبوا الجمع بيا واحدة نحو
مستهزين لوجود المدة التى تقوم مقام اليا فى الجمع وعدم المدة التى تقوم مقام
اليا فى المثنى وبخلاف ردائى فى الاكثر فانهم كتبوه بيائين فى الاكثر لتغاير صورتى
اليائين لان اليا الاولى مخالفة فى الصورة اليا الثانية لان اليا الثانية متطرفة ذات
بطن بخلاف مستهزئين لو كتب بيائين فان صورتيهما متحدة او لفتح اليا الثانى فى
الاصل اى ولان اصل اليا الثانية فى ردائى الفتح فروعى ذلك الفتح الاصلى فلم تعتبر فيها

المتجال للاشكال وحينئذ لم يحتج الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة مع حرف بعد
اعتبار انه الياء الاصلي وانما قال في الاكثر لان بعضهم كتب رداى بياءين
واحد وبخلاف جنائي فانه كتب في الاكثر بياءين لتغاير صورتي الياءين ولتعا
اشد فان الثانية مشددة فكرهوا ان يحذفوا الياء الاخرى التي هي
صورة الهمزة ويعلم من قوله في الاكثر ان منهم من كتب بياء واحدة
وبخلاف لم تقرئي بامراة لتغاير صورتي الياءين والحصول اللبسة بتقرى
لو كتبت بياء واحدة **قوله** اما الوصل فقد وصلوا الى اخره اي واما
الوصل الخارج عن القياس فقد وصلوا الحرفية وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم
الله وحيثما وايما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك ومما خطاياهم بخلاف ما بمعنى
الذي نحو ان ما عندك حسن وان ما وعدتني وكل ما عندك حسن لان ما
الحرفية كالتتمة للكلمة التي قبلها فوصلوها بها وما الاسمية مستقلة بدلالتها
فلذلك لم يصلوها نعم اوصلوا ما الاستفهامية بحرف الجر نحو فيم وعم وفيه
لانها لما حذفت الفها بقيت على حرف واحد فوجب الاتصال **قوله**
وكذلك من وعن في نحو ممن وعمن اي وكذلك اوصلوا ما الحرفية بمن وعن
فقالوا مما وعما نحو مما خطاياهم ووصلوا ما الاسمية عنهما فقالوا اخذت
مما اخذت منه وقد كتب ما الحرفية وما الاسمية متصلتين بمن وعن ما اخذت
لوجوب ادغام نون من وعن في الميم التي هي ما اجراه للقطع كون الاول
حرفا اعلم ان النون اذا لقيتها ميم في كلمة اخرى حذفت النون من الخط
للادغام نحو مم وعم وشبههما يتساءلون ومنه مم خلق ومما خولهم من
الاعراب سواء كانت استفهامية او خبرية وقال ابن مالك يجب ان يوصل
من الاستفهامية بمن وعن بمن الاستفهامية ومن وعن بمن الاستفهامية
والخبرية نحو ممن رغبت وممن اثبت وعمن رويت واحدت ممن اخذت
ولشرح نحو رغبت من رغبت اما الفصل ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كان
متى مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا لو وصل بما متى فيقع الوهم فيها واذا
لقيت ميم ام ميما من كلمة اخرى كتب بميم نحو امن هو قانت ونحوهم

اشد خلقا

ام من خلقنا ووصلوا ان الناصبة للفعل المضارع مع لا بالفعل
ولم يظهر لها صورة في الخط نحو لئلا يعلم اهل الكتاب لان عملها باق عليها ولكثرة
استعمالها في كلامهم بخلاف ان المخففة من الثقيلة نحو علمت ان لا يقوم اي انه
لا يقوم ونحو ان لا يقدرون على شيء اذ الاصل انهم لا يقدرون اما لقلة
استعمالها واما لكون اصلها التشديد فكرهوا ان يزيدوها اجحافا
بالحرف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعل واما تخافن قال ابن
مالك الوصل في بئسما اشتروا به انفسهم وبئسما خلفتموني من بعدي وفي
بلا في بعض المواضع شاذ وكذا الوصل وحذف النون في فان لم يستجيبوا
لكم وفي الن نجعل لكم موعدا والن نجمع عظامه وقال الموفق الاندلسي يجوز
في نعما وبئسما الوجهان وليس بمناف لما ذكره ابن مالك **قوله**
١ وحذفت النون في الجميع اي وحذفت نون ان الناصبة للفعل المضارع
عند اتصالها بلا بالفعل ونون ان الشرطية عند اتصالها بلا او ما
وانما حذفت النون ههنا لتاكد الاتصال وانما حذفت النون خطا
لانها تحذف لفظا وجوبا بالادغام فحذفت لفظا ليوافق الخط اللفظ ولا
يستوي بحذف النون في اللفظ بالكلية لانها تقلب لاما او ميما ولا تحذف بالكلية
ووصلوا اذ في حينئذ ويومئذ في نحو حينئذ ويومئذ في مذهب من يبني يوم وحين
ناصبا لهما الى اذ والاصل وقوع الهمزة متوسطة حينئذ كتبت الهمزة
بالياء والكائن القياس ان تكتب الفا ولكن لما وصلت اذ بيوم وحين
صارت كالمتصل بذكرها حركة نفسها وهي مكسورة فكتبت بالياء وقد يوصل
بيوم وحين ويكتب بالياء وان لم يكن يوم وحين مبنيا وكتبوا اللام متصلة
بالاسم الذي بعدها نحو الرجل على مذهب سيبويه والخليل فان اللام وحدها للتعريف
على مذهب سيبويه والهمزة واللام معا على مذهب الخليل فكتابة اللام متصلة
بما بعدها على مذهب سيبويه ظاهرة لانها حرف واحد فيجب اتصالها
وكتابتها متصلة وعلى مذهب الخليل يحتاج الى اعتذار لان ال عنده
كهل وكان قياسها ان تكتب منفصلة وانما كتبت متصلة لان الهمزة

استعمالهم

لزم حذفها عند الوصل وصارت كالعدم او للاجتزاء بالاتصال لكثرة [illegible]
في كلامهم **قوله** واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع الى اخره
اعلم انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الماضي او الامر الفا اذا
كانت منفصلة نحو جاءوا وادنوا واو زادوا للفرق بينها وبين الواو الاصلية
نحو يدعو ويغزو وللفرق بينها وبين واو العطف وزادوا ايضا بعد واو
الجمع المتطرفة الفا وان لم تكن منفصلة نحو اكلوا وشربوا اطرادا للباب
بخلاف يدعو ويغزو فانه لا يزاد بعد الواو هاهنا الالف لعدم اللبس
بعدم زيادة الالف بعدها وان كانت الواو منفصلة نحو يغزو لان
المفرد ليس يغزو بل لا بد من الواو في بنيته ولقائل ان يقول يمنع عدم
اللبس لانه اذا كان بعدها الف علم انه مضارع غزا واذا لم يكن التبس
مضارع غزا بالمضارع عز اعلم انه قد يزاد الالف في نحو يدعو ويغزو ونص
عليه المبرد وغيره وان اقتضى ظاهر كلام المصنف انه لا يزاد ومن اجل
انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا للفرق كيلا يلتبس بالالف
اذا كان تأكيدا لواو الجمع واذا كان مفعولا به لم يكتب ضربوهم بالالف
للفرق بين التأكيد وبين المفعول به والواو في المفعول به هاهنا غير متطرفة
لان المفعول هاهنا ضمير متصل والمتصل كالجزء مما قبله ومنهم من يكتب
الالف بعد واو الجمع الذي في اسم الفاعل نحو شاربوا الماء وزائروا زيد كما
كتب بعد الواو المتطرفة في الفعل لاطراد الباب ومنهم من حذف الالف
في الجميع اي الفعل واسم الفاعل ولا يلتزم الالتباس لندوره ولزواله
بالقرائن وزادوا الالف في مائة للفرق بينها وبين منه وخصت مائة
بالزيادة لكونها اسما ولانه قد حذف منه لامها فالزيادة جابرة لما حذف
منها والحقوا مئتين بمائة ومئتان بمائة في زيادة الالف ولم يحصل الالتباس
في المثنى لوجود صيغة المفرد في المثنى بخلاف الجمع نحو مئات فانه لا لبس
ولا وجود صيغة المفرد فيه لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا الواو في
عمرو للفرق بينه وبين عمر ولاجل ان زيادة الواو بعد عمرو للفرق

قد زاد الالف في نحو يدعو ويغزو

لعل لما اتصل الالف حذف الالف

بينه وبين

[illegible] عمر ولم يزيدوا الواو بعد عمرو في النصب لوجود الفرق بينهما بالالف
بعد عمرو وعدمها بعد عمر وانما زيدت الواو دون الالف والياء لئلا يلتبس
بالمضاف الى ياء المتكلم وانما خص عمرو بزيادة الواو لانه اخف في اللفظ من
عمر وزادوا الواو بعد اولئك للفرق بينه وبين اليك وانما خص بالزيادة
لكونها اسما ولهي اولا علي اولئك في زيادة الواو وان لم يكن فيه لبس
لانه منه وكذا يزاد الواو في اولات وان لم يحصل الالتباس لوجود اولاء
بنية **قوله** واما النقص فانهم كتبوا الى اخره اي واما النقص الخارج
عن القياس فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة حرفا واحدا نحو شد
ومد وادكر الا في ايتيكم المفتون فانه كتب المصحف بياءين وهو شاذ
ولا يقاس عليه واجري نحو قتت وان يكون لام الفعل الماضي مدغما في تاء
الضمير للفاعل مجرى المشدد من كلمة في كتابته حرفا واحدا لشدة اتصال
الفاعل بالفعل مع كون لام الفعل وتاء الفاعل مثلين بخلاف نحو وعدت
مما قلب لام الماضي تاء وادغمت في تاء الفاعل فان المشدد يكتب حرفين
لفقدان المثلين وبخلاف اجبهه لفقد كون المدغم فيه فاعلا وبخلاف
لام التعريف المدغم في الحرف الذي من كلمة اخرى سواء كان ذلك الحرف لاما نحو
اللحم او غيره نحو الرجل فانه يكتب المشدد حرفين لكونهما كلمتين اي يكون
لام التعريف كلمة والحرف الذي ادغم لام التعريف من كلمة اخرى ولانه
لو كتب المشدد هاهنا حرفا نحو اللحم واجل ادى الى كثرة اللبس اي
لبس المعرف باللام بغير المعرف باللام الداخل عليه همزة الاستفهام
بخلاف الذي والتي والذين فان اللام المشددة فيها كتبت حرفا واحدا
على القياس لان لام التعريف هاهنا لا ينفصل عن الكلمة التي ادغمت في اولها
فانه لا يقال لذي ولتي ولذين ولا ذي وتي وذين بخلاف لام التعريف
التي نحو الرجل واللحم فانها تنفصل نحو رجل ولحم فصار لام التعريف في الذي والتي
والذين كالجزء منها ولكثرة استعمال الذي والتي والذين وانما كتبوا اللذين
للتثنية بلامين مع انها لا تنفصل كالذي والذين للجمع للفرق بين المثنى والمجموع

ولانه لم يكثر كثرة المفرد والجمع وانما كتبوا اللتين للتثنية بلامين مع انه لا يلتبس
بالمجموع لان جمعها اللواتي حملا للتثنية على التثنية لان كل واحد منهما مثنى من الموصولات
وكذلك كتبوا اللاؤن واخواتها اعني اللائي واللاتي واللواتي بلامين مع
ان القياس يقتضي ان يكتبوا بلام واحد لان من جملة جمع المونث اللاء ويجب
كتابته بلامين لانه لو كتبوا بلام واحدة لالتبس بالا فكتبت البواقي ايضا بلامين
اطرادا للباب جمع المونث لانها بمعناه ولفظه كلفظه ولان اللتين واللواتي
واخواتها لم يكثر كثرة الذي والتي والذين قوله ونحو عم وعم ومما
والا ليس بقياس اعلم انهم حذفوا نون عن ومن في اللفظ عند ادغامها
في الميم التي هي ما الاستفهامية والخبرية مثل سل عم شئت وعم تتساءلون
ومم خلق وممن حولكم من الاعراب وحذفوا نون ان الشرطية في اللفظ عند
ادغامها في لام لا في الخط نحو الا تذهب اذهب وما ترى راشي حاكي لونه
فقال المصنف هذا الحذف وهو حذف الحرف الذي من اخر احدى الكلمتين
في اللفظ اذا ادغمت في اول الكلمة الاخرى شاذ ولا يقاس عليه ونقصوا
الالف من الاسم في بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة استعماله بخلاف باسم الله
مقتصرا عليه وباسم ربك وباسمه وكذلك نقصوا الالف من الله والرحمن
مطلقا اي في بسم الله الرحمن الرحيم وفي غيره لكثرة استعمالها وكذلك
نقصوا من الحارث علما ما لم يخل من الالف واللام ومن السلام عليكم وعبد
السلام ومن ملئكة وسموات وصلحين وصلحات فالوها ما لم يخف
لبس وكذا من ثنية ذي نحو ثلثي عشرة وفي ثلثي وثلثة وثلثين لطول
الاسم ويجوز ايضا من الثلث اذا اضيف او كان صفة نحو عندي ثلث
جوار والنساء الثلث بان لم يوصف ولم يوصف بها فاثبات الالف لا غير
نحو احفظ ثلاثا لانه لم يطل كطول الاول ويجوز حذف الالف من ثلث
اذا اضيف اليها ثلثة الى عشرة نحو ثلثة دراهم وعشرة دراهم لانه قد
علم ان هذا العدد لا يضاف الا الى الجمع فان لم يوصف اليها نحو هذه الدراهم
الثلث لكن لا يجوز حذف الالف من ثمانين وقراريط وطشت اذا

اذا اضيف اليها ثلثة الى عشرة لكراهتهم الجمع بين الامثال فاثبتوا الالف
حاجزا بينهما ولا الالف من هاهنا لئلا يجمع بين هاءين قوله
ونقصوا من نحو الرجل وللدار جرا وابتداء اعلم انه اذا دخل لام الابتداء
ولام الجر على نحو الرجل والدار نقصوا الالف في الكتابة فقالوا للرجل
خير من المراة وللدار الاخرة خير من الاولى وهذا السيف للرجل
وهذا الحصير للدار وانما نقصوا الالف مع ان القياس اثباتها نحو بالرجل
وكالرجل لئلا يلتبس لانه لو كتب الالف مع لام الجر ولام الابتداء لصار
صورتها صورة لا بعدها صورة الرجل بخلاف قولك بالرجل وكالرجل فانه
لا يحصل الالتباس بكتابة الالف ومعنى قوله جرا وابتداء ان نحو الرجل حال
كون اللام للجر وللابتداء قوله ونقصوا مع الالف اللام الى اخره اي
ونقصوا اللام مع نقص الالف فيما اوله لام نحو اللحم واللبن اذا دخل
عليه لام الجر ولام الابتداء نحو للحم وللبن اما حذف الالف فلما ذكرناه
واما حذف اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات لام الجر ولام الابتداء ولام التعريف
وفاء الكلمة قوله ونقصوا من نحو ابنك الى اخره اي ونقصوا الف
الوصل من نحو قولك لابنك بارّ واصطفى البنات مع ان القياس ان
لا يحذف لان دخول الحرف على الاسم او الفعل لا يوجب حذف الف الوصل
في الكتابة كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة مع وجوب حذفها
لفظا اعلم ان اطلاق الف الوصل على الف اصطفى نظرا قوله
وجاء في الرجل الامران اي اذا دخل حرف الاستفهام على الاسم المعرف
بلام التعريف نحو االرجل جاز الامران حذف الف الوصل في الخط لما
ذكرناه واثباتها في الخط لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر فيما كثر استعماله
بخلاف اصطفى فانه يحذف في الخط احد الالفين لانه لم يكثر كثرة الرجل
ولان اكثرهم يقولون اٰلرجل باثبات الالف في اللفظ فكذا عملوا في الخط
بخلاف اصطفى فان اكثرهم يحذفون احدى الالفين منه قوله ونقصوا
من ابن اذا وقع صفة اي ونقصوا الالف اي الهمزة لفظا وخطا من ابن

مضافا الى علم اذا وقع صفة لعلم نحو هذا زيد بن عمرو لكثرة الاستعمال بين ابني
اللبس بخلاف ما اذا وقع خبرا بين علمين نحو زيد ابن عمرو وبخلاف ما اذا كان صفة
لغير علم نحو يا رجل ابن عمرو او مضافا الى غير علم نحو يا زيد بن اخينا
وبخلاف مثنى الابن وجمعه الواقعين صفة بين علمين نحو يا زيدان ابنا عمرو ويا
زيدون ابنو عمرو فانه لا يحذف الهمزة في هذه الصور لانه لم يكثر استعماله
في هذه المواضع كثرته ونقصوا الف ها وهذا وهذه وهؤلاء لكثرة استعمالها و
جعلها كلمة واحدة وفي هذان لحمله على هذا لكونه تثنية هذا بخلاف هاتا
وهاتي فانه لا يحذف الالف فيهما لانهما لم يكثرا كثرة هذا وهذه وهؤلاء
وبخلاف ما اذا صغر نحو هاذيا وها وليا لانه لم يكثر كثرة هذا وهؤلاء ولو
فصل منهما الضمير نحو ها هو ذا وها انا ذا لم يحذف الالف لامتناع جعلهما
مع ذا كلمة واحدة مع وجود الفصل ولقلة الاستعمال وان اتصلت
كاف الخطاب بهذا او بهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لاتصال
الكاف به يعني لما اتصل الكاف بذا وصارت الكاف كالجزء منه كرهوا
ان يصلوا معها ها مع امكان انفصاله عنه لئلا يمتزجوا ثلث كلمات
مع استقلال الكلمة الاولى ومعناها ولانه انما ردوا الالف لقلة استعمال
هذاك وهذانك **قوله** ونقصوا الالف من ذلك واولئك اي نقصوا
الالف في الكتابة من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار
ونقص كثير الواو من داود وطاوس وناوس كراهة اجتماع الواوين
وكذا من روس عند بعضهم ولا يحذف الواو من ذوو ومالو لئلا يلتبس
بالواحد ولا من طووا وشووا عند الاكثرين لان لام الكلمة قد حذف ولان
الفتحة خفيفة ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية
في الخط طلبا للتخفيف لكثرة استعماله مع كونه علما مشهورا اعلم
ان حذف الالف من الاعلام ليس مخصوصا بهذه الامثلة بل هو كثير فيما كثر
استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف مالم يحذف منها شيء كالحرث
وداود ولم يخف اللبس فكما يحذف من سليمان وعثمان بخلاف

مروان وعطفان

مروان وعطفان فانه لم يكثر استعماله في الكلام نحو الحرث والخالد ومكايل وايناس
لم يحذف هذا في الاسماء التي لا تستعمل الا اعلاما اما غير تلك الاسماء نحو الحارث
والقاسم والطاهر الا ادغام فلانه يحذف منها الالف اذا اطولها بالالف واللام وان
لم يكن علما بل صفة او علما لكن لا مع الالف واللام نحو حارث وقاسم وطاهر اعلام
فانه لا يحذف منه الالف الا اذا كان مشهورا كثير الاستعمال **قوله** واما
البدل فانهم كتبوا كل الف الى آخره اي واما البدل الخارج عن قياس الكتابة الاصلي
فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو معزى ومغزى وانثى
وترى تنبيها على انها ينقلب ياء عند التثنية ونحوها او تنبيها على انها مما يمال
الا فيما كان قبل الالف ياء فانها تكتب بالالف نحو صديا وحريا كراهة اجتماع اليائين
الا في نحو يحيى وريى علما فانها تكتب بالياء ان شئتها للفرق بين يحيى علما وبينه
فعلا وبين ريى علما وبينها صفة ولكثرة استعمال يحيى وريا علما لا فعلا
والصحيح كونه بالالف اخف من الياء في الكتابة وقياس على يحيى كل علم مثله
اعلم انه كتب الصلوة والزكوة والحيوة بالواو في خط المصحف وهو على
خلاف الاصلي فمن شاء ان يتبع من مرسوم المصحف فله ذلك ومن شاء ان
يجري على القياس فله ذلك وقيل انما كتب بالواو على لغة من يفخم الصلوة
قوله واما الثالثة فان كانت عن ياء الى آخره اي الالف الثالثة يعني
التي في اذا كانت مبدلة عن ياء نحو رحى كتبت ياء تنبيها على انها تقلب ياء في
التثنية ونحوها او تنبيها على انها مما يمال وان لم يكن مبدله عن ياء كتبت الفا
سواء كانت مبدلة عن واو نحو عصا او لم يكن مبدله عن شيء ومنهم من يكتب الباب
كله اي الالف الثالثة سواء كانت غير مبدلة او مبدلة عن ياء او مبدلة عن واو
بالالف لان القياس ان تكتب الالف بالالف مع انه انفى للغلط على الكاتب
وعلى تقدير كتابة الالف الثالثة بالياء فان كان الاسم الذي فيه هذه الالف
منونا فالمختار عندنا انه يكتب ايضا بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني
ان يكتب بالالف في الاحوال كلها اي في النصب والجر والرفع لانها الف التنوين
في الاحوال الثلاث عنده وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالالف وان يكتب

ما سواه اعني المرفوع والمجرور بالياء لان الالف الموجودة في النصب الف التنوين عوضه لا
الالف الموجودة في الرفع والجر وقد تقدم في باب الوقف ما يرشد الى ذلك **قوله**
ويعرف الياء من الواو بالتثنية الى آخره اعلم انه يعرف ذوات الياء من ذوات
الواو لوجوه منها التثنية فان الالف في ذوات الياء تقلب ياء وفي ذوات الواو
تقلب واوا في التثنية نحو فتيان وعصوان في فتى وعصا واما القنوان فشاذ
عند من يقول قنى بالياء ومنها الجمع بالالف والتاء نحو الفتيات والقنوات
في الفتى والقناة اي الفتاة والقناة ومنها المرة كرمية وغزوة فان بها
يعرف ان رمى من الياء وغزا من الواو ومنها النوع نحو رمية وغزوة فانه
يعرف به ايضا ان رمى من الياء وغزا من الواو ومنها رد الفعل الثلاثي
الى المتكلم كرد رمى وغزا الى رميت وغزوت فانه بسماع رميت وغزوت
علم ان رمى من الياء وغزا من الواو ومنها كون الفاء واوا نحو وعى وودى
فانه يعرف به ان الفه من الياء لا من الواو لانه ليس في كلامهم ما فاؤه
واو ولامه واو الا نادرا ومنها كون العين واوا نحو شوى فانه يعرف به ان
الفه من الياء لانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى
لاحجار هي علامات الطريق فان جهل وذلك بان لم يجر فيه شيء مما ذكرناه
فان اميلت كتبت بالياء نحو متى وان لم تمل كتبت بالالف والما كتبوا لدى بالياء
مع انه لا يجري فيه شيء مما ذكرناه لانقلابها ياء في لديك واما كلا فانما كتب على الوجهين
اي على الالف وعلى الياء لان قلب الفها تاء في كلتا يدل على ان الفها بدل من الواو
وامالتها تدل على انها بدل من الياء لانه لا يمكن امالتها لكسرة الكاف لان
المكسور لا تمال له الالف الثالثة وهي بدل عن واو واما الحروف فلم يكتب شيء منها
بالياء غير بلى والى وعلى وحتى اما كتابة الى وعلى بالياء فلانقلاب الفهما ياء مع الضمير نحو
اليك وعليك واما كتابة حتى بالياء فلحملها على الى لكونها بمعناها الاصلي وهو
انتهاء الغاية واما كتابة بلى بالياء فلجواز امالتها واستقلال الامالة في الدلالة
على الياء غالبا

والله اعلم

تمت الكتابة بيد العبد المذنب
[illegible] بن محمد [illegible] غفر الله [illegible] ولوالديه في اليوم الخميس من شهر [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وسبعين